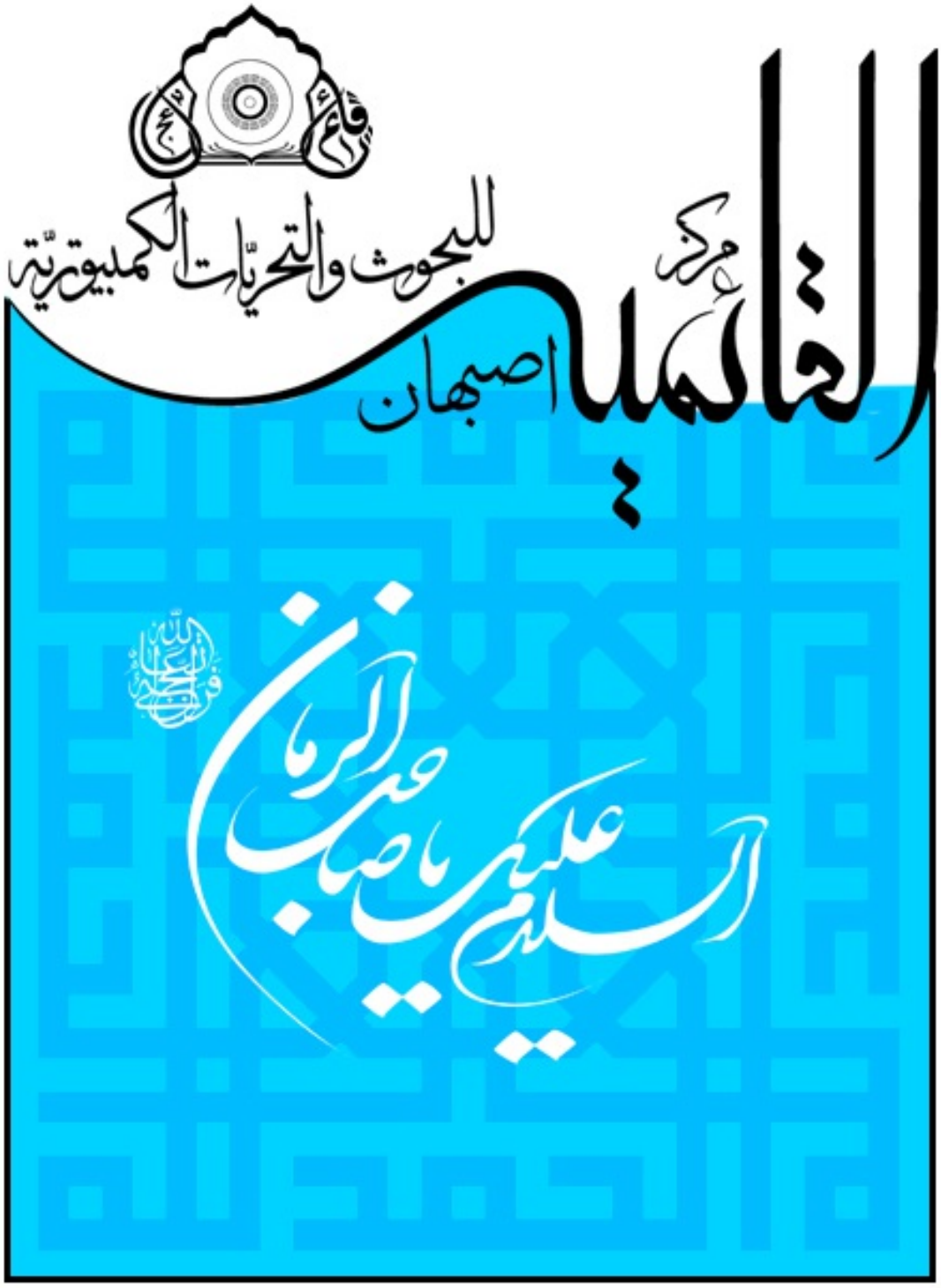

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بغية الطلب
في تاريخ حلب

من

ابن العديم

الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة

حققه وقدم له

الدكتور سهيل زكار

المجلد الثاني

دار الفكر

بسم الله الرحمن الرحيم

بغية الطلب فى تاريخ حلب

كاتب:

ابن عديم (عمر بن احمد)

نشرت فى الطباعة:

دارالفكر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بغیة الطلب فی تاریخ حلب مجلد ۲ ----- ۱۵
اشارة ----- ۱۵
[الجزء الثانی] ----- ۱۵
[ذکر حرف الجیم فی آباء الاحمدیین] ----- ۱۵
[ذکر من اسم ابیه جعفر] ----- ۱۵
اشارة ----- ۱۵
احمد بن جعفر بن محمد بن عبید الله بن یزید بن المنادی، أبو الحسین البغدادی ----- ۱۵
أحمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد اللّه ----- ۱۷
أحمد بن جعفر بن محمد البزاز البغدادی ----- ۲۰
أحمد بن جعفر مشکان المصیصی: ----- ۲۱
أحمد بن جعفر الارتاحی: ----- ۲۱
و من أفراد حرف الجیم فی آباء الأحمدین ----- ۲۲
أحمد جناب بن المغیرة، أبو الولید المصیصی الحدثی، و قیل: الحلبی. ----- ۲۲
احمد بن جواس المنبجی ----- ۲۳
حرف الحاء فی أباء الأحمدین ----- ۲۴
أحمد بن حرب بن محمد بن علی بن حیان بن مازن بن الغضوبة الطائی ----- ۲۴
أحمد بن حریز بن أحمد بن خمیس بن أحمد بن الحسین بن موسی، أبو بکر السلماسی القاضی. ----- ۲۵
ذکر من اسم أبیه الحسن من الاحمدین ----- ۲۶
أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العباس الکفر طابی ----- ۲۶
أحمد بن الحسن بن جندب الترمذی ----- ۲۶
أحمد بن الحسن بن الحسین بن أحمد الشیرازی الواعظ أبو نصر ----- ۲۷
أحمد بن الحسن بن زریق الحرانی أبو محمد. ----- ۲۹

أحمد بن الحسن بن عبد الله، أبو الحسن الملطی المقرئ ---- ۲۹
أحمد بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب أبو الفوارس: ---- ۲۹
أحمد بن الحسن بن علی کلیب، أبو جعفر الطرسوسی: ---- ۳۰
أحمد بن الحسن بن عیسی الخشاب، أبو الفتح الحلبی الکردی: ---- ۳۰
أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسین بن عیسی بن یحیی بن الحسین ابن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ---- ۳۱
أحمد بن الحسن الانطاکی أبو بکر. ---- ۳۱
أحمد بن الحسن الملطی المقرئ. ---- ۳۱
أحمد بن الحسن المنبجی من رواة الشیعة: ---- ۳۲
أحمد بن الحسن الاقلیدسی. ---- ۳۲
من اسم أبیه الحسین من الأحمدین ---- ۳۲
اشارة ---- ۳۲
أحمد بن الحسین بن أحمد بن علی بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسین الاصغر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب: ---- ۳۲
أحمد بن الحسین بن بندار بن أبان الاصبهانی القاضی الطرسوسی. ---- ۳۴
أحمد بن الحسین بن الحسن بن علی، أبو بکر البروجردی: ---- ۳۴
أحمد بن الحسین بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطیب الجعفی الکوفی الشاعر المعروف بالمتنبی: ---- ۳۴
اشارة ---- ۳۵
[تنبیه] ---- ۴۹
أحمد بن الحسین بن حمدان، أبو العباس التمیمی الشمشاطی: ---- ۵۶
أحمد بن الحسین بن سعد بن أبان: ---- ۵۷
أحمد بن الحسین بن العباس الطرسوسی: ---- ۵۸
أحمد بن الحسین بن علی بن إبراهیم بن الحکم بن عبد الله: ---- ۵۸
أحمد بن الحسین بن القاسم: ---- ۵۹
أحمد بن الحسین بن محمد بن أحمد: ---- ۵۹
أحمد بن الحسین بن محمد النفری: ---- ۶۱

أحمد بن الحسين بن المؤمل: ۶۱
أحمد بن الحسين النحوى المقرئ: ۶۱
أحمد بن الحسين، أبو بكر البصرى: ۶۲
أحمد بن الحسين المنبجى المعروف بدوقلة بن العبد: ۶۲
أحمد بن الحسين بن الزيات: ۶۲
أحمد بن الحسين الجزرى التغلبى: ۶۲
أحمد بن الحسين أبو الفرج القاضى: ۶۳
أحمد بن الحسين، و قيل الحسن: ۶۴
و من أفراد حرف الحاء فى آباء الأحمدين ۶۴
أحمد بن الحصين التميمى: ۶۴
أحمد بن حماد بن سفيان أبو عبد الرحمن القرشى: ۶۴
أحمد بن حمدان العائذى الضبى: ۶۵
من اسم أبيه حمدون من الاحمدين ۶۵
أحمد بن حمدون بن اسماعيل بن داود: ۶۵
أحمد بن حمدون: ۶۷
أحمد بن حمدون البالسى: ۶۷
أحمد بن حمدويه بن موسى: ۶۷
من اسم أبيه حمزة من الاحمدين ۶۸
أحمد بن حمزة بن الحسين بن الشام الحلبى: ۶۸
أحمد بن حمزة بن حماد: ۶۸
أحمد بن حمزة بن سويد المعرى: ۶۹
أحمد بن حمزة بن عبيد الله: ۶۹
اشارة ۶۹
تنبيه ۷۰

أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة الهروى: ۷۲
أحمد بن حميدان الرمانى: ۷۲
ذكر حرف الخاء فى آباء الأحمدين من اسم أبيه خالد ۷۳
أحمد بن خالد المزنى الحلبى: ۷۳
أحمد بن خالد الدامغانى: ۷۳
و من أفراد حرف الخاء فى آباء الاحمدين ۷۳
أحمد بن الخصيب بن عبد الرحمن: ۷۳
أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن على بن طاووس: ۷۴
أحمد بن الخطاب السميساطى: ۷۵
أحمد بن خلد: ۷۵
أحمد بن خلف بن أحمد بن على: ۷۵
أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الحلبى: ۷۸
من أسم أبيه خليفة من الاحمدين ۷۹
أحمد بن خليفة الحلبى: ۷۹
أحمد بن خليفة الهراس المقرئ: ۷۹
أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الشافعى أبو العباس الخوبّى: ۸۰
ذكر حرف الدال فى آباء الأحمدين ۸۱
ذكر من اسم أبيه داود ۸۱
أحمد بن داود بن هلال: ۸۱
أحمد بن داود المكى: ۸۱
أحمد بن دبيس الاحصى: ۸۱
أحمد بن دهقان: ۸۲
ذكر حرف الذال فى آباء الأحمدين ۸۲
أحمد بن ذكر بن هارون بن اسحاق بن ابراهيم البجلى: ۸۲

أحمد بن ذوالة المصيصى. ---- ۸۲
أحمد ذو غباش القائد: ---- ۸۳
ذكر حرف الراء فى آباء الأحمدين ---- ۸۳
أحمد بن راشد بن أبى الحسن: ---- ۸۳
أحمد بن رستم بن كيلان شاه: ---- ۸۳
أحمد بن رضوان: ---- ۸۵
أحمد بن رمضان المصرى: ---- ۸۶
أحمد بن روح بن زياد بن أيوب: ---- ۸۶
ذكر حرف الزاى فى آباء الأحمدين ---- ۸۷
أحمد بن زرقان: ---- ۸۷
أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسى: ---- ۸۷
أحمد بن زياد بن يوسف: ---- ۸۷
أحمد بن سطحان اليمانى: ---- ۸۸
أحمد بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ---- ۸۸
[ذكر حرف السين فى آباء الاحمديين] ---- ۹۰
من اسم أبيه سعيد بن الأحمدين ---- ۹۰
أحمد بن سعيد بن الحسن بن النضر الشيحى: ---- ۹۰
أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة: ---- ۹۱
أحمد بن سعيد بن عباس بن الوليد، أبو العباس الكلابى: ---- ۹۲
أحمد بن سعيد بن نجدة الازدى الموصلى: ---- ۹۳
أحمد بن سعيد بن أم سعيد: ---- ۹۳
أحمد بن سعيد المالكى: ---- ۹۳
أحمد بن سعيد الشيزرى: ---- ۹۳
اسم مفرد ---- ۹۳

أحمد بن سلم الحلبی السقاء: ۹۴
من اسمه سلمان فی آباء الاحمدین ۹۴
أحمد بن سلمان بن أحمد بن سلمان بن أبی شریک: ۹۴
أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائیل بن یونس: ۹۵
أحمد بن سلمان بن أبی بکر بن سلامة بن الاصفر. ۹۸
من اسم أبیه سلیمان فی آباء الاحمدین ۹۸
أحمد بن سلیمان بن حمید بن ابراهیم بن أحمد بن علی بن ابراهیم المخزومی: ۹۸
أحمد بن سلیمان بن عمر بن شابور الحلبی: ۹۹
أحمد بن سلیمان بن عمرو: ۹۹
أحمد بن سلیمان: ۱۰۰
و من الأفراد ۱۰۰
أحمد بن سنان، أبو جعفر المنبجی: ۱۰۰
أحمد بن سهل بن محمد بن داود بن میکائیل بن سلیمان بن سلجق: ۱۰۱
أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان، أبو العباس النجار: ۱۰۱
ذکر حرف الشین فی آباء الأحمدین ۱۰۱
أحمد بن شاکر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سلیمان: ۱۰۱
أحمد بن شبویة: ۱۰۲
من اسمه شعیب فی آباء الأحمدین ۱۰۲
أحمد بن شعیب بن عبد الاکرم الانطاکی: ۱۰۲
أحمد بن شعیب بن علی بن سنان بن بحر: ۱۰۳
أحمد بن شکر بن عبد الرحمن بن أبی حامد بن عبد الرحمن: ۱۰۵
أحمد بن شیبان الاحنف المصیصی: ۱۰۶
ذکر حرف الصاد فی آباء الاحمدین ۱۰۶
أحمد بن صافی: ۱۰۶

ذکر من أبوه صالح من الاحمدین ----- ۱۰۶
أحمد بن صالح بن عبد الرحمن: ----- ۱۰۶
أحمد بن صالح بن عمر بن اسحاق: ----- ۱۰۷
أحمد بن صالح المصری: ----- ۱۰۷
من اسم أبیه الصقر من الأحمدین ----- ۱۱۱
أحمد بن الصقر بن أحمد بن ثابت: ----- ۱۱۱
أحمد بن الصقر بن ثوبان: ----- ۱۱۲
ذکر حرف الطاء فی آباء الأحمدین ----- ۱۱۲
من اسم أبیه طاهر ----- ۱۱۲
أحمد بن طاهر بن النجم: ----- ۱۱۲
أحمد بن طاهر الدمشقی: ----- ۱۱۳
أحمد بن طاهر الاسدی: ----- ۱۱۳
و من أفراد حرف الطاء فی آباء الأحمدین ----- ۱۱۴
أحمد بن طغان: ----- ۱۱۴
أحمد بن طلحة: ----- ۱۱۴
اشارة ----- ۱۱۴
[تتمة الکلام فی المعتضد] ----- ۱۲۲
أحمد بن طولون: ----- ۱۲۳
أحمد بن الطیب بن مروان الخراسانی السرخسی: ----- ۱۲۷
ذکر حرف العین فی آباء الأحمدین (۱۴۰ و) ----- ۱۳۳
من اسم أبیه عاصم من الاحمدین ----- ۱۳۳
أحمد بن عاصم بن سلیمان: ----- ۱۳۳
أحمد بن عاصم الانطاکی: ----- ۱۳۳
ذکر من اسم أبیه العباس من الاحمدین ----- ۱۳۶

أحمد بن العباس بن أحمد بن الخواتيمي: ۱۳۶
أحمد بن العباس بن عثمان، أبو العباس الكشانى: ۱۳۶
أحمد بن العباس بن على بن نوبخت: ۱۳۶
من أسم أبيه عبد الله من الاحمدين ۱۳۷
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين: ۱۳۷
أحمد بن عبد الله بن أحمد المرعشى أبو الحسن: ۱۳۷
أحمد بن عبد الله بن اسحاق: ۱۳۸
أحمد بن عبد الله بن الحسن القاضى: ۱۳۸
أحمد بن عبد الله بن حمدون بن نصير بن ابراهيم: ۱۳۹
أحمد بن عبد الله بن سابور بن منصور الدقاق: ۱۳۹
أحمد بن عبد الله بن سليمان: ۱۴۱
اشارة ۱۴۱
[تنبيه] ۱۵۰
أحمد بن عبد الله بن صالح: ۱۶۴
أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم: ۱۶۵
أحمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين: ۱۶۷
أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمى: ۱۶۷
أحمد بن عبد الله بن على: ۱۶۸
أحمد بن عبد الله بن علوان: ۱۶۹
أحمد بن عبد الله بن عمر بن جعفر: ۱۷۰
أحمد بن عبد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق: ۱۷۱
أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى المضاء المصيصى القاضى: ۱۸۰
أحمد بن عبد اللّه بن مرزوق: ۱۸۰
أحمد بن عبد اللّه: ۱۸۲

اشارة ----- ۱۸۲
[تنبيه] ----- ۱۸۳
أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن بجير بن عبد اللّه بن صالح بن أسامة: ----- ۱۸۶
أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن هلال السلمي: ----- ۱۸۶
أحمد بن عبد اللّه، أبو بكر الطرسوسي: ----- ۱۸۷
أحمد بن عبد اللّه الرصافي: ----- ۱۸۷
أحمد بن عبد اللّه، أبو العباس الحلبي المعروف بابن كاتب البكتمري: ----- ۱۸۸
أحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن نعمة المقدسي: ----- ۱۸۸
أحمد بن عبد ذي العرش الربعي المصيصي: ----- ۱۸۹
من اسم أبيه عبد الرحمن من الاحمدين ----- ۱۸۹
أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد: ----- ۱۸۹
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله: ----- ۱۹۱
أحمد بن عبد الرحمن بن علي: ----- ۱۹۱
أحمد عبد الرحمن بن قابوس بن محمد بن خلف بن قابوس: ----- ۱۹۲
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود بن هرون: ----- ۱۹۴
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ماكا: ----- ۱۹۴
أحمد بن عبد الرحمن بن المبارک: ----- ۱۹۵
أحمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد اللخمي: ----- ۱۹۷
أحمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب: ----- ۱۹۸
أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن بزوان بن جابر بن قحطان: ----- ۱۹۸
ذكر من اسم أبيه عبد العزيز من الأحمدين ----- ۱۹۹
أحمد بن عبد العزيز بن أيوب بن زيد: ----- ۱۹۹
أحمد بن عبد العزيز بن داود بن مهران الراذاني الحراني: ----- ۲۰۰
أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب السلمي: ----- ۲۰۰

ذکر من اسم أبیه عبد الغنی من الأحمدین ----- ۲۰۲
أحمد بن عبد الغنی بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمی القطرسی ----- ۲۰۲
أحمد بن عبد الغنی القشیری الحموی: ----- ۲۰۴
أحمد بن عبد القاهر بن أحمد بن عبد القاهر بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ابن طاهر بن الموصول: ----- ۲۰۵
من اسم أبیه عبد الکریم من الاحمدین ----- ۲۰۶
أحمد بن عبد الکریم بن یعقوب الانطاکی الحلبی: ----- ۲۰۶
أحمد بن عبد الکریم الانطاکی: ----- ۲۰۷
أحمد بن عبد اللطیف المعری: ----- ۲۰۷
أحمد بن عبد المجید بن اسماعیل بن محمد القیسی الحنفی: ----- ۲۰۷
ذکر من اسم أبیه عبد الملک من الاحمدین ----- ۲۰۷
أحمد بن عبد الملک بن صالح بن علی بن عبد الله بن عباس: ----- ۲۰۷
أحمد بن عبد الملک بن علی بن أحمد بن عبد الصمد بن بکر المؤذن الحافظ: ----- ۲۰۸
من اسم أبیه عبد الواحد من الأحمدین ----- ۲۱۲
أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعیل بن منصور: ----- ۲۱۲
أحمد بن عبد الواحد بن هاشم بن علی، أبو الحسین المعدل الاسدی الحلبی: ----- ۲۱۵
أحمد بن عبد الواحد المدروز العجمی: ----- ۲۱۶
أحمد بن عبد الواحد بن مراء: ----- ۲۱۶
أحمد بن عبد الوارث بن خلیفة القلعی: ----- ۲۱۸
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۱۸

بغیة الطلب فی تاریخ حلب مجلد ۲

اشارة

نام کتاب: بغیة الطلب فی تاریخ حلب

bghiah altlb fi tarikh hlb

نویسنده: ابن عدیم، عمر بن احمد

تاریخ وفات مؤلف: ۶۶۰ ه. ق

محقق / مصحح: زکار، سهیل

موضوع: جغرافیای شهرها

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱۲

ناشر: دار الفکر

مکان چاپ: بیروت

نوبت چاپ: اول تألیف: کمال الدین ابن العدیم تاریخ النشر: ۰۱/۰۱/۱۹۰۰

ترجمهٔ، تحقیق: سهیل بکار

الناشر: دار الفکر

النوع: ورقی غلاف فنی، حجم: ۲۴×۱۷

الطبعهٔ: ۱ مجلدات: ۱۲

[الجزء الثانی]

[ذکر حرف الجیم فی آباء الاحمدیین]

[ذکر من اسم ابیه جعفر]

اشارة

بسم الله الرحمن الرحیم و به توفیقی

احمد بن جعفر بن محمد بن عبید الله بن یزید بن المنادی، أبو الحسین البغدادی

حدث عن جده محمد، و أبی داود سلیمان بن الأشعث و زکریا بن یحیی المروزی، و أبی البختری عبد الله بن محمد بن شاکر، و العباس بن محمد الدوری، و محمد ابن أبی موسی الزرقی، و حامد بن محمد بن شعیب البلخی، و أبی العباس عیسی بن محمد بن عیسی المروزی، و عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، و کثیر بن شهاب القزوینی، و أبی بکر عمر بن ابراهیم، و الحسن بن المتوکل، و الحسن بن العباس الرازی، و العباس بن الفضل بن رشید الطبرستانی، و أبی الاحوص محمد بن الهیثم، و أبی بکر أحمد ابن أبی العوام الریاحی، و ابراهیم بن عمر بن دنوقا، و محمد بن عبد الملک الدقیقی، و أبی یوسف القلوسی، و عیسی بن جعفر الوراق، و

محمد بن اسحاق الصغانی، و أبی سلیمان عبد الله بن جریر الجوالیقی، و عبد العزیز بن محمد بن دینار، و هرون بن علی بن الحکم المزوق، و علی بن داود، و القاسم بن زکریا، و سعدان بن نصر، و غیرهم.

روی عنه أبو الحسن بن الصلت، و أبو عمر بن حیویة، و محمد بن فارس الغوری، و أبو ... و قدم طرسوس، ثم عاد منها إلی بغداد سنة سبع و ثلاثمائة،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۵۹۶

و له مصنفات کثیرة وقفت منها علی کتاب الحافظ لمعارف حرکات الشمس و القمر و النجوم و اوصاف الافلاک و الاقالیم و أسماء بلدانها ، و علی کتاب فی الملاحم وسمه بکتاب ملاحم عابری الایام المقتص علی محمد بن أبی العوام، و علی کتاب له فی الوفیات، و کتاب فی خط المصحف، و علی کتاب وازع المتنازعین فی معنی کلا عن التهاتر لما من غوامضها جلا، و من مصنفاته کتاب أفواج القراء. (۲- و).

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضی قال: أخبرنا أبو الحسن علی ابن أحمد بن منصور بن قبیس قال: أخبرنا الحافظ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب قال: أحمد بن جعفر ابن محمد بن عبید الله بن یزید أبو الحسین المعروف بابن المنادی، سمع جده محمد بن عبید الله، و محمد بن اسحاق الصغانی، و العباس بن محمد الدوری، و زکریا بن یحیی المروزی، و محمد بن عبد الملک الدقیقی، و أبا البختری عبد الله بن محمد بن شاکر العنبری، و أبا داود السجستانی، و عیسی بن جعفر الوراق، و أبا یوسف القلوسی، و خلقا کثیرا نحوهم و کان ثقة أمینا ثبتا، صدوقا، ورعا حجة فیما یرویه، محصلا لما یحکیه، صنف کتبا کثیرة، و جمع علوما جمة، و لم یسمع الناس من مصنفاته إلا أقلها.

و روی عنه المتقدمون کأبی (۲- ظ) عمر بن حیویة و نحوه، و آخر من حدث عنه محمد بن فارس الغوری.

أنبأنا أبو الیمن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور القزار قال: أخبرنا أبو بکر الحافظ قال: حدثنی أبو الفضل عبید الله بن أحمد بن علی الصیرفی قال: کان أبو الحسین بن المنادی صلب الدین خشنا شرس الأخلاق، فلذلک لم تنتشر الروایة عنه

قال: و قال لی أبو الحسن بن الصلت: کنا نمضی مع ابن قاج الوراق الی ابن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۵۹۷

المنادی لنسمع منه، فاذا وقفنا ببابه خرجت الینا جاریة له و قالت: کم أنتم؟

فنخبرها بعددنا، و یؤذن لنا فی الدخول، و یحدثنا، فحضر معنا مرة انسان علوی و غلام له، فلما استأذنا قالت الجاریة: کم أنتم؟ فقلنا نحن ثلاثة عشر، و ما کنا حسبنا العلوی و لا غلامه فی العدد، فدخلنا علیه، فلما رآنا خمسة عشر نفسا قال لنا: انصرفوا الیوم فلست أحدثکم، فانصرفنا، و ظننا أنه عرض له شغل، ثم عدنا الیه مجلسا ثانیا، فصرفنا و لم یحدثنا، فسألناه بعد عن السبب الذی أوجب ترک التحدیث لنا؟ فقال: کنتم تذکرون عددکم فی کل مرة للجاریة و تصدقون، ثم کذبتم فی المرة الآخرة، و من کذب فی هذا المقدار أ یؤمن أن یکذب فیما هو أکثر منه؟! قال: فاعتذرنا الیه، و قلنا: نحن نتحفظ فیما بعد، فحدثنا، أو کما قال. (۳- و).

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاری قال: أخبرنا علی بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن علی قال: حدثنی عبد العزیز بن علی الوراق قال: ولد أبو الحسین بن المنادی لثمان عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الاول سنة ست و خمسین و مائتین، و قال غیره: سنة سبع و خمسین .

کتب الینا أحمد بن أحمد البندنیجی أن منوجهر بن محمد أخبرهم قال: أخبرنا المبارک بن عبد الجبار الصیرفی قال: أخبرنا أبو محمد الجوهری قال: أنبأنا أبو عمر بن حیویة الخراز قال: قرئ علی أبی الحسین أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن المنادی فی الوفیات التی جمعها قال: و أبو القاسم عصام بن عتاب ابن عصام الکندی البزاز یوم الاثنین، یعنی من سنة سبع و ثلاثمائة، و هو الیوم الذی دخلت فیه الی مدینتنا من طرسوس.

أنبأنا أبو اليمن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۵۹۸

الخطيب قال: حدثت عن أبى الحسن بن الفرات قال: توفى أبو الحسين بن المنادى يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة، و دفن فى مقبرة الخيزران .

أحمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد اللّه

ابن محمد بن على بن عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشمى، الملقب بالمعتمد على اللّه بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدى (۳- ظ) بن المنصور.

قدم حلب صحبة أبيه المتوكل سنة أربع، و قيل ثلاث، و أربعين و مائتين، حين توجه الى دمشق و فى عودته منها.

و بويع له بالخلافة يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست و خمسين و مائتين، و عقد العهد لاخيه أبى أحمد الموفق، فغلب على أمره، و منعه من التصرف، و حكم على جيشه حتى أنه كان لا يمكنه من الخروج الى موضع إلّا بأمره.

و خرج مرة الى ناحية الموصل ليمضى الى ابن طولون، فرده منها، و لم يبق له فى الخلافة غير اسمها، و كان سمحا جوادا فصيحا، روى عنه و راقه الحضرمى بيتين من شعره.

أخبرنا تاج الامناء أحمد بن محمد بن الحسن- إذنا- قال: أخبرنا عمى الحافظ أبو القاسم قال: بويع له- يعنى المعتمد على الله- بالخلافة يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست و خمسين و مائتين.

و كان قدم دمشق مع أبيه جعفر المتوكل ، فيما قرأته بخط عبد اللّه بن محمد الخطابى الشاعر.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۵۹۹

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى- كتابه- قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أحمد- أمير المؤمنين المعتمد على الله- جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن الرشيد، و يكنى أبا العباس، ولى الخلافة بعد المهتدى بالله، و كان مولده بسر من رأى.

فأخبرنا عبد العزيز بن على الوراق قال: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد قال:

حدثنا أبو بشر الدولابى قال: سمعت أبا جعفر محمد بن الازهر الكاتب قال: ولد أحمد بن جعفر المعتمد (۴- و) على الله بسر من رأى سنة تسع و عشرين و مائتين و أمه أم ولد يقال لها فتيان، روميۀ.

و قال الخطيب: أخبرنى الازهرى قال: أخبرنا أحمد بن ابراهيم قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال: كانت البيعة للمعتمد على اللّه- و هو أحمد بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد بن المهدى بن المنصور بن محمد الكامل بن على السجاد بن عبد الله- الحبر و البحر و ترجمان القرآن- بن العباس- سيد العمومة ذى الرأى و المستسقى به- بن عبد المطلب- و هو شيبة الحمد- بن عمرو- و هو مطعم الثريد، و بذلك سمى هاشما لهشمه الثريد- بن عبد مناف، يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست و خمسين و مائتين .

و أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد المؤدب عن أبى غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو غالب بن يسران- اجازة- قال: أخبرنا أبو الحسين المراعيشى، و أبو العلاء الواسطى قالا: أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة، و ذكر ما ذكره أحمد بن ابراهيم، و قال بعده: و ركب يوم الاثنين الى دار العامة، ثم مر على الجوسق ،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۰

و حضره من أولاد الخلفاء: بنو الواثق، و حمزة بن المعتز، و العباس بن المستعين و بنو المنتصر بن المتوكل، و العباس بن المعتصم، و

بعث بولد المهتدى و عياله الى مدينة السلام، و قدم عبيد الله بن يحيى، فخلع عليه، و ولى الوزارة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحرستانى- اذنا- قال: أخبرنا أبو الحسن الغسانى قال: (۴- ظ) أخبرنا أحمد بن على قال: أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسى قال: و بويع أحمد بن المتوكل، المعتمد على الله، يوم الثلاثاء لاربع عشرة بقيت من رجب سنة ست و خمسين و مائتين، و أمه أم ولد يقال لها فتيان، و قدم المعتمد بغداد يوم السبت ارتفاع النهار لعشر خلون من جمادى الآخرة، و نزل الشماسية فأقام بها السبت و الاحد و الاثنين و الثلاثاء، و دخل يوم الاربعاء بغداد، فعبرها مارا يريد الزعفرانية لحرب الصفار ، و كان يوم الأربعاء لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة، و لاربع عشرة فى أذار، سنة اثنتين و ستين و مائتين، فكانت الحرب بين أمير المؤمنين و الصفار بسيب بنى كوما يوم الاحد العاشر من رجب، و التاسع من نيسان مع الظهر الى الليل سنة اثنتين و ستين و مائتين.

قال أحمد بن على: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقّاق قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البرّاء قال: و أقبل يعقوب بن الليث- يعنى- الصفّار، و خرج المعتمد إليه و التقى الجيشان و باصطربذ بين سيب بنى كوما و دير العاقول ، فهزم يعقوب أقبح هزيمة، و ذلك فى رجب يوم شعانين؛ قال محمد بن أبى عون البلخى:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۱ لله ما يومنا يوم الشعانينفضّ الإله به جيش الملاعين

(۵- و)

وطار بالناكث الصفّار منشمركأنما بعده نسل السراحين

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل الهروى قال: أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى إذنا عن أبى القاسم على بن أحمد البندار عن أبى أحمد عبيد الله بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر الصولى إجازة قال: حدثنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث قال: بويع المعتمد على الله، و هو أبو العباس أحمد بن جعفر المتوكل على الله، و أمه أم ولد يقال لها فتيان فى يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست و خمسين و مائتين، و هو اليوم الذى مات فيه المهتدى، و دعى له بالخلافة على المنبر يوم الجمعة لعشر بقين من رجب، و قد قيل إن المهتدى بالله مات يوم الخميس بعد ما بويع المعتمد بيومين.

قال: و ركب المعتمد يوم الاثنين لسبع بقين من رجب إلى دار العامّة، و قعد لبنى هاشم و الناس فبايعوه، فلما كان يوم الخميس لأربع ليال بقين من رجب ركب فى الميدان إلى وادى إسحاق، و خرج من الماء، فركب و ظهر للعامة من الوادى إلى الجوسق فى شارع الحسنيّة، ثم أمر أن يحدر عيال الواثق و ولده إلى مدينة السلام، و لما مات المهتدى بالله نودى على أخيه عبد الله بن الواثق، و بذل لمن جاء به مال، ثم ظهر أمره أنه هرب إلى يعقوب الصفار، و أن يعقوب قبله أحسن قبول، و أظهر إكرامه، و كتب (۵- ظ) المعتمد إلى يعقوب فى حمله فلم يجب إلى ذلك.

و قال أبو بكر الصّولى: حدثنا عون بن محمد قال: قتل المهتدى يوم حارب الأتراك جماعة بيده، و رأوا من شجاعته و بأسه ما لم يروه من أحد قط، فلما صار

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۲

فى أيديهم أرادوه على الخلع فأبى، و سمع الضجّة، فقال: ما هذا؟ قيل جاءوا بأحمد بن المتوكل للخلافة، فقال: أحمد هذا هو ابن فتيان؟ قالوا: نعم، قال: ويل لهم، فهلا أتوا بأبى عيسى أخيه، فإنه كان أقرب لهم إلى الله عز اسمه، و أنفع للمسلمين.

قال: و أوقع الأتراك البيعة لأحمد بن المتوكل على الله و سموه المعتمد، و ذلك فى يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست و خمسين و مائتين، و لم يخلع المهتدى نفسه فقتلوه، و قيل مات من سهم و ضربة كانابه، و صلى عليه جعفر ابن عبد الواحد الهاشمى .

قال أبو بكر الصولى: و كان المعتمد جهيرا فصيحا صيّتا إذا خطب أسمع أقصى الناس، و كان يمثّل بينه و بين المستعين بالسخاء فيقال:

ما ولی لبنی العباس أسخی منهما، و کان جید التدبیر فهما بالأمور، جلیلا فی قلوب الناس، فلما جری علیه ما جری من تفویضه أمره، و غلب علی رأیه، نقصت حاله عند الناس؛ و کان یحب الشعر و یشتهیه، و لم یکن له طبع یزنه به، فکان ربما وقع له الموزون، و ربما لم یتزن فیغنی المعنی فی الشعر الذی هو عنه موزون و یعملون ألحانا علیه (۶- و) فیری أنه جید لما غنی فیه، و لیس کل مغن یفهم التقطیع و القسمة، و لا یغنی إلا بشعر صحیح.

قال الصولی: أنشدنی عبد الله بن المعتز للمعتمد مما وزنه صحیح:

الحمد لله ربیملکت مالک قلبی

فصرت مولی لملکیو صار مولی لحبی

قال: و هو القائل لما أکثر الناصر لدین اللّه نقله من مکان الی مکان:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۳ ألفت التباعد و الغربهففی کل یوم أطأ تربه

و فی کل یوم أری حادثایؤدی إلی کبدی کربه

أمرّ الزمان لنا طعمهفما لی تری ساعة عذبه

قال: و مما قاله، و أنشدنیه جماعة، و بعض الناس ینحله الی غیره لما فی نفوسهم مما کان یقع له فی الوزن:

بلیت بشادن کالبدر حسنایعذّبنی بأنواع الجفاء

و لی عینان دمعهما غزیرو نومهما أعز من الوفاء

قال الصولی: و حکی عبد الله بن خرداذبه أنه رأی هذین البیتین بخط الحضرمی ورّاق المعتمد، و قد کتب الحضرمی: أنشدنیهما المعتمد لنفسه.

قرأت فی کتاب معجم الشعراء لأبی عبید الله المرزبانی: المعتمد علی الله أبو العباس أحمد بن جعفر المتوکل علی الله کان یقول (۶- ظ) الشعر المکسور، و یکتب له بالذهب، و یغنی فیه المغنون و ذکر له هذین البیتین و الأبیات التی قبلها .

أنبأنا ابن المقیر عن ابن ناصر عن أبی القاسم البندار عن أبی أحمد المقرئ قال: أخبرنا الصولی- إجازة- قال: و کان المکتفی أخرج إلینا مدارج مکتوبة بالذهب، فکان فیها من شعر المعتمد علی الله الموزون:

طال و اللّه عذابیو اهتمامی و اکتئابی

لغزال من بنی الأصفرلا یعنیه ما بی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۴ أنا مغری بهواهو هو مغری باجتنابی

فإذا ما قلت صلنیکان لا منه جوابی

قال الصولی: و وجدت أیضا من الموزون:

عجّل الحبّ بفرقهفبقلبی منه حرقه

مالک بالحب رقیو أنا أملک رقه

إنما یستروح الصبّإذا أظهر عشقه

و بعد هذا أبیات لا نظام لها.

و قال الصولی: حدثنا محمد بن یحیی بن أبی عباد قال: طلب المعتمد ثلاثمائة دینار یصل بها عریب و قد حضرت مجلسه فلم یجدها، فطلب مائتین فلم یجدها، و کان قد أمر أن یطرح لها تکاء فأبت، فکان یجعل تحت رکبتها أترجتان من الأتراج الکبار (۷- و) و ربما قورتا، و جعل فیها دنانیر؛ قال: فبلغنی أنه لما لم یجد الدنانیر قال شعرا:

أ لیس من العجائب أن مثلیری ما قلّ ممتنعا علیه

و تؤخذ باسمه الدنيا جميعاو ما من ذاك شيء فى يديه

إليه تحمل الأموال طرّاو يمنع بعض ما يجبى إليه

قال الصولى: فكان المعتمد من أسمح الناس، قال له القاسم بن زرزر المغنى: يا سيدى إلى جانب ضيعتى ضيعة لا تصلح إلا بها تباع بسبعة آلاف دينار و ما عندى من ثمنها إلا ألفى دينار، فقال: أحضرونى خمسة آلاف دينار، فجيء بها، فدفعها إليه فاشترى الضيعة، فسأله بعد أيام عنها، فعرفه شراءها، فقال: ما أحب أن يكون لك فيها وزن، ادفعوا إليه ألفى دينار مكان ألفيه، فأخذها و انصرف.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۵

و قال أبو بكر الصولى: حدثنا الحسن بن إسماعيل قال: جلس المعتمد يشرب يوم الأحد لإثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب بالحسنى على المسنّاة الشرقية على دجلة مع المغنين و المخنثين، و أكل فى ذلك اليوم من رؤوس الجداء، و اصطبح، ثم تشكى فى عشيته تلك، فتعالج و بات وقيذا ، فمات فى ليلته، و أحضر المعتضد القضاة و وجوه الناس فنظروا إليه، ثم حمل إلى سر من رأى، و دفن بها، و كانت خلافته ثلاثا و عشرين سنة و ستة أيام، و قيل: غير يوم، و قيل: يوما؛ و كان صوته الذى (۷- ظ) شرب عليه يوم اصطبح فى شعر أبى نواس:

يا كثير النوح فى الدمنلا عليها بل على السكن

قال: و كان عمره يوم مات خمسين سنة كاملة، و كان أسنّ من الموفق بستة أشهر.

أنبأنا أبو اليمن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرئ قال: أخبرنا على بن أحمد بن أبى قيس، ح.

و أخبرنا عمر بن طبرزد- إذنا- قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى- إن لم يكن سماعا فإجازة- قال: أخبرنا أبو منصور بن عبد العزيز قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا عمر بن الحسن الأشنانى قال: أخبرنا ابن أبى الدنيا قال: و مات المعتمد على الله ليلة الاثنين لإحدى عشرة بقيت من رجب سنة تسع و سبعين و مائتين فجأة ببغداد، و حمل إلى سر من رأى.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۶

قال الاشنانى: فدفن بها، فكانت خلافته ثلاثا و عشرين سنة و ثلاثة أيام؛ و كان أسمر رقيق اللون، أعين، خفيف- زاد الأشنانى- العارضين؛

و قالا- لطيف اللحية، جميلا، و ميلاده سنة تسع و عشرين و مائتين فى أولها- زاد ابن السمرقندى- و يكنى أبا العباس، و أمه أم ولد يقال لها فتيان .

أحمد بن جعفر بن محمد البزاز البغدادى

أبو بكر الوزان الحلبى الخزيمى:

بغدادى نزل حلب و سكنها، فنسب إليها، حدث عن سوّار بن عبد الله (۸- و) ابن سوار العنبرى و أبى على الحسن بن محمد البوسنجى، و زيد بن أخرم، و مجاهد بن موسى، و يحيى بن محمد بن السكن، و أبى جعفر محمد بن عبد اللّه بن المبارك المخرمى، و حميد بن زنجويه النّسائى، و يعقوب الدورقى.

روى الحفاظ: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم، و أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، و أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الجرجانى، و محمد بن جعفر قاضى منبج، و أبو حفص عمر بن على العتكى الأنطاكى، و أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد السراج، المعروف بابن الطبيز، و أبو بكر محمد بن عبد الله الأردبيلى، و أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأبزارى و محمد بن عبد الله الأبهرى، و أبو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلول الشيبانى، و أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر.

أخبرنا أبو روح عبد المعزّ بن محمد بن أبی الفضل الهروی، و زینب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعری فی کتابیهما إلینا من هراة و نیسابور،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۷

و أخبرنا عنهما سماعا، أبو محمد عبد العزیز بن الحسین بن هلالة الأندلسی قالا:

أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامی قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الکنجروذی قال:

أخبرنا الحاکم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن جعفر البزاز البغدادی بحلب قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارک المخرمی قال: حدثنا یعلی بن منصور: و قال أبو روح سهل بن منصور قال:

حدثنا خالد بن موسی عن (۸- ظ) منصور بن زاذان عن قتادة عن عبد الله بن بریدة عن أبی سبرة عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه و سلم قال:

«حوضی عرضه کطوله کرانیة عدد نجوم السماء».

أخبرنا أبو الحجاج یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی قال: أخبرنا أبو مسلم بن الإخوة قال: أخبرنا أبو الفرج سعید بن أبی الرجاء الصیرفی قال: أخبرنا أبو طاهر الثقفی و أبو الفتح منصور بن الحسین قالا: أخبرنا أبو بکر محمد بن إبراهیم بن المقرئ قال: حدثنا أبو بکر أحمد بن جعفر الوزان البغدادی، نزیل حلب بها، قال: حدثنا یحیی بن محمد بن السّکن قال: حدثنا حبّان بن هلال قال:

حدثنا مبارک بن فضالة عن عبد اللّه بن سعید عن محمد بن المنکدر عن جابر قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «إن أحبّکم إلیّ و أقربکم منی مجلسا یوم القیامة أحاسنکم أخلاقا، و إن أبغضکم إلیّ و أبعدکم منی مجلسا یوم القیامة الثرثارون المتشدقون و المتفیهقون» قالوا: یا رسول الله قد علمنا ما الثرثارون و المتشدقون، فما المتفیهقون؟ قال: «المتکبرون» .

أنبأنا أبو حفص عمر بن قشام الحلبی عن الحافظ أبی العلاء الحسن بن أحمد الهمذانی قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبی علی الهمذانی قال: أخبرنا أبو علی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۸

الحسن بن محمد قال: أخبرنا الحاکم أبو أحمد الحافظ قال: أبو بکر أحمد بن جعفر البزاز البغدادی، سکن حلب، مدینة من مدن الشام، سمع سوار (۹- و) بن عبد الله بن سوار العنبری، و أبا جعفر محمد بن عبد الله بن المبارک المخرمی.

و أخبرنا أبو الیمن زید بن الحسن- إذنا- قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب قال: أحمد بن جعفر بن محمد، أبو بکر البزاز، و قیل: الوزان، سکن حلب، و حدث بها .

أحمد بن جعفر مشکان المصیصی:

حدث عن عبد الله بن رماحس الرّمادی؛ روی عنه أبو علی سعید بن عثمان ابن السکن.

أحمد بن جعفر الارتاحی:

من أرتاح قریة کبیرة بین حلب و العمق، و کان بها حصن مانع، و لها ذکر فی التاریخ.

حکی عن شیخ من الصالحین لقیه بأولاس ، حصن الزهاد.

حکی عنه أبو الحسن علی بن عبد الله بن جهضم.

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوی فی کتابه إلینا منها قال: أخبرنا الخطیب أبو الفضل عبد اللّه بن أحمد بن

محمد الطوسی قال: أخبرنا أحمد بن عبد القادر قال: أخبرنا أحمد بن عبد القادر قال: أخبرنا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۰۹

علی بن عبد العزیز قال: حدثنا علی بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر الارتاحی قال: دخلت أولاس فاذا شیخ کبیر، فدنوت منه، فقلت له: یا شیخ حدثنی بشیء ینفعنی الله عز و جل به، قال: علیک بالجد، فانه کان لی وردا أقرأ فیه جزوین من القرآن کل لیلة، قال: فنمت عنه، فنودیت من زاویة البیت: ان کنت تزعم حبی فلم جفوت یا هذا کتابی، أو ما تدبرت ما فیه لک من لطیف عتابی (۹- ظ) و اذکاری، و مواعظی، و آلائی و اعجازی؟! ثم أنشد:

إن کنت تزعم حبیفلم جفوت کتابی

أما تدبرت ما فیه من لطیف عتابی

.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۰

و من أفراد حرف الجیم فی آباء الأحمدین

أحمد جناب بن المغیرة، أبو الولید المصیصی الحدثی، و قیل: الحلبی.

حدث عن: عیسی بن یونس بن أبی اسحاق السبیعی، و خالد بن یزید بن خالد ابن عبد الله القسری.

روی عنه: أبو الحسین مسلم بن الحجاج القشیری، و أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، و ابنه عبد الله بن أحمد، و أبو حاتم، و أبو زرعة الرازیان، و جنید ابن حکیم بن الجنید الازدی، و أبو أحمد بن عبدوس السراج، و عباس بن محمد الدوری، و محمد بن طاهر بن أبی الدمیک، و محمد بن هشام بن أبی الدمیک، و أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفی، و أبو یحیی محمد بن عبد الرحیم البزاز صاحب السابری، و أبو بکر المروزی، و أبو یعلی الموصلی، و أحمد بن منصور الرمادی، و عثمان بن عبد الله الحافظ، و محمد بن ابراهیم البزاز، و محمد بن یعقوب بن الفرجی، و عمر ابن شبة النمیری، و محمد بن عیسی التمیمی.

أخبرنا الاخوان أبو محمد عبد الرحمن و أبو العباس أحمد ابنا عبد الله بن علوان و الاخوان أبو البرکات سعید و أبو الفضل عبد الواحد ابنا هاشم بن أحمد بن عبد الواحد الاسدیون الحلبیون، و أبو الحجاج (۱۰- و) یوسف بن سوار بن عبید السلمی البرجینی، کلهم بحلب، قالوا: أخبرنا أبو طالب عبد الرحمن بن العجمی الحلبی بها قال: أخبرنا الرئیس أبو القاسم علی بن أحمد بن محمد بن بیان قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علی بن الصقر بن عبد المجیب قال: أخبرنا أحمد بن عثمان الآدمی قال: حدثنا عباس الدوری قال: حدثنا أحمد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۱

ابن جناب قال: حدثنا عیسی بن یونس عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن عثمان بن حیان قال: سمعت أم الدرداء تقول: ان أحدهم یقول: اللهم ارزقنی، و قد علم أن الله عز و جل لا یمطر علیه دینارا و لا درهما، و بعضهم من بعض، فاذا أعطی أحدکم شیئا فلیقبله، فان کان ذا غناء عنه فلیضعه فی ذی الحاجة من إخوانه، و إن کان إلیه محتاجا فلیستعن به علی حاجته و لا یرد علی اللّه عز و جل رزقه الذی رزقه.

أخبرنا أبو الحجاج یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد قال: أخبرنا سعید بن أبی الرجاء الصیرفی قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن النعمان، و ابراهیم بن منصور سبط بحرویة قالا: أخبرنا أبو بکر محمد بن ابراهیم بن علی قال: أخبرنا أبو یعلی الموصلی قال: حدثنا أحمد بن جناب الحلبی قال: حدثنا عیسی- یعنی- ابن یونس عن هشام بن عروة عن أبیه

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «غیروا الشیب و لا تشبهوا بالیهود» .

و ذکر أبو محمد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی فی کتاب الجرح و التعدیل قال: أحمد بن جناب بن المغیرة المصیصی أبو الولید روی عن عیسی بن یونس روی عنه أبی و أبو زرعة، سئل أبی عنه فقال صدوق . أخبرنا بذلک الخطیب أبو البرکات بن هاشم إذنا عن أبی طاهر الخضر بن الفضل المعروف برجل عن أبی عمرو بن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن أبی حاتم (۱۰- ظ) أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن بن زید الکندی قال: أخبرنا أبو منصور بن زریق قال: أخبرنا أبو بکر الخطیب قال: أخبرنی محمد بن أحمد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۲

ابن یعقوب قال: أخبرنا محمد بن نعیم الضبی قال: أخبرنی علی بن محمد الحبیبی بمرو قال: سألت صالح بن محمد جزرة عن أحمد بن جناب المصیصی فقال:

صدوق.

قال الخطیب: أخبرنا الأزهری قال: أخبرنا علی بن عمر الحافظ قال: أحمد ابن جناب بغدادی یروی عن عیسی بن یونس آخر من حدث عنه أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفی.

قال الخطیب: کذا قال: علی بن عمر، و لم یکن بغدادی الاصل انما هو مصیصی ورد الی بغداد .

سمع أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفی من أحمد بن جناب فی رجب من سنة ثلاثین و مئتین فقد توفی بعد ذلک.

احمد بن جواس المنبجی

رجل صالح أثنی علیه علی بن عبد الحمید الغضائری، و حکی عنه مناما رأی فیه یحیی بن أکثم القاضی و هو ما أخبرنا به القاضی أبو المجد محمد بن الحسین بن أحمد بن الحسین بن بهرام القزوینی، قراءة علیه بحلب، قلت له: أخبرک أبو حفص عمر بن عبد المجید بن عمر المیانشی القرشی بمکة، فأقر به و قال: نعم، قال: أخبرنا محمد بن حامد المقدسی قال: أملی علینا الشیخ أبو محمد یحیی بن محمد الکلبی: أخبرنا الشیخ الفقیه أبو نصر أحمد ابن علی بن محمد المقرئ النسفی بها، و الشیخ الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحیم البرکدی قالا: أخبرنا أبو القاسم میمون بن علی بن میمون المیمونی قال: حدثنا الامین أبو سهل اسحاق بن محمد بن اسحاق المروزی (۱۱- و) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن علویة العبدی قال: سمعت علی بن عبد الحمید بن سلیمان الغضائری بحلب یقول: بلغنی عن أحمد بن جواس المنبجی، و کان من خیار عباد الله، قال: رأیت یحیی بن أکثم فی المنام، فقلت: یا یحیی ما ذا فعل بک؟ فقال:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۳

وقفت بین یدیه جل جلاله فقال: یا شیخ السوء لو لا شیبتک لأحرقتک بالنار، قال:

فسقطت بین یدی ربی جل و عز و نزل بی ما ینزل بالعبد بین یدی مولاه، ثم أفقت، فقال: یا شیخ السوء لولا شیبتک لأحرقتک بالنار، قال: فسقطت بین یدی ربی جل جلاله، و نزل بی ما ینزل بالعبد بین یدی مولاه، ثم أفقت فقال: یا شیخ السوء لولا شیبتک لاحرقتک بالنار، قال: فقلت یا سیدی و مولای ما هکذا أخبرت عنک فقال: یا یحیی بما أخبرت عنی؟ فقلت: حدثنی عبد الرزاق بن همام عن معمر عن الزهری عن أنس بن مالک عن نبیک صلی الله علیه و سلم عن جبریل صلوات الله علیه عنک تبارکت و تعالیت أنک قلت: لا یشیب لی عبد فی الاسلام ثم أحرقه بالنار فقال : جل جلاله صدق عبد الرزاق، و صدق معمر، و صدق الزهری و أنس، و صدق نبی، و صدق جبریل، انطلقوا به الی الجنة.

قلت: و ذکرنا هذا المنام فیما یأتی من کتابنا هذا فی ترجمة بشری بن عبد الله المقتدری عن علی بن عبد الحمید الغضائری عن أحمد

بن على الخواص أنه رأى المنام، و قد رواه عمر بن سعيد بن سنان (۱۱- ظ) عن أحمد بن سلم الخواص و فى الرائى للمنام اختلاف قد ذكرناه فى ترجمة يحيى بن أكثم و قد قيل ان يحيى ابن أكثم رآه فى حياته، و سنذكر ذلك فيما يأتى من كتابنا هذا إن شاء اللّه تعالى.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۴

حرف الحاء فى أباء الأحمدين

أحمد بن حرب بن محمد بن على بن حيان بن مازن بن الغضوبة الطائى

صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم.

أبو على الموصلى، أخو على بن حرب، و قيل: كنيته أبو بكر، نزل أذنة، مدينة من الثغور الشامية، قد ذكرناها فى مقدمة كتابنا هذا، و حدث بها عن أبى محمد عبد الله بن ادريس الاودى، و أبى بشر اسماعيل بن ابراهيم بن علية الأسدى، و سفيان بن عيينة، و أبى يزيد قاسم بن يزيد الجرمى الموصلى، و مصعب ابن المقدام، و عبد الرحمن بن محمد المحاربى، و أبى بكر أحمد بن هشام بن الحكم و أخيه على بن حرب، و أبى بكر موسى بن سعيد، و أحمد بن يوسف المنبجى، و أبى محمد أسباط بن محمد القرشى.

روى عنه عتيق بن عبد الرحمن الأسدى الأذنى، و وصيف بن عبد الله الانطاكى الحافظ، و أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن الملطى، و أبو الفضل صالح بن الاصبغ المنبجى، و أبو الليث سلم بن معاذ بن سلم البصرى، و محمد بن عبد الله البيروتى، و أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة.

أخبرنا أبو المحاسن الفضل بن عقيل بن عثمان بن عبد القاهر العباسى (۱۲- و) قال: أخبرنا أبو الندى حسان بن تميم الزيات قال: أخبرنا أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمد الواسطى قال:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۵

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن الملطى قال: حدثنا أبو على أحمد بن حرب الطائى قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن الرصافى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما من رجل يعتذر الى أخيه فلا يقبل منه إلا تحمل كخطية صاحب مكس» .

أنبأنا أبو حفص عمر بن هشام الحلبى قال: كتب الينا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذانى أن أبا جعفر محمد بن أبى على أخبرهم قال: أخبرنا أبو على الصفار قال: أخبرنا ابن فنجويه قال: أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ قال: أبو بكر أحمد بن حرب بن محمد بن حيان بن مازن بن الغضوبة الطائى صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم، أخو على بن حرب، أصلهما من الموصل، سكن أحمد أذنة، سمع أبا محمد أسباط بن محمد القرشى، و أبا محمد عبد الرحمن بن محمد المحاربى، كناه لى أبو الليث سلم بن معاذ بن سلم البصرى.

و قرأت فى كتاب الجرح و التعديل لابى محمد بن أبى حاتم الرازى قال: أحمد ابن حرب الموصلى، أخو على بن حرب الموصلى، كان يسكن الثغر، روى عن أبى معاوية الضرير، و أدركته، و لم أكتب عنه، و كان صدوقا .

أنبأنا بذلك أبو البركات بن هاشم الخطيب عن أبى طاهر محمد بن الفضل قال: أنبأنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو محمد ابن أبى حاتم.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۶

أخبرنا أبو محمد المعافى بن اسماعيل بن الحسين بن أبى السنان العدل قال:

أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد المؤدب قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن أحمدين بن صفوان قال: أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن هبة الله الخطيب، و أبو البركات سعيد بن محمد بن ادريس قالا: أخبرنا أبو الفرج محمد ابن ادريس قال: أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد بن الطوسى قال: أخبرنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن اياس الأزدى قال: و منهم- يعنى من الطبقة السابعة من علماء الموصل- أحمد بن حرب بن محمد، و كان فاضلا ورعا، و رحل عن الموصل الى ثغر أذنه رغبة فى الجهاد، فأوطن هناك، و تكلم فى مسألة اللفظ التى وقعت الى أهل الثغور فقال: فيما ذكر لى يقول محمد بن داود المصيصى، فهجره على بن حرب لذلك و ترك مكاتبته .

و روى عن عبد الله بن ادريس، و سفيان بن عيينه، و شارك عليا فى رجاله، و تفرد عنه باسماعيل بن علية، فان عليا لم يسمع منه.

و كان مولده فى سنة أربع و سبعين و مائة، و توفى فى صدر خلافة هرون الرشيد بأذنه سنة ثلاث و ستين و مائتين، و دفن بها، و له هناك ولد.

أخبرنا المبارك بن مزيد الخواص (۱۲- ظ) ببغداد قال: أخبرنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد الحربى قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الابهرى قال: أخبرنا أبو عروبة الحرانى قال: أحمد بن حرب الطائى الموصلى نزل أذنه، و مات بها سنة ثلاث و ستين، يكنى أبا على.

نقلت من خط أبى طاهر السلفى و أنبأنا عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن الطفيل

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۷

و غيره قال: أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الاكفانى عن أبى الحسن على بن الحسين بن أحمد التغلبى قال: أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد ابن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو الحسن على بن الحسن بن غلاب الحرانى قال:

أحمد بن حرب الموصلى أخبرنى أبو عروبة أنه نزل أذنه و مات بها سنة ثلاث و ستين و مائتين.

أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس بن أحمد بن الحسين بن موسى، أبو بكر السلماسى القاضى.

حج فى سنة ثمان و عشرين و أربعمائة، و اجتاز بحلب فى طريقه، و ذكره الحافظ أبو القاسم على بن الحسن الدمشقى فى تاريخ دمشق، بما أخبرنا به القاضى أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازى اذنا قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن قال: أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس بن أحمد بن الحسين بن موسى أبو بكر السلماسى القاضى، قدم دمشق سنة ثمان و عشرين و أربعمائة حاجا .

و حدث عن: أبى على الحسين بن محمد بن يوسف اللحيانى، و أبى القاسم الطيب بن يمن، و عيسى بن سليمان الفقيه، و يوسف بن الحسين، و عبد الله بن محمد بن حبابة، و أبى حفص بن شاهين، و أبى بكر بن شاذان، و أبى بكر بن اسماعيل الوراق، و أبى اسحاق ابراهيم بن أحمد الطبرى، و أحمد بن طالب بن عثمان بن محمد، و أبى محمد كوهى بن الحسن بن يوسف، و غيرهم.

روى عنه: أبو الحسن بن أبى الحديد، و أبو القاسم بن أبى العلاء (۱۳- و) و أبو عبد الله بن أبى الحديد، و أبو القاسم عمر بن أحمد بن عمر الآمدى.

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا على بن الحسن قال: أخبرنا

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۸

أبو الحسن على بن عبد الواحد بن الحسن بن شوّاش، و أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبى حنش، و أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، قالوا:

حدثنا أبو القاسم بن أبى العلاء سنة سبع و تسعين قال: أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس السلماسى قراءة

علیه بدمشق، فی شهر رمضان سنة ثمان و عشرین و أربعمائة، قدم علینا حاجا، قال: حدثنا أبو علی الحسن بن أحمد بن یوسف اللحیانی قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوی قال: حدثنا أحمد ابن حنبل حدثنا أبو أحمد الزبیری قال: حدثنا سفیان عن ابن ندیمة: حدثنی قیس بن جبیر عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «کل مسکر حرام».

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۱۹

ذکر من اسم أبیه الحسن من الاحمدین

أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العباس الکفر طابی

خطیب سقبا من ضیاع الغوطة ، أنشد عن أبی سالم الباری شعرا، و کتبه عنه الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصری، و ذکره فی معجم شیوخه و قال فی ترجمته: و نقلته من خط أحمد بن الحسن بن أحمد الکفر طابی، الشیخ الصالح.

أخبرنا عبد الرحمن بن أبی منصور بن نسیم إجازة قال: أخبرنا أبو المواهب (۱۳- ظ) الحسن بن هبة بن صصری قال: أنشدنا الشیخ أبو العباس الخطیب بسقبا، قریة من قری الغوطة، قال: أنشدنی الشیخ أبو سالم المعروف بابن الذکوری، من أهل البارة ، الخطیب ببعلبک.

الحر من عرف الدنیا فجاد بهافإنّما هی دنیا کلّها غرر

تصفو لمن عاش فیها و هی کارهةصفوا قلیلا و یأتی بعده الکدر

ویح اللئام أما یدرون أنّهملا یصبح المال مقبورا و قد قبروا

لا بارک الله فی مال تثمّرهید البخیل و لا یجنی له ثمر

قال الحافظ أبو المواهب: و رأیته بخطه، أخبرنی هذا الشیخ رحمه الله أنه سمع حدیثا ببغداد و بدمشق، و لم یقع إلی من سماعه شیء، و توفی بعد السبعین

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۰

و قد جاوز التسعین سنة، و أقام خطیبا ستین سنة، و حفّظ جماعة القرآن، و عادت علیهم برکاته.

أحمد بن الحسن بن جندب الترمذی

أبو الحسن الحافظ صاحب الامام أحمد بن حنبل، قدم الشام و دخل الثغور الشامیة، و سمع بها أبا توبة الربیع بن نافع الحلبی، و محمد بن عیسی بن الطبّاع، و روی عنهما، و عن أحمد بن محمد بن حنبل و غیرهم؛ روی عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعیل البخاری فی صحیحه، و أبو عیسی الترمذی فی جامعه و غیرهما.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السّلمی البغدادی، و أبو (۱۴- و) سعد ثابت بن مشرّف بن أبی سعد البناء البغدادی، و أبو الحسن علی بن أبی بکر بن عبد الله روزبه البغدادی قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عیسی السجزی قال: حدثنا أبو الحسن الداوودی قال: أخبرنا أبو محمد الحموی قال: أخبرنا محمد بن یوسف الکریری قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعیل البخاری قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل هلال قال: حدثنا معتمر بن سلیمان عن کهمس عن بن بریدة عن أبیه قال: غزا مع رسول الله صلی الله علیه و سلم ست عشرة غزوة .

أخبرنا القاضی أبو نصر محمد بن هبة الله بن الشیرازی فیما أذن لنا فی روایته عنه قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن قال: أحمد بن الحسن بن جندب أبو الحسن الترمذی الحافظ رحال طوف الشام و مصر و العراق، و اجتاز بدمشق.

سمع بمصر: سعید بن الحکم بن أبی مریم، و سعید بن کثیر بن عفیر، و أبا صالح عبد الله بن صالح.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۱

و بالشام: آدم بن أبی إیاس، و یزید بن عبد ربه الجرجسی، و أبا توبة الربیع ابن نافع، و محمد بن عیسی بن الطباع، و بالعراق یعلی بن عبید، و عبید الله بن موسی و أبا نعیم، و أبا النضر هاشم بن القاسم، و أسود بن عامر شاذان، و محمد بن عبد الله الأنصاری، و عمرو بن عاصم الکلابی، و أبا النعمان محمد بن الفضل عارما، و أحمد بن حنبل، و الحسن (۱۴- ظ) بن الربیع البورانی، و وضاح بن یحیی النهشلی، و قیس بن حفص الدارمی، و محمد بن عرعرة بن الرند، و غیرهم.

روی عنه البخاری فی الصحیح، و أبو عیسی الترمذی فی جامعة، و إبراهیم ابن أبی طالب، و أبو بکر بن خزیمة، و محمد بن النضر الجارودی، و جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، و أبو عبد الله محمد بن اللیث المروزی.

أنبأنا عبد الله بن عمر، و عبد الرحمن بن عمر قالا: أخبرنا أبو الخیر القزوینی قال: أخبرنا زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبوا بکر البیهقی و الحیری، و أبوا عثمان الصابونی و البحیری- إجازة- قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أحمد بن الحسن الحافظ أبو الحسن الترمذی صاحب أحمد بن حنبل، ورد نیسابور سنة إحدی و أربعین و مائتین، فحدث فی میدان الحسین، ثم حج و انصرف إلی نیسابور فأقام بها مدة سنة یحدث، فکتب عنه کافة مشایخنا، و سألوه عن علل الحدیث و الجرح و التعدیل، و ذکر بعض من سمع منه، ثم قال: روی عنه محمد بن اسماعیل البخاری فی الجامع الصحیح، و سمع منه مشایخنا بنیسابور.

أنبأنا تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله قال: أخبرنا عمی الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله قال: کتب إلی أبو نصر عبد الرحیم ابن عبد الکریم القشیری: أخبرنا أبو بکر البیهقی قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنی (۱۵- و) أبو أحمد الحسین بن محمد بن یحیی قال: حدثنا محمد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۲

ابن اسحاق بن خزیمة قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذی بنیسابور، و کان أحد أوعیة العلم.

أحمد بن الحسن بن الحسین بن أحمد الشیرازی الواعظ أبو نصر

دخل الشام و جال فی أقطارها و سواحلها، و اجتاز بحلب، أو ببعض أعمالها، فی طریقه ما بین الجزیرة و اطرابلس الشام.

ذکر أبو سعد السمعانی بما أخبرنا به أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمی قراءة علیه و أنا أسمع قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور السمعانی إجازة إن لم یکن سماعا- قال: أحمد بن الحسن بن الحسین بن أحمد الشیرازی الواعظ من أهل شیراز، سکن دیار مصر و الاسکندریة و کان حافظا فاضلا عارفا بطرق الحدیث، رحل عن بلده و سافر إلی العراق و الشام و السواحل و الجزیرة، و کان بمصر یخرج علی الشیوخ مثل: القاضی أبی عبد الله محمد بن سلامة القضاعی، و أبی الحسن علی بن الحسن بن الحسین الخلعی و غیرهما.

سمع أبو نصر الشیرازی ببلده شیراز: أبا محمد عبد الرحمن بن محمد الدمشقی، و أبا بکر أحمد بن محمد بن علی الجوالیقی، و أبا الحسن علی یوسف بن أحمد الحافظ، و أبا القاسم عبد العزیز بن أحمد بن محمد بن القسام، و أبا القاسم عبد الصمد (۱۵- ظ) بن الحسن بن محمد بن جعفر الحافظ، و أبا بکر محمد بن الحسن بن أحمد بن اللیث الصفار.

و بالاهواز: أبا عبد الله الحسین بن محمد بن عمر بن إبراهیم الخطیب الفرضی، و أبا القاسم رضوان بن الحسن بن یعقوب بن سهلان الفقیه، و أبا الحسن علی بن عمر بن أحمد البرمکی.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۳

و بایذج : أبا القاسم علی بن الحسن بن عبد الرحیم البصری.

و بکازرون : أبا الحسین عبد الملک بن الحسن بن شیاوش الفارسی.

و بالبصرة: أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد الفقیه الشافعی، و أبا الحسین محمد بن علی بن أحمد السیرافی، و أبا اسحاق إبراهیم بن محمد بن طلحة بن غسان البصری، و أبا الربیع سلیمان بن نفید بن راشد الحنفی الشاهد.

و بالنعمانیة : أبا بکر عبد الله بن محمد بن أحمد بن رزقویه البغدادی.

و ببغداد: القاضی أبا الطیب طاهر بن عبد الله الطبری، و أبا الحسن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبدوس بن کامل الزعفرانی السلمی، و أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهیم بن غیلان البزاز، و أبا القاسم عبد العزیز بن علی بن أحمد بن الفضل الآزجی، و أبا الحسین محمد بن محمد بن محمد بن المظفر السراج الدقاق، و أبا بکر محمد بن عبد الملک بن بشران القندی، و أبا الفرج الحسین بن علی بن أحمد الطناجری، و أبا اسحاق إبراهیم بن عمر بن أحمد البرمکی، و أبا حفص عمر بن محمد بن علی بن عطیة المکی، و أبا طالب محمد بن علی بن الفتح بن العشاری، و أبا القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن لؤلؤ البغدادی، و أبا محمد الحسن (۱۶- و) بن علی محمد الجوهری.

و بأصبهان: أبا بکر محمد بن عبد الله بن ریذة الضبی، و أبا منصور أحمد ابن محمد بن إبراهیم الصیرفی، و أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحیم الکاتب، و أبا بکر محمد بن علی الجوزدانی، و أبا الفرج محمد بن عبد الله بن جعفر البزاز الحافظ، و أبا طاهر عبد الکریم بن عبد الواحد بن محمد بن سلیمان الحسناباذی.

و بمکة: أبا القاسم عبد العزیز بن بندار بن علی الشیرازی، و أبا القاسم عبد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۴

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الادیب، و القاضی أبا عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعی، و بمصر أیضا.

و سمع بمصر أبا الحسن محمد بن الحسین بن الطفال النیسابوری، و أبا القاسم عبد العزیز بن الحسن بن اسماعیل الضراب، و أبا طاهر محمد بن الحسین بن محمد ابن سعدون الموصلی، و أبا زکریا عبد الرحیم بن أحمد بن نصر البخاری الحافظ، و أبا الحسن عبد الملک بن عبد الله بن محمود بن مسکین الفقیه، و أبا الحسین محمد بن الحسن بن الترجمان الغزی الصوفی.

و ببیت المقدس: أبا عبد الله محمد بن علی البیهقی.

و بصور: أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسین بن عمر بن برهان الغزال، و أبا محمد عبد الله بن علی عیاض بن أحمد بن أبی عقیل القاضی، و أبا منصور نصر بن أبی نصر الطوسی المقرئ.

و باطرابلس أبا الحسن حامد بن منیر بن عبد الرزاق الطرابلسی، و أبا الفیض محمد بن علی بن محمد بن عمرو بن رجاء (۱۶- ظ) الشاهد.

و بتنیس : أبا الحسن علی بن الحسین بن عثمان بن جابر القاضی.

و بدمشق: أبا الحسین محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبی نصر التمیمی، و أبا عبد الله محمد بن علی بن یحیی بن سلوان المازنی، و أبا القاسم علی بن الفضل بن طاهر بن الفرات المقرئ، و أبا علی الحسین بن علی بن ابراهیم الاهوازی المقرئ و أبا القاسم الحسین بن محمد بن ابراهیم الحنائی.

و بمیافارقین : أبا الفتح العباس بن أحمد بن العباس بن بهات العدل.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۵

و بآمد : أبا منصور محمد بن أحمد بن القاسم بن المقرئ، و أبا القاسم بن أحمد بن اسحاق بن أحمد الأصبهانی.

و بالموصل: أبا نصر أحمد بن عبد الباقی بن الحسین بن طوق الشاهد.

و بتکریت: أبا الغنائم حاجب بن حمزة بن القاسم بن شعیب الزاهد؛ و جماعة کثیرة سوی من ذکرناهم.

صنّف كتاب المعجم لأسماء أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، سمع منه ذلك الكتاب فى مجلدين أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم السّكتى التاجر.

أخبرنا أبو هاشم الهاشمى قال: أخبرنا عبد الكريم بن أبى بكر بن أبى المظفّر المروزى- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا الامام والدى رحمه اللّه- إجازة- قال أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد الوارث الشيرازى الحافظ- كتابة- قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن الحسين، أبو نصر الشيرازى (۱۷- و) بمصر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله أبو بكر بن ريذة الضبىّ قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن محمد بن عبد الرحمن اليحصبى قال: حدثنا أى قال: بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن المقدام بن معديكرب الزبيدى رضى الله عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «يأتى على الناس زمان من لم يكن معه أصفر و أبيض لم يتهنّ بالعيش» .

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل عن أبى سعد السمعانى قال: مات أبو نصر أحمد ابن الحسن بن الحسين الشيرازى الحافظ منه بعد سنة ثلاث و ستين و أربعمائه، فإن أبا الليث الشاشى سمع منه فى هذه السنة بالإسكندرية.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۶

أحمد بن الحسن بن زريق الحرانى أبو محمد.

حدث بدمشق، و اجتاز بحلب فى طريقه اليها من حران، أو ببعض عملها.

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمى أبو القاسم على بن الحسن الحافظ قال: أحمد بن الحسن بن زريق، أبو محمد الحرانى، حدث بدمشق عن عبد اللّه بن محمد النفيلى، و اسماعيل بن عبد اللّه بن زرارة الرّقى، و عبد العزيز بن داود الحرانى.

روى عنه أبو الميمون بن راشد، و أبو على بن حبيب الحصائرى، و أبو الطيب أحمد بن ابراهيم بن عبادك . (۱۷- ظ).

أحمد بن الحسن بن عبد الله، أبو الحسن الملطى المقرئ

قرأ القرآن العظيم برواية عاصم بن أبى النجود على أبى الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، و أخبره أنه قرأ على أبى محمد عبد الله بن سليمان الرقى، و أخبره أنه قرأ على أبى زيد عمر بن شبه، و أخبره أنه قرأ على أبى أحمد جبلة بن مالك بن جبلة البصرى، و أخبره أنه قرأ على الفضل و أخبره أنه قرأ على عاصم.

روى عنه أبو الحسن احمد بن ملاعب الحلبى، أنبأنا بذلك عمر بن قشام عن أبى العلاء الحافظ قال: قرأت به على أبى العز الواسطى، و أخبره أنه قرأ على ابن ملاعب.

أحمد بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب أبو الفوارس:

قاضى بالس، حدث بها عن أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى، روى عنه القاضى أبو البركات محمد بن على بن محمد الأنصارى قاضى سيوط .

أخبرنا أبو الحسن مرتضى بن حاتم بن المسلم الحارثى فى كتابه إلينا قال:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۷

أخبرنا القاضى أبو البركات محمد بن على بن محمد الأنصارى قال: أخبرنا الشيخان:

القاضی الأجل أبو الفوارس أحمد بن الحسن بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب الحاکم یومئذ ببالس، و الشیخ أبو بکر محمد بن منصور بن الفرج الدینوری بقراءتی علیهما بمدینة بالس فی صفر سنة تسع و أربعین و خمسمائة قال: أخبرنا أبو بکر أحمد ابن الحسین بن علی البیهقی رحمه اللّه قراءة علیه، قال: أخبرنا أبو الحسین بن الفضل القطان قال: أخبرنا أبو عمرو بن السماک قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار (۱۸- و) أبو معاویة عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن سالم بن أبی الجعد عن أبی الدرداء قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «ألا أخبرکم بأفضل من درجة الصیام و الصلاة و الصدقة»؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه قال: «صلاح ذات البین، فإن فساد ذات البین هی الحالقة» ، لم یرد أنها تحلق الشعر بل تحلق الدین.

أحمد بن الحسن بن علی کلیب، أبو جعفر الطرسوسی:

حدث عن أبی الحسن أحمد بن محمد بن سلام الطرسوسی، و محمد بن إبراهیم بن أبی أمیه الطرسوسی، و أبی حفص عمر بن محمد بن طاهر بن أبی خیثمة، و أبی بکر محمد بن محمد بن داود بن عیسی الکرجی.

روی عنه أبو القاسم هبة اللّه بن سلیمان الجزری، و أبو الحسین عتیق بن إبراهیم بن أحمد بن الکاتب الاسکندرانی، سمع منه طرابلس، و کتب عنه محتسب دمشق إبراهیم بن عبد اللّه بن حصن الأندلسی، و أبو اسحاق إبراهیم بن هبة اللّه ابن إبراهیم.

أخبرنا أبو محمد بن عبد الوهاب بن رواج الاسکندرانی بمنظرة سیف الاسلام بین مصر و القاهرة، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفی، و الشریفان أبو محمد عبد اللّه، و أبو الطاهر اسماعیل ابنا أبی الفضل عبد الرحمن ابن یحیی الدیباجی- اجازة من کل واحد منهم- قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۸

ابن یحیی بن حمود المالکی قال: أخبرنا أبو معشر الطبری قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن سلیمان الجزری بمیافارقین قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن کلیب الطرسوسی قال: حدثنا أبو بکر محمد بن محمد بن داود بن عیسی (۱۸- ظ) الکرجی قال: حدثنا إبراهیم بن الهیثم البلدی قال: حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة عن الأعمش عن یحیی بن وثاب عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «المؤمن الذی یخالط الناس، و یصبر علی أذاهم، أفضل من المؤمن الذی لا یخالط الناس و لا یصبر علی أذاهم» .

أحمد بن الحسن بن عیسی الخشاب، أبو الفتح الحلبی الکردی:

من بیوت حلب المذکورة القدیمة، و عیسی الخشاب جدهم کان مقدما فی دولة بنی حمدان، و تقدم بنوه و عقبه بعده، و رأسوا بها، و اتخذوا الاملاک بحلب، و مال إلیهم الشیعة بها، و تولوا بها المراتب السنیة، و سیأتی فی کتابنا هذا ذکر جماعة منهم، و کان أبو الفتح هذا من فقهاء الشیعة، و من أعیان حلب، و کان عنده تدین و ورع، سمع بحلب الحسین بن أحمد القطان البغدادی، و أبا محمد عبد الرحمن بن الحسن الواعظ النیسابوری، و أبا الحسن محمد بن الحسین البصری، و کتب عنهم.

قرأت بخط أبی الحسن محمد بن أبی الفتح أحمد بن الحسن بن عیسی الخشاب لنفسه أبیاتا یرثی بها أباه أحمد، و قد توفی بحلب.

أتانی الدهر بما لم أزلأحذره منه و أخشاه

بفقد مولی فعله دائماللخیر أدناه و أقصاه (۱۹- و)

مراقبا فی کل أفعالهللّه ذی العزّة مولاه

تالی کتاب اللّه مستشعراآیه قد فاز مسعاه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۲۹ قوام لیل صائم دهرهذو غیرة للدین أوّاه

غزیر علم عالم عامل‌رجاه فی أفعاله الله

کریم نفس باذل جهده‌ینهب منه المال و الجاه

باک لأولاد نبی الهدی‌قد ذهبت بالدمع عیناه

وصول أرحام علی قطعهایعطی بیمناه و یسراه

یا رب بلغ أحمدا سؤله‌أکرم غدا فی البعث مثواه

أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسین بن عیسی بن یحیی بن الحسین ابن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب

أبو الطیب بن القاضی أبی محمد العلوی، الزیدی الشریف، أخو الشریف أبی الغنائم الزیدی النسابة، أصله من الکوفة.

و تولی أبوه أبو محمد القضاء بحلب فی أیام سعد الدولة أبی المعالی شریف ابن سیف الدولة بن حمدان، و کان أبو الطیب هذا و أخوه مع أبیهما أبی محمد بحلب.

و ذکره أخوه أبو الغنائم عبد الله بن الحسن الزیدی النسابة فی کتاب نزهة عیون المشتاقین فی النسب ، و ذکر له أبیاتا من الشعر، و أنه أنشده إیاها لنفسه و هی:

اصبر فإن الصبر مرکریه‌سیعقب الصبر بما تشتهیه (۱۹- ظ)

کم آمل أمرا و قد فاتهفلم ینل بالسعی ما یرتجیه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۰ فکن علی الصبر صبورا عسی‌ینفعک الصبر بخیر تلیه

فکم عسیر عزّ فی عسره‌هوّنه الرحمن بالیسر فیه

أحمد بن الحسن الانطاکی أبو بکر.

روی عن أبی زکریا الحبّال، روی عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهیم الأنباری الضریر.

أخبرنا المؤید بن محمد الطوسی فی کتابه إلینا من نیسابور عن أبی الحسن علی ابن عبد الله بن أبی جرادة الحلبی قال: حدثنی أبو الفضل أحمد بن علی بن زریق المعری قال: أخبرنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سلیمان المعری قال: حدثنی أبو الفرج عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد قال: حدثنی أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن إبراهیم الأنباری الضریر قال: حدثنی أبو بکر أحمد بن الحسن الأنطاکی عن أبی زکریا الحبال عن أبی زید النحوی عن معاذ بن العلاء قال: لما فتحت مدائن کسری بیع تابوت مقفل فاشتراه توبة بن جلهمة بثمانین دینارا، ففتحه فإذا فیه لوح من الذهب مرصع بالجوهر فیه تسع عشرة کلمة بالسریانیة، ففسرت بالعربیة فإذا هی من أکثر التفکر فی الله تزندق، و من تعاطی النجوم کفر، و من کثر حدیثه کذب، و من طلب الدنیا بالکیمیاء افتقر، و من وقّر أباه زید له فی العمر، و من وقر أمه رأی فی بیته ما یسره، و من أحدّ النظر إلی والدیه فقد عقّهما (۲۰- و) و الدهن یذهب البؤس، و الکسوة الحسنة تظهر الغنی، و الإحسان إلی المملوک یکبت الأعداء، و مشاش الطیر یورث السل، و استقبال الشمس یورث الداء الدفین، و التخلل بالقصب یورث الداء فی الفم، و التدلک بالنخالة یورث الفقر، و مسح الوجه بالذیل یجلب الصّرفة ، و أکل سؤر الفأر یورث النسیان، و من بات و فی جوفه وزن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۱

درهم من جزر أمن ریح القولنج باقی لیلته، و ما أقفر بیت فیه خلّ، و فوت الحاجة خیر من طلبها من غیر أهلها.

أحمد بن الحسن الملطی المقرئ.

أبو الحسن، قرأ على أبی الحسن محمد بن أحمد بن أیوب بن الصّلت بن شنبوذ، و روی عنه.

قرأ علیه و روی عنه أبو محمد الحسن بن ملاعب الحلبی المکفوف، و قیل فی موضع آخر: قرأ علیه أبو الحسن أحمد بن ملاعب بن عبد الله الحلبی، و الصحیح الحسن بن ملاعب.

أحمد بن الحسن المنبجی من رواة الشیعة:

یروی عن یعقوب بن شعیب، روی عنه الحسن بن محمد.

أحمد بن الحسن الاقلیدسی.

أبو یوسف الحاسب المصّیصی، و قیل فیه أحمد بن الحسین، وقفت علی کتاب صنفه فی الجبر و المقابلة فی علم الحساب، و هو کتاب حسن، تکلم فی مقدمته فی الدلالة علی أن جمیع العلوم مفتقرة إلی الحساب (۲۰- ظ).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۳

من اسم أبیه الحسین من الأحمدین

اشارة

بسم اللّه الرحمن الرحیم

و به ثقتی

أحمد بن الحسین بن أحمد بن علی بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسین الاصغر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب:

أبو القاسم الحسینی الشریف العقیقی الدمشقی، و بعضهم یسمیه محمدا، و نسب العقیقی إلی جد جده محمد بن جعفر، و کان یعرف بالعقیقی، منسوب إلی العقیق من ناحیة المدینة.

و أبو القاسم هذا هو صاحب الدار و الحمام المعروفین بالعقیقی بناحیة باب البرید بدمشق و کان من وجوه الأشراف بدمشق و أولی المراتب العالیة و الممدحین بها، و کان قدم إلی حلب وافدا علی الأمیر سیف الدولة، و کان مکرما له محترما عنده.

و سمع بحلب أبا عبد الله بن خالویه اللغوی، و سمع منه عبد العزیز بن محمد بن عبدویه الشیرازی، و مدحه الوأواء الدمشقی، و عبد الله بن محمد الخطابی الشاعر.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسین بن هبة الله فی کتابه قال: أخبرنا عمی أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله قال: قرأت بخط عبد العزیز بن محمد بن عبدویه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۴

الشیرازی: سمعت الشریف أبا القاسم أحمد بن الحسین الحسینی المعروف بالعقیقی یقول فی قول الله عز و جل فی قصة یوسف و خطابه لأخوته: «إنه من یتق و یصبر » قال: یتق الله فی جمیع أموره و یصبر علی العزوبة کما (۲۳- و) صبر یوسف عن زلیخا و عزو بته فی تلک السنین کلها .

قرأت فی جزء وقع إلیّ من أمانی أبی عبد الله الحسین بن أحمد بن خالویه، نکتتب من إملائه و علیه خطه: سأل سیف الدولة جماعة العلماء بحضرته ذات لیلة فقال: هل تعرفون اسما ممدودا و جمعه مقصورا؟ فقالو: لا، فقال ابن خالویه ما تقول أنت؟ قلت أنا أعرف اسمین ممدودین و جمعها مقصور، قال: ما هما؟ قلت:

لا أقول لک ذلک إلا بألف درهم، ثم کتبت رقعة فقلت: إنما لم أقلهما لأن لا تؤخذ بغیر شکر، و هما صحراء و صحاری، عذراء و عذاری، فلما کان بعد شهر کتبت إلیه إنی قد أصبت حرفین آخرین ذکر هما الجرمی فی کتاب التنبیه، و هما صلفاء و صلافی و هی الأرض الغلیظة، و خبراء و خباری و هی أرض فیها ندوّة ، فلما کان بعد عشرین سنة من هذا الحدیث أمللت هذهع الأحرف علی أبی القاسم العقیقی أیده الله، فلما مضی إلی دمشق کتبت إلیه: إنه بإقبال الشریف و یمنه لما استغرب هذه الأحرف و جدت حرفا خامسا ذکره ابن درید فی الجمهرة و هو سبتاء و سباتاء و هی الأرض الخشنة .

قرأت فی جزء وقع إلی بخط أبی القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسین

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۵

الا طرابلسی یتضمن تعلیق و أمالی عن أبی عبد الله بن خالویه، و ذکر أنه قرأه علی ابن خالویه و نقله من خطه؛ نسخة کتاب کتبه أبو عبد الله بن خالویه إلی أبی القاسم أحمد بن الحسین العقیقی الحسینی.

هنّأتنی برا ملکتت بهشکری و شکرک واجب فرض

لم یبتلل وجه و لا شفعتشفعاء لی فی منّها حض

ففداک منّا عون لو ملکواعدد البحار إذا لما بضّوا

سلام الله علیک و صلواته و مغفرته و رحمتع أیها السید الکریم و الشریف ذا الحکمة، یازینة الدنیا و بهجتها، أطال الله بقاءک و وهب والدک ابن خالویه و قاک و فدک، فلقد تقیلت آباءک الطاهرین و تسنّمت جدک و أسلافک المنتجین و أشبهتهم خلقا و خلقا، و مضیت علی أساسهم، قفوت حمید أفعالهم، فأصبحت فذّ الدهر، و قریع العصر، و واحد السمحاء و سید الأدباء براعة و فصاحة، و کریم الکرماء سخاء و سماحة، و تبعت جدّیک محمدا سید المرسلین و علیا سید الوصیّین صلوات الله علی ذکرا هما کلما ذر شارق و طرق أثناء اللیل طارق، و نزعت إلیهما حذو القذّة ، و الماء بالماء، تهذیب خلق و محض ضریبة، و دماثة شمائل، کرم سجیّة، أقول من قس إذا نطق، و أفصح من سحبان وائل إذا خطب، و أسخی من الافظة کفا، و أجود من السحاب جودا، و أبهی من فحت العمر، و أسنی من الهالة فأنسأ الله أجلک، و بعّغک أکلأ الأعمار ید المسند و سمیر اللیالی مایل

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۶

بحر صوفه ، و نعمت ظبیة فی تنوفه و استدار من رمل عالج کوفه ، و ظهرت فی أطفور ناشئ فوفه .

کتبت غرّة الشهر إلی غرة الزمان عن سلامة تتم بسلامته، و نعمة من الله جل و عز لا أقوم بشکرها، و توق إلی الشریف العقیقی لا أصفه.

فأیهات أیهات العقیق و من بهو أیهات و هل بالعقیق تواصله

و هیهات هیهات أین للعقیقی شروی و نظیر.

عقم النساء فما یلدن شبیههإن النساء بمثله عقم

و عن لوعة لا تطفی حرارتها إلا باجتماع و شیک لدی مولانا الشریف بن الشریف، و السید بن السید شریف بن سیف الدولة أطال الله حیاته و أعاشه عمر نصر بن دهمان، إذ کان لا یقطع مجالسه إلا بذکر مناقبک و صفاتک أتاح الله من ذلک ما تحبه.

و وصل کتاب سیدنا الشریف أدام الله عزه بعد ظمأ إلیه، فما أتممت قراءته حتی تبادر أهل المجلس إلی نسخه استحسانا لألفاظه الجزلة، و معانیه الفخمة، و وصلت معه، وصل الله أیامه بمحابه، الهدیة النفیسة، و الکسوة الشریفة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۷

و ذکر تمام الرسالة، اقتصرت منها علی ما فیه وصف العقیقی و تقریظه، و ألغیت ما عداه.

قرأت بخط أبی الخطاب عمر بن محمد العلیمی و أنبأنا عنه أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد النسابه و غیره قال: وجدت بخط أبی محمد عبد المنعم بن علی ابن (۲۴- ظ) النحوی الدمشقی سنة ثمان و سبعین- یعنی- و ثلاثمائة: و فی یوم الثلاثاء لأربع خلون من جمادی الأولی منها توفی الشریف أبو القاسم العقیقی بین الصلاتین، و رکب ابن البقّال المحتسب و دار البلد و أمر أن لا یفتح أحد من الغد إلا خباز أو قصاب، و أغلق البلد بأسره یوم الأربعاء، و أخرجت جنازته ضحوة إلی المصلی، و حضر بکجور و أصحابه و مشی الأشراف خلف سریره، و دفن فی المقبرة التی کان بناها خارج باب الصغیر .

أحمد بن الحسین بن بندار بن أبان الاصبهانی القاضی الطرسوسی.

أبو بکر، سمع أبا سعید بن الاعرابی، و عبد الله بن محمد بن العلاء الطرسوسی، و کان زاهدا عابدا.

أنبأنا أبو المظفر عبد الرحیم بن أبی سعد السمعانی عن أبیه الامام تاج الاسلام أبی سعد قال: و أبو بکر أحمد بن الحسین بن بندار بن أبان الاصبهانی القاضی الطرسوسی الشیخ العابد الصالح المجتهد.

سمع أبا سعید أحمد بن محمد بن زیاد بن الاعرابی، و عبد الله بن محمد بن العلاء الطرسوسی، ذکره الحاکم أبو عبد الله الحافظ فی التاریخ.

و قال أبو بکر الطرسوسی: ورد علینا نیسابور عند محنة أهل طرسوس

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۸

و سکنها الی أن توفی بها بها فی شهر رمضان سنة سبعین و ثلاثمائة، و دفن فی مقبرة باب معمر.

أحمد بن الحسین بن الحسن بن علی، أبو بکر البروجردی:

نزیل حلب (۲۵- و) حدث بها عن أبی الحسن علی بن محمد الفقیه، روی عنه أبو معشر عبد الکریم بن عبد الصمد الطبری المقرئ.

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر رواج الاسکندرانی بمنظرة سیف الاسلام بین مصر و القاهرة قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد ابن ابراهیم السلفی، و الشریفان أبو محمد عبد الله و أبو الطاهر اسماعیل ابنا أبی الفضل عبد الرحمن بن یحیی بن اسماعیل العثمانیان الدیباجیان- کلهم اجازة قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن یحیی بن حمود المالکی قال: أخبرنا أبو معشر عبد الکریم بن عبد الصمد بن محمد الطبری المقرئ قال: حدثنا أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی البروجردی بحلب قال: حدثنا أبو الحسن علی بن محمد الفقیه قال: حدثنا أبو القاسم اسماعیل بن القاسم قال: حدثنا أبو الحسن علی بن عبد الحمید قال: حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا مروان بن معاویة عن أبان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن أبی حازم عن مرّة الهمدانی عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «استحیوا من الله حق الحیاء» قالوا: یا رسول الله انا لنستحیی، قال: لیس ذلک، و لکن من استحیا من الله حق الحیاء فلیحفظ الرأس و ما حوی، و لیحفظ البطن و ما وعی و لیذکر الموت و البلی، و من أراد الآخرة ترک زینة الدنیا، فمن فعل ذلک فقد استحیا من الله حق الحیاء (۲۵- ظ).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۳۹

أحمد بن الحسین بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطیب الجعفی الکوفی الشاعر المعروف بالمتنبی:

اشارة

و قیل: هو أحمد بن الحسین بن مرة بن عبد الجبار، و کان والده الحسین یعرف بعیدان السقاء، و کان أبو الطیب شاعرا مشهورا مذکورا محظوظا من الملوک و الکبراء الذین عاصرهم، و الجید من شعره لا یجاری فیه و لا یلحق، و الردی منه فی نهایة الرداءة و السقوط، و کان یتعظم فی نفسه و یترفع، و قیل انه ادعی النبوة فی حداثته فلقب بالمتنبی لذلک، و کان عارفا باللغة قیما بها.

قدم الشام فی صباه وجال فی أقطارها، و صعد بعد ذلک الی الدیار المصریة، و کان بها فی سنة خمس و ثلاثین و ثلاثمائة، ثم قدم حلب وافدا علی الامیر سیف الدولة أبی الحسن علی بن عبد الله بن حمدان، و مادحا له، فأکرمه و نفق علیه، و صار خصیصا به، ملازما له حضرا و سفرا الی أن خرج من حلب غضبان بسبب کلام وقع بینه و بین أبی عبد الله بن خالویه فی مجلس سیف الدولة، فضربه ابن خالویه بمفتاح.

و کان دخوله الی حلب سنة سبع و ثلاثین و ثلاثمائة، و خروجه منها الی مصر الدفعة الثانیة فی سنة ست و أربعین و ثلاثمائة، و کان نزوله بحلب فی محلتنا المعروفة بآدر بنی کسری.

قال لی والدی: و کانت داره دارا هی لآن خانکاه سعد الدین کمشتکین ملاصقة لداری.

و کان ابن خالویه مؤدب ولدی الامیر سیف الدولة: أبی المکارم، و أبی المعالی،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۰

فظفرت بجزء خط ابن خالویه ذکر فیه ما یحفظه الامیران المذکوران، فذکر أنواعا من الفقه و الادب (۲۶- و) و أشعار العرب و قال فی جملتها: و یحفظان من شعر الشاعر المعروف بالمتنبی کذا و کذا قصیدة، و عینها، و لم یذکر أنهما یحفظان لغیره من العصریین شیئا، و هذا یدل علی عظم قدره و جلالة أمره فی ذلک الزمان.

روی عن أبی الطیب: القاضی أبو الحسین محمد بن أحمد بن القاسم المحاملی، و أبو الفتح عثمان بن جنی النحوی، و أبو محمد الحسن بن علی بن الصقر الکاتب، و أبو الحسن علی بن أیوب بن الحسین بن الساربان الکاتب، و الاستاذ أبو علی أحمد بن محمد مسکویه، و أبو عبد الله بن باکویه الشیرازی، و أبو الحسن علی ابن عیسی الربعی، و أبو القاسم بن حسن الحمصی، و عبد الصمد بن زهیر بن هرون بن أبی جرادة، و محمد بن عبد الله بن سعد النحوی الحلبیان، و عبد الله ابن عبید الله الصفری الشاعر الحلبی، و عبید الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبی الجوع الوراق المصری، و أبو اسحاق ابراهیم بن عبد الله بن المغربی، و أبو بکر الطائی، و أبو القاسم النیلبختی، و أبو محمد الحسن بن عمر بن ابراهیم، و أبو العباس بن الحوت، و جماعة سواهم.

أنبأنا تاج الامناء أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن عمی قال: قال لنا هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطی: قال لنا أبو بکر الخطیب: عیدان بکسر العین و بالیاء المعجمة باثنتین من تحتها، هو والد أبی الطیب أحمد بن الحسین المتنبی، کان یعرف بعیدان السقاء .

أخبرنی صدیقنا أبو الدر یاقوت بن عبد الله الرومی مولی الحموی البغدادی قال: رأیت (۲۶- ظ) دیوان أبی الطیب المتنبی بخط أبی الحسن علی بن عیسی الربعی قال فی أوله: الذی أعرفه من نسب أبی الطیب أنه: أحمد بن الحسین بن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۱

مرة بن عبد الجبار الجعفی، و کان یکتم نسبه، و سألته عن سبب طیه ذلک؟ فقال:

انی أنزل دائما بعشائر و بقبائل من العرب، و لا أحب أن یعرفونی خیفة أن یکون لهم فی قومی تره ، و هذا الذی صح عندی من نسبه

.

قال: و اجتزت أنا و أبو الحسن محمد بن عبید الله السلامی الشاعر علی الجسر ببغداد و علیه من جملة السؤال رجل مکفوف، فقال لی

السلامى: هذا المكفوف أخو المتنبى، فدنوت منه فسألته عن ذلك، فصدقه، و انتسب هذا النسب، و قال:

من هاهنا انقطع نسبنا.

و كان مولده بالكوفة فى كنده سنة ثلاث و ثلاثمائة، و أرضعته امرأة علوية من آل عبيد الله.

قال الربعى: و قال لى المتنبى: كنت أحب البطالة و صحبة البادية، و كان يذم أهل الكوفة لانهم يضيقون على أنفسهم فى كل شىء حتى فى الاسماء فيتداعون بالالقاب، و لما لقبت بالمتنبى ثقل ذلك على زمانا، ثم ألفته.

و قال الربعى: رأيت عنده بشيراز جزءا من شعره بخط ابن أبى الجوع الوراق المصرى، و عليه بخط آخر المتنبى السلمى البغدادى، فقال: ما كفاه أن عزانى الى غير بلدى حتى نسبنى الى غير أبى، قال: و ما أظن أن أحدا صدق فى رواية هذا الديوان صدقى، فاننى كنت أكاثره و نحن (۲۷- و) بشيراز و ربما أخذ عنى من كلام أبى على النحوى، و سمعت شعره يقرأ عليه دفعات، و لم أقرأ عليه بلفظى الا العضديات و العميديات فإنى قرأتها تكرمة لمن قيلت فيه، و نقلتها بخطى من مدرج بخطه كان معه. هذا آخر كلام الربعى.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى، فيما أذن لنا فيه، قال:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۲

أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيب الجعفى الشاعر المعروف بالمتنبى، بلغنى أنه ولد بالكوفة فى سنة ثلاث و ثلاثمائة، و نشأ بالشام، و أكثر المقام بالبادية، و طلب الادب و علم العربية، و نظر فى أيام الناس، و تعاطى قول الشعر من حداثته حتى بلغ فيه الغاية التى فاق أهل عصره، و علا شعراء وقته.

و اتصل بالامير أبى الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة، و انقطع اليه، و أكثر القول فى مديحه، ثم مضى الى مصر، فمدح بها كافور الخادم، و أقام هناك مدة، ثم خرج من مصر و ورد العراق، و دخل بغداد، و جالس بها أهل الأدب، و قرئ عليه ديوانه.

فحدثنى أحمد بن أبى جعفر القطيعى عن أبى أحمد عبيد الله بن محمد بن أبى مسلم الفرضى قال: لما ورد المتنبى بغداد سكن فى ربض حميد، فمضيت الى الموضع الذى نزل فيه لأسمع منه شيئا من شعره، فلم أصادفه، فجلست أنتظره، و أبطأ على، فانصرفت من غير أن القاه، و لم أعد إليه (۲۷- ظ) بعد ذلك، و قد كان القاضى أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى سمع منه ديوانه و رواه عنه.

قال الخطيب: أخبرنا على بن المحسن التنوخى عن أبيه قال: حدثنى أبو الحسن محمد بن يحيى العلوى الزيدى قال: كان المتنبى و هو صبى ينزل فى جوارى بالكوفة، و كان يعرف أبوه بعيدان السقاء، يستقى لنا و لا هل المحلة.

و نشأ هو محبا للعلم و الادب فطلبه، و صحب الاعراب فى البادية، فجاءنا بعد سنين بدويا قحا، و قد كان تعلم الكتابة و القراءة، فلزم أهل العلم و الادب، و أكثر من ملازمة الوراقين، فكان علمه من دفاترهم.

فأخبرنى وراق، كان يجلس اليه يوما، قال لى: ما رأيت أحفظ من هذا الفتى

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۳

ابن عيدان قط، فقلت له: كيف؟ فقال: كان اليوم عندى و قد أحضر رجل كتابا من كتب الاصمعى، سماه الوراق و أنسيه أبو الحسن، يكون نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، قال: فأخذ ينظر فيه طويلا، فقال له الرجل: أريد بيعه، و قد قطعتنى عن ذلك، فان كنت تريد حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر، قال: فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظته فى هذه المدة فمالى عليك؟ قال: أهب لك الكتاب، قال:

فأخذت الدفتر من يده، فأقبل يتلوه على الى آخره، ثم استلبه فجعله فى كمه و قام، فعلق به صاحبه و طالبه بالثمن، فقال: ما الى ذلك سبيل، قد وهبته لى، قال:

فمنعناه منه و قلنا له: أنت شرطت على نفسك هذا للغلام، فتركه عليه.

و قال (۲۸- ظ) أبو الحسن: کان عیدان والد المتنبی یذکر أنه من جعفی، و کانت جدة المتنبی همدانیة صحیحة النسب لا أشک فیها، و کانت جارتنا، و کانت من صلحاء النساء الکوفیات.

قال التنوخی: قال أبی: فاتفق مجیء المتنبی بعد سنین الی الاهواز منصرفا من فارس، فذاکرته بأبی الحسن، فقال: تربی و صدیقی و جاری بالکوفة، و أطراه و وصفه، و سألت المتنبی عن نسبه، فما اعترف لی به، و قال: أنا رجل أخبط القبائل و أطوی البوادی وحدی، و متی انتسبت لم آمن أن یأخذنی بعض العرب بطائلة بینها و بین القبیلة التی أنتسب الیها، و ما دمت غیر منتسب الی أحد فأنا أسلم علی جمیعهم و یخافون لسانی.

قال: و اجتمعت بعد موت المتنبی بسنین مع القاضی أبی الحسن بن أم شیبان الهاشمی الکوفی و جری ذکر المتنبی فقال: کنت أعرف أباه بالکوفة شیخا یسمی عیدان، یسقی علی بعیر له، و کان جعفیا صحیح النسب.

قال: و قد کان المتنبی لما خرج الی کلب و أقام فیهم ادعی أنه علوی حسنی، ثم ادعی بعد ذلک النبوة، ثم عاد یدعی أنه علوی الی أن أشهد علیه بالشام بالکذب

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۴

فی الدعوتین، و حبس دهرا طویلا و أشرف علی القتل، ثم استتیب و أشهد علیه بالتوبة و أطلق .

قرأت بخط عبید الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبی الجوع الوراق المصری: سألت أبا الطیب المتنبی أحمد بن الحسین بن الحسن (۲۸- ظ) عن مولده و منشئه؟ فقال: ولدت بالکوفة سنة ثلاث و ثلاثمائة فی کنده، و نشأت بها، و دخلت مدینة السلام، و درت الشام کله سهله و جبله.

أخبرنا أبو محمد عبد العزیز بن محمود بن الاخضر البغدادی فی کتابه قال:

أخبرنا الرئیس أبو الحسن علی بن علی بن نصر بن سعید البصری قال: أخبرنا أبو البرکات محمد بن عبد الله بن یحیی الوکیل قال: أخبرنا علی بن أیوب بن الحسین بن الساربان قال: ولد أبو الطیب أحمد بن الحسین بن الحسن المتنبی بالکوفة فی محلة کنده سنة ثلاث و ثلاثمائة، و قال الشعر و هو صبی فی المکتب.

و قرأت فی بعض النسخ من شعره أن مولده قیل علی التقریب لا علی التحقیق و قرأت فی تاریخ أبی عبد الله محمد بن علی العظیمی الحلبی، و أخبرنا به المؤید بن محمد الطوسی اجازة عنه، قیل انه ولد- یعنی المتنبی- سنة احدی و ثلاثمائة ، و الاول أصح، و الله أعلم.

أخبرنا أبو الدر یاقوت بن عبد الله الحموی قال: ذکر أبو الریحان محمد بن أحمد البیرونی، و نقلته من خطه، أن المتنبی لما ذکر فی القصیدة التی أولها.

کفی أرانی ویک لومک ألوما .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۵

النور الذی یظاهر لا هو تیته فی ممدوحه، و قال:

أنا مبصر و أظن أنّی حالم و دار علی الألسن، قالوا: قد تجلی لأبی الطیب ربّه، و بهذا وقع فی السجن و الوثاق الذی ذکره فی شعره أیا خدّد الله ورد الخدود .

و لم یذکر سبب لقبه علی صدقه (۲۹- و) و إنما وجّه له وجها ما، کما حکی عنه أبو الفتح عثمان بن جنی أن سببه هو قوله:

أنا فی أمة تدارکها اللّهغریب کصالح فی ثمود

و إنما هو أن الخیوط فی رأسه کانت تدیره و تزعجه، فتحین غیبة سیف الدولة فی بعض غزواته، و قصد أعراب الشام، و استغوی مقدار ألف رجل منهم، و اتصل خبره بسیف الدولة فکرّ راجعا و عاجله فتفرق عنه أصحابه، و جیء به أسیرا، فقال له: أنت النبی؟ قال:

بل أنا المتنبی حتی تطعمونی و تسقونی فإذا فعلتم ذلک فأنا أحمد بن الحسین، فأعجب بثبات جأشه و جرأته فی جوابه، و حقن دمه و ألقاه فی السجن بحمص إلی أن قرر عنده فضله فأطلقه و استخصه، و لما أکثروا ذکره بالتبنی تلقب به کیلا یصیر ذمّا، إذا احتشم أخفی عنه، و شتما لا یشافه به. و استمر الأمر علی ما تولی التقلب به.

قلت: قول أبی الریحان: «إنه تحین غیبة سیف الدولة فی بعض غزواته» الی آخر ما ذکره لیس بصحیح، فإن أهل الشام و غیرهم من الرواة لم ینقلوا أن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۶

المتنبی ظهر منه شیء من ذلک فی أیام سیف الدولة و مملکته بحلب و الشام، و لا أنه حبسه منذ اتصل به، و إنما کان ذلک فی أیام لؤلؤ الإخشیذی أمیر حمص.

أخبرنا أبو الیمن زید بن الحسن البغدادی کتابه قال أخبرنا أبو منصور بن زریق، قال: أخبرنا أبو بکر الخطیب قال: و أخبرنا علی بن المحسن التّنوخی قال:

حدثنا أبی (۲۹- ظ) قال: حدثنی أبو علی بن أبی حامد قال: سمعت خلقا بحلب یحکون، و أبو الطیب المتنبی بها إذ ذاک، أنه تنبأ فی بادیة السماوة و نواحیها الی أن خرج إلیه لؤلؤ أمیر حمص من قبل الإخشیذیة فقاتله و أسره و شرد من کان اجتمع إلیه من کلب و کلاب و غیرهما من قبائل العرب و حبسه فی السجن دهرا طویلا فاعتل و کاد أن یتلف حتی سئل فی أمره فاستتابه، و کتب علیه وثیقة أشهد علیه فیها ببطلان ما ادعاه و رجوعه الی الإسلام و أنه تائب منه، و لا یعاود مثله و أطلقه.

قال: و کان قد تلا علی البوادی کلاما ذکر أنه قرآن أنزل علیه و کانوا یحکون له سورا کثیرة، نسخت منها سورة ضاعت و بقی أولها فی حفظی و هو: و النجم السیار، و الفلک الدوّار، و اللیل النهار إن الکافر لفی أخطار، امضی علی سننک، و اقف إثر من کان قبلک من المرسلین، فإن الله قامع بک زیغ من ألحد فی دینه و ضلّ عن سبیله، قال: و هی طویلة لم یبق فی حفظی منها غیر هذا.

قال: و کان المتنبی إذا شوغب فی مجلس سیف الدولة- و نحن إذ ذاک بحلب- یذکر له هذا القرآن و أمثاله مما کان یحکی عنه، فینکره و یجحده.

قال: و قال له ابن خالویه النحوی یوما فی مجلس سیف الدولة: لو لا أن الآخر جاهل لما رضی أن یدعی بالمتنبی، لأن متنبی معناه کاذب، و من رضی أن یدعی بالکذب فهو جاهل، فقال له (۳۰- و) أنا لست أرضی أن أدعی بهذا، و انما یدعونی به من یرید الغض منی، و لست أقدر علی الامتناع.

قال الخطیب: قال لنا التنوخی: قال: قال لی أبی: فأما أنا فإنی سألته بالأهواز فی سنة أربع و خمسین و ثلاثمائة، عند اجتیازه بها الی فارس، فی حدیث

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۷

طویل جری بیننا، عن معنی المتنبی، لأنی أردت أن أسمع منه هل تنبّی أم لا؟

فأجابنی بجواب مغالط لی، و هو أن قال: هذا شیء کان فی الحداثة أوجبته الصورة، فاستحییت أن أستقصی علیه و أمسکت.

و قال لی أبو علی بن أبی حامد: قال لی أبی و نحن بحلب، و قد سمع قوما یحکون عن أبی الطیب المتنبی هذه السورة التی قدمنا ذکرها: لو لا جهله أین قوله:

«امضی علی سننک» إلی آخر الکلام من قول اللّه تعالی: «فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشرکین انا کفیناک المستهزئین» إلی آخر القصة، و هل تتقارب الفصاحة فیهما أو یشتبه الکلامان ؟!

قرأت فی نسخة وقعت إلی من شعر أبی الطیب المتنبی ذکر فیها عند قوله:

أبا عبد الإله معاذ أنی خفی‌عنک فی الهیجاء مقامی

ذكرت جسيم ما طلبى و إنّنخاطر فيه بالمهج الجسام

أمثلى تأخذ النكبات منهو يجزع من ملاقاة الحمام

و لو برز الزمان إلى شخصيالخضبّ شعر مفرقه حسامى

و ما بلغت مشيتها الليالىو لا سارت و فى يدها زمامى

(۳۰- ظ)

إذا امتلأت عيون الخيل منىفويل للتيقظ و المنام

و قال: أبو عبد اللّه معاذ بن اسماعيل اللاذقى: قدم المتنبى اللاذقية فى سنة نيف و عشرين و ثلاثمائة و هو كما عذر ، و له وفرة الى شحمتى أذنه، و ضوى إلى فأكرمته و عظمته لما رأيت من فصاحته و حسن سمته، فلما تمكن الأنس بينى و بينه،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۸

و خلوت معه فى المنزل اغتناما لمشاهدته، و اقتباسا من أدبه، و أعجبنى ما رأيت، قلت: و الله انك لشاب خطير تصلح لمنادمة ملك كبير، فقال لى: ويحك أ تدرى ما تقول: أنا بنى مرسل، فظننت أنه يهزل، ثم فكرت أنى لم أحصّل عليه كلمة هزل منذ عرفته، فقلت له: ما تقول؟ فقال: أنا نبى مرسل، قلت له: مرسل الى من؟

قال: الى هذه الأمة الضالة المضلة، قلت: تفعل ما ذا؟ قال أملأها عدلا كما ملئت جورا، قلت بماذا؟ قال: بإدرار الأرزاق و الثواب العاجل و الآجل لمن أطاع و أتى، و ضرب الأعناق و قطع الأرزاق لمن عصى و أبى، فقلت له: إن هذا أمر عظيم أخاف منه عليك أن يظهر، و عذلته على قوله ذلك، فقال بديها:

أبا عبد الله معاذ أنى خفىعنك فى الهيجاء مقامى

الأبيات، فقلت له: لم ذكرت أنك نبى مرسل إلى هذه الأمة، أفيوحى إليك؟

قال: نعم، قلت: قاتل على شيئا من الوحى إليك، فأتانى (۳۱- و) بكلام ما مر بسمعى أحسن منه، فقلت: و كم أوحى إليك من هذا؟ فقال: مائة عبرة و أربع عشرة عبرة، قلت: و كم العبرة؟ فأتى بمقدار أكبر الآى من كتاب الله، قلت:

ففى كم مدة أوحى إليك، قال: جملة واحدة، قلت، فأسمع فى هذه العبر أن لك طاعة فى السماء فما هى؟ قال: أحبس المدرار لقطع أرزاق العصاة و الفجار، قلت أ تحبس من السماء مطرها؟ قال: أى و الذى فطرها، أفما هى معجزة؟ قلت: بلى و الله، قال: فإن حبست عن مكان تنظر إليه و لا تشك فيه هل تؤمن بى و تصدقنى على ما أتيت به من ربى؟ قلت: أى و الله، قال: سأفعل فلا تسألنى عن شىء بعدها حتى آتيك بهذه المعجزة و لا تظهر شيئا من هذا الأمر حتى يظهر، و انتظر ما وعدته من غير أن تسأله، فقال لى بعد أيام: أ تحب أن تنظر الى المعجزة التى جرى ذكرها؟

قلت: بلى و اللّه، فقال لى: إذا أرسلت إليك أحد العبيد فاركب معه و لا تأخر و لا يخرج معك أحد، قلت: نعم.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۴۹

فلما كان بعد أيام تغيمت السماء فى يوم من أيام الشتاء، و إذا عبده قد أقبل، فقال: يقول لك مولاى: اركب للوعد، فبادرت بالركوب معه، و قلت أين ركب مولاك؟ فقال: الى الصحراء و لم يخرج معه أحد غيرى، و اشتد وقع المطر، فقال:

بادر بنا حتى نستكن معه من هذا المطر، فإنه ينتظرنا بأعلى تل لا يصيبه فيه المطر، قلت: و كيف عمل؟ قال: أقبل ينظر الى السماء (۳۱- ظ) أول ما بدا السحاب الأسود و هو يتكلم بما لا أفهم، ثم أخذ السوط فأدار به فى موضع ستنظر اليه من التل و هو يهمهم و المطر مما يليه و لا قطرة منه عليه، فبادرت معه حتى نظرت إليه، و اذا هو على تل على نصف فرسخ من البلد فأتيته و إذا هو عليه قائم ما عليه من ذلك المطر قطرة واحدة، و قد خضت فى الماء الى ركبتى الفرس و المطر فى أشد ما يكون، و نظرت الى نحو مائتى ذراع فى مثلها من ذلك التل يابس ما فيه ندى و لا قطرة مطر، فسلمت عليه، فرد على و قال لى: ما ترى؟ فقلت: ابسط يدك فإنى أشهد

أنک رسول الله، فبسط یده فبایعته بیعة الاقرار بنبوته، ثم قال لی: ما قال هذا الخبیث لما دعا بک- یعنی عبده-؟ فشرحت له ما قال لی فی الطریق لما استخبرته، فقتل العبد و قال:

أی محل أرتقیأی عظیم أتقی

و کلّما قد خلق الله و ما لم یخلق

محتقر فی همّتی کشعرة فی مفرقی

و أخذت بیعته لأهلی، ثم صح بعد ذلک أن البیعة عمّت کل مدینة بالشام و ذلک بأصغر حیلة تعلمها من بعض العرب، و هی صدحة المطر، یصرفه بها عن أی مکان أحب بعد أن یحوی علیه بعضا و ینفث بالصدحة التی لهم، و قد رأیت کثیرا منهم بالسکون و حضرموت و السکاسک من الیمن یفعلون هذا و لا یتعاظمونه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۰

حتی أن أحدهم یصدح عن غنمة و ابله و بقره، و عن القریة من القری فلا یصیبها من المطر قطرة و یکون المطر (۳۲- و) مما یلی الصدحة، و هو ضرب من السحر، و رأیت لهم من السحر ما هو أعظم من هذا، و سألت المتنبی بعد ذلک: هل دخلت السکون؟ قال: نعم، و والدی منها، أما سمعت قولی:

أ منسیّ السّکون و حضرموتاو والدتی و کندة و السّبیعا

فقلت: من ثم استفاد ما جوزه علی طغام أهل الشام، و جرت له أشیاء بعد ذلک من الحروب و الحبس و الانتقال من موضع إلی موضع حتی حصل عند سیف الدولة و علا شأنه.

قلت: و الصدحة التی أشار إلی أنها تمنع المطر معروفة إلی زماننا هذا، و أخبرنی غیر واحد ممن أثق به من أهل الیمن أنهم یصرفون المطر عن الإبل و الغنم و عن زرع عدوه، و إن رعاء الإبل و الغنم ببلادهم یستعملون ذلک، و هو نوع من السحر.

و ذکر أبو الحسن علی بن محمد بن علی بن فورجة فی کتاب التجنّی علی ابن جنّی قال: أخبرنی أبو العلاء أحمد بن سلیمان المعری عمن أخبره من الکتاب قال: کنت بالدیوان فی بعض بلاد الشام، فأسرعت المدیة فی اصبع بعض الکتاب و هو یبری قلمه و أبو الطیب حاضر، فقام إلیه و تفل علیه و أمسکها ساعة بیده، ثم أرسلها و قد اندملت بدمها، فجعل یعجب من ذلک و یری من حضر أن ذلک من معجزاته.

قال: و مما کان یمخرق به علی أبیات البادیة أنه کان مشّاء قویا علی السیر سیرا لا غایة بعده، و کان عارفا (۳۲- ظ) بالفلوات، و مواقع المیاه، و محال

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۱

العرب بها، فکان یسیر من حلة إلی حلة بالبادیة فی لیلة و بینهما مسیرة ثلاث. فیأتی ماء و یغسل یدیه و وجهه و رجله، ثم یأتی أهل تلک الحلّة فیخبرها عن الحلة التی فارقها، و یریهم أن الأرض طویت له، فلما علت سنّه رغب عن ذلک و زهد فیه.

و أقبل علی الشعر و قد وسم بتلک السّمة.

أنبأنا أبو محمد عبد العزیز بن محمود بن الأخضر قال: أخبرنا الرئیس أبو الحسن علی بن علی بن نصر بن سعید قال: أخبرنا أبو البرکات محمد بن عبد الله ابن یحیی قال: أخبرنا علی بن أیوب بن الحسین قال: أنشدنا أبو الطیب المتنبی لنفسه. و کان قوم فی صباه وشوا به إلی السلطان، و تکذبوا علیه، و قالوا له:

قد انقاد له خلق من العرب و قد عزم علی أخذ بلدک حتی أوحشوه منه، فاعتقله و ضیق علیه، فکتب إلیه یمدحه:

أیا خدّد الله ورد الخدودو فدّ قدود الحسان القدود

فهنّ أسلن دما مقلتیو عذّبن علبی بطول الصّدود

قال فیها فی ذکر الممدوح:

رمی حلبا بنواصی الخیلو سمر یرقن دما فی الصّعید

و بیض مسافرة ما یقمن لا فی الرقاب و لا فی الغمود

یقدن الفناء غداة اللقاءإلی کل جیش کثیر العدید

(۳۳- و)

فولّی بأشیاعه الخرشنیّ کشاء أحس بزأر الأسود

یرون من الذعر صوت الریاح‌صهیل الجیاد و خفق البنود

فمن کالأمیر ابن بنت الأمیر أم من کآبائه و الجدود

سعوا للمعالی و هم صبیةو سادوا و جادوا و هم فی المهود

أمالک رقی و من شأنه‌هبات اللّجین و عتق العبید

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۲ دعوتک عند انقطاع الرجاء و الموت منی کحبل الورید

دعوتک لما برانی البلیو أوهن رجلیّ ثقل الحدید

و قد کان مشیهما فی النعال‌فقد صار مشیهما فی القیود

و کنت من الناس فی محفل‌فها أنا فی محفل من قرود

تعجّل فیّ وجوب الحدودو حدّی قبیل وجوب السجود

و قیل عدوت علی العالمین‌بین ولادی و بین القعودی

فما لک تقبل زور الکلامو قدر الشهادة قدر الشهود

فلا تسمعن من الکاذبین‌و لا تعبأن بمحک الیهود

و کن فارقا بین دعوی أردت‌و دعوی فعلت بشأو بعید

و فی جود کفّیک ما جدت لی‌بنفسی و لو کنت أشقی ثمود

و ذکر أبو منصور الثعالبی فی الیتیمة عن ابن جنی أنه قال: سمعت أبا الطیب یقول: إنما لقبت بالمتنبی لقولی: (۳۳- ظ)

أنا فی أمة تدارکها اللهغریب کصالح فی ثمود

ما مقامی بدار نخلة إلّاکمقام المسیح بین الیهود

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمی قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور السمعانی قال: أنشدنا الأستاذ أبو علی أحمد بن محمد المعروف بمسکویه قال: أنشدنا المتنبی:

و من نکد الدنیا علی الحر أن یریعدوا له ما من صداقته بدّ

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۳

قال: قیل للمتنبی: علی من تنبأت؟ قال: علی الشعراء، فقیل لکل نبی معجزة فما معجزتک؟ قال: هذا البیت.

و قرأت فی رسالة علی بن منصور الحلبی، المعروف بدوخله، و هی التی کتبها إلی أبی العلاء بن سلیمان و أجابه عنها برسالة الغفران، و ذم فیها أبا الطیب المتنبی و قال: و ذکر ابن أبی الأزهر و القطر بلی فی التاریخ الذی اجتمعا علی تصنیفه أن الوزیر علی بن عیسی أحضره إلی مجلسه فقال له: أنت أحمد المتنبی؟ فقال: أنا أحمد النبی، ولی علامة فی بطنی خاتم النبوة، و أراهم شبیها بالسلعة علی بطنه فأمر الوزیر بصفعه فصفع و قید، و أمر بحبسه فی المطبق.

ثم طالعت التاریخ المشار الیه فقرأت فیه حوادث سنة اثنتین و ثلاثمائة (۳۴- و) قال: و فیها جلس الوزیر علی بن عیسی للنظر فی

المظالم، و أحضر مجلسه المتنبی و کان محبوسا لیخلی سبیله، فناظره بحضرة القضاة و الفقهاء، فقال: أنا أحمد النبی ولی علامة فی بطنی خاتم النبوة، و کشف عن بطنه و أراهم شبیها بالسلعة علی بطنه، فأمر الوزیر بصفعه فصفع مائة صفعة، و ضربة و قیده، و أمر بحبسه فی المطبق . فبان لی أن أبا الحسن علی بن منصور الحلبی رأی فی تاریخ ابن أبی الازهر و القطربلی «ذکر أحمد المتنبی» فظنه أبا الطیب أحمد بن الحسین، فوقع فی الغلط الفاحش لجهله بالتاریخ، فان هذه الواقعة مذکورة فی هذا التاریخ فی سنة اثنتین و ثلاثمائة، و لم یکن المتنبی ولد بعد، فان مولده علی الصحیح فی سنة ثلاث و ثلاثمائة، و قیل ان مولده سنة احدی و ثلاثمائة، فیکون له من العمر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۴

سنة واحدة و أبو محمد عبد الله بن الحسین الکاتب بن القطربلی و محمد بن أبی الازهر ماتا جمیعا قبل أن یترعرع المتنبی و یعرف.

و هذا المتنبی الذی أحضره علی بن عیسی هو رجل من أهل أصبهان تنبأ فی أیام المقتدر، یقال له أحمد ابن عبد الرحیم الاصبهانی، و وجدت ذکره هکذا منسوبا فی کتاب عبید الله بن أحمد بن طاهر الذی ذیل به کتاب أبیه فی تاریخ بغداد

أخبرنی یاقوت بن عبد الله الحموی قال: وقع لی کتاب مصنف فی أخبار أبی الطیب صغیر الحجم تصنیف الاستاذ (۳۴- ظ) أبو القاسم عبید الله بن عبد الرحیم الاصبهانی، و ذکر فیه ادعاءه النبوة، و قال فیه: و قد هجاه الشعراء بذلک فقال الضب الضریر الشامی فیه:

أطللت یا أیها الشقی دمکلا رحم الله روح من رحمک

أقسمت لو أقسم الامیر علیقتلک قتل العشار ما ظلمک

و یروی قبل العشاء، فأجابه المتنبی فقال: بغیة الطلب فی تاریخ حلب ؛ ج۲ ؛ ص۶۵۴

إیها أتاک الحمام فاخترمکغیر سفیه علیک من شتمک

همک فی أمرد تقلّب فیعین دواة من صلبه قلمک

و همّتی فی انتضاء ذی شطبأقد یوما بحده أدمک

فاخسیء کلیبا و اقعد علی ذنبو أطل بما بین ألیتیک فمک

قال: و هجاه شاعر آخر فقال- و قیل هو الضب أیضا:

قد صح شعرک و النبوة لم تصحو القول بالصدق المبین یتضح

الزم مقال الشعر تحظ برتبةو عن التنبی لا أبا لک فانتزح

تربح دما قد کنت توجب سفکهإن الممتع بالحیاة لمن ربح

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۵

فأجابه بأبیات و هی:

نار الذرایة من لسانی تقتدح‌تغدو علیّ من النهی ما لم یرح

بحر لو اغترفت لطامة موجهبالأرض و السبع الطباق لما نزح (۳۵ و)

أمری إلی فإن سمحت بمهجةکرمت علیّ فإن مثلی من سمح

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسین بن عبد الله بن رواحة الحموی و أبو یعقوب یوسف بن محمود الساوی الصوفی قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفی اجازة- ان لم یکن سماعا- قال: سمعت أبا عبد الله الحسین ابن علی بن همام الحسینی الطالقانی ببغداد یقول: هجا أبو عبد اللّه بن الحجاج أبا الطیب المتنبی لما دخل بغداد بمقطعات منها:

یادیمة الصفع هبّیعلی قفا المتنبی

و یا قفاه تقدم‌تعال و اجلس بجنبی

و یا یدی فاصفعیه‌بالنعل حتی تدبی

ان کان هذا نبی‌فالقرد لا شک ربی

فلما بلغ أبا الطیب قال:

عارضنی کلب بنی دارم‌فصنت منه الوجه و العرضا

و لم أکلمه احتقارا به‌من ذا یعض الکلب إن عضا

کذا رواه السلفی «هبی» و المحفوظ «صبی».

و قال لی یاقوت الحموی: و ذکر الاستاذ أبو القاسم عبید الله بن عبد الرحیم الأصبهانی فی أخبار أبی الطیب قال: و قد تعلق قوم ممن یتعصب علی المتنبی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۶

فانتزع من شعره أبیاتا زعم أنها تدل علی فساد اعتقاد، و قد جعل لها من یتعصب وجها منها.

هوّن علی بصر ما شق منظره‌فإنما یقظات العین کالحلم (۳۵- ظ)

قالوا: هذا البیت من اعتقاد السوفسطائیة، و قوله فی أخری:

تمتع من سهاد أو رقادو لا تأمل کری تحت الرجام

فإن لثالث الحالین معنی‌سوی معنی انتباهک و المنام

قالوا: فهذا ینبی عن اعتقاد الحشیشیة ، و قوله فی أخری:

تخالف الناس حتی لا اتفاق لهم‌إلّا علی شجب و الخلف فی الشجب

فقیل تسلم نفس المرء باقیةو قیل تشرک جسم المرء فی العطب

قالوا: فهذا مذهب من یقول بالنفس الناطقة، و قوله فی عضد الدولة:

نحن بنو الدنیا فما بالنانعاف ما لا بد من شربه

تبخل أیدینا بأرواحناعلی زمان هی من کسبه

فهذه الأرواح من جوهو هذه الاجساد من تربه

فهذا مذهب الهوائیة و أصحاب الفضاء، و قوله فی ابن العمید:

یعللنا هذا الزمان بذا الوعدو یخدع عما فی یدیه من النقد

فإن یکن المهدیّ من بان هدیه‌فهذا و إلا فالهدی ذا فما المهدی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۷

قالوا: فهذا مذهب أهل النجوم.

و قال لی یاقوت الحموی: نقلت من خط أبی الریحان محمد بن أحمد البیرونی فی رسالة له سماها التعلل بإجابة الوهم فی معانی نظوم أولی الفضل قال فی أثناء کلام ذکره: ثم ان لی من أخلاقهم- یعنی الشعراء- أسوة حسنة و مسلاة (۳۶- و) أکیدة بامام الشعراء الذی طرق لهم و لمن بعده الی طریقته المخترعة فی الشعر، و خلفهم من معانی کلامه فی بروق تخطف أبصارهم و بصائرهم، کلما أضاء لهم مشوا فیه و اذا أظلم علیهم قاموا، أبی الطیب المتنبی، حتی أن أفاضل أهل زماننا کأحمد بن فارس یحسده علی ما آتاه الله من فضله، و یقول: انه مبخوت و إلّا.

قال لی یاقوت کذا رأیته مبیضا بخطه.

و یقول: سألت أبا الفضل بن العمید عن معنی قوله:

و فاؤکما کالربع أشجاه طاسمه .... .

فأجابنی بأن المتنبی خرج من الدنیا بعد ستین سنة عاشها و لم یکن وقف علی معناه. و کان أبو الطیب علی ضیق عطنه رفیع الهمة فی صناعته، فاقتصر لها فی رحلته بمدح عضد الدولة و وزیره ابن العمید، و راوده الصاحب اسماعیل بن عباد علی التزاور رغبة فی مدیحه، فأبی الانحطاط الی الکتبة، و هذا ما حمله علی الخوض فی مساوئ شعره، و لیس یترفع عن حله و نثره فی أثناء کتابته و مشارکة الحاتمی فی ادامة حل نظمه فی رسائله بعد مقالته التی عملها فیه محرضا علیه و متنادرا به کنوادر المخنثین، کما حمل مثله أبا محمد المهلبی مستوزر بختیار بن معز الدولة علی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۸

اغراء سفهاء بغداد علیه، و معاملته بالسخف الذی أعرض بوجهه عنه و عنهم و لم یزد (۳۶- ظ) فی الجواب علی الخسأ ترفعا و تنزها و اکتفاء من مهاجاتهم علی ما فی خلال شعره من مثل قوله:

أفاضل الناس أعراض لذا الزمن یخلو من الغم أخلاهم من الفطن

و ذکر أبیاتا مثله و قال: ثم ما یدرینی هل کان سبب الفتک به من الاعرابی نبذ من ذلک الاغراء، فالقائل بالشر غیر مبال أیضا بفعله، و خاصة عند استماع ما کان حظی به لدی المقصودین من القبول و الاقبال حتی أنه قال عند دخوله الی شیراز:

أنا لا أنشد ما ثلا، فأمر عضد الدولة بکرسی له، فلما دخل و رآه أنشده قائما، فأمره بالجلوس، فأبی و قال: هیبتک تمنع عن ذلک، فوقع قوله و فعله منه أحسن المواقع.

و کان المهلبی مع بختیار یناکر أن عضد الدولة فعل ذلک، حنفا و جهلا بالقدر.

قال: و مما یغیظنی حقا قوم متسمون بالفضل یکابرون عقولهم فی أمره، و یرتکبون فی اطفاء نوره، کشمس المعالی قابوس، فقد کان یقول: لیس للمتنبی فی دیوانه ما یسوی استماعا الا أربعة أبیات، ثم لم یکن یبتدئ من ذات نفسه بالاشارة الیها، و کان سوء خلقه یمنعنی من سؤاله عنها، و کأبی الفتح البستی فی قوله:

سئلت عن المتنبی فقلت مقال إمرئ لیس یغلو

له فی مواضع فصل الخطاب و سائر ما قاله فهو فسل (۳۷- و)

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۵۹

قال: و لو کان قلبه فقال: «ان مواضع منه فسل» و سائر ما قاله فصل خطاب لکان أبعد عن الاثم، و أقرب الی الصدق و الصواب.

و ذکر ابن الصابئ فی کتاب الوزراء أن ابن العمید کان یجلس المتنبی فی دسته و یقعد بین یدیه، فیقرأ علیه الجمهرة لابن درید، لان المتنبی کان یحفظها عن ظهر قلب.

و قرأت فی بعض مطالعاتی أن المتنبی لما اجتاز بالرملة و مدح طاهر بن الحسن ابن طاهر بن یحیی العلوی، أجلسه طاهر فی الدست، و جلس بین یدیه حتی فرغ من مدحته.

و قرأت فی کتاب «نزهة عیون المشتاقین» لأبی الغنائم الزیدی قال: حدثنی جماعة أن المتنبی لما مدح طاهر بن الحسن بن طاهر إجازة ألف دینار.

قلت: و القصیدة التی مدحه بها هی القصیدة البائیة التی أولها:

أعیدوا صباحی فهو عند الکواعب و ردوا رقادی فهو لحظ الحبائب

و قال ابن فورجة فی کتاب «التجنی علی ابن جنی»: حدثنی الشیخ أبو علی أحمد بن محمد بن یعقوب مسکویه بأصبهان، و کان تربیة ابن العمید و ندیمه قال:

حضرت مجلس ابن العمید بأرجان و قد دخل علیه أبو الطیب، و کان یستعرض سیوفا، فلما بصر بأبی الطیب نهض من مجلسه، و أجلسه فی دسته، ثم قال لابی الطیب: اختر سیفا من هذه السیوف، فاختار منها واحدا ثقیل الحلی، و اختار ابن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۰

العمید أخر غیره، فقال کل منهما: سیفی الذی اخترته أجود، ثم اصطلحا علی أن یجرباهما، فقال ابن العمید: فبماذا (۳۷- ظ) نجربهما؟ فقال أبو الطیب: فی الدنانیر فیؤتی بها فینضد بعضها علی بعض، ثم تضرب به، فان قدها، فهو قاطع، فاستدعی ابن العمید بعشرین دینارا، فنضدت ثم ضربها أبو الطیب فقدها و تفرقت فی المجلس فقام من مجلسه المفخم یلتقط الدنانیر المتبددة فی کمه، فقال ابن العمید: لیلزم الشیخ مجلسه فان أحد الخدام یلتقطها و یأتیه بها، فقال: بل صاحب الحاجة أولی بها.

قال ابن فورجة: و کان رجلا ذا هیئة مر النفس شجاعا حفظة للآداب، عفیفا، و کان یشین ذلک کله ببخله.

قرأت علی ظهر نسخة قدیمة من شعر المتنبی ما صورته: و حکی أبو بکر الخوارزمی أن المتنبی کان قاعدا تحت قول الشاعر:

و ان أحق الناس باللوم شاعریلوم علی البخل الرجال و یبخل

و انما أعرب عن طریقته و عادته بقوله: وقوف شحیح ضاع فی الترب خاتمه.

قال: فحضرت عنده یوما و قد أحضر مال، فصب بین یدیه من صلات سیف الدولة علی حصیر قد افترشه، فوزن و أعید فی الکیس، و تخللت قطعة کأصغر ما تکون خلال الحصیر، فأکب علیه بمجامعه یعالج لاستنقاذها منه، و یشتغل عن جلسائه حتی توصل الی اظهار بعضها، و أنشد قول قیس من الخطیم:

تبدت لنا کالشمس بین غمامة بدا حاجب منها و ضنت بحاجب (۳۸- و)

ثم استخرجها و أمر باعادتها الی مکانها و قال: انها تخضر المائدة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۱

أنبأنا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب البغدادی فی کتابه عن أبی بکر محمد ابن عبد الباقی الانصاری قال: أخبرنا أبو غالب بن بشران- اجازة- قال: أخبرنا محمد بن علی بن نصر الکاتب- قلت: و نقلته من خطه ببغداد- قال: حدثنی أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الببغاء قال: کان أبو الطیب المتنبی یأنس بی و یشکو عندی سیف الدولة، و یأمننی علی غیبته له، و کانت الحال بینی و بینه صافیة عامرة دون باقی الشعراء، و کان سیف الدولة یغتاظ من عظمته و تعالیه، و یجفو علیه إذا کلمه، و المتنبی یجیبه فی أکثر الأوقات، و یتغاضی فی بعضها.

قال: و أذکر لیلة و قد استدعی سیف الدولة بدرة فشقها بسکین الدواة، فمدّ أبو عبد الله ابن خالویة النحوی جانب طیلسانه، و کان صوفا أزرق، فحثا فیه سیف الدولة صالحا، و مددت ذیل درّاعتی و کانت دیباجا فحشا لی فیها، و أبو الطیب حاضر، و سیف الدولة ینتظر منه أن یفعل مثل فعلنا، أو یطلب شیئا منها، فما فعل، فغاظه ذلک، فنثرها کلّها، فلما رأی أنها قد فاتته زاحم الغلمان یلتقط معهم، فغمزهم علیه سیف الدولة، فداسوه و رکبوه، و صارت عمامته و طرطوره فی حلقه، و استحیا و مضت به لیلة عظیمة، و انصرف فخاطب أبو عبد الله بن خالویه (۳۸- ظ) سیف الدولة فی ذلک، فقال: من یتعاظم تلک العظمة یتضع إلی مثل هذه المنزلة لو لا حماقته؟!

و مما یحکی من بخله و شحه ما قرأته فی تاریخ أبی غالب همّام بن الفضل بن المهذب المعری ، سیره الی بعض الشراف بحلب، قال: و کان سیف الدولة قد أقطعه- یعنی المتنبی- ضیعة تعرف ببصّف من ضیاع معرة النعمان القبلیة، فکان یتردد الیها، و کان یوصف بالبخل فمما ذکر عنه ما حدثوه جماعة من أهل بصف أن کلبا من کلاب الضیعة المعروفة بصهیان کان یطرق تین بصف فذکر ذلک لأبی الطیب المتنبی فقال للناطور: إذا جاء الکلب فعرفنی به، فلما جاء عرفه، فقال:

شدوا علی الحصان، و خرج إلیه فطرده أمیالا، ثم عاد لا یعقل من التعب و قد عرق فرسه، فقال له أهل بصف: یا أستاذ کیف جری أمر

الکلب؟ فقال کأنّه کان فارسا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۲

مرة إن جئته بالطعنة عن الیمین عاد الی الشمال، و ان جئته من الشمال عاد الی الیمین.

قال أبو همّام المعری: و حدثوا عنه أن أبا البهیء بن عدی، شیخ رفّیة ، و کان صدیقا له: فنزل عنده ببصف، فسمعوه و هو یقول له: یا أبا البهیء أوجز فی أکلک فإن الشمعة تتوا ، و سمعوه یحاسب وکیلا له و هو یقول: و الحتان ما فعلتا، یعنی فضه.

أخبرنی یاقوت بن عبد الله مولی الحموی قال: قرأت فی أخبار المتنبی تصنیف (۳۹- و) أبی القاسم عبید الله بن عبد الرحیم الأصبهانی قال: و أخبرنی أبو الحسین الطرائفی ببغداد أنه قال: رأیت المتنبی و قد مدح رجلا بقوله:

انصر بجودک ألفاظا ترکت بهافی الشرق و الغرب من عاداک مکبوتا

فقد نظرتک حتی حان مرتحلو ذا الوداع فکن أهلا لما شیتا

فأعطی دون الخمسة دراهم و قبلها.

قال: و أخبرنی الطرائفی قال: حدثنی المتنبی قال: أول یوم وصلت بالشعر الی ما أردته أنی کنت بدمشق فمدحت أحد بنی طغج بقصیدتی التی أولها:

أیا لائمی إن کنت وقت اللّوائمعلمت بما بی بین تلک المعالم

فأثابنی الممدوح بمائة دینار، ثم ابیضت أیامی بعدها.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۳

قال أبو القاسم بن عبد الرحیم، و اتصل بعد هذا بأبی العشائر الحسین بن علی بن الحسین بن حمدان و نفق علیه نفاقا تاما، فأجری ذکره عند سیف الدولة أبی الحسن علی بن حمدان، فأمره باحضاره عنده، فاشتط المتنبی علیه و اشترط أن ینشده جالسا، و أن لا یکلف بتقبیل الأرض بین یدیه، فأجابه الی ذلک، و أنشده، فصادف من سیف الدولة رجلا قد غذی بالعلم، و حشی بالفهم، فأعجبه شعره و استخلصه لنفسه و أجزل عطاءه، و أکرم مثواه و وصله بصلات کثیرة، و سلّمه إلی الرّواض فعلموه الفروسیة، و صحب سیف الدولة فی عدة غزوات إلی بلد الروم منها غزوة الفناء (۳۹- ظ) التی لم ینج منها إلّا سیف الدولة بنفسه، و أخذت علیه الروم الطرق، فجرّد السیف و حمل علی العسکر، و خرق الصفوف و نجا بنفسه .

قرأت بخط محمد بن علی بن نصر الکاتب فی کتابه الموسوم «بالمفاوضة»، و أخبرنا به أبو حفص عمر بن محمد معمر بن طبرزد و غیره إجازة عن أبی بکر محمد بن عبد الباقی الأنصاری، قال: أنبأنا أبو غالب بن بشران قال: أخبرنا ابن نصر قال: حدثنی أبو القاسم الرّقی المنجم عن سیف الدولة أنه انهزم فی بعض السنین و قد حللت الصنادیق عن بغاله فی بعض دروب الروم، و أنها ملأت الدروب، و کان علی فرس له یعرف بالثریا و أنه حرک علیها نحو الفرسخ حتی نزل، و لم یعثر و لم یتلعثم، و أخبرنی أنه بقی فی هذه السفرة فی تسعة أنفس أحدهم المتنبی، و أنه کان یحدث أبا عبد الله بن خالویة النحوی حدیث الهزیمة، و أن المتنبی کان یجری بفرسه فاعتلقت بعمامته طاقة من الشجر المعروف بأم غیلان، فکلما جری الفرس انتشرت العمامة، و تخیل المتنبی أنه قد ظفر به، فکان یصیح: الأمان یا علج، قال:

فهتفت به و قلت: أیما علج، هذه شجرة قد علقت بعمامتک، فودّ أن الأرض

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۴

خاست به، و ما سمعته یقول ذلک، فقال له ابن خالویه: أیها الامیر أفلیس قام معک حتی بقی فی تسعة أنفس تکفیه هذه الفضیلة.

و قرأت فی مجموع (۴۰- و) بخط بعض الفضلاء أنه لما فعل ذلک لحقه سیف الدولة و ضحک منه و قال له: یا أبا الطیب أین قول:

الخیل و اللیل و البیداء تعرفنیو الطعن و الضرب و القرطاس و القلم

و لم یزل یضحک منه بقیة یومه فی منهزمه.

أنبأنا أبو الحسن علی بن أبی عبد الله بن المقیّر عن أبی علی الحسن بن جعفر ابن المتوکل البغدادی و نقلته من خطه قال: حدثنی الشیخ الإمام الفصیحی وقت قراءتی علیه دیوان أبی الطیب أحمد بن الحسین المتنبی و هو ابن عیدان السقاء قال:

قدم بعض الأشراف من الکوفة فدخل إلی مجلس فیه المتنبی، فنهض الناس کلهم له سوی المتنبی، فجعل کل واحد من الحاضرین یسأله عن الأحوال بالکوفة، و ما تجدد هناک، فقال له المتنبی: یا شریف کیف خلفت الأسعار بالکوفة؟ فقال:

کل راویة برطلین خبز فأخجله. و قصد الشریف أن یعرّض بأن أباه کان سقاء.

ذکر ابن فورجه فی «التجنی علی ابن جنی» و قال: و قال: و أما محله- یعنی المتنبی فی العلم، فقال الحسن بن علی الجلاب: سمعته یقول: من أراد أن یغرب علی بیتا لا أعرفه فلیفعل، قال: و هذه دعوی عظیمة، و لا ریب أنه صادق فیها.

و أخبرت عن أبی العلاء بن سلیمان المعری أنه کان یسمی المتنبی «الشاعر»

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۵

و یسمی غیره من الشعراء باسمه (۴۰- ظ) و کان یقول: لیس فی شعره لفظة یمکن أن یغرم عنها ما هو فی معناها.

و قرأت فی بعض کلام أبی العلاء: قد علم أن أحمد بن الحسین کان شدید التفقد لما ینطق به من الکلام، یغیر الکلمة بعد أن تروی عنه، و یفرّ من الضرورة و إن جلب إلیها الوزن.

سمعت شیخنا ضیاء الدین الحسن بن عمرو الموصلی، المعروف بابن دهن الخصا یقول: کان أبو العلاء المعری یعظم المتنبی و یقول: إیای عنی بقوله:

أنا الذی نظر الأعمی إلی أدبیو أسمعت کلماتی من به صمم

أنبأنا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب السبّاک قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد الباقی الأنصاری- إجازة عن أبی علی التنوخی- قال: حدثنی أبو عبد الله الحسین بن محمد بن الصقر الکاتب- رجل من أهل معلثایا ، و ممن نشأ بالموصل، و کان أبوه عاملا لسیف الدولة علی أنطاکیة، و هو من أهل الأدب قال:

جری ذکر أبی الطیب المتنبی بین یدی أبی العباس النامی المصیصی فقال لی النامی:

کان قد بقی من الشعر زاویة دخلها المتنبی.

قال: و قال لی فی هذا المجلس: کنت أشتهی أن أکون قد سبقته إلی معنیین قالهما ما سبق إلیهما، و لا أعلم أنّ أحدا أخبر عنهما قبله، فقلت: ما هما؟ قال:

أما أحدهما فقوله: (۴۱- و)

رمانی الدهر بالأرزاء حتیفؤادی فی غشاء من نبال

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۶

و الآخر قوله:

فی جحفل ستر العیون غبارهفکأنما یبصرن بالآذان

أخبرنی یاقوت بن عبد الله الحموی قال: حکی لی بعض الفضلاء فی المذاکرة قال: لما ورد المتنبی إلی شیراز مادحا لعضد الدولة کان یجتاز علی مجلس أبی علی و قد اجتمع إلیه أعیان أهل العلم، و کان زی المتنبی زیا عجیبا یلبس طرطورا طویلا و قباء، و یعمل له عذبة طویلة تشبّها بالأعراب، فکان أبو علی یستثقله، و یکره زیّه، و یجد فی نفسه نفورا منه، و کان إذا اجتاز علیهم یقول أبو علی لتلامیذه: إذا سلم علیکم فأوجزوا فی الردّ لئلا یستأنس فیجلس إلینا، و کان أبو الفتح عثمان بن جنی یعجب بشعره و یحب سماعه، و لا یقدر علی مراجعة شیخه فیه، فقال أبو علی یوما: هاتوا بیتا تعربونه، فابتدر أبو الفتح فأنشد للمتنبی:

حلت دون المزار فاليوم لو زرت لحال النحول دون العناق

فقال أبو على: أعد، أعد، فأعاده، فقال: ويحك لمن هذا الشعر فإنه غريب المعنى؟ قال: هو للذى يقول:

أمضى إرادته فسوف له قدو استقرب الأقصى فثمّ له هنا

قال: فازداد أبو على عجبا و قال: ما أعجب هذه المعانى و أغربها من (۴۱- ظ) قائلها؟ قال الذى يقول:

و وضع الندى فى موضع السيف بالعلىمضرّ كوضع السيف فى موضع الندى

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۷

قال: فاستخف أبا على الطرب و قال: ويحك من قائل هذا؟ قال: الذى يقول قال: و نسى البيت الذى أنشده قال: فقال أبو على: أحسن و الله، و أطلت أنت، من يكون هذا؟ قال: هو صاحب الطرطور الذى يمر بك فتستثقله و لا تحب محاضرته، قال: ويحك أهذاك يقول هذا؟! فقال: نعم، قال أبو على: و الله ما ظننت أن ذلك يأتى بخير أبدا، إذا كان فى الغد و مر بنا فاسألوه أن يجلس إلينا لنسمع منه، فلما كان الغد و مرّ بهم كلموه و سألوه النزول عندهم ففعل، و استنشده أبو على فملأ صدره، و أحبه و عجب منه و من فصاحته وسعة علمه، فكلم عضد الدولة فيه حتى أحسن إليه و ضاعف جائزته.

قلت: و هذه الحكاية لا يقبلها القلب و لا تكاد تثبت، فإن أبا على الفارسى كان يعرف المتنبى قبل أن يصير بشيراز حين كانا بحلب، و قد حكى أبو الفتح عثمان بن جنى عن أبى على الفارسى فى كتاب الفسر ما يشهد بخلاف ما تضمنته الحكاية.

قال أبو على: خرجت بحلب أريد دار سيف الدولة، فلما برزت من السور إذا أنا بفارس متلثم قد أهوى نحوى برمح طويل فكدت أطرح نفسى من الدابّة فرقا، فلما قرب منى ثنى السنان و حسر لثامه، فإذا المتنبى و أنشدنى: (۴۲- و)

نثرت رؤوسا بالأحيدب منهمكما نثرت فوق العروس الدراهم

ثم قال: كيف ترى هذا القول أحسن هو؟ فقلت: ويحك قتلتنى يا رجل.

قال ابن جنى: فحكيت هذه الحكاية بمدينة السلام لأبى الطيب فعرفها، و ضحك لها، و ذكر أبا على بالثناء و التقريظ بما يقال فى مثله

.

و جرى للمتنبى مع ابن خالويه مثل هذه الواقعة التى حكاها أبو على فإننى نقلت من خط أبى الحسن على بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى المالكى

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۸

من كتابه الموسوم «بالبداية و النهاية فى التاريخ » قال فيه: حدثنى أبى قال:

حدثنى- و بيض و لم يذكر من حدّث أباه- قال: حدثنى ابن خالويه، و كان نديما و مجالسا لسيف الدولة، قال: خرجت فى بعض الأيام إلى ظاهر حلب فقعدت أطالع فى كتاب، و أنظر الى قوقق، فما رفعت رأسى إلّا من وقع فرس، فنظرت فإذا بفارس مسدد نحوى رمحه، فقلت: و الله ما أعرف بينى و بين واحد من الناس ما يوجب هذا و رأيت الفارس متلثما فلما دنا حط لثامه فإذا بأحمد بن الحسين المتنبى فسلم علىّ فرددت السلام و جاريته الحديث فقال: كيف رأيت قصيدتى التى أنشدتها أول أمس الأمير سيف الدولة؟ فقلت: و الله إنها لمليحة، و إن أولها لا يحتاج إلى تمام فى قولك:

«على قدر أهل العزم تأتى العزائم»، و فيها كذا و كذا، فقال: ما رأيت إلا مليحا و الذى فيه ما سبقنى إليه؛ من أحسن فيه من ذكر الدراهم فإنها (۴۲- ظ) لا تأتى فى شعر إلا بردته و ضعّفته، إلا ما جاءنى:

نثرتهم فوق الأحيدب نثرةكما نثرت فوق العروس الدراهم

أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن على- إذنا- عن أبى الفتح محمد ابن عبد الباقى بن البطى عن أبى نصر الحميدى قال: أخبرنا غرس النعمة محمد بن هلال بن المحسّن بن أبى نصر اسحاق الصابئ قال: و حدثنى رضى الله عنه- يعنى أباه هلال بن

المحسّن- قال: حدثنی أبو اسحاق جدی تجاوز الله عنه قال: لما ورد أبو الطیب أحمد بن الحسین المتنبی إلی بغداد متوجها إلی حضرة الملک عضد الدولة بفارس أعدّ له أبو محمد عشرة آلاف درهم و ثیابا کثیرة مقطوعة و صحاحا، و فرسا بمرکب لیعطیه ذلک عند مدیحه له، فأخر المتنبی من ذاک ما کان متوقعا منه، و حضر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۶۹

مجلس أبی محمد للسلام علیه الذی لم یخلط به غیره، فغاظ أبا محمد فعله، و خاطبت المتنبی علی استعماله ما استعمل و تأخیره من خدمة الوزیر ما أخر، فقال: لم تجر عادتی بمدح من لم یتقدم له إلیّ جمیل، فقلت: إن الوزیر شدید الشغف بموردک، و معتقد فیک الزیادة بک علی أملک، و الامتناع من خدمته إلا بعد الاستسلاف لصلته غیر مستحسن منک بل مستقبح لک، فقال: لیس الی مخالفة عادتی سبیل (۴۳- و) و اتصل ذلک بأبی محمد من غیر وجهتی، فأکد غیظه، و أظهر الاملال به، و الاطراح له، و فرق ما کان أعده علی الشعراء، و زادهم، مدة مقام أبی الطیب، من الاحسان و العطاء، و توجه أبو الطیب إلی شیراز، ثم عاد منها، فکانت وفاته فی الطریق بین دیر العاقول و مدینة السلام، علی ما شرح فی أخباره؛ و قد کان أبو محمد اعتقد أن یقطعه بالفعال الجمیل، و الحباء الجزیل عن قصد شیراز، فلما جری أمره علی ما جری، تغیرت نیته، و استحالت تلک العزیمة منه.

قلت: و هذا الوزیر أبو محمد هو المهلبی.

قال: و حدثنی قال: حدثنی أبو علی والدی قال: حدثنی أبو اسحاق والدی قال: راسلت أبا الطیب المتنبی فی أن یمدحنی بقصیدتین، و أعطیته خمسة آلاف درهم، و وسطت بینی و بینه صدیقا له ولی، فأعاد الجواب بأننی ما رأیت بالعراق من یستحق المدح غیرک، و لا- من أوجب علی حقا سواک، و إن أنا مدحتک تنکر لک الوزیر أبو محمد المهلبی لأننی لم أمدحه، و جری بیننا فی ذاک ما قد عرفته، فإن کنت لا تراعی هذه الحال، لأننی لم أمدحه، و جری بیننا فی ذاک ما قد عرفته، فأن کنت لا تراعی هذه الحال، و لا تبالیها فعلت و لم أرد منک عوضا من مال. قال:

فنبهنی و الله الی ما کان ذهب عنی، علمت أنه نصحنی، فلم أعاوده. (۴۳- ظ)

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۱

[تنبیه]

بسم الله الرحمن الرحیم و به توفیقی

و ذکر علی بن عیسی الربعی فی کتاب «التنبیه» الذی رد فیه علی ابن جنی فی کتاب «الفسر» قال: کنت یوما عند المتنبی بشیراز فقیل له: أبو علی الفارسی بالباب، و کانت بینهما مودة، فقال: بادروا إلیه فأنزلوه، فدخل علیه أبو علی و أنا جالس عنده، فقال: یا أبا الحسن خذ هذا الجزء فأعطانی جزءا من کتاب التذکرة و قال: اکتب عن الشیخ البیتین اللذین ذاکرتک بهما، و هما:

سأطلب حقّی بالقنا و مشایخ کأنّهم من طول ما التثموا مرد

ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعواکثیر إذا شدّوا قلیل إذا عدّوا

فهما مثبتان فی التذکرة بخطی، قال: و هذا من فعل الشیخ أبی علی الفارسی عظیم، قال الربعی: و کان قصد أبی علی الفارسی نفعه لا التأدب و التکثّر، و أیّا قصد فهو کثیر.

قرأت بخط یحیی بن سلامة بن الحسین بن محمد الحصکفی فی تعلیق له، حکی أن السّریّ الرفّاء حین قصد سیف الدولة ابن حمدان رحمه الله أنشده بدیها بیتین هما:

إنی رأیتک جالسا فی مجلس‌قعد الملوک به لدیک و قاموا

فکأنک الدهر المحیط علیهمو کأنهم من حولک الأیام

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۲

ثم أنشده بعد ذلک ما کان قال فیه من الشعر، و بعد یومین أو ثلاثة (۴۵- و) أنشده أبو الطیب المتنبی: أ یدری الدمع أی دم أراقا.

إلی أن انتهی إلی قوله:

و خصر تنبت الأبصار فیه‌کأنّ علیه من حدق نطاقا

قال: فقال السری هذا و الله معنی ما قدر علیه المتقدمون، ثم إنه حمّ فی الحال حسدا، و تحامل إلی منزله، فمات بعد ثلاثة أیام.

قلت: هکذا وجدته بخط الحصکفی، و المتنبی فارق سیف الدولة فی سنة ست و أربعین و ثلاثمائة و السری توفی بعید سنة ستین و ثلاثمائة ببغداد علی ما نقله الخطیب فی تاریخه ، و قیل سنة اثنتین و ستین و ثلاثمائة، فعلی هذا لا یکون لهذه الحکایة صحة.

و قد نقل ابو اسحاق إبراهیم بن حبیب السقطی فی تاریخه المسمی «بلوامع الأمور» أن السری توفی سنة أربع و أربعین و ثلاثمائة، فعلی هذا تکون هذه الحکایة محتملة الصحة بشرط أن یکون موت السری بالشام، و لم ینقل ذلک کیف، و هو أن هذه القصیدة من أول شعر أبی الطیب المتنبی فی سیف الدولة و الله أعلم.

أخبرنا یاقوت بن عبد الله الحموی قال: و حدث أبو العباس أحمد بن إبراهیم الضبیّ أن الصاحب إسماعیل بن عبّاد قال بأصبهان، و هو یومئذ علی الانشاء:

بلغنی أن هذا الرجل، یعنی المتنبی، قد نزل بأرجان متوجها إلی ابن العمید، و لکن إن جاءنی خرجت إلیه من جمیع (۴۵- ظ) ما أملکه، و کان جمیع ما یملکه لا یبلغ ثلاثمائة دینار، فکنا نعجب من بعد همته و سمو نفسه و بلغ ذلک المتنبی، فلم

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۳

یعرج علیه، و لا التفت إلیه، فحقدها الصاحب حتی حمله علی اظهار عیوبه فی کتاب ألفه، لم یصنع فیه شیئا، لأنه أخذ علیه مواضع تحمّل فیها علیه.

أخبرنی فی بعض أهل الأدب قال: وحدت فی کتاب بعض الفضلاء عن أبی القاسم عبد الصمد بن بابک قال: قال أبو الفتح بن جنی: کنت أقرأ دیوان أبی الطیب علیه، فقرأت قوله فی کافور:

أغالب فیک الشوق و الشوق أغلبو أعجب من ذا الهجر و الوصل أعجب

حتی بلغت إلی قوله:

ألا لیت شعری هل أقول قصیدةفلا أشتکی فیها و لا أتعتّب

و بی ما یذود الشعر عنی أقلّهو لکن قلبی یا ابنة القوم قلّب

فقلت له: یعز علی کیف یکون هذا الشعر فی ممدوح غیر سیف الدولة، فقال:

حذرناه و أنذرناه فما نفع، أ لست القائل فیه:

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالکو لا تعطین الناس ما أنا قائل

فهو الذی أعطانی لکافور بسوء تدبیره و قلة تمییزه.

و أحضر إلیّ عماد الدین أبو القاسم علی بن القاسم بن علی بن الحسن الدمشقی، و قد قدم علینا حلب فی رحلته إلی خراسان، جزءا فیه أخبار سیف الدولة بن حمدان

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۴

(۴۶- و) تألیف أبی الحسن علی بن الحسین الدیلمی الزرّاد، فنقلت منه: و کان لسیف الدولة مجلس یحضره العلماء کل لیلة فیتکلمون بحضرته، و کان یحضره أبو إبراهیم، و ابن ماثل القاضی، و أبو طالب البغدادی، و غیرهم، فوقع بین المتنبی و بین أبی عبد الله الحسین

بن خالویه کلام، فوثب ابن خالویه علی المتنبی فضرب وجهه بمفتاح کان معه، ففتخه و خرج دمه یسیل علی ثیابه و غضب، فمضی الی مصر، فامتدح کافورا الاخشیدی.

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضی عن أبی الحسن علی بن أحمد بن منصور الغسانی و أبی الحسن علی بن المسلم السلمی قالا:

أخبرنا أبو نصر بن طلاب قال: أملی علینا أبو عبد الله المحسن بن علی ابن کوجک، و أخبرنا أن أباه حدثه قال: کنت بحضرة سیف الدولة و أبو الطیب اللغوی و المتنبی و أبو عبد الله بن خالویه، و قد جرت مسألة فی اللغة تکلم فیها ابن خالویه مع أبی الطیب اللغوی، و المتنبی ساکت، فقال له الامیر سیف الدولة: ألا تتکلم یا أبا الطیب، فتکلم فیها بما قوی حجة أبی الطیب اللغوی، و أضعف قول ابن خالویه، فحرد منه و أخرج من کمه مفتاح حدید لبیته لیلکم به المتنبی، فقال له المتنبی: اسکت ویحک فانک عجمی، و أصلک خوزی، و صنعتک الحیاکة فما لک و للعربیة؟!.

و دفع الی بعض الشراف من أهل حلب کتابا فیه تاریخ جمعه أبو غالب همام ابن الفضل بن جعفر بن علی بن المهذب المعری قال: فی حوادث سنة سبع و ثلاثین و ثلاثمائة، و فیها: وصل أبو الطیب المتنبی الشاعر الی سیف الدولة و مدحه بالقصیدة المیمیة.

و فاؤکما کالربع أشجاه طاسمه ... .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۵

بعد انصرافه من حصن برزویه. .

و قال فی حوادث سنة ست و أربعین و ثلاثمائة: فیها سار المتنبی من الشام الی مصر.

و وقع إلی أجزاء من تاریخ مختار الملک محمد بن عبید اللّه بن أحمد المسبحی ، فقرأت فیه قصیدة لأبی الطیب یرثی بها أبا بکر بن طغج الاخشید، و یعزی ابنه أنوجور بمصر سنة خمس و ثلاثین و ثلاثمائة، و القصیدة لیست فی (۴۶- ظ) دیوان شعره، فقد کان أبو الطیب صعد الی مصر مرة أخری قبل هذه المرة التی ذکرناها، و أول القصیدة.

هو الزمان مشت بالذی جمعافی کل یوم تری من صرفه بدعا

إن شئت مت أسفا أو فابق مصطبراقد حل ما کنت تخشاه و قد وقعا

لو کان ممتنع تغنیه منعتهلم یصنع الدهر بالاخشید ما صنعا

و هی طویلة.

و قرأت فی کتاب أبی القاسم یحیی بن علی الحضرمی الذی ذیل به تاریخ أبی سعید بن یونس، و ذکر فیه من دخل مصر من الغرباء فقال: أحمد بن الحسین بن الحسن الکوفی الشاعر، أبو الطیب، یعرف بالمتنبی، رحل من مصر سرا من السلطان لیلة النحر سنة خمسین و ثلاثمائة، و وجه الاستاذ کافور خلفه رواحل الی جهات شتی، فلم یلحق .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۶

أنشدنا علی بن أحمد المادرائی قال: کتب أبو الطیب أحمد بن الحسین المتنبی فی حاجة کانت له بالرملة:

إنی سألتک بالذیزان الامامة بالوصی

و أبان فی یوم الغدیرلکل جبار غوی

فضل الإمام علیهمبولایة الرب العلی

إلّا قصدت لحاجتیو أعنت عبدک یا علی

قال: و کان یتشیع، و قیل: کان ملحدا، و الله أعلم.

قلت: و سنذکر (۴۷- و) فی ترجمة طاهر بن الحسن بن طاهر حکایة عن الخالدیین تدل علی أن المتنبی کان مخالفا للشیعة.

أنبأنا أبو اليمن الكندى عن الشيخ أبى منصور موهوب بن أحمد الجواليقى قال: قال على بن حمزة البصرى صاحب أبى الطيب المتنبى- أو غيره ممن صحب المتنبى، شك فيه أبو منصور قال: بلوت من أبى الطيب ثلاث خلال محمودة، و تلك:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۷

أنه ما كذب، و لا زنى، و لا لاط، و بلوت منه ثلاث خلال ذميمة كل الذم، و تلك:

أنه ما صام، و لا صلى، و لا قرأ القرآن، عفا الله عنا و عنه آمين.

و ذكر ابن فورجة فى كتاب «التجنى على ابن جنى» عن أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى عن رجل من أهل الشام كان يتوكل لابى الطيب فى داره، يعرف بأبى سعد، قال: و بقى الى عهدنا، قال: دعانى أبو الطيب يوما و نحن بحلب، أظنه قال، و لم أكن عرفت منه الميل الى اللهو مع النساء و لا الغلمان فقال لى: أ رأيت الغلام ذا الاصداغ الجالس الى حانوت كذا من السوق، و كان غلاما وسيما فحاشا فيما بسبيله، فقلت: نعم و أعرفه، فقال: امض فاتنى به و اتخذ دعوة و أنفق و أكثر، فقلت: و كم قدر ما أنفقه، فلم يزدنى على قوله: أنفق و أكثر، و كنت أستطلع رأيه فى جميع ما أنفق، فمضيت، و اتخذت له ثلاثة ألوان من الاطعمة و صحفات من الحلواء، و استدعيت الغلام، فأجاب و أنا متعجب من جميع ما أسمع منه، اذا لم تجر له عادة بمثله، فعاد من (۴۷- ظ) دار سيف الدولة آخر النهار و قد حضر الغلام، و فرغ من اتخاذ الطعام، فقال: قدم ما يؤكل و واكل ضيفك، فقدمت الطعام فأكلا و أنا ثالثهما، ثم أجن الليل، فقدمت شمعة و مرفع دفاتره، و كانت تلك عادته كل ليلة، فقال: أحضر لضيفك شرابا و اقعد الى جانبه فنادمه، ففعلت ما أمرنى به، كل ذلك و عينه الى الدفتر يدرس و لا يلتفت إلينا إلّا فى الحين بعد الحين، فما شربنا إلّا قليلا حتى قال: افرش لضيفك و افرش لنفسك و بت ثالثنا، و لم أكن قبل ذلك أبايته فى بيته، ففعلت و هو يدرس حتى مضى من الليل أكثره، ثم أوى الى فراشه و نام، فلما أصبحنا قلت له: ما يصنع الضيف؟

فقال: احبه و اصرفه، فقلت له: و كم أعطيه؟ فأطرق ساعة ثم قال: أنطه ثلاثمائة درهم، فتعجبت من ذلك، ثم جسرت نفسى فدنوت اليه و قلت: انه ممن يجيب بالشيء اليسير و أنت لم تنل منه حظا، فقطب ثم قال: أ تظننى من هؤلاء

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۸

الفسقة، أنطه ثلاثمائة درهم و لينصرف راشدا، قال: ففعلت ما أمرنى به، و صرفته

قال: و هذا من بديع أخباره، و لو لا قوة اسناده لما صدقت به.

أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن أبى الفتح بن البطى عن أبى نصر الحميدى قال:

أخبرنى غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن أبى اسحاق الصابئ قال: و حدثنى رضى الله عنه- يعنى والده هلال بن المحسن- قال: حدث الرضى أبو الحسين محمد بن الحسين الموسوى قال: حدثنى أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف حكار قال: لما وصل أبو الطيب المتنبى الى حضرة عضد الدولة فى أول مجلس شاهده فيه، قال لى عضد الدولة: أخرج و استوقفه و اسأله كيف شاهد مجلسنا، و أين الامراء الذين لقيهم فى نفسه منا؟ قال: فامتثلت ما أمرنى به، و لحقته و جلست معه و حادثته و طاولته و أطلت معه فى المعنى الذى ذكرته، فكان جوابه عن جميع ما سمعه منى أن قال: ما خدمت عيناى قلبى كاليوم، فجاء بالجواب موزونا، و استوفى القول فى اختصار من اللفظ.

قرأت فى مجموع صالح بن ابراهيم بن رشدين بخطه قال لى أبو نصر بن غياث النصرانى الكاتب: اعتل أبو الطيب المتنبى بمصر العلة التى وصف الحمى فى أبياته من القصيدة الميمية، فكنت أواصل عيادته و قضاء حقه (۴۸- و) فلما توجه الى الصلاح و أبل أغبت زيارته ثقة بصلاحه، و لشغل قطعنى عنه، فكتب إلى: وصلتنى وصلك الله معتلا و قطعتنى مبلا، فان رأيت أن لا تحبب العلة إلىّ، و لا تكدر الصحة على فعلت ان شاء الله.

و نقلت من هذا المجموع بخطه: ذكر لى أبو العباس بن الحوت الوراق رحمه الله أن أبا الطيب المتنبى أنشده لنفسه هذين البيتين:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۷۹ تضاحک منّا دهرنا لعتابناو علمنا التمویه لو نتعلم

شریف زغاویّ و زان مذکرو أعمش کحال و أعمی منجّم

أنشدنا أبو حفص عمر بن علی بن قشام الحلبی- قراءة علیه بها- قال:

أنشدنا الحافظ أبو بکر محمد بن علی بن یاسر الجیانی الحافظ قال: أنشدنی أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: أخبرنا أبو الحسین البحیری قال: أنشدنا محمد بن الحسین بن موسی السلمی قال: أنشدنی محمد بن الحسین البغدادی قال:

أنشدنی المتنبی:

هنیئا لک العید الذی أنت عیدهوعید لمن سمّی و ضحّی و عیّدا

فذا الیوم فی الأیام مثلک فی الوریکما کنت فیهم أوحدا کان أو حدا

أخبرنا الشیخ الصالح أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدی قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الخطیب قال:

أخبرنا أبو بکر محمد بن منصور بن محمد السمعانی قال: سمعت الشیخ أبا الحسن علی بن أحمد المدینی قال: سمعت أبا عبد الرحمن السلمی قال: سمعت السید أبا الحسن محمد بن أبی (۴۸- ظ) اسماعیل العلوی یقول: دخل المتنبی علی الاستاذ الرئیس أبی الفضل محمد بن الحسین، و بین یدیه مجامر من آس و نرجس، قد أخفی فیها مواضع النار، لا تری النار، و یشم رائحة الند، فقال:

یا أبا الطیب قل فیه شیئا، فأنشأ یقول:

أحبّ الذی حبّت الأنفسو أطیب ما شمّه المعطس

و نشر من الند لکنهمجامره الآس و النرجس

و لست أری وهجا هاجهفهل هاجه عزک الأقعس

و إنّ القیام الذی حولهلتحسد أقدامها الأرؤس

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۸۰

أخبرنا أبو محمد عبد العزیز بن محمود بن الاخضر البغدادی فی کتابه قال:

أخبرنا الرئیس أبو الحسن علی بن علی بن نصر بن سعید البصری قال: أخبرنا أبو البرکات محمد بن عبد الله بن یحیی الوکیل قال: أخبرنا علی بن أیوب بن الحسین بن الساربان قال: و خرج یعنی المتنبی من شیراز لثمان خلون من شعبان قاصدا الی بغداد ثم الی الکوفة، حتی اذا بلغ دیر العاقول و خرج منه قدر میلین، خرج علیه فرسان و رجاله من بنی أسد و شیبان فقاتلهم مع غلامین من غلمانه ساعة و قتلوه، و قتل معه أحد الغلامین و هرب الآخر، و أخذوا جمیع ما کان معه، و تبعهم ابنه المحسّد طلبا لکتب أبیه فقتلوه أیضا، و ذلک کله یوم الاثنین لثمان بقین من رمضان سنة أربع و خمسین و ثلاثمائة (۴۹- و).

أنبأنا زید بن الحسن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور بن زریق قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب قال: خرج المتنبی الی فارس من بغداد فمدح عضد الدولة و أقام عنده مدة مدیدة، ثم رجع یرید بغداد فقتل فی الطریق بالقرب من النعمانیة فی شهر رمضان سنة أربع و خمسین و ثلاثمائة .

و قرأت فی تاریخ أبی محمد عبد الله بن أحمد الفرغانی: لما هرب المتنبی الشاعر من مصر و صار الی الکوفة فأقام بها، و صار الی ابن العمید فمدحه، فقیل انه صار الیه منه ثلاثون ألف دینار، و قال له: تمضی الی عضد الدولة، فمضی من عنده الیه، فمدحه و وصله بثلاثین ألف دینار، و فارقه علی أن یمضی الی الکوفة یحمل عیاله و یجیء معهم إلیه، و سار حتی وصل الی النعمانیة بازاء قریة تقرب منها یقال لها بنورا، فوجد أثر خیل هناک فتنسم خبرها فاذا خیل قد کمنت له، فصادفته لانه قصدها فطعن طعنة نکس عن فرسه، فلما سقط الی الأرض نزلوا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۸۱

فاحتزوا رأسه ذبحا، و أخذوا ما کان معه من المال و غیره، و کان مذهبه أن یحمل ماله معه أین توجه، و قتل ابنه معه و غلام من جملة خمس غلمة کانوا معه، و إن الغلام المقتول قاتل حتی قتل، و کان قتل المتنبی یوم الاثنین لخمس بقین من شهر رمضان سنة أربع و خمسین و ثلاثمائة.

قال الفرغانی: و حدثت أنه لما نزل المنزل الذی رحل منه فقتل جاءه قوم خفراء فطلبوا منه خمسین (۴۹- ظ) درهما لیسیروا معه فمنعه الشح و الکبر، فأنذروا به، فکان من أمره ما کان.

قال: و قیل بأنهم لما طلبوا منه الخفارة اعتذر فی ذلک أن قال لهم:

لا أکذب نفسی فی قولی یذمّ لمهجتی سیفی و رمحی

ففارقوه علی سخط و أنذروا به و کان من أمره ما کان.

و قرأت فی جذاذة طرس مطروح فی النسخة التی وقعت إلیّ بسماع جد جد أبی القاضی أبی الحسن أحمد بن یحیی بن زهیر بن أبی جرادة من شعر المتنبی علی محمد بن عبد الله بن سعد النحوی الحلبی و فیها مکتوب بغیر خط النسخة: المتنبی أبو الطیب أحمد بن الحسین، عاد من شیراز من عند فناخسرو و ابن العمید وزیره بأموال جزیلة، فلما صار بالصافیة من أرض واسط وقع به جماعة من بنی أسد و غیرهم فقتلوه و خمس غلمان کانوا معه و ولده، و سلبوا المال، و ذلک فی شوال من سنة أربع و خمسین و ثلاثمائة، و کان المتولی لقتله رجل منهم یقال له فاتک بن أبی جهل، و هو ابن خالة ضبة الذی هجاه المتنبی، و کان علی شاطیء دجلة.

و سمعت والدی رحمه الله یقول لی: بلغنی أن المتنبی لما خرج علیه قطاع الطریق و معه ابنه و غلمانه أراد أن ینهزم، فقال له ابنه: یا أبة و أین قولک:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۸۲ الخیل و اللیل و البیداء تعرفنیو الطعن و الضرب و القرطاس و القلم

فقال له: قتلتنی یا بن اللخناء ثم ثبت و قاتل حتی قتل. (۵۰- و).

سیر الی الشریف الاجل العالم تاج الشرف شرف الدین أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علی الحسینی جزءا بخطه فی مقتل أبی الطیب کتب فیه ما نقلته و صورته: نقلت من خط أبی بکر محمد بن هاشم الخالدی، أحد الخالدیین فی آخر النسخة التی بخطه من شعر أبی الطیب المتنبی ما هذه صورته، ذکر مقتله:

کنا کتبنا الی أبی نصر محمد بن المبارک الجبلی نسأله شرح ذلک، و هذا الرجل من وجوه التناء بهذه الناحیة و له أدب و حرمة فأجابنا عن کتابنا جوابا طویلا یقول فیه: و أما ما سألتما عنه من خبر مقتل أبی الطیب المتنبی رحمه الله، فأنا أنسقه لکما و أشرحه شرحا بینا:

إعلما أن مسیره کان من واسط فی یوم السبت لثلاث عشرة لیلة بقیت من شهر رمضان سنة أربع و خمسین و ثلاثمائة و قتل ببیزع ضیعة بقرب من دیر العاقول فی یوم الاربعاء للیلتین بقیتا من شهر رمضان سنة أربع و خمسین و ثلاثمائة، و الذی تولی قتله و قتل ابنه و غلامه رجل من بنی أسد یقال له فاتک بن أبی الجهل بن فراس بن بداد، و کان من قوله و هو منعفر: قبحا لهذه اللحیة یا سباب، و ذلک أن فاتکا هذا قرابة لوالدة ضبّة بن یزید العینی الذی هجاه المتنبی بقوله:

ما أنصف القوم ضبّةو أمه الطرطبة

و یقال ان فاتکا خال ضبة، و أن الحمیة داخلته لما سمع ذکرها بالقبیح فی الشعر و ما للمتنبی شعر أسخف من هذا الشعر کلاما، فکان علی سخافته و رکالته (۵۰- ظ) سبب قتله و قتل ابنه و ذهاب ماله.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۸۳

و أما شرح الخبر فان فاتکا کان صدیقا لی، و کان کما سمی فاتکا لسفکه الدماء و اقدامه علی الاهوال، فلما سمع الشعر الذی هجی

به ضبة، أحفظه ذلك و اشتد عليه، و رجع على ضبة باللوم، و قال له: قد كان يجب أن لا تجعل لشاعر عليك سبيلا، و أضمر غير ما أظهر، و اتصل به انصراف المتنبى من بلد فارس الى العراق، و أن اجتيازه بجبل و دير العاقول، فلم يكن ينزل عن فرسه و جماعة معه من بنى عمه رأيهم فى المتنبى مثل رأيه فى طلبه و استعلام خبره من كل صادر و وارد و كان فاتك يتحرق خوفا أن يفوته، و كان كثيرا ما يجيئنى و ينزل عندى، فقلت له يوما و قد جاءنى و هو يسأل قوما مجتازين عنه: قد أكثرت المسألة عن هذا الرجل فأى شىء عزمك أن تفعله به متى لقيته، قال: ما عزمى إلا الجميل، و أن أعذله على ما أفحش فيه من الهجاء، فقلت: هذا الأليق بأخلاقك و الأشبه بأفعالك، فتضاحك ثم قال: يا أبا نصر و الله لئن اكتحلت عينى به، أو جمعتنى و اياه بقعة لأسفكن دمه و لأمحقن حياته إلا أن يحال بينى و بينه، فقلت له: كف عافاك الله عن هذا القول، و ارجع الى الله، و أزل هذا الرأى عن قلبك، فان الرجل شهير الاسم، بعيد الصوت، و قتلك إياه فى شعر قاله لا يحسن، و قد هجت الشعراء الملوك فى الجاهلية و الخلفاء فى الاسلام فما علمنا أن شاعرا قتل بهجاء، و قد قال:

هجوت زهيرا ثم إنى مدحتهو ما زالت الأشراف تهجا و تمدح

و لم يبلغ جرمه ما يوجب قتله، فقال: يفعل الله ما يشاء، و انصرف، فلم يمض لهذا القول (۵۱- و) إلّا ثلاثة أيام حتى وافى المتنبى و معه بغال موقرة بكل شىء من الذهب و الفضة و الثياب و الطيب و الجوهر و الآلة، لأنه كان اذا سافر لم يخلف فى منزله درهما و لا دينارا و لا ثوبا و لا شيئا يساوى درهما واحدا فما فوقه، و كان أكثر اشفاقه على دفاتره لانه كان قد انتخبها و أحكمها قراءة و تصحيحا. قال فتلقيته و أنزلته دارى و سائلته عن أخباره و عمن لقى، و كيف وجد من

قصده، فعرفنى من ذاك ما سررت به، و أقبل يصف لى ابن العميد و فضله و أدبه و عمله و كرمه، و سماحة الملك فنا خسرو و رغبته فى الادب و ميله الى أهله، فلما أمسينا قلت له: على أى شىء أنت مجمع؟ قال: على أن أتخذ الليل جملا، فان السير فيه يخفّ علىّ، قلت هذا هو الصواب رجاء أن يخفيه الليل و لا يصبح إلّا و قد قطع بلدا بعيدا، و الوجه أن يكون معك من رجالة هذه المدينة الذين يخبرون الطريق، و يعرفون المواضع المخوفة فيه، جماعة يمشون بين يديك الى بغداد، فقطب و قال: لم قلت هذا القول؟ قلت: تستأنس بهم، قال: أما و الجراز فى عنقى فما بى حاجة الى مؤنس غيره، قلت الامر كما تقول، و الرأى فى الذى أشرت به عليك، فقال: تلويحك هذا ينبى عن تعريض، و تعريضك يخبر عن تصريح، فعرفنى الأمر و بين لى الخطب، قلت: ان هذا الجاهل فاتك الأسدى كان عندى منذ ثلاثة أيام، و هو محفظ عليك لأنك هجوت ابن أخته، و قد تكلم بأشياء توجب الاحتراس و التيقظ، و معه أيضا نحو العشرين فارسا من بنى عمه قولهم مثل قوله، قال: و غلامه- و كان عاقلا لبيبا فارسا- يسمع كلامنا، فقال: الصواب ما رآه أبو نصر، خذ معك (۵۱- ظ) عشرين راجلا يسيرون بين يديك الى بغداد، فاغتاظ غيظا شديدا و شتم الغلام شتما قبيحا، و قال: و الله لا تحدّث عنى أنى سرت فى خفارة أحد غير سيفى.

قلت: يا هذا فأنا أوجه قوما من قبلى فى حاجة يسيرون بمسيرك و يكونون فى خفارتك، قال: و الله لا فعلت شيئا من هذا، ثم قال لى: يا أبا نصر أبخروا الطير تخشينى، و من عبيد العصا تخاف علىّ، و و الله لو أن مخصرتى هذه ملقاة على شاطىء الفرات و بنو أسد معطشون لخمس و قد نظروا الى الماء كبطون الحيات ما جسر لهم خف و لا ظلف أن يرده، حاشى لله من فكر اشتغله بهم لحظة العين،

فقلت له: قل ان شاء الله، فقال: كلمة مقولة لا تدفع مقضيا و لا تستجلب آتيا، ثم ركب فكان آخر العهد به.

قال: و لما صح عندى خبر قتله، وجهت من دفنه و ابنه و غلامه، و ذهبت دماؤهم هدرا. و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد النبى و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و سلم تسليما و كتب محمد بن هاشم الخالدى بالموصل فى سنة خمس و خمسين و

ثلاثمائة، و هو یستغفر الله و یستقیله من کل ذنب و خطیئة عن عمد أو خطأ. .

أما قولنا بخروا الطیر تخشینی و من عبید العصا تخاف علی، فان أسد یلقبون خروا الطیر، قال امرؤ القیس:

فرت بنو أسد خروا الطیر عن أربابها ...

و یلقبون أیضا عبید العصا، قال الشاعر، و نظنه امرؤ القیس أیضا:

قولا لدودان عبید العصا.

آخر ما کان بخط أبی بکر الخالدی.

..... ما غرکم بالأسد الباسل

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۸۶

کذا فی الاصل، قد أتم هذا هذا البیت و أظنه بخط أخیه أبی عثمان و لا أتحققه. (۵۲- و)

أخبرنا تاج الاماء أحمد بن محمد بن الحسن- کتابة- قال: أخبرنا عمی أبو القاسم عن أبی غالب شجاع ابن فارس بن الحسین الذهلی قال: أنشدنی الحکیم أبو علی الحسین بن عبد الرحمن الثقفی النیسابوری لابی القاسم المظفر الزوزنی الکاتب یرثی المتنبی- قلت: هو المظفر بن علی:

لا رعی الله سرب هذا الزمانإذ دهانا فی مثل ذاک اللسان

ما رأی الناس ثانی المتنبیأی ثان یری لبکر الزمان

کان فی نفسه الکبیرة فی جیش و فی کبریاء ذی سلطان

کان فی لفظه نبیا و لکنظهرت معجزاته فی المعانی

أنشدنی نجیب الدین داود بن أحمد بن سعید بن خلف بن داود الطیبی التاجر إملاء من لفظه بحلب قال: أنشدنی شمس الدین بن الوالی بالموصل لأخت المتنبی ترثی أخاها المتنبی لما قتل:

یا حازم الرأی إلا فی تهجمهعلی المکاره غاب البدر فی الطفل

لنعم ما عاملتک المرهفات بهو نعم ما کنت تولیها من العمل

الأرض أم أضناها بواحدها فاسترجعته و ردّته الی الحبل

أحمد بن الحسین بن حمدان، أبو العباس التمیمی الشمشاطی:

أدیب فاضل شاعر، له معرفة بالنحو و اللغة، قدم حلب فی أیام سیف الدولة أبی الحسن بن حمدان و أملی بها أمالی و فوائد، و کتب عنه بعض (۵۲- ظ)

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۸۷

أفاضل الحلبیین شیئا منها، و روی فی أمالیه عن أبوی بکر بن درید و ابن الأنباری، و أبوی عبد الله بن إبراهیم بن محمد نفطویه، و الحسن بن اسماعیل المحاملی و اسماعیل بن العباس الوراق، و أبی زکریا بن محمد، و حجظة البرمکی، و مغصا غلام أبی عبد الله نفطویه، و محمد بن یحیی الصولی، و محمد بن عبد الله بن الحسین المستعینی، و أبی نصر عبد العزیز بن نباتة السعدی، و جماعة سواهم.

روی عنه أبو القاسم سلامة بن محمد بن عترة، و أبو الحسن محمد بن عبد الکافی بن محمد، و أبو بکر أحمد بن عمر بن البقال، و غیرهم.

نقلت من أمالی أبی العباس أحمد بن الحسین الشمشاطی التی أملاها بحلب من خط من کتبها عنه بها، و أنشدنا الشیخ لنفسه.

إذا شئت أن تكبت الحاسدين غيظا و تقمع كيد العدو

فأغض و عفّ و سوّ المساء فى الفضل يزداده بالغدو

تبت حاسديك على غصّةو تحم عدوّك طيب الهدو

و نقلت من الأمالى المذكورة بعينها: أنشدنا الشيخ لنفسه- يعنى التميمى-:

قد تستزلّ المرء أوقاتهو يطمح السمع به و البصر

فالكيّس العاصى هوى نفسهو الأيّد العفّ إذا ما قدر

استغفر اللّه فكم نظرةسكرتها ما كلفت من سهر

قال: و أنشدنا الشيخ لنفسه: (۵۳- و)

حسرات تطول إن أنت أكثرت التفاتا إلى الزمان القديم

لك فيما فقدتّ أسوة أسيانن و سال و جاهل و عليهم

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۸۸ كلّهم راعة الزمان بشيبو فراق لصاحب و نعيم

فاستكانوا لذلك طوعا و كرهاو رضوا بالبقاء و التسليم

لو بقوا هانت الرّزايا و لكنسلبوا بعد ذاك روح النسيم

قال: و أنشدنا الشيخ لنفسه:

أيها الرائح فى العيدبأرواح الوقوف

فاتر لحظك تفترّعن الدرّ الرصيف

أنت فى العالم إحدىبدع البرّ اللّطيف

إنّ من قلّدك السيفجهول بالسيوف

أو غفول عند إيمانك باللحظ الضّعيف

و قرأت فى كتاب «اطرغش» تأليف أبى عبد الله الحسين بن خالويه النحوى، و ذكر جماعة مدحوه و مدحوا كتابه المذكور، و قال: قال أبو العباس:

الشميشاطى تميمىللعلم لألاء بجانبيه

ليس بنحو نحو سيبويهإلّا إذا قرأته عليه

و قد كان بين أبى العباس و بين ابن خالويه مودة تقتضى الثناء عليه، فإننى وقفت على أبيات لابى العباس يرثى بها أبا عبد الله بن خالويه بعد وفاته (۵۳- ظ) أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال: أحمد بن الحسين بن حمدان، أبو العباس التميمى الشمشاطى، حدّث ببغداد عن محمد بن عبد الله بن الحسين المستعينى.

روى عنه أبو بكر أحمد بن عمر البقال، و قال: هو شيخ ثقة قدم علينا من الموصل فى سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۸۹

رأيت اجازة بخط أبى العباس التميمى كتبها لأبى الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد، و قال فى آخرها: و كتب أحمد بن الحسين التميمى بخطه بشاطئ دجلة فى شوال سنة احدى و سبعين و ثلاثمائة فتكون وفاته بعد ذلك.

أحمد بن الحسين بن سعد بن أبان:

الشاهد الطرسوسى، حدّث عن أبى بكر محمد بن إبراهيم الشيرازى، روى عنه ...

أحمد بن الحسين بن العباس الطرسوسى:

أبو على حدّث ...، روى عنه الحسن بن فارس الطرسوسى نزيل سمرقند.

أحمد بن الحسين بن على بن إبراهيم بن الحكم بن عبد الله:

أبو زرعة الرازى، رحل فى طلب الحديث، و دخل حلب، و سمع بها أبا بكر محمد بن الحسين بن صالح بن إسماعيل السّبيعى الحافظ، روى عنه أبو الطيب أحمد بن على الطالبى الجعفرى و غيره، و ذكره أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد، بما أخبرنا به زيد بن الحسن الكندى إذنا، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا (۵۴- و) الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال:

أحمد بن الحسين بن على بن إبراهيم بن الحكم بن عبد الله، أبو زرعة الرازى، سمع محمد بن إبراهيم بن نومرد، و عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى، و على ابن ابراهيم القطان القزوينى، و عبد الله بن محمد الحارثى، و بكر بن عبد الله المحتسب البخارى، و الحسين بن إسماعيل المحاملى، و محمد بن مخلد الدّورى و كان حافظا متقنا ثقة، رحل فى الحديث، و سافر الكثير، و جالس الحفاظ،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۰

و جمع التراجم الأبواب، و حدّث ببغداد، فحدثنا عنه القاضيان: أبو العلاء الواسطى، و أبو القاسم التنوخى، و أبو زرعة روح بن محمد الرازى، و رضوان ابن محمد الدينورى .

أخبرنا أبو على حسن بن أحمد بن يوسف الأوقى الصوفى- إجازة إن لم يكن سماعا- عن الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهانى قال: أخبرنا أبو البقاء المعمّر بن محمد بن على الحبال بالكوفة قال: أخبرنا أبو الطيّب أحمد بن على بن محمد الطالبى الجعفرى قال حدثنا أبو زرعة أحمد ابن الحسين بن على بن إبراهيم بن الحكم بن عبد الله الرازى قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن اسماعيل السّبيعى بحلب قال: أخبرنى المنذر بن محمد القابوسى قال: حدثنى أبى قال: حدثنى عمى الحسين بن سعيد قال: حدثنى أبى قال: حدثنا أبو أيوب الإفريقى عبد الله (۵۴- ظ) بن على قال: حدثنى سماك عن جابر بن سمرة قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يتناشدون عنده الشعر و يذكرون أمر جاهليتهم، فيضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم و يتبسم إليهم.

أخبرنا أبو الحسن على بن شجاع عن سالم قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عبد المولى بن محمد اللبنى قال: أخبرنا أبى قال: حدثنا أبو خلف عبد الرحيم ابن محمد المدبر قال: حدثنا المروزى- يعنى أبا عبد الله الحسن بن على بن محمد- قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن على الرازى رحمه الله قال:

حدثنا ابن رميس قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشى قال: حدثنا أبو زيد الهروى قال: حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان يصلى حتى ترم قدماه، فقيل له أ تفعل هذا و قد غفر «الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر »؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا ! (۵۵- و)

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۱

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى القاضى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن قبيس الغسانى قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا على بن المحسن قال: سألنا أبو زرعة الرازى عن مولده، فقال: لست أحفظه، و لكن خرجت الى العراق أول دفعة لطلب الحديث سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و كان لى آنذاك أربع عشرة سنة أو

نحوها.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى- إجازة- قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زريق القزاز قال: أخبرنا أحمد بن على الحافظ قال: قرأت فى كتاب أبى القاسم بن الثلاج بخطه: فقد أبو زرعة أحمد ابن الحسين الرازى فى طريق مكة سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة .

أحمد بن الحسين بن على بن محمد السكران:

ابن عبد الله بن الحسين بن الحسن الأفطس بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو القاسم الحسينى الأنطاكى الشاعر، ولد بمصر ثم انتقل إلى نصيبين، ثم أنطاكية، فسكنها فعرف بالأنطاكى لذلك.

و وفد على الأمير سيف الدولة أبى الحسن على بن عبد الله بن حمدان إلى حلب، و كان عنده بها فى سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة حين استولى نقفور على حلب، و أسر الروم فى تلك السنة امرأته فاطمة بنت محمد (۵۵- ظ) بن أحمد ابن محمد بن الشبيه العلوية، و خلصها الله تعالى من الأسر بغير سعى، و قد ذكرنا حكاية أسرها و خلاصها فى ترجمتها فى ذكر النساء فيما يأتى فى آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

و حكى عنه ابنه منها أبو يعلى، و كان أبو القاسم الشريف هذا شاعرا مجيدا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۲

جليل المقدار فاضلا أديبا، و من شعره ما أورده الشريف النسابة أبو الحسن على ابن أبى الغنائم العمرى.

قدك عنى سئمت ذلّ الضراعةأنا ما لى و صنيعة و بضاعة

إنما العزّ قدرة تملأ الأرضو إلّا فعفّة و قناعة

أحمد بن الحسين بن القاسم:

و قيل ابن أبى القاسم، أبو خالد الصنعانى، قدم منبج، و حدث بها عن أبى القاسم يحيى بن الحسين بن موسى العطار، و سعيد بن العباس النيسابورى المقرئ؛ روى عنه المبارك بن محفوظ بن أحمد الرهاوى.

أخبرنا أبو حفص عمر بن على بن قشام الحلبى الفقيه الحنفى فيما أذن لنا برويه عنه قال: أخبرنا أبو الفضائل عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن على الهمذانى فى كتابه قال: حدثنا أبو القاسم عبد الغالب بن عمار بن الحسين بن محمد الخطيب بحلب قال: حدثنى أبو الاسد محمد بن عبد العزيز بن محمد البالسى ببالس قال: أخبرنا والدى أبو تمام عبد العزيز (۵۶- و) بن محمد القاضى قال:

أخبرنا ناشى بن مروان البصير قال: حدثنا المبارك بن محفوظ بن أحمد الرهاوى قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين بن القاسم الصنعانى، قدم علينا منبج، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن الحسين بن موسى العطار قال: حدثنا الحسين ابن عبد العزيز الواعظ الكواز قال: حدثنا أبو الفرج عبد الرزاق بن حمدان البطين قال: حدثنا أبو بكر محمد بن المنذر قال: حدثنى الربيع بن سليمان قال:

سمعت الشافعى يقول: فارقت مكة و أنا ابن خمس عشرة سنة، و ذكر القصة الى آخرها، أعنى رحلة الإمام الشافعى رضى الله عنه .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۳

أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد:

أبو العباس البغدادى الحنبلى المقرئ العراقى، كان عارفا بعلوم القرآن، و انتفع به جماعة، و كان حسن المحاضرة، دخل حلب و سمع بها أبا عبد الرحمن بن أبى الرضا بن سالم الرحبى، و قرأ عليه قصيدة أبى عبد الله محمد بن على المعروف بابن المتقنه فى الفرائض

بروایته لها عنه، و کانت قراءته علیه بمدرسة الزجاجین فی شهر رجب من سنة اثنتین و أربعین و خمسمائة، و سمع أیضا بحلب أبا الحسین أحمد ابن منیر الأطرابلسی، و سمع ببغداد أبا محمد سعد الخیر الأنصاری و محمد بن عبد الله بن سهلون السبط (۵۶- ظ).

و روی عن هؤلاء المذکورین، و حدثنا أیضا بدمشق الإجازة عن أبی بکر محمد بن عبید الله بن نصر الزاغونی، و روی عنه أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد المقدسی، و شیخنا أبو محمد عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلی، و روی لنا عنه أبو الحجاج یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی.

أخبرنا الشیخ الحافظ أبو الحجاج یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسین بن محمد بن أحمد البغدادی المقرئ، بقراءتی علیه بدمشق فی سنة اثنتین و ثمانین و خمسمائة، قلت له: أخبرکم محمد بن عبد الله بن سهلون السبط بقراءتک علیه فأقر به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الصریفینی قراءة علیه فی مسجده بصریفین فی شعبان سنة ستین و أربعمائة قال: أخبرنا أبو القاسم عبید الله بن محمد بن اسحاق ابن سلیمان بن حبابة قراءة علیه قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزیز البغوی قال: حدثنا علی بن الجعد قال: أخبرنا شعبة و شیبان عن قتادة قال:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۴

سمعت أنس بن مالک قال: صلیت خلف النبی صلی الله علیه و سلم و أبی بکر و عمر و عثمان رضی الله عنهم، فلم أسمع أحدا منهم یجهر ببسم الله الرحمن الرحیم .

و أخبرنا به أعلی منه بدرجة الشیخ أبو سعد ثابت بن مشرف (۵۷- و) بن أبی سعد البناء البغدادی، بقراءتی علیه بحلب، قال: أخبرنا الشیخ أبو القاسم نصر بن نصر بن علی بن یونس العکبری و أبو بکر محمد بن عبید الله بن الزاغونی قالا: أخبرنا الشیخ أبو القاسم علی بن أحمد البسری قال: أخبرنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرحمن بن العباس البزاز المخلص قراءة علیه فی شهر ربیع الأول سنة ثلاث و تسعین و ثلاثمائة قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزیز البغوی فذکره باسناده مثله سواء.

وقع الی جزء بخط أبی الخطاب عمر بن محمد العلیمی، جزءا یتضمن أسماء جماعة أجازوا لأبی العباس أحمد بن الحسین بن محمد بن أحمد البغدادی العراقی هذا، فمنهم: أبو الفتح بن البطی و أبو محمد عبد الله بن الموصلی، و أبو بکر بن المقرّب و یحیی بن ثابت؛ و من أهل أصبهان: أبو الخیر مسعود الثقفی و أبو عبد الله الرستمی، و أبو المطهر الصیدلانی، و أبو موسی الحافظ و جماعة یطول ذکرهم.

قرأت بخط شیخنا ناصح الدین أبی محمد عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلی فی کتاب «الاستسعاد بمن لقیت من صالحی العباد فی البلاد» و قد أجاز لنا الروایة عنه الشیخ أحمد بن الحسین بن محمد البغدادی و رأیت بخطه: العراقی سمع الحدیث الکثیر ببغداد، و قرأ القرآن العزیز بطرق کثیرة، و کان ماهرا فیه و تصدر لإقراء القرآن. تحت النسر بجامع دمشق، فختم علیه القرآن جماعة، و کان کثیر الحکایات و النوادر، قدم من بغداد مع الفقیه الأعز سنة أربعین و خمسمائة، قال لی:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۵

(۵۷- ظ) جئیت الی الشام بنیة أننی أزور القدس، و الی الآن ما زرته، فقلت:

معی تزوره إن شاء الله، فزاره فی صحبتی سنة سبع و ثمانین أو سنة ثمان.

و قرأت علیه فاتحة الکتاب تجویدا و تحریرا، و قرأت علیه کتاب «الفصیح» لثعلب، رواه عن سعد الخیر الأندلسی، و قرأت علیه رسالة الشیخ ابن منیر الی الشیخ شرف الإسلام جدی رواها عنه، قال: اجتمعت بابن منیر فی حلب، و سمعت الرسالة علیه، و قرأت علیه أیضا تصدیقه القرآن إنشاء ابن منیر، رواها أیضا عنه، و کان یصلی إماما فی مسجد الخشابین أقام به سنین، و کان له منهم أصحاب و جماعة، فحسن فیه الظن، و کان یقول: کان عندنا فی الحربیه قوم من المتشددین یسمون السبعیة لا یسلمون علی من سلم علی من سلم الی سبعة علی مبتدع.

و بلغ من العمر فوق السبعین سنة، و مات بدمشق.

أحمد بن الحسین بن محمد النفری:

أبو العباس، حدث بحلب عن القاضی أبی عمران موسی بن القاسم بن موسی ابن الحسن الأشیب، روی عنه أبو الحسن المهذب بن علی بن المهذب بن أبی حامد المعری.

قرأت بخط أبی صالح محمد بن المهذب بن علی بن المهذب، و أنبأنا به أبو الیمن زید بن الحسن الکندی إجازة، قال: أنبأنا محمد بن کامل بن دیسم قال: أخبرنا أبو صالح محمد بن المهذب إجازة قال: حدثنا أبی أبو الحسن المهذب فی جمادی الأولی من سنة سبع و تسعین و ثلاثمائه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسین بن محمد النفریّ بحلب لسبع عشرة لیلة خلت من شوال سنة تسع و سنین

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۶

(۵۸- و) و ثلاثمائه قال: حدثنا القاضی أبو عمران موسی بن القاسم بن موسی ابن الحسن الأشیب قال: حدثنا أحمد بن زهیر قال: حدثنا موسی بن اسماعیل قال:

حدثنا معتمر عن أبیه قال: و حدث أیضا أبو عثمان النهدی عن عبد الرحمن بن أبی بکر أنه قال: کنا مع النبی صلی الله علیه و سلم ثلاثین و مائه، فقال: «هل مع أحد منکم طعام»؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن، ثم جاء رجل مشرک طویل بغنم یسوقها، فقال النبی صلی الله علیه و سلم: «أبیع أم عطیة»؟ أو قال «هبة» قال: لا بل بیع، فاشتری منه شاة فصنعت، و أمر نبی الله صلی الله علیه و سلم بسواد البطن أن یشوی. قال: و ایم الله ما من الثلاثین و مائة إلا و قد جزّ له رسول الله صلی الله علیه و سلم جزّة من سواد بطنها، إن کان شاهدا أعطاه إیاها، و إن کان غائبا خبأها له؛ قال: و جعل منها قصعتین، فأکلنا أجمعین و شبعنا، و فضل فی القصعتین، فحملته علی البعیر، أو کما قال .

أحمد بن الحسین بن المؤمل:

أبو الفضل المعروف بابن الشواء، و کتب عنه الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن الشافعی الدمشقی بها انشادا، ذکره فی معجم شیوخه. أنبأنا أبو الوحش عبد الرحمن بن أبی منصور بن نسیم قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله الشافعی فی معجم شیوخه قال: أنشدنی أحمد ابن الحسین بن المؤمّل أبو الفضل المعرّی المعروف بابن الشواء (۵۸- ظ) بدمشق لابن النوت المعری فی بعض الوزراء من الیهود.

یهود هذا الزمان قد بلغوا غایة آمالهم و قد ملکوا

العزّ فیهم و المال عندهمو منهم المستشار و الملک

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۷ و لست ممن فیهم یغرّکم تهوّدوا قد تهوّد الفلک

أحمد بن الحسین النحوی المقرئ:

أبو بکر المعروف بالکتّیانی، قرأ علی أبی عمران موسی بن جریر الضریر الرقی النحوی، و قرأ علیه بحلب أبو الطیب عبد المنعم بن عبید الله بن غلبون الحلبی المقرئ، و حدث عنه بمصر.

أحمد بن الحسین، أبو بکر البصری:

حدث بأنطاکیة عن عمران بن موسی النصیبی؛ روی عنه أبو الحسن محمد ابن الحسین الآبری، و سمع منه بها.
کتب إلینا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوی أن الإمام أبا الفتح محمد بن عمر بن أبی بکر الحازمی أخبرهم قال: أخبرنا عیسی بن شعیب بن اسحاق السجزی قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن بسری اللیثی قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسین بن ابراهیم الآبری قال: قرأت علی أبی بکر أحمد بن الحسین البصری بأنطاکیة عن عمران بن موسی بن أیوب النصیبی عن أبیه فی تاریخه، باسناد ذکره عن سعید بن المسیّب عن ابن عباس فزاد فیه فی نسبة النبی صلی الله علیه و سلم بعد أدد بن السّمیدع (۵۹- و) بن عائذ بن شالخ بن الهمیسع.
بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۸

أحمد بن الحسین المنبجی المعروف بدوقلة بن العبد:

شاعر مجید من أهل منبج، و إلیه تنسب القصیدة الیتیمة التی أولها:
هل بالطلول لسائل ردأم هل لها بتکلم عهد
و سنذکره إن شاء الله تعالی فی حرف الدال لأنه اشتهر بدوقلة، و صار اسمه مهجورا.

أحمد بن الحسین بن الزیات:

أبو الحسن، أمیر الثغور الشامیة، ولی إمارة الثغور فی غالب ظنی بعد أخیه أبی بکر محمد بن الحسین بن الزیات، و خرج عن طرسوس بعد استیلاء الروم علیها، و توجه الی الدیار المصریة، و اتصل بکافور الاخشیدی، و سنذکر فی ترجمة غیطة مولاة منصور النسیمی الخادم فیما یأتی من هذا الکتاب إن شاء الله تعالی فی ذکر النساء، أنه کان معها مال فی عشر قماقم حصلت به فی مصر، فاعترض فیه کافور و هم به، فخاطبه أمیر الثغور أبو الحسن هذا، و قال: إنه کان هذا المال بطرسوس و عنها أخرج، و قد جرت لنا أحوال کنا فیها أحوج إلیه من الأستاذ، فکففنا عنه و ترکناه بحاله لیتولی من هو فی یده منه ما تولی، فأمسک عنه خجلا.
و کان أحمد هذا و أخوه محمد من أهل الرقه، و سکنا الثغر.

أحمد بن الحسین الجزری التغلبی:

المعروف بالأصفر ، کان مقدما مذکورا، ظهر فی الجزیرة، و عبر الی الشام مظهرا غزو الروم (۵۹- ظ) فتبعه خلق عظیم من المسلمین، و جرت له مع الروم وقعات، و دخل حلب فی سنة خمس و تسعین و ثلاثمائه، فقبض علیه لؤلؤ السیفی، و جعله فی قلعة جلب.
بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۶۹۹
و قرأت فی تاریخ أبی غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علی بن المهذب المعری قال: فحدثنی من شاهد عسکره أنه کان یکون فی الیوم فی ثلاثین ألفا، ثم یصیر فی یوم آخر فی عشرة آلاف و أکثر و أقل لأنهم کانوا عواما و عربا، و نزل علی شیزر، و طال أمره فاشتکاه بسیل ملک الروم الی الحاکم، فأنفذ إلیه مفلحا اللحیانی فی عسکر عظیم فطرده سنة خمس و تسعین.
و قبض علیه أبو محمد لؤلؤ السیفی بخدیعة خدعه بها، و ذلک أنه أنفذ إلیه أن یدخل إلیه الی حلب، و أوهمه أنه یصیر من قبله، فلما حصل عنده قبض علیه و جعله فی القلعة مکرّما، لأنه کان یهوّل به علی الروم.

قال أبو غالب همام بن المهذب: و رأيته أنا و قد خرج مبارك الدولة سنة ست، و له شعرة، و المصحف فى حجره على السرج و هو يقرأ فيه.

و نقلت من خط يحيى بن على بن عبد اللطيف بن زريق المؤرخ: و فى سنة خمس و تسعين ظهر رجل غازى متزيّ بزى الفقراء، و معه خلق كثير من العرب يسمى أحمد بن الحسين أصفر تغلب، و يعرف بالأصفر، و تبعه و صحبه رجل من العرب يعرف بالحملى، و أسرى فى جماعة من العرب و غيرهم ممن اجتمع إليه، و لقى عسكر الروم فأخذه و كسره (۶۰- و) إلى أرتاح، و سار يريد أنطاكية نحو جسر الحديد، فلقيه بطريق من بطارقة السقلاروس فى عسكر كان معه، فقتل الحملى و انهزم الأصفر إلى بلد سروج ، فانتهى إلى الماخسطرس أن الاصفر ساكن فى الجزيرة فى ضيعة تعرف بكفر عزور من عمل سروج، و هى ضيعة كبيرة و لها

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۰۰

سور، فقصده فى عساكره و عبر الفرات، نازل كفر عزور و كان قد اجتمع إليها أكثر أهل تلك الأعمال لحصانتها، و أقام ثمانية عشر يوما و فتحها و أخذ منها اثنى عشر ألف أسير و غنائم كثيرة، و حرم الأصفر، و هرب هو بالليل، و كانت عرب بنى نمير و كلاب اجتمعت مع وثاب فى زهاء ستة آلاف فارس، فلقوا عسكر الروم و ظفروا بهم، و هرب الروم إلى أنطاكية وجد الماخسطرس فى طلب الأصفر و التمس من لؤلؤ أن يحمله إليه خوفا من ارهاج المسلمين عليه، و توسط الحال بينهما على أن يأتى إلى حلب على أن يكون الأصفر فى القلعة بحلب معتقلا أبدا، و حمله إليه فى شعبان سنة سبع و تسعين، فقيده لؤلؤ و اعتقله و لم يزل فى القلعة إلى أن حصلت حلب للمغاربة فى سنة ست و أربعمائة.

أحمد بن الحسين أبو الفرج القاضى:

قاضى طرسوس، كان فاضلا عالما، و هو الذى مدحه المتنبى بالقصيدة التى أخبرنا بها أبو محمد عبد العزيز بن محمود الأخضر البغدادى فى كتابه، قال:

أخبرنا الرئيس أبو الحسن على بن (۶۰- ظ) على بن نصر بن سعيد البصرى قال: أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل قال: أخبرنا على ابن أيوب بن الحسين بن الساربان قال: أنشدنا أبو الطيب المتنبى لنفسه يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضى:

لجنّيّة أم غادة رفع السّجفلوحشيّة لا ما لوحشيّة شنف

قال فيها

أردّد ويلى لو قضى الويل حاجةو أكثر لهفى لو شفى غلة لهف

ضنى فى الهوى كالسمّ فى الشهد كامنالذت به جهلا و فى اللذّة الحتف

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۰۱ فأفنى و ما أفنته نفسى كأنماأبو الفرج القاضى له دونها كهف

قليل الكرى لو كانت البيض و القناكآرائه ما أغنت البيض و الزّغف

يقوم مقام الجيش تقطيب وجههو تستغرق الألفاظ من لفظه حرف

و إن فقد الاعطاء حنت يمينهإليه حنين الإلف فارقه الإلف

أديب رست للعلم فى أرض صدرهجبال جبال الأرض فى جنبها قفّ

جواد سمت فى الخير و الشركفهسموا لودّ الدهر أن اسمه كفّ

تفكّره علم و منطقه حكمو باطنه دين و ظاهره طرف

و هى طويلة اقتصرت منها على هذه الأبيات.

أحمد بن الحسين، و قيل الحسن:

أبو يوسف المصيصى الحاسب، له كتاب فى الجبر و المقابلة، و قد ذكرناه فيمن اسم أبيه الحسن. (۶۱- و)

و من أفراد حرف الحاء فى آباء الأحمدين

أحمد بن الحصين التميمى:

ورد دابق فى أيام عبد الملك بن مروان، و بها مسلمة بن عبد الملك، و دخل معه غازيا بلاد الروم حين توجه إلى القسطنطينية هو و أخوه مع الفتية الذين تابوا بالمدينة .

و سيأتى ذكر خبرهم إن شاء الله تعالى.

أحمد بن حماد بن سفيان أبو عبد الرحمن القرشى:

مولاهم، الكوفى، قاضى المصيصة، حدث عن خراش بن محمد بن خراش،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۰۲

و هرون بن سعيد الأيلى، و أبى مسعود محمد بن عبد الملك بن محمد المؤدّب، و عقبة بن مكرم، و اسحاق بن موسى، و أبى كريب الهمدانى، و حكيم بن سعيد المازنى، و أبى بلال الأشعرى، و أحمد بن عبد المؤمن، و عبد الله بن معاوية الجمحى، و جعفر بن دهقان، و يوسف بن موسى القطان، و أبى الربيع بن أخى رشدين، و عبد الرحمن بن الفضل بن مونق، و محمد بن سليمان الأسدى، و عباد ابن يعقوب، و أبى عمرو بن حازم، و محمد بن عوف، و أبى عبد الله أحمد بن يحيى ابن الوزير المصرى، و كثير بن عبيد، و بشر بن هلال، و أبى سعد الأشج، و إبراهيم ابن مروان، و عبد الله بن حفص البرّاد، و عبد الله بن معاوية، و اسرائيل .

روى عنه: أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، و أبو عمرو بن السماك، و أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمزى، و عبد الباقى بن (۶۱- ظ) قانع، و أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور ابن سهل بن عمرو الحلبى، و أبو بكر محمد بن الحسين السّربعى الحلبى الحافظ، و أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الجلىّ الطرسوسى، و أبو عبد الله محمد بن نصر المصيصى، و جعفر بن محمد بن بنت حاتم، و محمد بن إبراهيم بن حبّون الحجازى، و محمد بن على بن حبيش، و أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد.

أخبرنا أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسينى قراءة عليه بحلب قال: أخبرنا عمى أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن محمد أبى جرادة قال: حدثنى أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل ابن أحمد الجلىّ الحلبى بها قال: حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد المعروف بابن الطيورى قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن منصور بن سهل قال:

حدثنا أحمد بن حماد القاضى قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۰۳

عيسى بن عبد الله أبو بكر العلوى قال: حدثنى أبى عن جدى عن جده عن على عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من زعم أنه يحبنى و يبغض عليا فقد كذب» .

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى القاضى بجامع دمشق قال: أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم السلمى قال: أخبرنا أبو نصر ابن طلاب قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوى قال:

حدثنا الحسن بن عبد الرحمن برامهرمز قال: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال: حدثنا عبد اللّه بن حفص البراد قال: حدثنا (۶۲- و) يحيى بن ميمون قال: حدثنا أبو الأشهب العطاردى عن الحسن عن أبى أيوب قال: قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه اللّه عز و جل، أصلح بين الناس إذا تفاسدوا و حبب بينهم إذا تباغضوا» .

أخبرنا أبو القاسم الأنصارى إذنا قال: أخبرنا أبو الحسن الغسانى قال:

أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أحمد بن حماد بن سفيان، أبو عبد الرحمن الكوفى القرشى مولاهم، سمع أبا بلال الأشعرى، و هرون بن سعيد الأيلى، و عبد اللّه بن معاوية الجمحى و عقبة بن مكرم، و أبا كريب الهمدانى، و يوسف بن موسى القطان و نحوهم، و قدم بغداد، و حدث بها فروى عنه أبو عمرو بن السماك و عبد الباقى ابن قانع، و جعفر بن محمد بن بنت حاتم بن ميمون، و محمد بن على بين حبيش، و كان ثقة، ولى قضاء المصيصة، و ذكره الدارقطنى، فقال: لا بأس به.

أنبأنا عبد العزيز بن الأخضر، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد عن أحمد بن

على بن خلف عن أبى عبد اللّه الحاكم قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطنى قال:

أحمد بن حماد بن سفيان القاضى، كوفى لا بأس به .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمد بن على قال: أخبرنا أحمد بن على بن الحسين المحتسب قال:

قرأنا على أحمد بن الفرج بن الحجاج الوراق عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: توفى أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سفيان بالمصيصة ليومين بقيا من المحرم سنة سبع و تسعين و مائتين، و رأيته لا يخضب.

أنبأنا حسن بن أحمد الأوقى قال: أخبرنا أبو طاهر السلفى قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد الحربى قال: أخبرنا عبد اللّه بن عثمان الصفار قال: أخبرنا عبد الباقى بن قانع قال: سنة سبع و تسعين و مائتين: أحمد بن حماد بن سفيان الكوفى، و هو قاضى المصيصة؛ يعنى مات.

أحمد بن حمدان العائذى الضبى:

أبو الحسن الأنطاكى، من بنى عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد، و قيل عائذ اللّه بن سعيد بن (۶۲- ظ) ضبة من أهل أنطاكية، يروى عن الحسين بن الجنيد الدامغانى روى عنه على بن الفضل بن طاهر البلخى، و المثلم بن المشخر الضبى.

من اسم أبيه حمدون من الاحمدين

أحمد بن حمدون بن اسماعيل بن داود:

أبو عبد اللّه الكاتب الشاعر، و قد سماه بعضهم محمدا؛ قدم حلب صحبة المتوكل حين قدمها، و غزا الروم مع المأمون و المعتصم، و اجتاز بحلب فى غزاته تلك.

روى عن أبيه حمدون بن اسماعيل، و عن الواثق بن المعتصم، روى عنه

أحمد بن الطيب السرخسى، و على بن محمد بن بسام، و الحسن بن محمد، عم أبى الفرج الأصبهانى، و جعفر بن قدامة، و كان أديبا شاعرا.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، إذنا، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقی الأنصاری- إجازة إن لم یكن سماعا- قال أخبرنا أبو القاسم بن أبی علی البصری، إذنا، قال: حدثنا أحمد بن عبد اللّه الدوری قال: حدثنا أحمد بن اسحاق بن ابراهیم قال: حدثنا أحمد بن الطیب السرخسی قال: حدثنی أبو عبد اللّه بن حمدون بن اسماعیل عن أبیه قال: سمعت المعتصم باللّه یحدث عن المأمون عن الرشید عن المهدی عن المنصور عن أبیه عن جده عن ابن عباس علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و سلم: و ذكر الحجامة یوم الخمیس فكرهها.

كتب إلینا أبو روح بن محمد الهروی أن زاهر بن طاهر المستملی أخبرهم- إجازة إن لم یكن سماعا- عن أبی القاسم علی بن أحمد البندار قال: أنبأنا أبو أحمد عبید اللّه (۶۳- و) بن محمد بن أحمد بن أبی مسلم قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن یحیی الصولی، إجازة، قال:- فی كتاب الأوراق، فی ذكر من نفاه المتوكل- قال: و نفی أحمد بن حمدون النديم الی بغداد، و قطع طرف أذنه و قال له: أنت قدت علی بعض غلمانی، ثم رده .

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن، تاج الأمناء، قال: أخبرنا عمی أبو القاسم علی بن الحسن قال: أحمد بن حمدون بن اسماعیل بن داود، أبو عبد اللّه الكاتب، شاعر فی غایة الظرف و الملاحة و الأدب، حكی عن الواثق و عن أبیه حمدون، قدم دمشق فی صحبة المتوكل، و امتدحه البحتری.

روی عنه علی بن محمد بن نصر بن بسام- و هو ابن أخته-، و جعفر بن

قدامة، و الحسن بن محمد- عم أبی الفرج الأصبهانی-، و أحمد بن الطیب السرخسی.

و ذكره أبو عبد اللّه محمد بن داود الجراح فی كتاب الورقة فی أسماء الشعراء، و أنشد له فی أحمد بن محمد بن ثوابة، و كان ابن حمدون یلقبه لبابة، و كان ابن ثوابة قد دعا أبا القاسم عبید اللّه بن سلیمان بن وهب فبزل لموسی بن بغا رغیفا من بیت ابن ثوابة، فمات موسی من غد ذلك الیوم . فقال:

استعذنا الإله من شر ما یطرق‌صبحا و من رغیف لبابه

قد دهانا الرغیف فی الفارس المعلم‌و اجتث ملكه و نصابه

من رأی مصرع الأمیر فلا یطعم‌طعاما من منزل ابن ثوابه

فلقد حرم الإله علی كل‌أدیب طعامه و شرابه (۶۳- ظ)

إن فیه خلائقا و خصالاموجبات هجرانه و اجتنابه

صلف معجب بغیض مقیت‌أحمق مائق ضعیف الكتابه

قال: و من شعره یعاتب أبا الحسن علی بن یحیی المنجم:

من عذیری من أبی حسن‌حین یجفونی و یصرمنی

كان لی خلّا و كنت له‌كامتزاج الراح بالبدن

فوشی واش فغیّره‌و علیه كان یحسدنی

إنما یزداد معرفةبودادی حین یفقدنی بغیة الطلب فی تاریخ حلب ؛ ج۲ ؛ ص۷۰۶

برنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمی قال: أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد اللّه البسطامی ببلخ قال: و روی أنه رمدت عین الفتح بن خاقان فقال فیه أحمد بن حمدون:

عینای أحمل من عینیك للرمدفاسلم و كان الأذی بی آخر الأبد

من ضن عنك بعینیه و مهجتهفلا رأی الخیر فی مال و لا ولد

فدتک من ألم الشکوی و لوعتهانفس تخلصتها من مخلب الأسد

لولا رجاؤک لم تلبث و لا سکنتو لا استقر قرار الروح فی الجسد

أحمد بن حمدون:

و قیل: محمد بن حمدون، بن مغرض بن صالح بن عمر بن خالد بن سوید ابن یحیی بن الکوثر بن الفرج بن المنذر بن محذور بن سعدین بن مغرض بن عائذ ابن عمرو بن فهم بن تیم اللّه بن أسد بن وبره التنوخی، أبو الحسین (۶۴- و) و قیل أبو الحسن، و قیل فیه: أحمد بن محمد، عوض حمدون، و یعرف بالقنوع المعری، شاعر من أهل معرة النعمان، حسن الشعر، روی عنه شیئا من شعره أبو یعلی محمد بن الحسن البصری، و ابراهیم بن أحمد بن اللیث الآذری الکاتب؛ و قیل: إنما لقب بالقنوع لأنه قال: قد قنعت من الدنیا بکسرة و کسوة.

و قال ابراهیم الآذری فی ذکره: إنه رضی من دنیاه بسد الجوع و لبس المرقوع، و لهذا لقب بالقنوع.

قرأت فی مراثی بنی المهذب، فی مرثیة أبی عبد الله الحسین بن اسماعیل بن جعفر بن علی ابن المهذب، و قال أبو الحسین أحمد بن حمدون القنوع یرثیه:

أما و ذهاب الحزن فی کل مذهبو روعات قلب ذاهل غیر قلّب

لقد شغلتنی عن رزیة واحدیرزیة أهل الفضل آل المهذب

فحتی متی یا دهر لست بمعتبیو فیم علی ما فات منک تعتبی

تصبرت حتی عیل صبری و أخلقتقوی جلدی فی موطنی و تغربی

و لی عبرات عبرت عن ضمائریألسن دمع ترجمت عن تلهّبی

فلله أنفاس علت فی تصعدو أدمع أجفان هوت فی تصوّب

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۰۸

و سنذکر فی کل حرف ما سمی به، و نورد من شعره فی ذلک الحرف ما نسب الی ذلک الاسم، و الذی یترجح عندی أن اسمه محمد بن حمدون لان الاکثر علیه، و الله أعلم. (۶۴- ظ).

أحمد بن حمدون البالسی:

حدث ...

روی عنه الفقیه أبو شاکر عثمان بن محمد بن الحجاج بن رزام البزاز النیسابوری.

أحمد بن حمدویه بن موسی:

أبو حامد المؤذن النیسابوری، کان من الصلحاء الراغبین فی عمل الخیر و قدم طرسوس مجاهدا فی سبیل الله عز و جل، و أقام بها مرابطا ثلاث سنین.

أنبأنا أبو بکر عبد الله بن عمر بن علی بن الخضر، و عبد الرحمن بن عمر بن أبی نصر قالا: أخبرنا أبو الخیر القزوینی قال: أخبرنا زاهر بن طاهر أن أبوی بکر البیهقی و الحیری، و أبوی عثمان الصابونی و البحتری کتبوا الیه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: أحمد بن حمدویه بن موسی النیسابوری أبو حامد المؤذن الفامی بباب عزرة.

و کان من أعیان الصالحین جاور بمکة خمس سنین، و بطرسوس ثلاث سنین، و کان کثیر الحج و الجهاد و الاحسان الی أکابر العلماء، بلغنی أن أبا بکر محمد بن اسحاق بن خزیمة کان لا یخلو من مال لا حمد بن حمدویه قرضا علیه، و کان یفرق بمکة و نیسابور.

سمع بنیسابور ابراهیم بن عبد الله السعدی، و محمد بن عبد الوهاب،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۰۹

و قطن بن ابراهیم، و محمد بن یزید، و بالری أبا حاتم و طبقته، و ببغداد أبا قلابة و طبقته، و الکوفة أحمد بن حازم بن أبی غرزة و طبقته، و بالحجاز محمد بن اسماعیل بن سالم، و ابن أبی مسرة و طبقتهما، و بالبصرة (۶۵- و) أبا داود السجستانی و طبقته.

روی عنه: أبو سعید بن أبی عثمان، و ابنه أبو سعید، و أبو الطیب المذکر و غیرهم.

و قال أبو عبد الله الحاکم: سمعت أبا سعید بن أبی حامد یقول: توفی أبی رحمه الله فی جمادی الآخرة سنة خمس عشرة و ثلاثمائة، و صلی علیه أبو عمرو الحیری، و دفن فی مقبرة الحسین بن معاذ.

من اسم أبیه حمزة من الاحمدین

أحمد بن حمزة بن الحسین بن الشام الحلبی:

أصله من طرابلس، و سکن حلب فنسب الیها، و کان أدیبا فاضلا متقنا، له خط حسن علی غایة ما یکون من الضبط و الاتقان، و هو من بیت مشهور بالفضل و الادب، و کان جدهم یعرف بالشام یده، فاختصر بعد ذلک، و قیل الشام.

قال لی یاقوت بن عبد اللّه الحموی: رأیت بخطه نسخة من شعر المتنبی نسخه بمصر فی سنة ثمان و خمسمائة، و له علیه نکت حسنة من کلامه تدل علی علمه و فضله، و ذکر أنه نقله من نسخة بخط أبی بکر محمد بن هاشم الخالدی .

أحمد بن حمزة بن حماد:

أبو الفضل، شاعر کان بمعرة النعمان، وقفت له علی أبیات یرثی بها أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سلیمان، و علی أبیات یرثی بها أبا طاهر حامد بن جعفر بن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۰

المهذب، فأما مرثیته فی أبی العلاء (۶۵- ظ) فاننی وقفت علیها فی جزء وقع الی بخط بعض المعریین، جمع فیه مارثی به أبو العلاء حین مات، و أورد فیه لاحمد ابن حمزة بن حماد:

لعظیم هذا الرز حار لسانیو نأی و خان لما أجن جنانی

هدم الردی من کان یبنی جاهدامجدا لأهل معرة النعمان

أ تری ید الدنیا تجود بمثلههیهات لیس یری له من ثان

شرف العلوم و تاج أرباب العلی کنف العدیم و معدن الاحسان

أسفی علیه مجدد ما ینقضیأو ینقضی عمری و وقت زمانی

ما کنت أدری قبل میتة أحمدأن البحار تلف فی الأکفان

حتی رأیت أبا العلاء موسدافرویت ذاک روایة بعیان

لله ما یحوی الثری من جسمهو یضم من شرف بغیر بنان

فخر لو أن الفخر ینطق لا نبری‌منه التفاخر ناطقا ببیان

انی و ان أوردت معنی حازه‌علمی لقد خلفت فیه معانی

یا موت أنت سقیتنی کأس الردی‌و ملأت قلبی غلّة الأحزان

و قصدت سیدنا فأمس ثاویاما بیننا فهو البعید الدانی

و أما مرثیة أبی طاهر بن المهذب فاننی قرأتها فی جزء یتضمن مراثی بنی المهذب المعریین حمله إلی بعضهم فنقلت منه قوله:

جسمی من الوجد الدخیل نحیل‌و کذا الفؤاد متیم معلول (۶۶- ظ)

لی مقلة لا ینقضی همیلانهاو جوی علی مر الزمان طویل

ذهب الذی قد زال صبری بعده‌عنی و حزنی ما أراه یزول

قد کنت أرجو أن یفادی میت‌و یکون منه لدی الحمام بدیل

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۱ فأکون أول باذل نفسی له‌لو کان لی فیما أروم سبیل

آل المهذب قد عرتکم نکبة‌و الصبر عند النائبات جمیل

فقد الرئیس و لیس یوجد مثله‌طول الزمان لأن ذاک قلیل

هو ماجد من أهل بیت طاهرو فواضل فیساره مبذول

قد عاش ذا دعة لأهل وداده‌و لحاسدیه صارم مصقول

توفی هذا الشاعر فی سنة تسع و أربعین و أربعمائة أو بعدها، فإنه رثی أبا العلاء فی هذا التاریخ.

أحمد بن حمزة بن سوید المعری:

شاعر آخر کان بمعرة النعمان، ظفرت من شعره بأبیات وقعت إلی أیضا فی الجزء الذی حمل إلی فی مراثی بنی المهذب، یرثی بها أبا الفضل عامر بن شهاب و أبا الیسر عبد الجبار بن محمد بن المهذب و هی:

یعارض وجدا فی الحشا عارض الفکرفینهلّ دمع العین منی و لا أدری

و أرفل فی ثوب الکآبة کلماتذکرت فقدی عامرا و أبا الیسر

تقیّین حازا کل فخر و سؤددفمجدهما عال علی الأنجم الزهر

(۶۶- ظ)

وفیّین کانا زاهدین تورعافقد أمنا من کلفة الاثم و الوزر

و ما حیلة المشتاق فیمن یودّه‌إذا غیّبوه عنه فی ظلمة القبر

و قد رمت صبرا عنهما فوجدته‌أمرّ مذاقا من مساوغة الصّبر

لقد ألبسا جسمی الضّبابه و الضناو قد حملانی الحزن وقرا علی وقر

سأبکیهما ما عشت دمعا فإن ونت‌دموعی عن التسکاب بکّیت بالشعر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۲

أحمد بن حمزة بن عبید الله:

اشارة

و قیل عبد الله، أبو نصر الأسدی الملقب بالمهند، و یعرف بابن الخیشی الحلبی الشاعر، شاعر مجید، جزل الألفاظ حسن المعانی، أصله من خلاط، و أقام بحلب فنسب إلیها، روی عنه شیئا من شعره أبو عبد الله بن الخیاط الشاعر، و أبو الفوارس حمدان بن عبد الرحیم التمیمی ، و کان قد أنزله حمدان عنده بداره بالأثارب، فأقام ابن الخیشی عنده بها أشهرا.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علی بدمشق قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن علی بن الحسن الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد الملحی لفظا قال: أنشدنی أیضا- یعنی حمدان بن عبد الرحیم- لأبی الخیشی من قصیدة إلی سلطان الأمراء یستهدی منه مملوکا.

و ما ثلاثون دینارا تحوز بهاشکری و عندک نزر ألف دینار

غدا یسوّد نبت الشّعر عارضهو عارض المجد مبیض بأشعاری

(۶۷- و) و قرأت فی شرح خطبة دیوان شعر أبی القاسم بن أفلح الشاعر و هو الشارح لها لابن الخیشی الحلبی.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۳ عقبان روع و السروج و کورهاو لیوث حرب و القنا آجام

و بدور تمّ و الترائک فی الوغی‌هالاتها و السابری غمام

جادوا بممنوع التلاد و جوّدواضربا تجدّ به الطلی و الهام

و تحاورت أسیافهم و جیادهم‌فالأرض تمطر و السماء تغام (۶۷- ظ)

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۵

تنبیه

بسم الله الرحمن الرحیم و به توفیقی

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن الکندی عن أبی عبد الله محمد بن نصر بن صغیر القیسرانی قال: قال أبو عبد الله بن الخیاط: رأیت الأمیر ابن المهند أبا نصر أحمد بن حمزة الخیشی بطرابلس، و کنا نجتمع علی الطریق و کان یتشوق إلیّ أبدا، و اجتمعنا یوما فی أوائل شهر رمضان فعرض علیّ الإفطار عنده فامتنعت، فلم یراجعنی، و افترقنا، و أتبعنی غلامه و أنا لا أعلم، فعرف البیت و رصدنی الی حین خروجی فخالفنی إلیه فغشّ القفل، و نقل جمیع ما فیه الی بیت مولاه، فلما انصرفت عشاء و عاینت بیتی ظننت أنی سرقت، و إذا الأمیر الخیشی قد وافانی یضحک، فعلمت أنه صاحب القصة، و ما برح حتی انصرفت معه، فأقمت عنده الشهر کلّه.

قال أبو عبد الله: و رأیته فی هذا الشهر و قد بیّض سبعا و عشرین قصیدة لجماعة من الطرابلسیین و صار إلیه منهم نحو مائتی دینار، فعرض علی القسمة فما فعلت، و لم یحصل لی أنا شیء.

قال القیسرانی و کان أبو عبد الله یروی له أشعارا جیدة منها القطعة التی عملها فی ابن الأحمر:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۶ هو البیین لا أشکو الصبابة لولاه.....

قال: و کان أبو عبد الله یستجیدها و یعجب من قوله فیها فی صفة الطبیب .

(۶۹- و) قال: و سمعته یوما ینشد:

لا تخد عن الأمانی بالمواعیدو کلفّ العزم رمی البید بالبید

فالجد ما صافحت بالمدلجین بهاأیدی النجائب هامات القرادید

فقلت: لمن هذا؟ فقال: للخیشی یمدح بها نصر بن محمود یقول فیها:

صاحت بهام العدی و الضرب یحرسهم‌نصر من الله یا نصر بن محمود

نقلت من خط أبی المظفر أسامة بن مرشد بن علی منقذ، و أخبرنا به أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علی عنه، إجازة، قال: و من شعراء الشام الأمیر المهند أبو نصر أحمد بن عبید الله الأسدی المعروف بالخیشی، و هو شاعر مجید عجیب الاسلوب، طویل النفس، یخرج من حسن الی حسن، و کان یبسط لسانه بالهجو سرا، و یترفع عنه ظاهرا؛ فمن شعره یمدح ضیاء الدولة أبا علی حسن بن منیع قصیدة أولها:

کم بین غیطل فی الهوی و معان‌من أربع أشتاقها و مغانی

فارقتها و القلب فی قرصاتها مستوطن فأنا البعید الدّانی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۷ لولا غرام لی جریت بحکمهالثنی إلیها الاشتیاق عنانی

عجبا لصبری و اشتیاقی کلمااعتلجا بقلبی کیف یتفقان

إنی لأنأی مرغما و کذاک منلا یبلغ الأوطار فی الأوطان

و أصد عن شرب النمیر علی الظماو الذلّ فیه تعلة الظمآن (۶۹- ظ)

لا خیر فی أرض و لا قوم معالا یعرفون بها شریف مکان

و منها:

و إذا الرجال غدت علیّ قلوبهم‌قلبا تفیض بجمة الأضغان

ولیت أطراف العوالی متحها فی نزحها عوضا من الأشطان

إن لم أجشمها الخطار فلا عصت‌یمنای یوم کریهة بیمانی

أصبحت فی الأقوام أحسب شاعرایا فضل قد بالغت فی نقصانی

أعلی السؤال معولی یا سنّةشانت علای و لم یکن من شانی

لا رزق إلا بالصوارم و القناعندی و بعض الرزق کالحرمان

أعززت بالآداب نفسا مرةفعلام أعرضها بسوق هوان

و لقد صدفت عن القوافی برهةو أرحت منها خاطری و لسانی

حتی تعرض لی ضیاء الدولةالعظمی بغامر فضله فثنانی

و علا علی عنق القریض نواله‌متغطرسا فانقاد بعد حران

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۸

هکذا ذکره أسامه و نسبه الی جده عبید الله و أسقط ذکر أبیه حمزة.

و ذکره .... ابن الزبیر فی کتاب جنان الجنان و قال: شاعر مجید من شعره:

هذا الحمی و کناس الغید و البانفاستوقف الرکب و اسأل أیة بانوا

عسی حمائمه یعلمن من خبرأو عندهنّ لسر الدّمع إعلان

أشبهننا فوق أکوار المطی و قدمادت بهن من الأشجار أغصان (۷۰- و)

و ما شجا القلب تغرید سجعن بهإلا و نمت صبابات و أشجان

إذا هتفن بأطراف الغصون ضحی‌هاجت لنا الوجد أوطار و أوطان

و فی الهوادج أقمار تضمنهامثل النواظر تحویهن أجفان

تألفت لتلاف الصبّ و اختلفت‌منها بدور و أغصان و کثبان

و فی رحالهم قلب تقسمه‌بالبغض و الحب آساد و غزلان

ما زال یطمعنی منهم و یوئسنی‌ظبی غریر و باغی الغرم غیران

إن قلت إن شبابی قد مضی و أناکما عهدت الی ظمیاء ظمآن

فکم بنعمی شبیب شبّ من هرمو کم صد بأبی الریان ریان

کأنه و کأنّ الأعوجی إذارمی به الروع ضرغام و سرحان

ملء النواظر و الراحات من یدهو وجهه للندی حسن و احسان

و قال:

أیا من یستحلّ دمی‌و یظهر للوری و رعا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۱۹ أما ترثی لمکتئب‌نقضت عهوده ورعا

و کان حمامه بکم‌و مبدأ حبکم ولعا

فقل لفتی تعثر فی‌هواک سلامة ولعا

قال: و کتب الی الأمیر سدید الملک، یعنی أبا الحسن بن منقذ.

إنی و حقک فی طرابلس کماتهوی العدی تحت المقیم المقعد (۷۰- ظ)

أما المحرم قد حرمت نجاز ماوعدوا و فی صفر فقد صفرت یدی

قالت لی العلیاء لما أن سقونی کاس مطلهم سکرت فعربد

قرأت بخط أسامة بن مرشد بن علی بن منقذ، و أخبرنا به أبو الحسن محمد ابن أحمد بن علی إجازة عنه قال: کتب عبد الله بن الدویدة المعری الی جدی سدید الملک أبی الحسن علی بن مقلد بن نصر بن منقذ و قد وفد علیه ابن الخیشی الشاعر:

یا علیّ بن منقذ یا هماماحین یدعی الوغی یعدّ بجیش

قد أتاک الخیشی فی وسط آب‌بقریض یغنیک عن بیت خیش

أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزیمة الهروی:

أبو اسماعیل الحداد الصوفی المعروف بعمویه شیخ الصوفیة بهراة (۷۱- و).

أحمد بن حمیدان الرمانی:

أبو القاسم، له کلام حسن فی الحقیقة و طریقة الصوفیة.

روی عنه أبو الفرج هبة الله بن سهل، و قدم حلب فی أیام سیف الدولة أبی الحسن علی بن حمدان، و حضر عنده و فاوضه فی شیء.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۰

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبی طاهر برکات بن إبراهیم الخشوعی قال:

أخبرنا الحافظ أبو موسی محمد أبی بکر بن أحمد المدینی إجازة قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر الإمام قال: أخبرنا أبو مسعود بن أبی القاسم قال: أخبرنا أبو سعد المالینی إجازة قال سمعت أبا الفرج هبة الله بن سهل یقول: سمعت أبا القاسم أحمد بن حمیدان الرمانی یقول: دخلت حلب فأحضرت بین یدی سیف الدولة فقال لی: بما تدخل فی الصلاة؟ فقلت علی مذهبنا أو مذهبکم؟ فقال: و ایش مذهبنا و مذهبکم؟ فقلت: أما علی مذهبکم فتدخل بفرضین و سنة التکبیر فرضاه، و رفع الیدین عند التکبیر سنة، و أما علی

مذهبنا فالدخول بالله و الخروج بالله عز و جل.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۱

ذكر حرف الخاء فى آباء الأحمدين من اسم أبيه خالد

أحمد بن خالد المزنى الحلبى:

حدث عن مبشّر بن اسماعيل الحلبى، روى عنه سليمان بن عبد الحميد البهرانى.

أنبأنا عبد الجليل بن أبى غالب، و سمعت منه بدمشق، قال: أخبرنا أبو المحاسن (۷۲- و) نصر بن المظفر قال: أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال: أخبرنا أبى أبو عبد الله بن مندة قال: أحمد بن خالد المزنى من أهل حلب؛ سمع مبشّر بن اسماعيل؛ روى عنه سليمان بن عبد الحميد البهرانى.

أحمد بن خالد الدامغانى:

أبو العباس، نزيل نيسابور، كان رحالا، واسع الرحلة، دخل الشام، و سمع بتل منّس من ناحية حلب المسيّب بن واضح السلمى. (۷۲- ظ).

أنبأنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن على بن الخضر، و عبد الرحمن بن عمر بن أبى نصر الغزال قالا: أخبرنا أبو الخير القزوينى ببغداد قال: أخبرنا زاهر بن طاهر أن أبوى عثمان الصابونى و البحترى، و أبوى بكر البيهقى و الحيرى كتبوا إليه:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۲

أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال: أحمد بن خالد أبو العباس الدامغانى نزيل نيسابور، شيخ ثقة، كثير الرحلة، سكن نيسابور و توفى بها، سمع ببغداد داوود بن رشيد، و عبيد الله بن عمر القواريرى و غيرهما، و بالبصرة نصر بن على، و عمر بن على و أقرانهما؛ و بالكوفة أبا كريب و أقرانه، و بالحجاز أبا منصور الزهرى و يعقوب بن حميد، و بمصر الحارث بن مسكين، و أبا الطاهر، و عيسى بن حماد، و أبا الربيع الرشيدى و غيرهم؛ و بالشام محمد بن المصفى، و المسيّب بن واضح، و هشام بن عمار، و دحيم بن اليتيم، روى عنه أبو العباس الكوكبى، و أبو حامد بن الشرقى، و أبو بكر بن على، و أبو عبد الله بن يعقوب، و هم حفاظ بلدنا.

قال أبو عبد الله الحافظ: أخبرنى عبد الله بن محمد بن عبد الله عن (۷۳- و) أبيه قال: توفى أحمد بن خالد الدامغانى بنيسابور سنة ثمان و ثمانين و مائتين.

و من أفراد حرف الخاء فى آباء الاحمدين

أحمد بن الخصيب بن عبد الرحمن:

نزيل طرسوس؛ حدث عن محمد بن عمرو بن جبلة، و أحمد بن محمد بن حنبل، و صحبه و أخذ عنه الفقه؛ روى عنه أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، و كان فقيها تصدر بطرسوس، و كان له حلقة فقه بها.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله، إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا مسعود بن أبى منصور الجمال قال: أخبرنا الحسن بن أحمد قال:

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أحمد بن الخصيب، سكن طرسوس.

حدثنا أبو محمد بن الحجاج قال: حدثنا أبو عمرو بن حكيم قال: حدثنا أحمد بن الخصيب بطرسوس قال: حدثنا محمد بن عمر بن

جبلة قال: حدثنا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۳

أبو الحواب عمار بن رزیق عن الاعمش عن أبی اسحاق عن أبی أسماء عن أنس بن مالك قال: سمعت النبی صلی الله علیه و سلم یقول: لبیك بحجة و عمرة معا .

أنبأنا أبو الحجاج یوسف قال: أخبرنا أبو محمد فارس بن أبی القاسم بن فارس الحربی قال: أخبرنا القاضی أبو الحسین محمد بن القاضی أبی یعلی محمد بن الحسین بن الفراء قال: أحمد بن الخصیب بن عبد الرحمن، ذکره أبو بکر الخلال، فقال: مشهور بطرسوس، کان له حلقة فقه، و رئیس قومه، نقل عن إمامنا (۷۳- ظ) مسائل جیادا .

أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علی بن طاووس:

أبو المعالی بن أبی طالب بن أبی محمد بن أبی البرکات الدمشقی، شیخ حسن صحیح السماع ثقة، سمع والده الخضر بن هبة الله بن أحمد، و أبا یعلی بن کروس سمعت علیه الاربعین حدیثا التی جمعها نصر بن ابراهیم المقدسی بروایته لها عن أبی یعلی بن کروس عن الفقیه نصر، و سألته عن مولده فقال: تقدیرا بعد الاربعین و خمسمائة، فاننی فی عشر الثمانین، و کان سؤالی إیاه فی شوال سنة ثلاث و عشرین و ستمائة بدمشق، قال لی: و دخلت حلب و أقمت بها مدة، و هو من بیت مشهور بدمشق، خرج منه جماعة من أهل الحدیث.

أخبرنا أبو المعالی أحمد بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاووس قال:

أخبرنا أبو یعلی حمزة بن أحمد بن فارس السلمی قراءة علیه و أنا أسمع قال: أخبرنا الامام أبو الفتح نصر بن ابراهیم بن نصر المقدسی بقراءته علینا من لفظه بدمشق

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۴

قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزیز بن أحمد السراج بدمشق قال:

حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن السقاء بحلب قال: حدثنا محمد بن معاذ بن هشام قال: حدثنا محمد بن کثیر قال: حدثنا مسلم بن ابراهیم الفراهیدی قال:

حدثنا هشام و أبان قالا: حدثنا یحیی عن أبی جعفر عن أبی هریرة أن النبی صلی الله علیه و سلم قال: «ثلاث (۷۴- و) دعوات لا شك فیهن، دعوة الوالد، و دعوة المسافر، و دعوة المظلوم»، قال أبان: «دعوة الوالد علی ولده». .

أخبرنا أبو المعالی قال: أخبرنا أبو یعلی حمزة بن أحمد بن فارس قال: أخبرنا أبو الفتح الفقیه قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: أخبرنا أبو الفتح- هو- الفرغانی قال: سمعت أبا القاسم المفسر یقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علی ابن الطیان القمی یقول: قال سالم خادم ذی النون المصری: قال ذو النون: رأیت مجنونا أسود فی بعض البوادی کلما ذکر الله عز و جل أبیض، فسمعته یقول، و قد سألته: لم لا تأنس بالناس؟ فقال:

أنست به فما أبغی سواهمخافة أن أضل فلا أراه

و حسبك حسرة وضنا و سقمایصادر عن موارد أولیاه

أخبرنی جمال الدین أبو عبد الله محمد بن علی بن محمود الصابونی أن شیخنا أبا المعانی أحمد بن الخضر بن طاووس توفی بدمشق فی رابع شهر رمضان من سنة خمس و عشرین و ستمائة.

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظیم بن عبد القوی المنذری قال فی ذکر من مات فی سنة خمس و عشرین و ستمائة: و فی شهر رمضان توفی الشیخ الاجل أبو المعالی بن الشیخ الاجل أبی البرکات أحمد بن عبد الله بن علی بن طاووس بن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۵

موسی بن العباس بن طاووس، البغدادی الاصل الدمشقی المولد و الدار، بدمشق سمع من أبی یعلی حمزة بن أحمد بن فارس بن کروس السلمی، و غالب ظنی أننی لقیته ببلبیس، و لم یتفق لی السماع منه، و لنا منه اجازة، و هو من بیت الحدیث.

أحمد بن الخطاب السمیساطی:

من أهل سمیساط من الثغور الجزریة علی شاطیء الفرات، و قد ذکرناه.

أنبأنا عبد الجلیل بن أبی غالب قال: أخبرنا أبو المحاسن نصر بن المظفر قال:

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة قال: أخبرنا أبی أبو عبد الله محمد ابن مندة (۷۴- ظ) قال: أحمد بن الخطاب من أهل سمیساط، حدث عن العلاء ابن هلال، روی عنه ابن قتیبة.

أحمد بن خلد:

أبو العباس المعروف بابن حیاة أمها، رجل أدیب فاضل، قرأ بحلب علی أبی عبد الله الحسین بن خالویه، و تصدر بعده بحلب لافادة علم الادب، قرأ علیه جماعة من الادباء بها، و رأیته مضبوطا فی بعض الاسانید التی ظفرت فیها بذکره بفتح الخاء و اللام.

أحمد بن خلف بن أحمد بن علی:

أبو العباس المعری، المعروف بالممتع، أدیب شاعر فاضل کان مقیما بحلب فی أیام بنی مرداس الکلابیین، و هو شاعر حسن الشعر، سمع الحدیث بحلب من

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۶

الشیخ أبی عبید الله بن عبد السلام بن أبی نمیر العابد، و من أبی الحسن علی بن محمد بن الطیوری، و بمعرة النعمان من الشیخ أبی العلاء أحمد بن عبد الله بن ابن سلیمان، و حدث بمعرة النعمان عن أبی الحسین محمد بن أحمد الرقی الصوفی.

روی عنه أبو سعد اسماعیل بن علی بن الحسین السمان، و خرج عنه حدیثا فی معجم شیوخه، و ذکره أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سلیمان فی رسالة الغفران التی أجاب بها علی بن منصور الحلبی المعروف بدوخلة فقال: و سیدی الشیخ أبو العباس الممتع أدام الله عزه: فی السن ولد، و فی المودة أخ، و فی فضله جد أو أب، و انه فی أدبه لکما قال تعالی: «و ما لأحد عنده من نعمة تجزی» .

و إیاه (۷۵- و) عنی أبو یعلی عبد الباقی بن أبی حصین بقوله فی أبیات کتبها الی تلمیذه أبی الیمن محمد بن الخضر المعروف بالسابق بن أبی مهزول المعری، و نقلته من خط الشیخ أبی الحسن علی بن عبد الله بن أبی جرادة الحلبی:

أیها السابق الذی سبق الناس الی المعجزات یوم الرّهان

ذهب الممتع الأدیب و خلّاک أباه تجلو غریب المعانی

لأن أبا الممتع اسمه خلف، فقال: ذهب الممتع و خلاک خلفا من بعده.

کتبت الینا زینب بنت عبد الرحمن الشعری من نیسابور أن أبا القاسم محمود ابن عمر الزمخشری أخبرها اجازة، و قرأته بخطه فی معجم أبی سعد السمان فی الکتب الموقوفة فی مشهد أبی حنیفة رضی الله عنه، ظاهر بغداد، قال: حدثنی الاستاذ أبو الحسن علی بن الحسین بن مردک قال: أخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ أبو سعد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۷

اسماعیل بن علی بن الحسین السمان اجازة قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن خلف الممتع بقراءتی علیه بمعرة النعمان قال: حدثنا أبو الحسین محمد أحمد الرقی الصوفی قال: حدثنا أبو هاشم محمد بن أحمد بن سنان بالموصل قال: حدثنا جدی قال: حدثنا عبد الله بن أیوب بن أبی علاج قال: حدثنا أیوب بن عتبة عن یحیی بن أبی کثیر عن أبی سلمة عن أبی هریرة قال: قیل یا رسول الله: ما منتهی العلم الذی اذا علمه العبد کان عالما؟ فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «من حفظ علی أمتی (۷۵- ظ) أربعین حدیثا من أمر دینهم بعثه الله یوم القیامة فقیها عالما» .

وقع الی جزء بخط بعض المعربین یتضمن مراثی أبی العلاء أحمد بن عبد الله ابن سلیمان فقرأت فیه لأحمد بن خلف الممتع یرثیه:

قبر تضمن شخص العالم العلم یجلّ عن لامس أو لاثم بفم

جادت علیه غوادی الدمع و اتصلت بها السواری فأغنته عن الدیم

و آلت الشمس لا تنفک کاسفة فسوّدت غرر الأیام بالظّلم

فلو تکون علی هاماتنا لمما لما ألم بیاض الشیب باللمم

نبغی السرور من الدنیا و قد قدرت بها الهموم علی الأقدار و الهمم

و ما تزال بنا الآمال مائلة الی المطامع فی وجد و فی عدم

إذا الشبیبة بانت عن أخی أرب فلا مآرب بعد الشیب و الهرم

نبکی الأقارب منّا و البکاء علی نفوسنا واجب إذ نقتدی بهم

فلیت ذا الحلم منّا حین نفقده مخبر بالذی یلقاه فی الحلم

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۸ و لیت من بدیار الشام منزله لیوم رب العلی و المجد لم یشم

فی قلب کل یمان نازح ألم فلا یلام حلیف القرب فی الألم

و فی تهامة أحشاء حشین أسی و أعین کحلت بالسهد لا التهم

و قاطنون رأوا تحریم أمنهم علی النفوس و ما بانوا عن الحرم

لا ینعمون بحال یظفرون بها من الزمان و هم حالون بالنعم (۷۶- و)

قوم الی شرف الآباء نسبتهم فطیب فرعهم الزاکی بأصلهم

یرون موت ابن عبد الله عندهم نظیر موت ابن عبد الله جدّهم

و ما العراق بمذموم علی جذل لوصف أکثره بالغدر فی الذمم

أبان صفحة أهل العلم فیه لمن رأی التصفح من عرب و من عجم

و بثّ من علمه کتبا مصححة بها أبان لهم تصحیف کتبهم

و کان أحدث ما أملاه بینهم یفوق أفضل ما أملی أولو القدم

فسلمت لسلیمان و أسرته بنو الأکارم طرف العلم بالکرم

فما یصنّف علم مثل علمهم و لا یشرف بیت مثل بیتهم

تمیّزوا بخلال لا نظیر لها مع الجلال جلال الحکم و الحکم

و قد تضمّن عبد الله فخرهم فلیس یوجد فخر مثل فخرهم

یرید أبا محمد عبد الله بن أبی المجد أخی أبی العلاء، و کان قاضی معرة النعمان، و القصیدة طویلة اقتصرت منها علی هذا القدر، و قرأت بعدها فی الجزء المذکور، و له فیه أیضا:

أیّ بحر ما کان یخشی عبابه و بدرّ المحار یزری حبابه

و طریق الی العلاء محوب بأبیه ما ضله محتابه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۲۹ یوم أفضی إلی قرار ضریح کل جفن علیه تهمی سحابه

ما الخضمّ المحیط إلا الذی یعرب فیه عن الأریب ارتیابه (۷۶- ظ)

غاض منه ما طبّق الأرض إذ فاض فلم تحم عنه طودا شعابه

فکأن الزمان لم یبق فیهمذ عداة التقاء أو لأسرابه

ترب الدهر من وحید بنیهفبعید بمثله أترابه

و تألت أن لا أتت بنظیربعده فی صفاته أحقابه

و ادعی النقص غایة الفضل إذ لاحکم یدرء المحال صوابه

و نأی النازح الغریب الذی کان إلیه نزوحه و اغترابه

فعزیز علی المحلّ الذی حوول عنه أن یغلق الدهر بابه

و لقد کان لا یخاف إذا آن أوان الحجاب منه حجابه

و یری نازلا به کلّ من حین یروم الرکوب یغش رکابه

طالبا منه ما یهون علیهو هو مستصعب یعزّ طلابه

فکأنّ الملوک تصحب للعزة فی کونها لدیه صحابة

أدّبتها و هذّبت رأیها الثاقب فی کلّ مذهب آدابه

کلّ ملک یزینه عنه ما یحفظ لا تاجه و لا ألقابه

لا یرجّیه للثواب و إن کان جزیلا علی العفاة ثوابه

ورع یؤنس الجلیس و لا یؤانس منه إذا یغیب اغتیابه

لم یخلّف من طول دنیاه ما یحسب کیلا یطول فیه حسابه

أتنوخ اعقری الجیاد و حطّی کلّ عال علی السها أطنابه

(۷۷- و)

فلقد راح و اغتدی ابن تراببعد حمر القباب سودا قبابه

و إلی غیر ما انتسبت إلیهمن بنی یعرب الکرام انتسابه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۳۰ کل یوم ترون فی الحیّ کالحوم تراغی قرومه و سقابه

لا تظنی حولا یحول فللقیقاضیا للآسی علیه انقضابه

و اضربی فی البلاد طولا و عرضاأبدا لن تری بها أضرابه

غاب عن لدنها السنان فما تحدث نفعا بعد السنان کعابه

و تعرّی من المعرّة إذ کان ذهاب الجمال عنها ذهابه

أو أقیمی بها فأکثر أسباب علاها و فخرها أسبابه

منها:

بان منیّ من کان یکثر عنیفی الخطوب التی تنوب منابه

إن قضی نحبه فإنی من لاینقضی أو إلیه یفضی انتحابه

و قلیل لذی الکآبة و الوجد علیه بکاؤه و اکتئابه

فوشى قبره الربيع و لا زال مرّ باعلى ثراه ربابه

أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الحلبى:

أبو عبد الله الكندى، سمع بحلب زهير بن عبّاد الرواسى، و أبا نعيم عبيد بن هشام الحلبى، و محمد بن أبى أسامة الحلبى، و عبيد بن جناد الحلبى القاضى، و أبا توبة الربيع بن نافع الحلبى، و بالثغور محمد بن عيسى الطبّاع، و إبراهيم بن مهدى المصّيصى، (۷۷- ظ) و إسحاق بن عبد الله الأذنى التميمى، و عبد الله بن السرى الأنطاكى، و سعيد بن رحمة، و عبد الرحيم بن مطرف السروجى، و بدمشق عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقى، و بحمص أبا اليمان

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۳۱

الحكم بن نافع، و عبد الله بن جعفر الرّقى، و بالحجاز عبد الله بن الزبير الحميدى، و اسماعيل بن أبى أويس، و بالعراق أبا نعيم الفضل بن دكين، و حدّث بحلب عنهم، و عن محمد بن معاوية النيسابورى، و أبى الحسين يوسف بن يونس الأفطس.

روى عنه أبو جعفر أحمد بن اسحاق بن يزيد قاضى حلب، و أبو بكر محمد ابن الحسين بن صالح السبيعى الحلبيان، و أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بريد الكوفى، و أبو الحسن على بن أحمد بن على المصيصى، و أبو بكر أحمد ابن مروان المالكى، و أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى، و أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله، و عمر بن محمد بن سليمان العطار نزيل مصر، و أبو زرعة أحمد بن شبيب الصورى، و أبو عبد الله أحمد بن جعفر بن أحمد الحاضرى الحلبى و أبو بكر محمد بن بركة برداعس القنّسرى، و أحمد بن سعيد بن أم سعيد.

حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن هلالة الأندلسى قال: أخبرنا أسعد بن أبى سعيد الأصبهانى قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية، ح.

و أخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن معمر بن عبد الواحد ابن الفاخر الأصبهانى (۷۸- و) بها قال: أخبرتنا خجسته بنت على بن أبى ذر الصالحانية، و فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية، قالتا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الضبى قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال حدثنا أحمد بن خليد الحلبى أبو عبد الله بحلب سنة ثمان و سبعين و مائتين، ح.

و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۳۲

الملثّم بالقاهرة قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن على بن سعود البوصيرى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسن بن عمر الموصلى الفراء، ح.

قال لنا أبو عبد الله: و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحى قال:

أخبرنا أبو الحسن الفراء إجازة قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل الضراب قال: أخبرنا أبى قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكى قال: حدثنا أحمد بن خليد الكندى قال: حدثنا يوسف بن الافطس أخو أبى مسلم المستلمى قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إذا كان يوم القيامة دعا الله عز و جل عبدا من عبيده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله».

قال أبو القاسم الطبرانى: لم يروه عن عبد الله بن دينار إلّا سليمان بن بلال تفرد به يوسف بن يونس.

أنبأنا تاج الأمناء أبو المفضّل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم (۷۸- ظ) على بن الحسن الدمشقى قال: أنبأنا أبو عبد

الله محمد بن على ابن أبى العلاء قال: حدثنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنى عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفى أن أبا الحسن الدارقطنى ذكر هذا الحديث، يعنى حديث الجاه فقال:

يوسف بن يونس الأفطس ثقة، و هو أخو أبى مسلم المستملى، و أحمد بن خليد ثقة أيضا.

قال أبو الحسن الدارقطنى، و حدثنى الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ الحلبى أن هذا الحديث كان فى كتاب أحمد بن خليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر و قد درس متنه و درس اسناد الحديث الذى بعده، و بعده هذا الكلام فكتبه بعض الوراقين عنه، و ألزق اسناد حديث سليمان بن بلال إلى هذا المتن.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۷۳۳

حدثنا يحيى بن عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير السعدى قال: أخبرنى جدى لأمى و هو عم أبى أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدى قال: أخبرنا أبو الحسن الخلعى قال: أخبرنا أبو العباس الاشبيلى، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن اسحاق قال: حدثنا أحمد بن خليد بن يزيد الحلبى قال: حدثنا محمد بن معاوية النيسابورى قال: حدثنا الوليد بن بكير عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «أيها الناس توبوا الى الله قبل أن تموتوا، و صلوا الذى بينكم و بين ربكم بكثرة الصوم و الصلاة تؤجروا (۷۹- و) و تجبروا و ترزقوا و تنصروا» .

و ذكر أبو حاتم محمد بن حيان البستى فى تاريخ الثقات فى الطبقة الرابعة قال:

أحمد بن خليد أبو عبد الله الحلبى، يروى عن أبى اليمان، و قد سمع أبو اليمان صفوان بن عمرو و حريز بن عثمان و قد رويا جميعا عن عبد الله بن بسر، مات بعد الثمانين.

أنبأنا عبد الجليل بن أبى غالب الاصبهانى قال: أخبرنا أبو المحاسن نصر بن المظفر قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن مندة قال: أخبرنا أبى أبو عبد الله بن مندة قال: أحمد بن خليد الحلبى حدث عن أبى نعيم مات بعد الثمانين.

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوى فى كتابه الينا قال:

أخبرنا رجاء بن حامد بن رجاء البعدانى عن أبى عبد الله محمد بن على بن محمد العميرى قال: أخبرنا أبو يعقوب اسحاق ابن ابراهيم القراب قال: سمعت منصور ابن عبد الله يقول: سمعت على بن محمود بن داود بن أبى الفهم القاضى التنوخى يقول: توفى أحمد بن خليد بن يزيد الكندى سنة تسع و ثمانية و مائتين.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۷۳۴

من أسم أبيه خليفة من الاحمدين

أحمد بن خليفة الحلبى:

حدث ... روى عنه أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر الجمال الرازى

أحمد بن خليفة الهراس المقرئ:

امام جامع معرة النعمان، كان مقرئا صالحا مرضى الطريقة محمود السيرة.

قرأت فى تاريخ أبى غالب همام بن المهذب (۷۹- ظ) و فيها- يعنى سنة ست و عشرين و أربعمائة- توفى أبو القاسم على بن عبد الله بن الحسن بن عبد الملك الطبيب المعروف بالمنجم إمام المسجد الجامع بالمعرة، و قدم بعده أحمد بن خليفة الهراس، و كان صالحا محمودا يقرأ للسبعة روايات، قال: و فيها- يعنى سنة ثلاثين- توفى أحمد بن خليفة امام الجامع بمعرة النعمان، و قدم ولده خليفة.

أحمد بن الخلیل بن سعادة بن جعفر بن عیسی الشافعی أبو العباس الخویّی:

القاضی، فقیه فاضل حسن الصورة کامل الاوصاف، قدم علینا حلب، و تولی بها الاعادة بالمدرسة السیفیة و مدرسها اذ ذاک القاضی زین الدین أبو ذر عبد الله ابن شیخنا عبد الرحمن بن علوان، و سمع بحلب جماعة من شیوخنا مثل قاضی القضاة أبی المحاسن یوسف بن رافع بن تمیم، و أبی محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدی و غیرهما.

و أقام بها مدة ثم سار منها الی دمشق، و حضر مجلس الملک المعظم عیسی بن الملک العادل صاحبها فأعجبه کلامه، و نفق علیه و ارتفعت حاله عنده الی أن ولاه القضاء بدمشق و التدریس بالمدرسة العادلیة، فسلک أحسن المسالک و الطرق فی القضاء، و لازم العفة و الصلاح، و حمدت طریقته، و شکرت سیرته، و لم تزل

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۳۵

منزلته تزداد و مرتبته ترتفع الی أن مات الملک المعظم عیسی، و ولی ابنه صلاح الدین داود (۸۰- و) دمشق فاستمر فی القضاء علی حاله، إلا أن داود بن عیسی ولیّ القضاء أیضا معه القاضی محی الدین یحیی بن محی الدین محمد بن الزکی، و نزل الملک الکامل محمد و الملک الاشرف موسی علی دمشق و حصراها و فتحاها، و سلمت الی الملک الاشرف موسی، فعزل ابن الزکی عن القضاء و استمر شمس الدین أحمد الخوّیی علی قضاء القضاة فی سنة سبع و عشرین و ستمائة.

و سمت نفسه الی حفظ القرآن العزیز و لم یکن یحفظه، فحدثنی جماعة بدمشق أنه ألزم نفسه بحفظه حتی حفظه جمیعه، و کان یقرأه و هو قاضی القضاة علی بعض القراء بدمشق، فکان یجلس بین یدیه و هو قاضی القضاة بجامع دمشق کما یجلس التلمیذ بین یدی الاستاذ، ثم انه رغب عن القضاء و مال الی الزهد و الانقطاع، و طلب من الملک الاشرف الا قالة من القضاء، و أن یأذن له فی الحج، فأجابه الی ذلک، و حج الی بیت الله الحرام، و أرسله الملک الاشرف فی رسالة الی سلطان الروم کیقباذ بن کیخسرو، فتوجه الیه، و اجتاز علینا بحلب فی سنة أربع و ثلاثین و ستمائة، ثم انه ولی القضاء بعد ذلک مرة ثانیة، فبقی قاضیا بها، و مرض مرضة بحمی السل، و توفی بدمشق فی سنة سبع و ثلاثین و ستمائة.

و کنت اذ ذاک رسولا بمصر فبلغتنی وفاته و أنا بها، و کان بینی و بینه اجتماع و مخالطة بحلب و دمشق، و سمع معی بحلب الحدیث و کان حسن العشرة حلو العبارة فی بحثه، موفقا فی أحکامه، لا (۸۰- ظ) تأخذه فی الله لومة لائم، و لا یراعی فی أحکامه ذا سلطان لسلطانه و لا ذا جاه لجاهه، بل یجری علی سنن الحق و طریق العدل.

و کان قد سمع بنیسابور المؤید بن محمد بن علی الطوسی، و حدث عنه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۳۶

بدمشق بشیء یسیر، و صنف عده تصانیف منها کتاب فی تفسیر سورة الاخلاص، و کتاب فی الفرائض و تعلیلها و بیان الحکمة فی مقادیرها، و کتاب فی النفس.

و أخبرنی ولده أنه توفی فی السابع من شعبان سنة سبع و ثلاثین و ستمائة.

و أخبرنی جمال الدین أبو عبد الله محمد بن علی بن الصابونی قال: سألت القاضی شمس الدین الخویی عن مولده، فقال: فی سنة ثلاث و ثمانین و خمسمائة بخوی ، و ذکر غیره فی شوال.

و قرأت بخط عبد العزیز بن عثمان الاربلی: توفی قاضی القضاة شمس الدین أبو العباس أحمد بن الخلیل بن سعادة بن جعفر بن عیسی الخویی یوم السبت سابع شعبان سنة سبع و ثلاثین و ستمائة، و دفن من الغد بسفح جبل قاسیون، و ولی قضاء دمشق یوم الاثنین سابع شهر ذی القعدة من سنة خمس و ثلاثین و ستمائة، یعنی الولایة الثانیة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۳۷

ذکر حرف الدال فی آباء الأحمدین

ذکر من اسم أبیه داود

أحمد بن داود بن هلال:

أبو طالب القاضی، قاضی أذنة، حدث بالمصیصة و غیرها عن محمد بن حرب المدینی، و أسد بن محمد (۸۱- و) الخشاب، روی عنه أبو حاتم محمد بن حبان البستی، و أبو بکر محمد بن الحسن بن زیاد النقاش.

أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبی الفضل الصوفی فی کتابه الینا من هراة قال: أخبرنا أبو القاسم تمیم بن أبی سعید بن أبی العباس الجرجانی قال:

أخبرنا البحاثی قال: أخبرنا أبو الحسن الزوزنی قال قال: أخبرنا أبو حاتم بن حبان قال: أخبرنا أبو طالب أحمد بن داود بن هلال بالمصیصة قال: حدثنا محمد بن حرب المدینی قال: حدثنا اسحاق الفروی عن مالک بن أنس عن سمی عن أبی صالح عن أبی هریرة قال: قال رسول الله صلی اللّه علیه و سلم: «من أقال نادما بیعته أقاله الله عثرته یوم القیامة». قال أبو حاتم: ما رواه عن مالک إلا اسحاق.

قرأت فی کتاب القضاة تألیف الحافظ أبی محمد عبد الغنی بن سعید المصری، من نسخة منقولة من خطه، قال: أحمد بن داود بن هلال، أبو طالب، قاضی أذنة، روی عن أسد بن محمد الخشاب حدیثا غریبا حدثناه أبو بکر النقاش قال:

حدثنا أبو طالب، و سماه أحمد بن داود بن هلال، قال: حدثنا أسد بن محمد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۳۸

الخشاب قال: حدثنا أبو عثمان الصیاد قال: حدثنا أبو اسحاق الفزاری عن الاوزاعی عن عبدة بن أبی لبابة عن زر بن حبیش عن عبد اللّه قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: (۸۱- ظ) «ما من أیام أحب الی الله عز و جل العمل فیهن من أیام العشر، قیل: و لا الجهاد فی سبیل اللّه عز و جل؟» قال: و لا الجهاد فی سبیل الله عز و جل .

أحمد بن داود المکی:

سمع بحلب محمد بن أبی أسامة الحلبی، روی عنه أبو القاسم الطبرانی.

أخبرنا یوسف بن خلیل قال: أخبرنا أبو سعید خلیل بن بدر بن ثابت الصوفی قال:

أخبرنا أبو علی الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال: أخبرنا أبو نعیم أحمد بن داود المکی قال: حدثنا محمد بن أبی أسامة الحلبی، ح.

و حدثنا أبو أسامة عبد اللّه بن محمد بن أبی أسامة قال: حدثنی أبی قال: حدثنا ضمرة بن ربیعة عن السری بن یحیی عن عبد الکریم بن رشید عن ابن الشخیر عن أبیه قال: «کنت أسمع للنبی صلی الله علیه و سلم أزیزا بالدعاء و هو ساجد کأزیز المرجل» .

أحمد بن دبیس الاحصی:

أبو العباس المعروف بابن عادب، شاعر من أهل الأحص، کان بحلب فی أیام أتابک زنکی بن أقسنقر، قرأت له أشعارا بخط الاستاذ أبی عبد الله محمد بن علی العظیمی الحلبی و أنبأنا بها المؤید بن محمد بن علی الطوسی عنه. منها:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۳۹ خاطر فما المجد إلّا بین أخطارو ادلج فإن العلی للمدلج الساری

و اضرب غواربها فی کل مهلکةتفز بعزّ مقیم غیر سیّار

و لا ترحها فمن بعد الكلال لهابالنجع راحة نفّاع و ضرّار

و ارخ الرواسم أو تدمى المناسم فىطلاب ثار العلى إن كنت ذا ثار

العجز يفرس أهليه الهوان كمأأن العلى فى قرابيس و أكوار

و إن تطاول حرمان كما اغترضتعوائق دون اغراض و ايثار

المجد لا يقتضيه الماجدون إذاما اعتاص إلا بماضى الحد بتار

و ارم الخطار إلى العلياء مقتحماو ناجها بعوالى كل خطّار

و اصدع جلابيب هذا اللّيل مقتدحامتى ظللت زناد العزمة الوارى

و لا ترق لمحبوب تفارقهو لا تعرّج على ربع و لا دار

(۸۲- و)

أحمد بن دهقان:

أبو بكر الحافظ، كان يسكن الحدث، مدينة من الثغور قد ذكرناها. فى صدر كتابنا هذا، و دهقان لقب، و اسمه الفضل، و إنما ذكرناه هاهنا لأنه جاء فى بعض الأسانيد هكذا، و سنذكر ترجمته فى حرف الفاء من آباء الأحمدين إن شاء الله تعالى.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۰

ذكر حرف الذال فى آباء الأحمدين

أحمد بن ذكر بن هارون بن اسحاق بن ابراهيم البجلى:

أبو العباس، سمع بمعرة النعمان أبا الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن روح المعرى، وكيل أبى الطيب المتنبى، و حدث عنه بعكا، روى عنه أبو زكريا عبد الرحيم بن نصر بن الحافظ البخارى.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل إذنا قال: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن المشرّف المصرى قال: أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ البخارى قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن ذكر بن هرون بن إسحاق بن إبراهيم البجلى بعكا قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن روح المعرى قال: حدثنا عم أبى البهىء ميمون بن أحمد بن روح قال: حدثنا عبيد بن خلصة قال: حدثنا مالك بن يحيى القلانسى عن يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و سلم فأتاه (۸۲- ظ) النابغة، فأنشده شعرا، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم:

«لا يفضض الله فاك»، قال: فعاش النابغة عشرين و مائة سنة لم تسقط له سن

أحمد بن ذوالة المصيصى.

أنبأنا عبد الجليل بن أبى غالب قال: أخبرنا أبو المحاسن نصر بن المظفر قال:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۱

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة قال: أخبرنا أبى أبو عبد الله بن مندة قال: أحمد بن ذوالة المصيصى حدث عن أحمد بن خالد الوهبى، روى عنه أحمد بن رشدين.

أحمد ذو غباش القائد:

كان من قواد خمارويه بن أحمد بن طولون، و ولاه حلب بعد السبعين و المائتين بعد ولاية محمد بن العباس بن سعيد الكلابى.

وقع إلىّ جزء بخط أبى منصور هبة اللّه بن سعد اللّه بن سعيد بن الجبرانى والد شيخنا تاج الدين أحمد بن هبة الله، يتضمن ذكر ولاة حلب، و كان أديبا و له عناية بالتاريخ.

قال فى هذا الكتاب- و نقلته من خطه-: ثم تنقلت الحال بمحمد بن عباس إلى أن ولى حلب من ابن طولون، ثم ولى حلب بعده ابن ذو غباش، و كان من قواد الطولونية، ثم وليها بعده محمد بن ديوداد بن أبى الساج.

و يقال فيه أحمد بن يد غباش، و سنذكره إن شاء الله.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۲

ذكر حرف الراء فى آباء الأحمدين

أحمد بن راشد بن أبى الحسن:

أبو العباس الديار بكرى ثم الحلبى، سكن (۸۳- و) حلب و أقام بها، و سمع بها جماعة منهم: يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقى، و أبو الفضل محمد ابن يوسف الغزنوى و غيرهما.

و كان رجلا كيسا، عنده محاضرة و مجالسة، كتب عنه الشريف ادريس بن الحسن الادريسى فوائد، و أجاز لشيخنا أبى محمد عبد اللّه بن عمر بن حموية، و حدثنا عنه بتلك الإجازة.

أخبرنا شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله بن عمر بن حمّوية بدمشق قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن راشد بن أبى الحسن فى كتابه إلينا من حلب قال: أخبرنا يوسف بن محمد بن مقلّد الدمشقى بحلب فى ذى الحجة من سنة سبع و خمسين و خمسمائة قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى، ح.

و أخبرناه عاليا تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن عيسى الباقلانى قال: حدثنا أبو بكر أحمد جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال: حدثنا ادريس بن عبد الكريم المقرئ قال: حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عقبة بن عامر أنه

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۳

سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، و المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة» .

أحمد بن رستم بن كيلان شاه:

الديلمى الأصل، الدمشقى المولد (۸۳- ظ) أبو العباس الشافعى، و كان أبوه يعرف باسباسلار، شيخ حسن فقيه، أديب، شاعر، ناثر، أمين، ثقة.

قدم حلب، و أقام بها مدّة فى صحبة أبى محمد طاهر بن جهبل الحلبى المعروف بالمجد، و تفقه عليه بها، و ولاه ابن جهبل وقف المدرسة النورية المعروفة بالنفرى ، و انتقل ابن جهبل إلى البيت المقدس، فانتقل فى صحبته و لم يفارقه، و أقام بالبيت المقدّس بعد وفاته، و صار من المعدّلين بها.

و لما هدم الملك المعظم أسوار البيت المقدس فى سنة خمس عشرة و ستمائة خرج من البيت المقدس، و انتقل إلى دمشق و سكنها

إلی أن مات.

و کان قد سمع بدمشق من أبی الفهم عبد الرحمن بن عبد العزیز بن أبی العجائز الأزدی، و من أبی علی الحسن بن هبة الله بن یحیی المعروف بابن البوقی الواسطی، و من أبی محمد القاسم بن علی بن الحسن الحافظ؛ و سمع بمصر من أبی الطاهر اسماعیل بن یاسین المقرئ، و أبی القاسم البوصیری و أبی عبد الله بن حمد الأرتاحی، و فاطمة بنت سعد الخیر، و غیرهم.

اجتمعت به بالبیت المقدس و کتبت عنه الجزء الأول من حدیث ابن سختام بروایته عن أبی الفهم بن أبی العجائز، و جزا من روایته عن أبی علی بن البوقی، و جزءا یتضمن عدة قصائد و مقاطیع من شعره، و خطبة من انشائه.

و أخبرنی رفیقنا الحافظ إبراهیم بن الأزهر الصریفینی أن مولد شیخنا أحمد ابن اسباسلار رستم فی سنة ثمان و أربعین و خمسمائة بدمشق. (۸۴- و).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۴

أخبرنا أبو العباس أحمد بن اسباسلار رستم بن کیلان شاه الدیلمی الدمشقی قال: أخبرنا أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزیز بن أبی العجائز الأزدی بجامع دمشق قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسین بن محمد بن ابراهیم الحنّائی قال: قرئ علی أبی الحسن علی بن ابراهیم بن نصرویه بن سختام الفقیه السمرقندی، قدم علینا دمشق طالبا للحج فأقرّ به، قیل له: حدثکم الشیخ والدک أبو اسحاق إبراهیم بن نصرویه بن سختام بن هرثمة بن اسحاق بن عبد الله قال:

حدثنا أبو علی محمد بن محمد بن محمد بن الحارث الحافظ عن علی علی اسماعیل الخجندی، و فتح بن عبید قالا: حدثنا علی بن اسحاق عن محمد بن مروان عن الکلبی عن عامر بن خلیفة الأنصاری عن الحسن عن عبد اللّه بن عمر عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: «إن فی القیامة لثلاث ساعات یشتغل فیها المرء عن ولده و عن والده و عن من فی الأرض جمیعا حتی یعلم فی أی الفریقین یکون»

أخبرنا الفقیه أبو العباس أحمد بن رستم قراءة علیه بالبیت المقدس قال:

أخبرنا أبو علی الحسن بن هبة اللّه بن یحیی المعروف بابن البوقی الواسطی، قال:

حدثنا والدی شیخ الاسلام أبو جعفر هبة الله قال: قرئ علی الشیخ أبی نعیم محمد بن ابراهیم بن محمد بن خلف الجماری، فأقربه و أنا حاضر أسمع قیل له:

أخبرکم أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار قال: أخبرنا أبو محمد (۸۴- ظ) عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطی، الملقب بابن السقا، قال:

حدثنا أبو خلیفة الفضل بن الحباب الجمحی قال: حدثنا مسدد بن مسرهد قال:

حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغیرة الثقفی عن علی بن ربیعة عن أسماء بن الحکم الفزاری عن علی بن أبی طالب رضی الله عنه قال: کنت اذا سمعت من رسول الله صلی الله علیه و سلم حدیثا نفعنی الله بما شاء أن ینفعنی حتی حدثنی أبو بکر الصدیق رضی الله عنه، و صدق أبو بکر، و کان اذا حدثنی بعض أصحابنا حدیثا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۵

استحلفته فان حلف لی صدقته، و انه حدثنی أبو بکر، و صدق أبو بکر عن النبی صلی الله علیه و سلم أنه قال: «ما من عبد یذنب ذنبا ثم یتوضأ و یصلی رکعتین، ثم یستغفر الله عز و جل لذلک الذنب الا غفر له» .

أنشدنی أبو العباس أحمد بن رستم بن کیلان شاه الدیلمی لنفسه فی الغزل:

شهرت من لحظها لی مرهفین یوم زمّت عیسها بالمازمین

عرفت فی عرفات و انثنت بشعار النسک نحو المشعرین

و أفاضت فأفاضت عبرتی‌حاته الأعمال بین العلمین

لمنی ثم رمت خاذقهٔجمرهٔ أذکت بقلبی جمرتین

ثم طابت نفسها فی طیبهٔإذ ألبت سحرا باللابتین

حرمت عینی الکری وادعهٔحین ولت من وداع الحرمین (۸۵- و)

لیتها إذ عذبتنی بالقلاسمحت مالکتی بالأعذبین

کلما استنجدت فیها عزمهٔلسلو فترت بالفاترین

کیف أسلو و الهوی لمحهٔ عین‌أودعتنی عارضا من عارضین

من مجیری من هواها فلقدحجب النوم قسیّ الحاجبین

أعرضا عنی فما ینفعنی‌طب بقراط و لا رأی حنین

لیس یرجی لی شفاء عندهبل شفائی من برود الشفتین

قد رآنی قاضیا حق الصبی‌بحقاق حملت عنبرتین

وا عجبا منی و من معجبهٔبنت تسع و ثلاث و اثنتین

بغیهٔ الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۶

و أنشدنی أحمد بن رستم الشافعی لنفسه:

ربّ کاس عار من الآداب‌همه ما یشیده للخراب

یتباهی بثوبه و ثری الم .....ال و جسم یبلی و عیش لباب

مهملا أمر دینه لیس یدری‌أن هذا جمیعه للذهاب

و أنشدنی لنفسه:

اشتدی أزمهٔ تنفرجی‌فالضیق منوط بالفرج

و العسر یؤول الی یسرو الروح تراح من الحرج

مذ لاح بیاض فی لمم‌من بعد سواد کالسبج

فاسمع یا صاح وصیهٔ من‌فی زور الباطل لم یلج (۸۵- ظ)

اعلم و اعمل بالعلم لکی‌تسمو فی الخلد ذری الدرج

لا ترض أخاک و توسعهمکرا فالبهرج لم یرج

لا ترم الناس بمعضلهٔیرموک بقاصمهٔ الثبج

إیاک فلا تک معتذراللّائم من أمر مرج

إیاک و عیب سواک و کن‌ما عشت بعیبک ذا لهج

و الخلّ فواس بما ملکت‌کفاک بلا خلق سمج

أخبرنی محب الدین أبو عبد اللّه محمد بن النجار أن شیخنا أبا العباس أحمد بن رستم الدمشقی توفی بها یوم الجمعهٔ الرابع عشر من ذی الحجهٔ من سنهٔ إحدی و عشرین و ستمائهٔ، و دفن بجبل قاسیون.

أحمد بن رضوان:

أبو الفضل البرمکی، سمع بحلب أبا الحسن علی بن أحمد الجرجانی نزیل حلب، روی عنه أبو محمد الحسن بن محمد الأنطاکی

الوراق.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۷

أنبأنا أبو القاسم بن یوسف المعری عن أبی طاهر السلفی، و نقلته من خطه، قال: أخبرنا الشیخ أبو القاسم یوسف بن ابراهیم بن یوسف بن بکران النشوی، بالنشوی ، قال: أخبرنا القاضی أبو الحسین ابراهیم بن حمکان بن محمد النشوی قال: حدثنا أبی قال: حدثنی أبو محمد الحسن بن محمد الأنطاکی الوراق قال: حدثنی أبو الفضل أحمد بن رضوان البرمکی قال: حدثنا أبو الحسن علی بن أحمد الجرجانی قال: حدثنا عمرو بن علی الصیرفی یقول: سمعت معاذ بن معاذ یقول: کنا عند هشام بن حسان ذات یوم فذکر ابن عون فقال: لأحدثنکم عن رجل و اللّه ما رأت عیناى مثله قط، فقلت: من تقول القاسم بن محمد أو محمد بن سیرین؟ قال: ذاک القائم یصلی، قال: فإذا هو ابن عون قائم یصلی الی ساریة.

أحمد بن رمضان المصری:

أبو العباس، حدث بطرسوس عن أحمد بن محمد بن سلام البغدادی، و أحمد بن شعیب، و العباس بن محمد بن العباس المصری، و محمد بن مخلد العطار، روی عنه أبو عمرو عثمان بن عبد اللّه الطرسوسی قاضی معرة النعمان.

قرأت بخط أبی عمرو الطرسوسی القاضی، حدثنا أبو العباس أحمد بن رمضان المصری قراءة علیه و نحن ماشیان فی صحن المسجد الجامع بطرسوس، فذکر حدیثا.

أحمد بن روح بن زیاد بن أیوب:

أبو الطیب البغدادی الشعرانی (۸۶- و) سمع بأنطاکیة عبد اللّه بن خبیق ابن سابق الأنطاکی، و حدث عنه، و عن العباس بن الولید بن مزید البیروتی،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۸

و محمد بن حرب النشائی، و الربیع بن سلیمان، و الحسن بن محمد الزعفرانی، و محمد بن یزید بن ماجة القزوینی، و الحسن بن عرفة.

روی عنه القاضی أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهیم العسال، و حبیب بن الحسن القزاز، و أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی، و أحمد بن بندار بن اسحاق الشعار، و عبد الرحمن بن منصور بن سهل بن أبی طالب.

أخبرنا أبو محمد عبد العزیز بن الحسین بن هلالة الأندلسی قال: أخبرنا أسعد بن أبی سعید الاصبهانی قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد اللّه الجوزدانیة قالت:

أخبرنا أبو القاسم الطبرانی قال: حدثنا أحمد بن روح الشعرانی ببغداد قال:

حدثنا عبد اللّه بن خبیق الأنطاکی قال: حدثنا الأنطاکی قال: حدثنا یوسف بن أسباط قال: حدثنا سفیان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن النبی صلی اللّه علیه و سلم کان یطوف علی نسائه فی غسل واحد .

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن بن زید الکندی قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب قال: أحمد بن روح ابن زیاد بن أیوب، أبو الطیب الشعرانی، حدث عبد اللّه بن خبیق الأنطاکی، و محمد بن حرب النشائی، و الحسن بن محمد الصباح الزعفرانی.

روی عنه القاضی أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهیم العسال، و أحمد بن بندار (۸۶- ظ) بن اسحاق الشعار الأصبهانیان، و أبو القاسم الطبرانی.

أنبأنا أبو اليمن قال: أخبرنا أبو منصور قال: أخبرنا أبو بكر قال: قال لنا أبو نعيم أحمد بن روح بغدادى، قدم أصبهان قبل سنة تسعين و مائتين، له مصنفات فى الزهد و الأخبار .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۴۹

ذكر حرف الزاى فى آباء الأحمدين

أحمد بن زرقان:

أبو بكر المصيصى، حدث عن حسين بن الفرج الخياط، روى عنه أبو على الحسن بن حبيب.

أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسى:

أبو الحسن، حدث عن أحمد بن شيبان الرملى، و محمد بن سليمان بن هشام البصرى، و اسماعيل بن حمدويه البيكبدنى، و ابراهيم بن محمد بن بزة الصنعانى، و محمد بن حماد الطهرانى، و ابراهيم بن عبد اللّه بن أخى عبد الرزاق.

روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن جميع الغسانى، و أبو عبد اللّه محمد بن مندة الأصبهانى، و محمد بن يوسف بن يعقوب الرقى، و أبو أحمد عبد اللّه بن بكر الطبرانى، و أبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن الكرخى، و أبو الحسن على بن محمد بن اسحاق الحسانى، و تمام بن محمد بن أحمد الرازى.

و روى عنه تمّام أيضا مناولة فقال: أخبرنى أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسى مناولة و هو مار الى الرقة، ففى مروره من دمشق الى الرقة اجتاز بحلب أو ببعض عملها.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستانى قال: أخبرنا أبو الحسن بن المسلّم قال: أخبرنا أبو نصر بن طلّاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن جميع قال: (۸۷- و) أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب أبو الحسن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۵۰

المقدسى قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شيبان قال: حدثنا مؤمّل بن اسماعيل قال: حدثنا سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان عن أبى موسى قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أهل المعروف فى الدنيا أهل المعروف فى الآخرة، و أهل المنكر فى الدنيا أهل المنكر فى الآخرة» .

روى الحافظ أبو القاسم على بن الحسن هذا الحديث من طريق ابن جميع و قال عقيبه: كذا قال، و المحفوظ أن كنية أحمد بن شيبان أبو عبد المؤمن .

أحمد بن زياد بن يوسف:

أبو بكر الحلبى، حدث بها عن سهل بن صالح الأنطاكى، روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد اللّه قال: أخبرنا أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبى غالب قال: أنبأنا أبو الوفاء عقيل بن محمد بن عقيل قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن زياد بن يوسف الحلبى بحلب قال: حدثنا سهل بن صالح قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا سفيان الثورى عن

الأعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة، أراه رفعه، أن رجلا مر بكلب على رأس قليب يلهث فنزع خفه فسقاه فغفر له. (۸۷- ظ) .

السّرى قال: كان بالبصرة شاب متعبد، و كانت عمة له تقوم بأمره، فأبطأت عليه مرة، فمكث ثلاثة أيام يصوم و لا يفطر على شىء، فلما كان بعد ثلاث قال:

يا رب رفعت رزقى، فألقى إليه من زاوية البيت مزود ملئ سويق، فقيل له:

هاك يا قليل الصبر.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۵۱

أحمد بن سطحان اليمانى:

حدّث بطرسوس عن على بن إبراهيم الناقد، و أبى حامد أحمد بن عبد اللّه الأصبهانى، و عبيد اللّه بن محمد بن العباس بن الفضل اللحام.

روى عنه أبو عمرو عثمان بن عبد اللّه بن ابراهيم الطرسوسى قاضى معرة النعمان.

أحمد بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف:

أبو ابراهيم الزهرى، خرج الى جبل اللكام و الثغور، و تردد فى نواحيها، و دخل المصيصة، و كان من العباد المذكورين و يقال إنه كان من الأبدال.

حدث عن على بن الجعد، و أبى أيوب سليمان بن عبد الرحمن، و محمد ابن سلام الجمحى، و هشام بن عمار، و عفان بن مسلم، و ابراهيم بن يحيى بن أبى المهاجر، و سعيد بن حفص الحرانى، و ابراهيم بن الحجاج، و دحيم، و إسحاق بن موسى الأنصارى، و يحيى بن عبد اللّه بن بكير و يحيى بن سليمان الجعفى، و عبيد بن إسحاق العطار، و عبد العزيز بن عمران، و على بن بحر بن برى.

روى عنه أبو العباس الأصم، و أبو القاسم البغوى، و أبو عوانه يعقوب (۸۸- ظ) بن إسحاق الإسفرائينى، و الحسين بن اسماعيل المحاملى، و أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، و أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى، و أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن زياد النيسابورى، و أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الحكيمى،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۵۲

و اسماعيل بن محمد الصفار، و أبو القاسم الحذّاء الحربى، و القاسم بن زكريا المطرز، و محمد بن مخلد الدورى. بغية الطلب فى تاريخ حلب ؛ ج۲ ؛ ص۷۵۲

برنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعانى فى كتابه إلينا من مرو غير مرة قال: أخبرنا أبو البركات عبد اللّه بن محمد بن الفضل الفراوى قراءة عليه، ح.

و أخبرنا أبو بكر القاسم بن أبى سعد عبد اللّه بن عمر بن الصفار فى كتابه إلينا من نيسابور قال: أخبرنا الشيخان أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن أبى القاسم القشيرى قراءة عليه و أنا أسمع، و أبو البركات الفراوى إجازة، قال أبو البركات: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد اللّه المحمى. و قال أبو الأسعد: أخبرنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيرى قالا: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفراييني قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال: حدثنا أبو ابراهيم الزهرى- و كان من الأبدال- قال:

حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا شعيب بن اسحاق قال:

حدثنا الأوزاعى قال: أخبرنى يحيى بن أبى كثير أن عمرو بن يحيى أخبره عن أبيه يحيى بن عمارة أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقال:

قال (۸۹- و) رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «ليس فيما دون خمس أواق صدقة، و ليس فيما دون خمس ذود صدقة، و ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» .

و قال أبو عوانة فى حديث ذكره: قلت لابن خراش- يعنى عبد الرحمن بن خراش-: أخاف أن يكون أبو إبراهيم غلط على على بن الجعد، فقال: أبو إبراهيم كان أفضل من على بن الجعد كذا و كذا مرة، أحسبه قال: مائة مرة.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۷۵۳

أنبأنا أبو محمد عبد القادر بن عبد اللّه الرهاوى قال: أخبرنا أبو الفضل عبد اللّه بن أحمد بن محمد الخطيب قال: أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال: أخبرنا عبد العزيز بن على الآزجى قال: حدثنا على بن عبد اللّه بن الحسن بن جهضم قال: حدثنا عثمان بن الحسين قال: حدثنا أبو القاسم الحربى الحذّاء قال: حدثنى أبو إبراهيم الزهرى قال: كنت جائيا من المصيصة فمررت باللكام، فأحببت أن أراهم ، فقصدتهم، و وافيت صلاة الظهر، قال: و أحسبه رآنى منهم إنسان عرفنى، فقلت له: فيكم رجل تدلونى عليه؟ فقالوا: هذا الشيخ الذى يصلى بنا، فحضرت معهم صلاة الظهر و العصر، فقال له ذلك الرجل: هذا من ولد عبد الرحمن بن عوف، و جدّه أبو أمه سعد بن معاذ، قال: فبش بى و سلم علىّ كأنه كان يعرفنى، فقلت له: من أين تأكل؟ فقال: أنت مقيم عندنا؟ قلت:

الليلة، ثم جعل يحدثنى و يؤانسنى، ثم جاء الى كهف فدخل، و قعدت و أخرج قعبا فوضعه، ثم جعل يحدثنى حتى إذا (۸۹- ظ) كادت أن تغرب، اجتمع حواليه ظباء، فاعتقل منها واحدة، فحلبها حتى ملأ ذلك القدح، ثم أرسلها، فلما سقط القرص جئناه، ثم قال: ما هو غير ما ترى.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهروانى قال: أخبرنا عبد اللّه بن عبد الرحمن الزهرى قال: سمعت أبى يقول: مضى عمى أبو إبراهيم الزهرى الى أحمد بن حنبل فسلم عليه، فلما رآه وثب إليه، و قام إليه قائما و أكرمه، فلما أن مضى قال ابنه عبد اللّه: يا أبة، أبو إبراهيم شاب، و تعمل به هذا العمل، و تقوم إليه؟! فقال له: يا بنى لا تعارضنى فى مثل هذا، ألا أقوم الى ابن عبد الرحمن بن عوف!

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۷۵۴

قال أبو بكر الخطيب: و كان- يعنى أحمد بن سعد- مذكورا بالعلم و الفضل موصوفا بالصلاح و الزهد، و من أهل بيت كلهم محدثون.

و قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا محمد بن أحمد رزق قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال: أخبرنا محمد بن اسحاق السراج قال:

حدثنا أبو إبراهيم أحمد بن سعد الرضا.

و قال أبو بكر: أخبرنى الأزهرى قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن سعد الزهرى، و كان ثقة .

أنبأنا تاج الأمناء أبو المفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمى الحافظ أبو القاسم على بن الحسن (۹۰- و) بن هبة اللّه الحافظ قال: أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم الزهرى، سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن، و هشام بن عمار، و عبد الرحمن ابن إبراهيم دحيما، و إبراهيم بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد اللّه بن أبى المهاجر، و بمصر يحيى بن عبد اللّه بن بكر، و عبد العزيز بن عمران بن مقلاص، و يحيى ابن سليمان الجعفى، و بالعراق على بن الجعد، و على بن بحر بن برّى، و محمد ابن سلام الجمحى، و عبيد بن اسحاق العطار و اسحاق بن موسى الأنصارى، و إبراهيم بن الحجاج السامى، و عفان بن مسلم، و سعيد بن حفص الحرّانى خال النفيلى.

روى عنه البغوى، و ابن صاعد، و الحسين المحاملى، و ابن مخلد، و أبو عوانه الإسفرائينى و أبو الحسين بن المنادى، و اسماعيل بن محمد الصفار، و أبو

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۵۵

عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى، و القاسم بن زكريا المطرّز، و أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى و غيرهم، و كان يعد من الأبدال، و سكن بغداد، و خرج الى الثغر .

أنبأنا أبو اليمن الكندى قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال: أخبرنا محمد بن العباس قال: أخبرنا أبو الحسين بن المنادى قال: و أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم القرشى ثم الزهرى، كان معروفا بالخير و الصلاح و العفاف الى أن مات.

أنبأنا الكندى قال: أخبرنا القزّاز قال: أخبرنا أبو بكر قال: أخبرنا أحمد ابن جعفر (۹۰- ظ) قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: قال عبد الله بن محمد البغوى: سنة ثلاث و سبعين- يعنى- و مائتين فيها مات أبو إبراهيم الزهرى.

و قال أبو بكر: أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال: حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادى و أنا أسمع قال: أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى توفى يوم السبت و دفن يوم الأحد لخمس خلون من المحرم سنة ثلاث و سبعين، و قد بلغ خمسا و سبعين سنة، كان ميلاده سنة ثمانى و تسعين و مائة، و دفن فى مقبرة التّبانيين .

[ذكر حرف السين فى آباء الاحمديين]

من اسم أبيه سعيد بن الأحمدين

أحمد بن سعيد بن الحسن بن النضر الشيحى:

أبو العباس الشامى، و هو جد عبد المحسن بن محمد بن على الشّيحى التاجر لأمه.

و هو من أهل شيح بنى حيّة بالقرب من بزاعا، أو من شيح الحديد بالقرب من الدّر بساك و كلتاهما من أعمال حلب.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۵۶

و أخبرنا أبو المظفر السمعانى كتابة عن أبيه أبى سعد الإمام، قال فى كتاب الأنساب: الشّيحى بكسر الشين المعجمة و سكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين و فى آخرها حاء مهملة مكسورة، هذه النسبة الى شيحة و هى قرية من قرى حلب، و ذكر منها جماعة منهم: أحمد بن سعيد الشّيحى .

قلت: و لا أعرف فى قرى حلب قرية يقال لها شيحه، اللهم إلّا أن يكون فى بلد منبج فإن بها قرية يقال لها شيحه، و الذى يغلب (۹۱- و) على ظنى أن أحمد ابن سعيد من شيح بنى حيّة من وادى بطنان بالقرب من بزاعا.

حدث أحمد الشّيحى عن أبى الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبى المقرئ، و أبى على الحسن بن موسى الثغرى، و أبى القاسم شهاب بن محمد بن شهاب الصورى، و أبى أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم الزاهد.

روى عنه الإمام القادر أبو العباس أحمد بن اسحاق أمير المؤمنين، و أبو طالب محمد بن على العشارى، و أبو محمد إبراهيم بن الخضر الصائغ، و أبو أحمد عامر ابن أحمد بن محمد السلمى، و أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس الهاشمى.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساوى الصوفى بالقاهرة قال: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى- قلت: و قرأته بخطه- قال: أخبرنى أبو المجد صمصام بن عساكر بن يعقوب الكاتب بالاسكندرية، قال:

أخبرنا يحيى بن أبى مغيث اللخمى قال: كتب إلىّ عبد السلام بن عبد العزيز ابن محمد الهاشمى من البصرة: حدثنا أبو الحسن بقية بن

عبد الله بن محمد الزاهد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۵۷

إملاء فی مسجده بقسامل ، و هو مجلس أملاه، قال: أخبرنا الإمام أبو العباس أحمد بن اسحاق القادر بالله أمیر المؤمنین إجازة قال: أخبرنا أحمد بن سعید الشّیحی قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحیم الزاهد قرأت علیه، قلت له: حدثک أبو الحسن علی بن سعید صاحب أبی بکر بن دانیار قال:

حدثنی أبو المؤمّل العباس بن الفضل قال: حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقیّة (۹۱- ظ) قال: حدثنا عیسی بن إبراهیم عن موسی بن أبی حبیب عن الحکم بن عمیر عن أبی موسی الأشعری قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم:

«ینزل علیّ القرآن کلام الله غیر مخلوق» .

أنبأنا أبو البرکات بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبی محمد قال: أنبأنا أبو علی محمد بن محمد بن المهدی قال: حدثنی أبی قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سعید الشّیحی المعدّل قال: حدثنا أبو الطیب عبد المنعم بن غلبون المقرئ قال: قال الحسین بن خالویه: کنت عند سیف الدولة و عنده ابن بنت حامد فناظرنی علی خلق القرآن، فلما کان تلک اللیلة نمت، فأتانی آت فقال:

لم لم تحتج علیه بأول القصص «طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ نَتْلُوا عَلَیْکَ» ، و التلاوة لا تکون إلّا بالکلام.

قرأت بخط أبی طاهر السّلفی، و أخبرنا عنه جماعة من شیوخنا إجازة قال:

أبو العباس أحمد بن سعید الشّیحی، کتب عن أبی الطیب عبد المنعم بن عبید الله ابن غلبون المقرئ الحلبی بمصر، و أبی أحمد محمد بن عبد الرحیم الزاهد القیسرانی المعروف بابن أبی ربیعة بقیساریة، و عن غیرهما؛ روی عنه أبو

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۵۸

طالب محمد بن علی بن الفتح العشاوی، و آخرون من أهل بغداد، و کان استوطنها.

و هو من أهل الشام، و قد روی عنه الإمام القادر بالله أبو العباس أحمد بن اسحاق أمیر المؤمنین.

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور بن زریق قال: قال لنا أبو بکر الخطیب: أحمد بن سعید، أبو العباس الشامی یعرف بالشّیحی، سکن بغداد و حدث بها عن عبد المنعم بن غلبون المقرئ و غیره؛ و له کتاب مصنف فی الزوال و علم مواقیت الصلاة، حدثناه عنه محمد بن علی بن الفتح الحربی.

و کان ثقة، صالحا دینا، حسن المذهب، و شهد عند القضاة و عدّل، ثم ترک الشهادة تزهدا.

و ذکر لی أبو الفضل محمد بن عبد العزیز بن المهدی الخطیب أنه مات فی ذی القعدة من سنة ست و أربعمائة، قال: و دفن بباب حرب . (۹۲- و).

أحمد بن سعید بن سلم بن قتیبة:

ابن مسلم بن عمرو بن الحصین بن ربیعة بن خالد بن أسید الخیر بن قضاعی ابن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالک بن أعصر بن سعد بن قیس ابن عیلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الباهلی.

ولاه الواثق علی الثغور و العواصم فی سنة إحدی و ثلاثین و مائتین، و أمره بحضور الفداء مع خاقان الخادم، و صاحب الروم میخائیل بن توفیل، فخرج علی سبعة عشر من البرید علی قدم، و أمضی الفداء، و بلغ عدّة المسلمین أربعة آلاف و ثلاثمائة و سبعة و ستین إنسانا.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۵۹

فلما انقضت المدة بين خاقان و الروم، أربعون يوما، غزا أحمد بن سعيد بن سلم شاتيا، فأصاب الناس الثلج و المطر، فمات منهم قدر مائتى إنسان، و غرق منهم فى البذبذون قوم كثير و أسر منهم نحوا من مائتين، فوجد الواثق عليه لذلك، و عزله و عقد لنصر بن حمزة الخزاعى فى جمادى الآخرة من سنة إحدى و ثلاثين.

و كان أبوه سعيد بن سلم من صحاب المأمون و قواده، و ولى مرو.

و روى أحمد بن سعيد عن أبيه، روى عنه القاسم بن اسماعيل، و أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل قال: أخبرنا ابن توش قال: أخبرنا ابن كادش قال: أخبرنا أبو على الجازرى قال: أخبرنا المعافى بن زكريا قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال: حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن سلم الباهلى عن أبيه قال: دخلنا الى الرشيد يوما فقال: أنشدنى فى شدة البرد فأنشدته لأبى محكان السّعدى.

فى ليلة من جمادى ذات أندية‌لا يبصر الكلب فى ظلماتها الطنبا

ما ينبح الكلب فيها غير واحدة‌حتى يلف على خرطومه الذنبا

فقال: هات غير هذا، فأنشدته:

و ليلة قر يصطلى القوس ربّهاو أقدحه اللّاتى بها يتنبّل

فقال لى: ما بعد هذا شيء .

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۰

أنبأنا عمر بن طبرز و عن أبى غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو غالب بن بشران- إجازة- قال: أخبرنا أبو الحسين المراعيشى، و أبو العلاء الواسطى قالا: أخبرنا أبو عبد الله نفطويه قال: و ولى الواثق فى هذه السنة- يعنى سنة إحدى و ثلاثين و مائتين- الفداء و معه خاقان خادم الرشيد، و معهما أبو رملة، و جعفر الحذّاء، و أمر بامتحان أسرى المسلمين و من قال بخلق القرآن فودى به، و من امتنع ترك فى أيدى الروم، فأجابوا كلهم الى خلق القرآن و كانوا ألفين و تسعمائة و خمسين رجلا، أو نحوا من مائة مراهق .

أحمد بن سعيد بن عباس بن الوليد، أبو العباس الكلابى:

ولى مدينة حلب فى سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة، و مدحه أبو بكر الصنوبرى و قرأت فى بعض التواريخ أنه كان واليا حلب سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة، و كانت ولايته حلب بعد طريف السّبكرى.

و قرأت فى مختصر تاريخ (۹۲- ظ) السليل بن أحمد بن عيسى، اختصار الشمشاطى قال: و فيها يعنى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة دخل سيف الدولة حلب، و صرف عنها صاحب الاخشيذ محمد بن طغج، و كان أحمد بن سعيد الكلابى.

و هذا يدل على أنه وليها خلافة عن الاخشيذ مرة ثانية، فان الحسين بن حمدان وليها سنة اثنتين و ثلاثين، و سار محمد بن طغج الاخشيذ نحوه، فهزمه عن حلب، و استولى عليها، فقد استناب الاخشيذ عند استيلائه عليها هذه المرة أحمد بن سعيد الكلابى على حلب، و بقى واليا بها الى أن قدم اليها سيف الدولة و افتتحها من يده. (۹۳- و).

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۱

و قرأت بخط أبى الحسين بن المهذب المعرى فى تاريخ جمعه قال: فى سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و فيها أغارت بنو كلاب على البلد، فخرج اليهم والى المعرة معاذ بن سعيد و جنده، و اتبعهم الى مكان يعرف بمرج البراغيث فعطفوا عليه فأسروه و من كان معه، و عذبوهم بالماء و الجليد، و أقام معاذ بن سعيد عند بنى كلاب و أصحابه حتى خرج اليهم أبو العباس أحمد بن سعيد الكلابى فخلصهم.

أحمد بن سعید بن نجدة الازدی الموصلی:

نزیل طرسوس، و قیل هو بغدادی ذکره أبو بکر الخطیب فی تاریخ بغداد بما أنبأنا به أبو الیمن زید بن الحسن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب قال: أحمد بن سعید بن نجدة الازدی البغدادی، حدث عن: أبی بدر شجاع بن الولید، و علی بن عاصم، و یزید بن هارون، و روح بن عبادة، و أبی النضر هاشم بن القاسم، و داود بن المحبر، و الحسین بن علوان، و اسحاق بن سلیمان الرازی.

روی عنه: محمد بن علی الرقی المعروف بالمری، و زید بن عبد العزیز الموصلی و الولید بن مضاء الخشاب، و غیرهم.

و ذکر بعض الناس أن ابن نجدة هذا موصلی، و قال: مات فی سنة ست و سبعین و مائتین.

أخبرنا عبد الجلیل بن أبی غالب الاصبهانی اذنا قال: أخبرنا أبو المحاسن نصر بن المظفر البرمکی قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة (۹۳- ظ) قال: أخبرنا والدی أبو عبد الله قال: أحمد بن سعید بن نجدة الازدی الموصلی، حدث عن أبی بدر شجاع بن الولید، سکن طرسوس و مات بها.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۲

أحمد بن سعید بن أم سعید:

أبو الحارث، سمع بحلب أبا عبد الله أحمد بن خلید بن یزید الحلبی الکندی، و روی عنه و عن یونس بن عبد الأعلی.

روی عنه: محمد بن المظفر البزاز، و أبو بکر بن المقرئ.

أحمد بن سعید المالکی:

أبو الحسین الصوفی، نزل طرسوس غازیا، و کان من أصحاب الجنید بن محمد.

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحیم بن عبد الکریم بن محمد السمعانی فی کتابه الینا من مرو قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن منصور بن عبد الرحیم الحرضی قال:

أخبرنا أبو بکر المزکی اجازة قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسین السلمی قال: أحمد بن سعید المالکی، أبو الحسین بغدادی الاصل، صحب الجنید، و نزل طرسوس للغزو و مات بها.

سمعت الشیخ أبا سهل محمد بن سلیمان یقول: لم أر فیمن رأیت أفصح من أبی الحسین المالکی.

أحمد بن سعید الشیزری:

حدث بدمشق، و کان من طبقة ابن جوصاء.

أنبأنا أبو البرکات الحسن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علی ابن الحسن بن هبة الله الحافظ قال: وجدت بخط أبی محمد بن الاکفانی- ذکر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحدیث- فی تسمیة من سمع منه بدمشق: أحمد ابن سعید الشیزری، و فوقه غریب، و ذکر طبقة فیها ابن جوصاء و أبو الدحداح (۹۴- و) فی سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۳

اسم مفرد

أحمد بن سلم الحلبی السقاء:

حدث عن سفیان بن عینیة، و عبید الله بن موسی، و عبد الله بن السری المدائنی، و عبد الرزاق، و معن بن عیسی، و شبابة.

روی عنه: محمد بن الحسن بن قتیبة أبو العباس العسقلانی، و محمد بن عوف الحمصی و صالح بن بشر.

أخبرنا أبو الحجاج یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی قال: أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد الثقفی قال: أخبرنا أبو الفرج بن أبی الرجاء، ح.

و أخبرنا أبو الغنائم بن شهریار فی کتابه الینا قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت أبی الفضل البغدادی (قالت): أخبرنا أبو طاهر بن محمود الثقفی قال: أخبرنا أبو بکر بن المقرئ قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتیبة قال: حدثنا أحمد بن سلم الحلبی قال: حدثنا سفیان بن عینیة عن مسعر عن سعد بن ابراهیم عن أبی سلمة عن عائشة قالت: ما زال النبی صلی الله علیه و سلم یعتکف العشر الأواخر من شهر رمضان حتی فارق الدنیا.

قال أبو الفرج: قال ابن المقرئ: یقال ان أحمد بن سلم حدث عنه ابن عوف الحمصی. ذکر أبو حاتم بن حبان البستی فی تاریخ الثقات فی الطبقة الرابعة فقال:

أحمد بن سلم السقاء من أهل حلب، یروی عن عبید الله بن موسی و عبد الرزاق، حدثنا عنه ابن قتیبة و غیره.

و ذکر عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی فی کتاب الجرح و التعدیل قال: أحمد بن سلم المقرئ شامی، المعروف بالسقاء، روی عن معن بن عیسی، و سفیان بن عیینة، و شبابة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۴

روی عنه: صالح بن بشر بن سلمة الطبری، و أبو عامر الامام الحمصی .

من اسمه سلمان فی آباء الاحمدین

أحمد بن سلمان بن أحمد بن سلمان بن أبی شریک:

أبو العباس الحربی (۹۴- ظ) الملقب بالسکر، لقبه أبوه بذلک فی حال صغره، فاستمر اللقب علیه.

کان عالما بعلوم القرآن من التفسیر و القراءات و غیره، و کان رجلا صالحا، سافر الی البلاد فی طلب الحدیث، و قدم حلب فی رحلته.

و ذکر لی الفقیه عز الدین عمر بن دهجان البصری المالکی أن أحمد بن سلمان الحربی ولد سنة أربعین و خمسمائة، قال لی: و قرأ القرآن بالروایات و سافر الی واسط، فقرأ بها بالقراءات العشر حتی مهر فی ذلک و صنف و أقرأ، و کان عالما بتفسیر القرآن و أسباب نزوله و تأویله و کان کل یوم اذا صلی الفرض بآیات یقعد فی المسجد و یفسر لهم تلک الآیات، و کان یقول: و الله انی لأعلم تفسیر الآیة و تأویلها و سبب نزولها و وقته فیمن نزلت، فایش یذهب علی بعد ذلک من القرآن أو ما هذا معناه.

قال: و کان کثیر التلاوة للقرآن، طویل القنوت، کان یصلی التراویح کل لیلة بعشرة أجزاء من القرآن، فاذا کان النصف من رمضان صلی کل لیلة بنصف الختمة، و کان ینصرف من صلاة التراویح و قد صعد المسحرون المنارات، و کان خشن العیش یأکل من کسب یدیه، و انقطع الی العلم.

قال: و کان عفیفا لطیف الاخلاق، کتب الکثیر بخطه، و کان خطه ردیئا، و کان مفید الناس فی زمانه یقرأ لهم، و ینقل السماعات، و یدلهم علی الشیوخ، و سافر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۵

فی طلب العلم و الحدیث الی البلاد، و دخل حلب و دمشق و غیرهما، و عاد الی بغداد فتوفی بالحربیة فی جمادی من سنة ستمائة (۹۵- و) و دفن بمقبرة أحمد رضی الله عنهما.

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظیم بن عبد القوی قال فی کتاب التکلمة لوفیات النقلة، فی ذکر من مات فی سنة احدی و ستمائة: و فی لیلة العاشر من صفر توفی الشیخ المفید أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبی شریک البغدادی الحربی المقرئ المعروف بالسکر ببغداد، و دفن من الغد بباب حرب، و مولده سنة تسع و ثلاثین أو سنة أربعین و خمسمائة.

قرأ القرآن الکریم ببغداد بالقراءات الکثیرة علی أبی الفضل أحمد بن محمد شنیف، و أبی محمد یعقوب بن یوسف المقرئ، و بواسط علی القاضی أبی الفتح نصر الله بن علی بن الکیال و أبی بکر عبد الله بن منصور بن الباقلانی، و سمع الکثیر من أبی القاسم سعید بن أحمد بن البناء و أبی الفتح محمد بن عبد الباقی ابن أحمد، و أبی السعادات ظافر بن معاویة الحرانی، و خلق کثیر، و سمع بمکة شرفها الله تعالی، و بدمشق و القدس و غیرها.

و أقرأ و حدث ببغداد و الشام، و کان مفیدا لاصحاب الحدیث، کثیر الخیر، کثیر التلاوة للقرآن الکریم، کثیر القیام به، و یکرر قیامه به فی رکعة أو رکعتین.

و عرف بالسکر لان أباه کان و هو صغیر یحبه محبة کبیرة، و اذا أقبل علیه و هو بین جملته أخذه و ضمه الیه و قبله، و کان قوم یلومونه علی افراط محبته له، فیقول: انه أحلی فی قلبی من السکر، و تکرر ذلک منه، فلقب بالسکر و غلب علیه حتی کان لا یعرف إلا به. .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۶

أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائیل بن یونس:

المعروف بالنجاد، الفقیه الحنبلی کان فقیها مفتیا و محدثا متقنا، واسع الروایة، مشهور الدرایة، قدم حلب، و سمع بها محمد بن معاذ المعروف بدران الحلبی، و أبا علی الحسن بن أبی جعفر الحلبی، و بطرسوس أبا اللیث یزید بن جهور الطرسوسی، و عبد الله بن جناب الطرسوسی، و سعید بن مسلم بن أحمد بن مسلم، و بأنطاکیة أحمد بن یحیی بن صفوان الانطاکی، و ببالس جعفر بن محمد بکر البالسی، و بمنبج عمر بن سعید بن سنان المنبجی، و حدث عن هؤلاء، و عن أبی بکر بن أبی الدنیا، و هلال بن العلاء، و أبی العباس أحمد بن أصرم بن خزیمة المزنی، و أبی محمد عبد الله بن محفوظ و أحمد بن علی بن المثنی، و الحارث ابن أبی أسامة التمیمی، و أبی اسماعیل الترمذی، و عبد الملک بن محمد أبی قلابة الرقاشی، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و الحسن بن مکرم البزاز، و محمد بن عبد الله بن سلیمان الحضرمی، و عثمان بن أبی شیبة، و أبی داود سلیمان بن ابن الأشعث السجستانی، و محمد بن سلیمان الباغندی، و اسحاق بن الحسن الحربی، و ابراهیم بن اسحاق الحربی، و یعقوب بن یوسف، و الحسین بن الهیثم الکسائی الرازی، و محمد بن غالب بن حبیب التمتام، و محمد بن عبدوس السراج، و محمد بن عثمان العبسی، و أبی أحمد الزبیر بن محمد الاسدی و ادریس بن عبد الکریم المقرئ، و یحیی بن جعفر بن الزبرقان، و یحیی بن أبی طالب، و جعفر بن محمد بن شاکر الصائغ، و محمد بن یونس بن موسی، و محمد بن (۹۵- ظ) الهیثم ابن حماد القاضی، و اسماعیل بن اسحاق القاضی، و بشر بن موسی، و موسی بن اسحاق القاضی، و أحمد بن أبی خیثمة، و أحمد بن ملاعب المخرمی، و أحمد بن محمد البرتی، و أحمد بن علی الأبار، و أبی الاحوص العکبری، و أبی بکر محمد ابن أبی العوام، و معاذ بن المثنی و غیرهم.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۷

روی عنه أبو الحسن الدارقطنی، و أبو حفص بن شاهین، و أبو بکر القطیعی، و أبو عبد الله الحسین بن محمد الغضائری، و أبو القاسم عبد الملک بن محمد بن بشران، و أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقویه، و أبو علی الحسن بن ابن شاذان، و أبو القاسم عبد الرحمن

بن عبيد الله الحرفى، و أبو بكر محمد بن عثمان القطان، و أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملى، و أبو عبد الله أحمد بن عبد اللّه بن محمد كثير البيع، و محمد بن عبد اللّه بن أبان الهيتى، و أبو عقيل أحمد بن عيسى بن زيد السلمى البزاز، و أبو القاسم الحسن بن الحسن بن ابن المنذر، و أبو عبد الله محمد بن يوسف بن كراكير الرقى، و محمد بن الحسين ابن محمد بن الفضل القطان، و أبو زكريا بن أبى اسحاق المزكى، و أبو الحسن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد، و أبو الحسن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان، و محمد بن فارس الغورى، و الحسين بن عمر بن برهان الغزال، و على ابن محمد بن بشران.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصارى الدمشقى بها قال: أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيّصى (۹۶- و) قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب عال:

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن سلمان بن الحسن النجاد قال: قرأت على محمد بن معاذ و هو المعروف بدرّان الحلبى: حدثكم القعنبى قال: حدثنا أبى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت: جاء عمى من الرضاعة يستفتح بعد أن ضرب علينا الحجاب، فأبيت حتى يأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستأذنه، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: إن عمى من الرضاعة جاء يستأذن علىّ فأبيت أن آذن له حتى استأذنك فقال لها «ليلج عليك» فقالت: إنما أرضعتنى المرأة و لم يرضعنى الرجل، فقال: «إنه عمّك فليلج عليك» .

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۸

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلّم بن سلمان الإربلى قراءة عليه بحلب قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن المعروف بابن سوسن التمار قال:

حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفى السمسار قال:

حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: حدثنا أبو الليث يزيد بن جهور بطرسوس قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا بقية بن الوليد عن محمد بن الحجاج عن جابان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خمس تفطر الصائم و تنقض الوضوء: الكذب، و الغيبة، و النميمة، و النظرة بالشهوة، و اليمين (۹۶- ظ) الفاجرة»، قال: و رأيت رسول الله صلى اللّه عليه و سلم يعقدها كما يعقد اليسار .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال: أحمد بن سلمان بن الحسن ابن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه الحبلى المعروف بالنجاد، كان له فى جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة و بعدها، إحداهما للفتوى فى الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، و الأخرى لإملاء الحديث، و هو ممن اتسعت رواياته، و انتشرت أحاديثه.

سمع الحسن بن مكرم البزاز، و يحيى بن أبى طالب، و أحمد بن ملاعب المخرمى، و أبا داود السجستانى، و أبا قلابة الرقاشى، و أحمد بن محمد البرى، و اسماعيل بن اسحاق القاضى، و أبا الأحوص العكبرى، و محمد بن سليمان الباغندى، و أبا اسماعيل الترمذى، و جعفر بن محمد بن ساكر الصائغ، و أحمد بن أبى خيثمة، و الحارث بن أبى أسامة، و محمد بن غالب التمتام، و أبا بكر

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۶۹

بن أبى الدنيا، و هلال بن العلاء الرقىّ، و إبراهيم بن اسحاق، و اسحاق بن الحسن الحربيين، و بشر بن موسى، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و محمد بن عبدوس السراج، و خلقا سوى هؤلاء من هذه الطبقة.

و كان صدوقا، عارفا، جمع المسند، و صنف فى السنن كتابا كبيرا.

روى عنه: أبو بكر بن مالك القطيعى، و الدارقطنى، و ابن شاهين، و غيرهم من المتقدمين.

و حدثنا عنه: ابن رزقويه، و ابن الفضل (۹۷- و) القطّان، و أبو القاسم ابن المنذر القاضى، و محمد بن فارس الغورى، و على و عبد الملك ابنا بشران، و الحسين بن عمر بن برهان الغزّال، و خلق يطول ذكرهم.

و قال أبو بكر الخطيب قال: قال ابن أبى الفوارس: أحمد بن سلمان، يقال مولده سنة ثلاث و خمسين و مائتين .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد الخطيب الكشميهنى قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن منصور السمعانى، ح.

و أخبرنا على بن عبد المنعم بن على بن الحداد الحلبى قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغى الدمشقى قال: أنبأنا أبو بكر السمعانى قال: أبو بكر أحمد بن سلمان ابن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد الفقيه، من أئمة بغداد فى العلم و الورع و الزهد، سمع الحسن بن مكرم، و يحيى بن أبى طالب، و أبا داود السجستانى، و أبا قلابة الرقاشى، و اسماعيل بن اسحاق، و هلال بن العلاء الرقىّ، و من لا يحصى كثرة؛ روى عنه الدارقطنى و ابن شاهين و غيرهما من المتقدمين.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۷۰

أخبرنا زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أحمد ابن على قال: حدثنى أحمد بن سليمان بن على المقرئ قال: سمعت أبا الحسن ابن رزقويه غير مرة يقال: أبو بكر النجاد ابن صاعدنا.

قال أحمد بن على: عنى بذلك أن النجاد فى كثرة حديثه و اتساع طرقه، و عظم رواياته، و أصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته فى كثرة الحديث. (۹۷- ظ).

أنبأنا الكندى قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرئ قال: سمعت أبا على بن الصواف يقول: كان أبو بكر النجاد يجىء معنا إلى المحدثين إلى بشر بن موسى و غيره، و نعله فى يده، فقيل له: لم لا تلبس نعلك؟ قال: أحب أن أمشى فى طلب الحديث- رسول اللّه صلى الله عليه و سلم- و أنا حافى.

و قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنى الحسين بن على بن محمد الفقيه الحنفى قال: سمعت أبا اسحاق الطبرى يقول: كان أحمد بن سلمان النجاد يصوم الدهر و يفطر كل ليلة على رغيف، و يترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف، و أكل تلك اللّقم التى استفضلها .

و قال الخطيب: أخبرنا القاضى أبو عبد اللّه الضّيمرى قال: حدثنا الرئيس أبو الحسن على بن عبد العزيز فى مجلسه فى دار الخلافة قال: حضرت مجلس أبى بكر أحمد بن سلمان النجاد و هو يملى فغلط فى شىء من العربية، فرد عليه بعض الحاضرين، فاشتد عليه، فلما فرغ من المجلس، قال: خذوا، ثم قال: أنشدنا هلال بن العلاء الرقىّ:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۷۱ سيبلى لسان كان يعرب لفظهفياليته فى موقف العرض يسلم

و ما ينفع الإعراب إن لم يكن تقىو ما ضرّ ذا تقوى لسان معجّم

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادى- قراءة عليه و أنا أسمع- قال: أخبرنا أبو القاسم على بن طراد الزينبى قال: أخبرنا أبو القاسم ابن (۹۸- و) مسعدة الاسماعيلى، ح.

قال شيخنا ابن طبرزد: و أخبرنا اسماعيل بن أحمد السمرقندى و ابن مسعود المجلى- إجازة إن لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما- قالا: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلى قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى قال:

سأل الشيخ أبو سعد الإسماعيلى أبا الحسن الدارقطنى عن أبى بكر أحمد بن سلمان النجاد، فقال الشيخ أبو الحسن: قد حدّث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن فى أصوله.

أنبأنا الكندى قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان النجاد قد كف بصره فى آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطنى، و الله أعلم.

و قال أبو بكر الخطيب: سمعت محمد بن أحمد بن رزقويه يقول: مات أبو بكر النجاد فى سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة.

و قال الخطيب: حدثنا ابن الفضل القطان إملاء قال: توفى أحمد بن سلمان النجاد لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة.

و قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، و أبو عبد اللّه أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى قالا: توفى أحمد بن سلمان الفقيه النجاد يوم الثلاثاء؛ و قال ابن المحاملى: ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة، و دفن فى مقبرة باب حرب، قال ابن المحاملى: صبيحة تلك الليلة؛ قال ابن العلاف: و أحسب أنه عاش خمسا و سبعين سنة.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۷۲

حدّثنا عن أبن الحسن بن الفرات أنّ (۹۸- ظ) النجاد دفن فى مقابر الحربية عند قبر بشر الحارث .

أحمد بن سلمان بن أبى بكر بن سلامة بن الاصفر.

أبو العباس الحريمى المستعمل البغدادى، سمع أبا العباس أحمد بن أبى غالب الوراق المعروف بأبن الطلاية، و أبا القاسم سعيد بن البنّاء، و أبا بكر بن الأشقر الدلال، و هو آخر من روى عنه فيما أرى.

و حدث عنهم و عن أبى سعد بن البغدادى، و أبى محمد المقرئ، و أبى سعد السمعانى بالإجازة.

و أجاز لى رواية جميع مسموعاته، و جميع ما صحت عنه روايته، و كتب إلىّ يذكر أنه دخل حلب عند عوده من دمشق، و ذكر لى فى كتابه إلىّ أن مولده فى عاشر محرم من سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة ببغداد. (۹۹- و).

أخبرنى رفيقنا كمال الدين عباس بن بزوان الإربلى أن ابن الأصفر هذا توفى بكرة يوم الثلاثاء خامس و عشرين ذى الحجة سنة ست عشرة و ستمائة بالموصل، و دفن بصحراء عنّاز ، و كان أوصى أن أغسّله و أصلى عليه، فغسلته و صليت عليه، و كان دينا صالحا، ثقته، صحيح السماع، رحمه الله.

من اسم أبيه سليمان فى آباء الاحمدين

أحمد بن سليمان بن حميد بن ابراهيم بن أحمد بن على بن ابراهيم المخزومى:

أبو العباس البلبيسى المعروف بابن كسا المصرى، من أهل بلبيس ،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۷۳

شاعر مجيد مشهور، كثير الشعر، طاف البلاد، و مدح الملوك و أخذ صلاتهم، و كان له ثروة و تجمل، و قدم حلب.

و من شعره قوله:

و ركبت ظهر توصّلى فى أوبتىو حلفت أنى لا أنام عن السرى

حتى أريت الأفق أن بدوره‌تخض و بدر الدين متّقدا يرى

أخبرنى أبو على القيلوبى قال: بلغ الحاجب على الأشرفى، و هو بالشرق أن ابن كسا هجاه، فأحضره و قال: بلغنى أنك هجوتنى، و ها أنا أهجوك لتعلم أينا أهجى، و أى الهجوين أوجع، ثم مدّة و ما زال يضر به بالدبابيس حتى أشرف على الموت، و رفع على باب الى السجن فبقى بالسجن مدة، ثم أطلقه.

و بلغنى أن ابن كسا توفى فى صغر سنة أربع و ثلاثين و ستمائة بالقاهرة.

أنبأنا أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى قال فى ذكر من توفى سنة خمس و ثلاثين و ستمائة : و فى شهر ربيع الآخر توفى

أبو العباس أحمد بن سليمان بن حميد بن إبراهيم بن مهلهل القرشی المخزومی البلبيسی الشافعی المعروف بابن كسا بالقاهرة، و مولده ببلبيس فی سنة سبع و ستين و خمسمائة، تفقه علی مذهب الإمام الشافعی رضی الله عنه، و تأدب و قال الشعر، و سافر الكثير، و حدث بشیء من شعره ببلبيس و غيرها، و ذكر أنه دخل دمشق و اشتغل بها، و بالموصل و بغداد و خراسان، أنه اجتمع بفخر الدين الرازی، المعروف بابن الخطيب، بخوارزم، و كان له انس بالنظريات و الخلاف.

أحمد بن سليمان بن عمر بن شابور الحلبی:

سمع اسحاق بن ابراهيم بن الأخيل الحلبی، و ابراهيم بن عبد اللّه بن خرّزاد

بغیة الطلب فی تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۷۷۴

الأنطاكی؛ روی عنه أحمد بن محمد الحلال، و محمد بن إبراهيم بن أبی شيخ الرقّی الصوفی.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانی قال: أخبرنا أبو محمد هبة اللّه بن أحمد الأكفانی عن أبی بكر أحمد بن علی الحافظ قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن حفص المالينی، ح.

و أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقی قال: أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن الأخوة البغدادی و صاحبته عين الشمس بنت أبی سعيد بن الحسن بن محمد بن سليم قالا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبی الرجاء بن أبی منصور الصيرفی، قال: سماعا، و قالت:

إجازة؛ قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفی، و أبو الفتح الكاتب، ح.

و قال لنا أبو الحجاج يوسف بن خليل: أخبرنا أبو عبد الله محمود بن (۹۹- ظ) أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمود الثقفی قال: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبی الرجاء الصيرفی، ح.

و أخبرنا أبو الغنائم بن شهريار فی كتابه قال: أخبرتنا فاطمة بنت البغدادی.

قالا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ قالا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبی شيخ الصوفی الرقی قال: حدثنا أحمد بن سليمان الحلبی قال: حدثنا اسحاق بن الأخيل قال: حدثنا مبشّر بن إسماعيل عن الخليل بن مرّة عن عمرو بن دينار عن عطاء ابن يسار عن أبی هريرة قال: قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلّا المكتوبة» .

بغیة الطلب فی تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۷۷۵

أحمد بن سليمان بن عمرو:

أبو بكر الأنماطی، و قيل الأنطاكی، حدث بحلب عن مخلد بن مالك و أحمد ابن إبراهيم، و مؤمل بن إهاب؛ روی عنه عمر بن محمد بن سليمان العطار، و عبد الله بن سعيد الحلبی.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الحموی عن الحافظ أبی طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السّلفی قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانی بدمشق قال: حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علی الكتانی الحافظ قال: أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر الميدانی قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر النابلسی قال: أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار قال: حدثنی أبو بكر أحمد بن سليمان بن عمر الأنماطی بحلب قال: حدثنا مخلد بن (۱۰۰- و) مالك قال: حدثنا محمد بن يزيد عن مجاشع بن عمرو عن الزبرقان

عن مقاتل بن حيان عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: «إن أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء فى الجنة، و ذلك أنهم يزورون الله تعالى فى كل جمعة فيقول لهم: تمنوا على ما شئتم، فيلتفتون الى العلماء فيقولون: ما ذا نتمنى؟ فيقولون: تمنوا كذا و كذا، قال: فهم يحتاجون إليهم فى الجنة كما يحتاجون إليهم فى الدنيا» .

أحمد بن سليمان:

أبو الفتح الفخرى الحلبى، شاعر من أهل حلب، كان فى عصر عبد المحسن الصورى، و رحل الى مصر فأقام بها الى أن مات.

وجدت ذكره فى مجموع جمعه بعض أهل الأدب، و قرأته بخطه، ذكر أن أحمد

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۷۷۶

ابن سليمان الفخرى الحلبى كتب الى عبد المحسن الصورى ، و قد بلغه ما صار عليه عبد المحسن من الفقر و الفاقة، و قرأتها أيضا بخط أبى طاهر السّلفى:

أعبد المحسن الصورى لم قدجثمت جثوم منهاض كسير

فإن قلت العيالة أقعدتنىعلى مضض و عاقت عن مسيرى

فهذا البحر يحمل هضب رضوىو يستثنى بركن من ثبير

و إن حاولت سير البرّ يومافلست بمثقل ظهر البعير

إذا استحلى أخوك قلاك يومافمثل أخيك موجود النظير

تحرّك عل أن تلقى كريماتزول بقربه إحن الصدور (۱۰۰- ظ)

فما كل البريّة من تراهو لا كل البلاد بلاد صور

فكتب إليه عبد المحسن الصورى:

جزاك الله عن ذا النصح خيراو لكن جاء فى الزمن الأخير

و قد حدّت لى السبعون حدّانهى عما أردت من الأمور

و مذ صارت نفوس الناس عنىقصارا عدت بالأمل القصير

و ذكر صاحب المجموع أنه رحل الى مصر و مات بها.

و من الأفراد

أحمد بن سنان، أبو جعفر المنبجى:

حدّث عن عبيد الله بن موسى العبسى، روى عنه موسى بن العباس.

أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت الحافظ أبى القاسم عبد الرحمن بن الحسن فى كتابها إلينا من نيسابور، و أخبرنا بذلك عنها إبراهيم بن محمد بن الأزهر

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۷۷۷

الصّيريفينى، قالت: أخبرنا أبو محمد اسماعيل بن أبى القاسم بن أبى بكر القارئ الواعظ قال: أخبرنا أبو حفص بن مسرور قال: حدثنا أبو سهل محمد بن سليمان ابن محمد بن سليمان الحنفى الصّعلوكى قال: حدثنا موسى بن العباس سنة ثلاث عشر و ثلاثمائة قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن سنان المنبجى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبى حنيفة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه و سلم نهى يوم حنين عن لحوم الحمر الأهلية و عن متعة النساء قال: «و ما كنا مسافحين».

أحمد بن سهل بن محمد بن داود بن ميكائيل بن سليمان بن سلجق:

السلطان سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن جغرى بك بن ميكائيل، أبو الحارث، قدم صحبة أبيه ملكشاه و هو طفل و كان قد ولد له بظاهر سنجار فى طريقه الى الشام، و سنذكره فى حرف السين فيما يأتى إن شاء الله تعالى. (۱۰۱- و)

أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان، أبو العباس النجار:

رجل صالح، عارف الحديث، قدم حلب غير مرة، إحداها فى سنة سبع و ستمائة، و سمع بها شيخنا أبا هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب، و قدمها مرة أخرى، و حدث بها عن أبى الفرج بن كليب.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۷۸

ذكر حرف الشين فى آباء الأحمدين

أحمد بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان:

أبو العلاء بن أبى اليسر بن أبى محمد بن أبى المجد بن أبى محمد، القاضى ابن أبى المجد أخى أبى العلاء التنوخى المعرى، من أهل معرّة النعمان.

أخو شيخنا إبراهيم الذى قدمنا ذكره، و تمام نسبه قد تقدم فى ترجمة أخيه.

شيخ حسن من أهل الفضل و بيت العلم و القضاء، و أبوه أبو اليسر من الفضلاء المشهورين، و أجداده الذين نسبناه إليهم ما منهم إلا فاضل مشهور.

و أبو العلاء هذا سمع أباه أبا اليسر شاكرا، و الحافظ أبا القاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى، و غيرهما، و قدم علينا حلب مرارا متعددة، و كان يسكن معرّة النعمان.

و كنت ظفرت بسماعه فى عدة أجزاء من تاريخ دمشق للحافظ أبى القاسم، فانتخبت منها جزءا لطيفا، و قرأته عليه بسماعه منه، و سمعه بقراءتى جماعة كانوا معى بحلب. و سألته عن مولده فقال: فى سنة أربع و أربعين أو خمس (۱۰۱- ظ) و أربعين و خمسمائة.

أخبرنا أبو العلاء أحمد بن شاكر بن عبد الله المعرى، قراءة عليه بحلب، قال:

أخبرنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن الشافعى قراءة عليه و أنا أسمع قال:

أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس قال: حدثنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزوينى إملاء سنة ست و ثلاثين و أربعمائة

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۷۹

قال: حدثنا أبو بكر محمد بن على بن سعيد المؤدب قال: حدثنا أحمد بن محمد العسكرى قال: حدثنا مطلب بن شعيب قال: أخبرنا عبد الله بن صالح قال:

حدثنى ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «احفظونى فى أصحابى، فمن حفظنى فى أصحابى رافقنى و ورد علىّ حوضى، و من لم يحفظنى فيهم لم يرد علىّ حوضى، و لم يرنى إلا من بعيد» .

قدمت معرّة النعمان فی بعض قدماتی إلیها فی جمادی الأولی من سنة ثمان و ثلاثین و ستمائة، فأخبرنی قاضیها أبو العباس أحمد بن مدرک بن عبد الله بن سلیمان أن شیخنا أبا العلاء أحمد بن شاکر توفی بها فی شهر ربیع الآخر من سنة ثمان و ثلاثین المذکورة.

أحمد بن شبویة:

ابن أحمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن یزید الأکبر بن کعب بن مالک بن کعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان (۱۰۲- و) بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر، و هو خزاعة، أبو الحسن الماخوانی الخزاعی.

و قیل هو أحمد بن محمد بن ثابت، و شبویه لقب أبیه محمد أو جده، و قیل هو مولی لبدیل بن ورقاء الخزاعی ، و هو منسوب الی قریة من قری مرو یقال لها ماخوان ، و سکن طرسوس و أقام بها الی أن مات.

و ذکره عبد الرحمن بن أبی حاتم فی کتاب «الجرح و التعدیل» فقال: أحمد

ابن شبّویة المروزی أبو الحسن الخزاعی، و هو أحمد بن محمد بن شبّویة حدثنا علی بن الهسنجانی عنه.

روی عن وکیع، و عبد الرزاق، و أبی أسامة.

مات بطرسوس سنة ثلاثین و مائتین، سمعت أبی و أبا زرعة یقولان ذلک؛ سمعت أبا زرعة یقول: جاء نانعیه و أنا بحرّان، و لم أکتب عنه، و کذلک سمعت أبی یقول: أدرکته و لم أکتب عنه.

روی عنه أیوب بن اسحاق بن سافری نزیل الرملة، و عبد الملک بن ابراهیم الجدی.

قال عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی: هو أحمد بن محمد بن شبّویة، حدثنا علی بن الحسین الهسنجانی عنه هکذا ، و سنذکره فی باب المحمدین من أباء الأحمدین إن شاء الله.

أنبأنا أبو یعقوب یوسف بن محمود الصوفی عن الحافظ أبی طاهر السّلفی قال: أخبرنا أبو الحسین المبارک بن عبد الجبار الصیرفی قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزیز بن علی بن أحمد بن الفضل الآزجی قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن أحمد بن محمد المفید بجرجرائا قال: أخبرنا أبو عمران موسی بن هرون بن عبد اللّه البزاز قال: و مات أحمد بن شبویه بطرسوس آخر سنة ثلاثین أو تسع و عشرین و مائتین.

أنبأنا أبو القاسم بن رواحة عن أبی طاهر الحافظ قال: أخبرنا أبو علی أحمد ابن محمد البردانی قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خیرون قال: أخبرنا

أبو الحسن أحمد بن محمد العتیقی قال: أخبرنا أبو الحسین محمد بن المظفر بن موسی الحافظ قراءة علیه قال: قال أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزیز البغوی ابن بنت منیع: مات أحمد بن شبویه بطرسوس سنة تسع و عشرین، أو سنة ثلاثین فی أولها، یعنی و مائتین. (۱۰۲- ظ)

من اسمه شعیب فی آباء الأحمدین

أحمد بن شعیب بن عبد الاکرم الانطاکی:

حدث عن الحسن بن عبد الأعلی البیاسی، و محمد بن أبی یعقوب الدینوری، و عبید بن محمد الکشوری، و یعقوب بن یوسف الفروی.

روی عنه أبو بکر محمد بن إبراهیم بن المقرئ، و کان من الصالحین العباد، و الأخیار الزهاد.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمی قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن أبی المظفر السمعانی، ح.

و أخبرنا أبو الحجاج یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی قال: أخبرنا أبو مسلم المؤید بن عبد الرحیم بن أحمد بن محمد بن محمد بن الأخوة البغدادی، و صاحبته عین الشمس بنت أبی سعید بن الحسین بن محمد بن سلیم قالوا: أخبرنا أبو الفرج سعید بن أبی الرجاء الدوری قالا: أخبرنا؛ و قالت: إجازة، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفی، و أبو الفتح منصور بن الحسین الکاتب، قالا:

أخبرنا أبو بکر محمد بن إبراهیم بن المقرئ قال: حدثنا أحمد بن شعیب بن عبد الأکرم الأنطاکی، و کان یقال أنه من الأبدال، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله البوسی، و قال أبو مسلم و صاحبته: الحسن بن عبد الأعلی البیاس- و هو الصحیح-، قال: حدثنا عبد الرزاق عن عبد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۸۲

رضی الله عنها أن النبی صلی الله علیه و سلم کان إذا رأی الغیث قال: «اللهم (۱۰۳- و) سیبا نافعا» .

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن أبی الرجاء الشهریاری فی کتابه إلینا من أصبهان قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد البغدادی قالت:

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن إبراهیم بن علی قال: حدثنا أحمد بن شعیب بن عبد الأکرم الأنطاکی قال: حدثنا عبید بن محمد ابن إبراهیم الکشوری قال: حدثنی محمد بن عمر بن أبی مسلم قال: حدثنا محمد ابن مصعب الصنعانی قال: حدثنی القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب رضی اللّه عنهم عن عمه عبید اللّه بن عمر عن عبد اللّه بن خباب عن أبی سعید الخدری أنه سمع رسول الله صلی اللّه علیه و سلم یقول، فذکر عنده عمه أبو طالب، فقال: «لعله بشفاعتی یوم القیامة یجعل فی ضحضاح من النار، یبلغ کعبیه، تغلی منه جبهته أو دماغه» .

أحمد بن شعیب بن علی بن سنان بن بحر:

أبو عبد الرحمن النسائی، القاضی الحافظ الإمام، کان علما من الاعلام، و إماما من أئمة الإسلام، و الیه فی علم الحدیث و معرفة رجاله النقض و الابرام، رحل الرحلة الواسعة، و سافر فی طلب الحدیث و جمعه الی البلاد الشاسعة، قدم حلب، و سمع بها أبا العباس الفضل بن العباس بن ابراهیم الحلبی، و سمع بالمصیصة قاضیها أحمد بن عبد الله بن علی بن أبی المضاء المصیصی (۱۰۳- ظ).

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بحلب قال: أخبرنا أبو طاهر الشیحی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۸۳

قال: أخبرنا أبو محمد الدونی قال: أخبرنا القاضی أبو نصر الکسار قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن محمد بن اسحاق السنی الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن قال: أخبرنا علی بن حجر قال: أخبرنا یزید بن هارون عن همام بن یحیی عن قتادة عن أنس قال: خرجت جاریة علیها أوضاح ، فأخذها یهودی فرضخ رأسها، فأخذ ما علیها من الحلی، فأدرکت و بها رمق، فأتی بها رسول الله صلی الله علیه و سلم فقال: «من قتلک أفلان»؟ فقالت برأسها: قال: «ففلان» حتی سمی الیهودی، فقالت برأسها: نعم، فأخذ فاعترف، فأتی به رسول الله صلی الله علیه و سلم فرضخ رأسه بین حجرین .

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن بن زید الکندی قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن زریق القزاز قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب قال:

أخبرنا أبو سعد المالینی قراءة، قال: أخبرنا أبو بکر الولید بن القاسم بن أحمد الصوفی بمصر قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن

شعیب بن علی النسائی قال:

حدثنا الفضل بن العباس بن ابراهیم قال: حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنی بشر، و هو ابن الحارث، قال: حدثنا ابراهیم بن سعد عن أبیه عن عبد الله بن جعفر قال:

کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یأکل القثاء بالرطب .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبی المعالی بن البناء البغدادی بدمشق و أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبی سعد البناء البغدادی بحلب قالا: أخبرنا أبو بکر محمد ابن عبید الله (۱۰۴- ظ) ابن الزاغونی قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبی الصقر الانباری قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عیسی قال:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۸۴

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن شعیب أبو عبد الرحمن النسائی قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا محمد بن ربیعة عن أبی عمیس، و اسمه عبید بن عبد الله، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبیه عن أبی هریرة قال: قال:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «اذا انتصف شعبان فکفوا عن الصوم» .

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحیم بن عبد الکریم بن محمد السمعانی فی کتابه قال:

أخبرنا أبو البرکات عبد اللّه بن محمد بن الفضل الفراوی، ح.

و أنبأنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار قال: أخبرتنا عمة أبی عائشة بنت أحمد بن منصور قالا: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن خلف قال: أخبرنا الحاکم أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علی بن عمر الحافظ غیر مرة یقول: أبو عبد الرحمن مقدم علی کل من یذکر بهذا العلم من أهل عصره.

و قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علی الحافظ غیر مرة یذکر أربعة من من المسلمین رآهم، فبدأ بأبی عبد الرحمن.

و قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت جعفر بن محمد بن الحارث یقول: سمعت مأمون المصری الحافظ یقول: خرجت مع أبی عبد الرحمن الی طرسوس سنة للفداء فاجتمع جماعة من مشایخ الاسلام، و اجتمع من الحفاظ عبد اللّه بن أحمد بن حنبل و محمد بن ابراهیم مربع، و أبو الأذان، و کیلجة، و سنجة ألف، و غیرهم، فتشاوروا (۱۰۵- و) من ینتقی لهم علی الشیوخ، فأجمعوا علی أبی عبد الرحمن النسائی، و کتبوا کلهم بانتخابه.

قال الحاکم أبو عبد الله: فأما کلام أبی عبد الرحمن علی فقه الحدیث، فأکثر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۸۵

من أن یذکر فی هذا الموضع، و من نظر فی کتاب السنن له تحیر فی حسن کلامه، و لیس هذا الکتاب مسموع عندنا.

و مع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رزق الشهادة فی آخر عمره، فحدثنی محمد بن اسحاق الاصبهانی قال: سمعت مشایخنا بمصر یذکرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر فی آخر عمره، و خرج الی دمشق، فسئل بها عن معاویة بن أبی سفیان و ما روی من فضائله فقال: لا یرضی منا معاویة رأسا برأس حتی یفضل فمازالوا یدفعون فی حضنیه حتی أخرج من المسجد، ثم حمل الی الرملة، فمات بها سنة ثلاث و ثلاثمائة و هو مدفون بالرملة .

قرأت بخط الحافظ أبی طاهر أحمد بن محمد السلفی، و أخبرنا به اجازة عنه أبو علی حسن بن أحمد بن یوسف و غیره، قال: قرأت علی أبی عبد الله یعنی محمد ابن أحمد بن ابراهیم الرازی بالاسکندریة عن أبیه أبی العباس قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر الصیرفی قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهیم بن نصر البزاز، و کتبه لی بخطه، قال: حدثنا علی بن محمد الکاتب المادرائی قال: حدثنی أبو منصور تکین الامیر قال: قرأ علی أبو عبد الرحمن النسائی کتاب الخصائص فقلت له: حدثنی بفضائل معاویة، فجاءنی بعد جمعة بورقة فیها حدیثان، فقلت:

أهذه بس؟ فقال: و لیست بصحاح، هذه غرم معاویة علیها الدراهم، فقلت له:

أنت شیخ سوء، لا تجاورنی، فقال: و لا لی فی جوارک حظ، و خرج.

قال علی بن محمد المادرائی: و حدثنی أهل بیت المقدس قالوا: قرأ علینا أبو عبد الرحمن النسائی کتاب الخصائص، فقلت له: أین فضائل معاویة؟ فقال:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۸۶

و ما یرضی معاویة أن یسکت عنه، قال: فرجمناه و ضغطناه، و جعلنا نضرب جنبه، فمات بعد ثلاث.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الاشیری قال: أنبأنا القاضی أبو الفضل عیاض بن موسی بن عیاض قال: حدثنا الفقیهان أبو محمد عبد الله بن أبی جعفر الخشنی، و عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بقراءتی علیهما قالا: حدثنا أبو القاسم حاتم بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن القابسی الفقیه قال: سمعت أبا الحسن بن هاشم المعری یقول: سئل أبو عبد الرحمن النسائی عن اللحن . (۱۰۶- و).

أخبرنا أبو الفرج محمد محمد بن علی بن بن حمزة بن القبیطی فی کتابه قال:

أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسی قال: أخبرنا أبو القاسم الاسماعیلی قال: أخبرنا أبو القاسم السهمی قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدی قال: سمعت منصور الفقیه و أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوی یقولان: أبو عبد الرحمن النسائی امام من أئمة المسلمین.

و قال أبو أحمد بن عدی: أخبرنی محمد بن سعید البارودی قال: ذکرت لقاسم المطرز أبا عبد الرحمن النسائی فقال: هو إمام، أو یستحق أن یکون اماما ، أو کما قال: (۱۰۵- ظ).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۸۷

أحمد بن شکر بن عبد الرحمن بن أبی حامد بن عبد الرحمن:

بسم الله الرحمن الرحیم و به ثقتی الملقب بنان- بن علی- الملقب ذؤیب- بن أبی البرکات- و کان یلقب عصیة لطوله و دقته- بن هبة الله- و یکنی أبا الحمر- بن أبی العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبی الحسن علی بن أحمد بن محمد بن موسی بن یعقوب بن محمد ابن المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالک بن ربیعة المعروف بابن الاسود الکندی صاحب رسول الله صلی الله علیه و سلم، أبو العباس بن أبی حامد بن أبی القاسم بن أبی حامد الکندی المقدادی الحربی الخیاط، المعروف بابن عصیة المقرئ، من أولاد المحدثین من أهل الحربیة.

و کان أبو الحمر هبة الله قدم من دمشق، و سکن الحربیة، و أعقب بها.

سمع أبو العباس أباه أبا حامد، وجده أبا القاسم عبد الرحمن، وجده لامه أبا بکر محمد بن المبارک بن مشق، و أبا منصور عبد الله بن محمد بن علی بن علی بن عبد السلام الکاتب، و أبا الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن کلیب الحرانی، و أبا الفرج عبد الرحمن بن علی بن الجوزی، و خلقا غیر هؤلاء یطول ذکرهم، و حدث ببعض حدیثه و سمع منه جماعة من طلبة الحدیث.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۸۸

و قال لی أبو حفص عمر بن دهجان البصری: هذا الشیخ سافر الی البیت المقدس زائرا بعد أن حج الی بیت الله الحرام، فدخل حلب مرتین فی ذهابه و عوده.

و مولده فی سنة احدی و ثمانین و خمسمائة بالحربیة، و هو شیخ صالح خیر متدین، متواضع (۱۰۷- و) کثیرة التلاوة للقرآن، محب للحدیث و أهله، فقیر صبور، متقنع بالحلال، یأکل من کسب یده، حسن الطریقة، صحیح العقیدة، محمود السیرة علی قانون السلف.

أحمد بن شیبان الاحنف المصیصی:

حدث عن محمد بن کثیر المصیصی، روی عنه أبو سهل أحمد بن محمد بن یزید الفارسی نزیل المصیصة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۸۹

ذکر حرف الصاد فی آباء الاحمدین

أحمد بن صافی:

أبو بکر التنیسی، مولی الحباب بن رحیم البزاز، سمع بحلب و غیرها من الثغور: أبا بکر محمد بن أحمد بن أبی ادریس الامام، و أبا أیوب سلیمان بن محمد بن ادریس بن رویط، و أبا بکر محمد بن برکة بن الفرداج برداعس الحلبیین، و عثمان بن محمد بن علی بن علان الذهبی نزیل حلب، و أبا عمیر عدی ابن أحمد بن عبد الباقی الآذی، و أبا الحسین مسدد بن یعقوب الفلوسی قاضی تنیس، و أبا عبد الله محمد بن الحکم، و بکر بن أحمد الشعرانی، و أبا جعفر محمد ابن الحسین بن زید، و أبا الحسن جعفر بن محمد الحروی، و أبا الحسن علی بن عبد الله بن أبی مطر، و أبا اسحاق ابراهیم بن میمون الصواف، و أبا أحمد جابر ابن عبد الله بن حاتم الجهازی، و أبا بکر أحمد بن عمرو بن جابر الرملی، و أبا الحسن داود بن أحمد بن مصحح، و أبا الحسین علی بن محمد بن أبی الحدید المصری، و عبد القدوس بن عیسی بن موسی الحمصی، و أبا علی الحسین بن یوسف (۱۰۷- ظ) بن ملیح الطرائفی، و اسماعیل بن یعقوب الحراب.

روی عنه أبو الحسین المیدانی، و سمع منه بدمشق عبد العزیز و عبد الواحد ابنا محمد بن عبدویه الشیرازی.

أنبأنا أبو المفضل أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقی قال: أخبرنا عمی أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله الدمشقی قال: أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۹۰

بن علی أحمد الکلابی قال: أخبرنا علی بن الخضر قال: أخبرنا أبو الحسین المیدانی قال: حدثنا أحمد بن صافی التنیسی قال: حدثنا عثمان بن محمد الذهبی قال: حدثنا ابراهیم بن زیاد قال: حدثنا محمد الاسفاطی قال: رأیت النبی صلی الله علیه و سلم فی النوم فقلت: یا رسول الله: ان عبد الله بن داود حدثنا عن الاعمش عن زید بن وهب عن عبد الله بن مسعود عنک بحدیث الصادق المصدوق، فهو عنک یا رسول الله، فذکر الحدیث،؟ قال: رحم الله کل من حدث به الی یوم القیامة.

قال الحافظ أبو القاسم: قرأت بخط المیدانی: حدثنا أبو بکر أحمد بن صافی مولی الحباب بن رحیم البزاز، قدم علینا من تنیس فی سنة ستین و ثلاثمائة، بحدیث ذکره، فتکون وفاته بعد ذلک، و الله أعلم. .

ذکر من أبوه صالح من الاحمدین

أحمد بن صالح بن عبد الرحمن:

أبو بکر الصوفی الحافظ الانماطی، المعروف بکیلجة، و یسمی أیضا محمدا، و الاکثر علی ذلک، و قد ذکرنا (۱۰۸- و) فی ترجمة أبی عبد الرحمن أحمد بن شعیب النسائی أنه کان مع جماعة من مشایخ الاسلام و الحفاظ بطرسوس، و اجتمعوا للفداء، و قد استقصینا ترجمته فی المحمدین، اذ الاکثر علی أن اسمه محمد.

أنبأنا أبو الیمن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن زریق قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال: أحمد بن صالح الصوفى، و هو محمد بن صالح بن عبد الرحمن، أبو بكر الحافظ الانماطى، المعروف بكيلجة، كان محمد بن مخلد يسميه أحمد فى بعض رواياته، و محمدا فى بعضها.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۹۱

حدث عن أبى حذيفة النهدى، و سعيد بن أبى مريم البصرى، و موسى بن أيوب النصيبى، و غيرهم.

روى عنه أبو بكر بن أبى حامد صاحب بيت المال و سماه أحمد، كما سماه ابن مخلد هاهنا، و روى عنه غيرهما فسماه محمدا، و قد ذكرناه فى المحمدين.

أحمد بن صالح بن عمر بن اسحاق:

أبو بكر المقرئ البزاز البغدادى، صاحب أبى بكر بن مجاهد، انتقل من بغداد الى الشام، و نزل أطرابلس و سكنها، فقد اجتاز بحلب أو بعملها.

ذكره أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد بما أخبرنا به أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أحمد بن صالح بن عمر، أبو بكر المقرئ انتقل الى الشام، و نزل أطرابلس، حدث بها و بالرملة عن جعفر بن عيسى الناقد، و محمد بن الحكم العتكى، و روى عنه (۱۰۸- ظ) الغرباء، و ذكر ابن الثلاج أنه سمع منه.

و قال الخطيب: حدثنا يحيى بن على، أبو طالب الدسكرى لفظا قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجرجانى بها قال: حدثنى أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادى بأطرابلس قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحكم العتكى قال: حدثنا سليمان- يعنى ابن سيف- قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن أبى بردة قال: كنت جالسا عند عبد الله بن زياد فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «ان عذاب هذه الامة فى دنياها».

قال الخطيب: هكذا حدثناه أبو طالب من أصل كتابه، و قد سقط منه ألفاظ

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۹۲

كثيرة ففسد بذلك، و صوابه ما أخبرناه أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن محمد ابن القاسم المخزومى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى- إملاء- قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يوسف التركى قال: حدثنا اسحاق بن موسى قال:

سألت أبا بكر بن عياش، و عنده هشام بن الكلبى، فأخبرنا عن أبى حصين عن أبى بردة قال: كنت عند عبيد اللّه بن زياد فأتى برءوس من رؤوس الخوارج، فجعلت كلما أتى برأس أقول: الى النار، الى النار، فعيرنى عبد اللّه بن يزيد الأنصارى و قال: يا بن أخ و ما تدرى، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:

«جعل عذاب هذه الأمة فى دنياها» .

كذا قال الخطيب: «و قد سقط منه ألفاظ كثيرة ففسد بذلك» .

قلت : (۱۰۹- و) و الظاهر أنه تصحف يزيد بزياد لا غير، و الصواب:

كنت جالسا عند عبد اللّه بن يزيد فقال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و ذكر الحديث، و لم يذكر أنه كان عند عبيد اللّه بن زياد، و لا أنه أتى برءوس الخوارج، فلا يفسد الحديث، و اللّه أعلم.

أحمد بن صالح المصرى:

أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى، حدث عن عبد اللّه بن وهب المصرى، و اسماعيل بن أبى أويس، و ابراهيم بن الحجاج، و

عنبسة بن خالد، و عبد اللّه بن ابن نافع.

روی عنه محمد بن اسماعیل البخاری، و محمد بن یحیی الذهلی، و أبو یوسف یعقوب بن سفیان الفسوی، و أبو داود سلیمان بن الأشعث السجستانی،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۹۳

و ابنه أبو بکر عبد اللّه بن أبی داود، و أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقی، و أبو اسماعیل الترمذی، و أبو بکر بن زنجویه، و أبو علی صالح بن محمد جزره، و محمود بن غیلان، و محمد بن عبد اللّه بن نمیر، و أبو حاتم محمد بن اسحاق الرازی، و سمع منه بأنطاکیة.

أخبرنا أبو علی الحسن بن أحمد بن یوسف الأوقی بالبیت المقدس قال:

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفی قال: أخبرنا أحمد بن علی بن الحسین الطریثیثی، و محمد بن عبد الکریم بن محمد، ح.

و أخبرنا أبو اسحاق ابراهیم بن عثمان الکاشغری قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقی بن البطی، و أبو المظفر (۱۰۹- ظ) أحمد بن محمد بن علی الکاغدی، قال أبو الفتح: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خیرون.

و قال الکاغدی: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی الطریثیثی، قالوا: أخبرنا الحسین ابن أحمد بن إبراهیم بن شاذان قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن دستوریه قال: حدثنا أبو یوسف یعقوب بن سفیان الفسوی قال: .....

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت قال: أحمد بن صالح، أبو جعفر المصری، طبری الأصل، سمع عبد اللّه بن وهب، و عنبسة بن خالد، و عبد اللّه بن نافع، و اسماعیل بن أبی أویس، و کان أحد حفاظ الأثر، عالما بعلل الحدیث، بصیرا باختلافه.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۹۴

و ورد بغداد قدیما، و جالس بها الحفاظ، و جری بینه و بین أبی عبد اللّه أحمد بن حنبل مذاکرات، و کان أبو عبد اللّه یذکره و یثنی علیه، و قیل إن کل واحد منهما کتب عن صاحبه فی المذاکرة- حدثنا-.

ثم رجع أحمد الی مصر فأقام بها، و انتشر عند أهلها علمه، و حدث عنه الأئمة منهم: محمد بن یحیی الذهلی، و محمد بن اسماعیل البخاری، و یعقوب ابن سفیان (۱۱۰- و) الفسوی، و أبو زرعة الدمشقی، و أبو اسماعیل الترمذی، و أبو داود السجستانی، و ابنه أبو بکر و صالح جزره؛ و من الشیوخ المتقدمین:

محمد بن عبد اللّه بن نمیر، و محمود بن عیلان و غیرهما .

أنبأنا تاج الأمناء أبو المفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة اللّه الشافعی قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحلال قال:

أخبرنا أبو القاسم بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.

قال الحلّال: و أخبرنا ابن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد اللّه الأصبهانی- إجازة- قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبی حاتم قال: أحمد بن صالح المصری، أبو جعفر، روی عن ابن عیینة، و ابن وهب، و عبد الرزاق، سمعت أبی و أبا زرعة یقولان ذلک.

قال: و سمعت أبی یقول: کتبت عنه بمصر، و دمشق، و أنطاکیة .

و قال ابن أبی حاتم: حدثنا علی بن الحسین بن الجنید قال: سمعت محمد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۷۹۵

ابن عبد اللّه بن نمیر یقول: حدثنا أحمد بن صالح: فإذا جاوزت الفرات فلیس أحد مثله؛ سئل أبی عن أحمد بن صالح فقال: ثقة .

أخبرنا أبو الفرج محمد بن على بن حمزة بن فارس المعروف بابن القبيطى فى كتابه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد اللّه بن على بن الآبنوسى قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلى قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة السهمى قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدى قال: سمعت محمد بن سعد السعدى يقال: سمعت أبا عبد الرحمن النّسائى (۱۱۰- ظ) أحمد بن شعيب يقول: سمعت معاوية بن صالح يقال: سألت يحيى بن معين عن أحمد بن صالح فقال: رأيته كذابا يخطب فى جامع مصر.

و كان النّسائى هذا سيء الرأى فيه، و ينكر عليه خمسة أحاديث منها:

عن ابن وهب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «الدين النصيحة».

قال ابن عدى: حدثناه العباس بن محمد بن العباس عن أحمد بن صالح بذلك.

قال ابن عدى: و أحمد بن صالح من حفاظ الحديث، و خاصة حديث الحجاز، و من المشهورين بمعرفته، و حدث عنه البخارى مع شدة استقصائه، و محمد بن يحيى، و اعتمادهما عليه فى كثير من حديث الحجاز، و على معرفته، و حدّث عنه من حدث من الثقات فاعتمدوه حفظا و إتقانا، و كلام ابن معين فيه تحامل.

فأما سوء ثناء النّسائى عليه، فسمعت محمد بن هارون بن حسان الرقى يقول: هذا الخراسانى- يعنى النّسائى- يتكلم فى أحمد بن صالح، و حضرت

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۹۶

أحمد بن صالح فطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن تكلم فيه، و هذا أحمد ابن حنبل قد أثنى عليه، و القول فيه: ما قاله أحمد رحمه اللّه لا ما قاله غيره.

و حديث «الدين النصيحة» الذى أنكره عليه النّسائى فقد رواه عن ابن وهب يونس بن عبد الأعلى، و قد رواه عن مالك محمد بن خالد بن عثمة، و غيره.

و قال ابن عدى: سمعت محمد بن موسى الحضرمى- يعرف بأخى أبى عجيبة- بمصر يقول: سمعت بعض مشايخنا يقول: قال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف و عشرين ألف حديث، فعند بعض الناس منها (۱۱۱- و) الكل- يعنى حرملة-، و عند بعض الناس منها النصف- يعنى نفسه-.

قال ابن عدى: و أحمد بن صالح من أجلّة الناس، و ذاك أنى رأيت جمع أبى موسى الزمن فى عامة ما جمع من حديث الزهرى يقول: كتب إلىّ أحمد بن صالح: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى، و لولا أنى شرطت فى كتابى هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم، لكنت أجلّ أحمد بن صالح أن أذكره .

أنبأنا أبو اليمن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنى أحمد بن محمد العتيقى قال: حدثنا على بن عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصرى قال: حدثنا أبى قال: كان أحمد بن صالح يكنى أبا جعفر؛ كان صالح جنديا من أهل طبرستان من العجم، و ولد أحمد بن صالح بمصر فى سنة سبعين و مائة، و توفى بمصر يوم الاثنين لثلاث خلون من ذى القعدة سنة ثمان و أربعين و مائتين، و كان حافظا للحديث.

ذكر أبو عبد الرحمن النّسائى أحمد بن صالح فرماه و أساء الثناء عليه و قال:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۷۹۷

حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف.

و قال أبى: و لم يكن عندنا بحمد اللّه كما قال، و لم يكن له آفة غير الكبر .

أنبأنا محمد بن على الحرانى قال: أخبرنا أبو الحسن بن عبد اللّه بن على قال:

أخبرنا الإسماعيلى قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال: سمعت عبدان الأهوازى يقول: سمعت

(۱۱۱- ظ) أبا داود السجستانی یقول: أحمد بن صالح لیس هو کما یتوهمون الناس، یعنی لیس بذاک فی الجلالة.

قلت: و الظاهر أن أبا داود إنما أراد أنه لیس کما یتوهمون فی سوء الرأی فیه، فإن أبا داود ذکر عن أحمد بن صالح کلاما یشعر بتعظیمه و حسن الرأی فیه أخبرناه شیخنا أبو الیمن الکندی- إذنا- قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علی قال: أخبرنا أحمد بن أبی جعفر القطیعی قال: أخبرنا محمد بن عدی بن زهر البصری فی کتابه قال: حدثنا أبو عبید محمد بن علی الآجری قال:

سمعت أبا داود یقول: کتب أحمد بن صالح عن سلامة بن روح، و کان لا یحدث عنه، و کتب عن ابن زبالة خمسین ألف حدیث، و کان لا یحدث عنه، و حدث أحمد بن صالح و لم یبلغ الأربعین، و کتب عباس العنبری عن رجل عنه.

أخبرنا الکندی- إذنا- قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أبو بکر الحافظ قال: کتب إلی عبد الرحمن بن عثمان الدمشقی یذکر أن أبا المیمون البجلی أخبرهم.

قال أبو بکر: ثم أخبرنا أبو بکر البرقانی قراءة قال: أخبرنا محمد بن

عثمان القاضی قال: حدثنا أبو المیمون عبد الرحمن بن عبد اللّه البجلی بدمشق قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصری قال: سألنی أحمد بن حنبل قدیما: من بمصر؟ قلت: بها أحمد بن صالح فسر بذکره و دعا له .

أنبأنا أبو الفرج بن القبیطی قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه قال: أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة (۱۱۲- و) قال: أخبرنا حمزة السهمی قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدی قال: سمعت أحمد بن عاصم الأقرع بمصر یقول: سمعت أبا زرعة الدمشقی عبد الرحمن بن عمرو یقول: قدمت العراق فسألنی أحمد بن حنبل: من خلفت بمصر؟ قلت: أحمد بن صالح، فسر بذکره، و ذکر خیرا، و دعا اللّه عز و جل له.

قال ابن عدی: حدثنا عبد الملک بن محمد قال: حدثنا علی بن عبد الرحمن ابن المغیرة قال: سمعت محمد بن عبد اللّه بن نمیر یقول: سمعت أبا نعیم الفضل ابن دکین یقول: ما قدم علینا أحد أعلم بحدیث أهل الحجاز من هذا الفتی، یرید أحمد بن صالح.

قال أبو أحمد بن عدی: سمعت عبد اللّه بن محمد بن عبد العزیز یقول:

سمعت أبا بکر زنجویه یقول: قدمت مصر فأتیت أحمد بن صالح، فسألنی: من أین أنت؟ قلت من بغداد، قال: فأین منزلک من منزل أحمد بن حنبل؟ قلت:

أنا من أصحابه، قال: تکتب لی موضع منزلک فإنی أرید أوافی العراق حتی تجمع بینی و بین أحمد بن حنبل، فکتبت له، فوافی أحمد بن صالح سنة اثنتی عشرة الی عفّان، فسأل عنی فلقینی، فقال: الموعد الذی بینی و بینک، فذهبت به الی أحمد بن حنبل، فاستأذنت له، فقلت: أحمد بن صالح بالباب، فقال: ابن الطبری؟ قلت: نعم، فأذن له، فقام الیه و رحب به، و قربه و قال له: بلغنی أنک

جمعت حدیث الزهری فتعال حتی نذکر ما روی الزهری عن أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، فجعلا یتذاکران و لا یغرب (۱۱۲- ظ) أحدهما علی الآخر حتی فرغا، و ما رأیت أحسن من مذاکرتهما، ثم قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: تعال حتی نذکر ما روی الزهری عن أولاد أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، و جعلا یتذاکران و لا یغرب أحدهما علی الآخر، الی أن قال أحمد ابن حنبل لأحمد بن صالح: عندک عن الزهری عن محمد بن جبیر بن مطعم عن أبیه عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: «ما یسرنی أن لی حمر النّعم و أن لی حلف المطیبین»، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل:

أنت الأستاذ و تذکر مثل هذا! فجعل أحمد یتبسم و یقول: رواه عن الزهری رجل مقبول أو صالح، عبد الرحمن بن اسحاق، فقال: من رواه عن عبد الرحمن؟

فقال حدثناه رجلان ثقتان: اسماعیل بن علیّة، و بشر بن المفضل، فقال أحمد ابن صالح لأحمد بن حنبل: سألتک باللّه، إلا أملیته علی، فقال أحمد: من الکتاب، فقام فدخل و أخرج الکتاب و أملاه علیه؛ فقال أحمد بن صالح: لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحدیث کان

كثيرا، ثم ودعه و خرج.

و قال أحمد بن عدى: حدثنا العباس بن محمد بن العباس قال: حدثنا موسى ابن سهل قال: قدم أحمد بن صالح الرملة فسألوه أن يحدثهم و يجلس للناس، فأبى و امتنع عن ذلك، فكلموا ابن أبى السّرى العسقلانى، فكلمه فجلس للناس، فحدثنا حينئذ بألوف من حفظه.

قال موسى: و سألته منذ ثلاثين سنة عن تفسير حديث أبى الطفيل، فقال (۱۱۳- و) نصدّق بهذه الأحاديث على وجوهها، و لا نسأل عن تأويلها، ثم سألته الآن عن مثل ذلك، فقال لى: هذه أخت تلك و بينهما نحو من ثلاثين سنة أو أكثر.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۰۰

و قال ابن عدى: سمعت عصمة بن كماك يقول: سمعت صالح جزرة يقول:

حضرت مجلس أحمد بن صالح فقال أحمد: حرج على كل مبتدع و ماجن أن يحضر مجلسى، فقلت: أما المبتدع فلست، و اما الماجن فأنا هو، و ذلك أنه قيل له:

إن صالح الماجن قد حضر مجلسك .

أنبأنا أبو اليمن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ قال: أخبرنا أبو على الحسن بن محمد بن عبد اللّه المعبّر بأصبهان قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزّال قال: و أحمد بن صالح، أبو جعفر الطبرى الأصل، و توفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ثمان و أربعين و مائتين؛ كان من حفاظ الحديث، واعيا، رأسا فى علم الحديث و علله، و كان يصلى بالشافعى ، و لم يكن فى أصحاب ابن وهب أحد أعلم منه بالآثار.

أنبأنا أبو اليمن قال: أخبرنا أبو منصور قال: أخبرنا أبو بكر قال: أخبرنى الطناجيرى قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: سمعت يحيى بن محمد بن صاعد يقول، ح.

قال أبو بكر: و أخبرنا البرقانى قال: قرأت على إسماعيل بن هشام الصّرصرى حدثكم محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين (۱۱۳- ظ) قال: مات أحمد بن صالح سنة ثمان و أربعين و مائتين، زاد ابن رشدين لثلاث بقين من ذى القعدة .

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۰۱

و قد روينا عن ابن يونس أنه توفى بمصر يوم الاثنين لثلاث خلون من ذى العقدة، فوقع الاتفاق على الشهر و السنة و وقع الاختلاف فى الأيام لا غير.

من اسم أبيه الصقر من الأحمدين

أحمد بن الصقر بن أحمد بن ثابت:

أبو الحسن المنبجى المقرئ العابد، رجل صالح عارف بوجوه القراءات و عللها، و له مصنف فى القراءات سماه «الحجّة» ذكر فيه القراءات السبعة، و بين وجوهها و عللها، و هو كتاب حسن، وقفت عليه و طالعته.

قرأ القرآن العظيم على أبى القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم المقرئ، و أبى طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم، و أبى عيسى بكار ابن أحمد بن بكار بن بنان بن بكار بن زياد، و أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم النحوى، و أبى الحسن على بن محمد بن البزاز القلانسى؛ و أخذ القراءات عنهم دراية و رواية.

و أجاز أبو عبد اللّه الحسين بن أحمد بن خالويه، و شاهدت خطه له فى الإجازة، و سماه بأبى الحسن أحمد بن الصقر العابد.

روی عنه: أبو محمد عبدان بن عمر بن الحسن المنبجی، و أبو الحسن علی ابن محمد بن معیوف العین ثرمانی.

أخبرنا أبو البرکات الحسن بن محمد فیما أذن لنا فیه قال: أخبرنا عمی الحافظ (۱۱۴- و) أبو القاسم علی بن الحسن قال: بلغنی أن أبا الحسن المنبجی الذی کان بدمشق توفی قبل الستین و ثلاثمائة .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۰۲

و وقع إلیّ جزء بخط بعض الفضلاء من أهل دمشق، کتبه بها، یتضمن وفاءات جماعة من المحدثین و العلماء قال: سنة ست و ستین و ثلاثمائة، توفی أبو الحسن المنبجی، و هو أحمد بن الصقر بن ثابت صاحب کتاب القراءات، فی ربیع الآخر من السنة.

أحمد بن الصقر بن ثوبان:

أبو سعید الطرسوسی، حدث عن أبی سلمة یحیی بن خلف الباهلی، و أبی کامل الجحدری، و محمد بن عبید بن حساب، و بشر بن معاذ العقدی، و محمد ابن موسی الجرشی، و عقبة بن سنان الذارع، و روح بن قرة المقرئ، و نصر بن علی الجهضمی، و محمد بن عبد الله بن بزیع، و أحمد بن اسحاق البزار، و محمد ابن عبد الأعلی الصنعانی، و عبد الجبار بن العلاء.

روی عنه الحسن بن أحمد بن صالح السبیعی الحافظ الحلبی، و أبو بکر محمد بن عبد اللّه بن إبراهیم الشافعی، و أبو الفتح محمد بن الحسین الأزدی الموصلی، و أبو بکر بن الجعابی، و علی بن محمد بن لؤلؤ الوراق، و أبو بکر الاسماعیلی. (۱۱۴- ظ)

أخبرنا أبو الیمن زید بن الحسن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زریق قال: أخبرنا أبو بکر الخطیب قال: أحمد بن الصقر ابن ثوبان، أبو سعید البصری، و أصله من طرسوس.

ذکر لی أبو نعیم الحافظ أنه کان مستملی بندار، سکن بغداد و حدث بها عن:

أبی کامل الجحدری، و بشر بن معاذ العقدی، و محمد بن عبد الله بن بزیع،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۰۳

و محمد بن موسی الجرشی، و محمد بن عبید بن حساب، و محمد بن عبد الأعلی الصنعانی، و عبد الجبار بن العلاء، و نصر بن علی الجهضمی.

روی عنه: أبو بکر الشافعی، و أبو بکر بن الجعابی، و أبو محمد بن السبیعی، و علی بن محمد بن لؤلؤ، و أبو الفتح محمد بن الحسین الأزدی و غیرهم، و کان ثقة.

و قال الخطیب: أخبرنا البرقانی قال: أخبرنا أبو بکر الاسماعیلی، قال:

حدثنا أبو سعید أحمد بن الصقر بن ثوبان، بصری، ببغداد .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۰۴

حرف الضاد فی الآباء

فارغ

ذکر حرف الطاء فی آباء الأحمدین

من اسم أبیه طاهر

أحمد بن طاهر بن النجم:

أبو عبد اللّه الميانجى، سمع بحلب قاضيها أبا اسحاق إبراهيم بن جعفر بن جابر، و روى عنه و عن أحمد بن يحيى ثعلب (۱۱۵- و) و أحمد بن على الأبار و محمد بن عبدوس، و أحمد بن يحيى الحلوانى، و محمد بن أيوب، و محمد بن يوسف الضبى التركى، و موسى بن حمدون العكبرى، و محمد بن موسى الحلوانى، و على بن سلم، و موسى بن هارون، و أبى بكر بن بنت معاوية بن عمرو و إبراهيم بن يوسف الرازى، و حفص بن عمر، و مكحول البيروتى، و أبى يعلى الموصلى، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و جعفر الفريابى، و غيرهم.

روى عنه أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوى.

قرأت بخط أبى محمد الحسن بن الحسين بن أحمد الخمكرى الأديب، و كان من أصحاب أبى الحسين بن فارس بن زكريا فيما قرأه على أبى الحسين بن فارس، و عليه خطه، قال: أخبرنا أحمد بن طاهر قال: قرأت على أبى اسحاق إبراهيم بن جابر القاضى بحلب، فأقربه، قال: حدثنا سلم بن جنادة قال: حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة عن النبى صلى

الله عليه و سلم قال: «الكمأة من المنّ و ماؤها شفاء للعين، و العجوة من الجنة و هى شفاء للسقم» .

أحمد بن طاهر الدمشقى:

حكى عن عبد الله بن خبيق بن سابق الأنطاكى، و لقيه بها، روى عنه عمر ابن المؤمل الطرسوسى أبو القاسم.

أنبأنا تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن كتابة، قال: أخبرنا على بن الحسن بن هبة الله قال: أنبأنا أبو طاهر بن الحنائى قال: أخبرنا أبو على الأهوازى (۱۱۵- ظ) المقرئ قال: حدثنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروى المقرئ بمكة قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن المؤمل قال: حدثنا أحمد بن طاهر الدمشقى قال: حدثنا عبد الله بن خبيق قال: سألت يوسف بن أسباط: هل مع حذيفة المرعشى علم؟ فقال: معه العلم الأكبر، خوف الله عز و جل .

أحمد بن طاهر الاسدى:

المعروف بابن الموصول الحلبى، و هو جدّ الوزير أبى الفضل هبة الله بن عبد القاهر بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن طاهر، وزير الملك رضوان ابن تتش .

قرأت بخط بعض الحلبيين فى جزء يتضمن مدائح الوزير أبى الفضل بن الموصول، و أظنه بخط سنى الدولة أبى العلاء المحسن بن الحسين كاتب الحضرة و ذكر فى نسب الوزير أبى الفضل: جد جدّه أحمد بن طاهر الأسدى المذكور.

و ذكر أنه كان من الشهود المميزين بحلب، و كان فيه من قوة النفس، و عظم

المحل أجمل صفه، و من الدين و الزهد، ما لم يكن مثله فى سواه من أهل زمانه، فلما اتصل خبره بالحاكم الفاطمى المستولى على مصر، و ما هو عليه من الدين و الأدب و العلم، و السؤدد الثاقب و الفهم، حمله الشوق إليه على إيثار مشاهدته، فأنفذ رسولا قاصدا يستدعيه إليه و يسومه الوفادة عليه، و أصحبه من المال و الدواب ما يستعين (۱۱۶- و) به على طريقه، رغبة منه فى رؤيته، و التبرك بمؤانسته فلما مثل بين يديه مال بجملته إليه، و تقدم بأن يخلع عليه، و أمر بانزاله، و اجمال ضيافته، فلما كان بعد ثلاث أمر بإحضاره، فلما حضر أكرم مثواه و قربه و أدناه، و أمره بمواصلة حضرته، و تقدم الى الحجاب برفع حجبته، فأقام عنده المدة الطويلة كل يوم

يمضى تتضاعف حظوته، و تتزايد من قلبه مكانته.

و فى بعض الأيام و هو بين يديه أراد الحاكم من شدة محبته له، و إعجابه به أن يبالغ فى كرامته و نباهة قدره فقال له: أدخل يدك يا أحمد حكّ ظهرى، ففعل ما رسم له، و داخل يده من كمه و حك الموضع الذى أشار إليه من ظهره، فلما أخرج يده قال له الحاكم: يا أحمد ما أردت بذلك إلا إكرامك، حتى تقول وضعت يدى على ظهر أمير المؤمنين بن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أزيدك كرامة و تشريفا، و خلع عليه طيلسانا كان عليه، و قلده سيفا فاخرا كان يتقلد به يوم ركوبه فى الأعياد، و أعطاه دواة كانت تحضر بين يديه للتوقيعات، و ذلك كله عند ولده يتوارثه أب عن جد، و لم يزل مقيما عند الحاكم الى حين وفاته فى أرفع رتبة و ألطف منزلة.

فهذا ما نقلته من الجزء المشار إليه فى مدائح الوزير أبى الفضل بن الموصول.

و قيل أن أحمد بن الموصول أقام عند الحاكم بمصر الى أن توفى فى سنة تسعين و ثلاثمائة.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۰۷

و من أفراد حرف الطاء فى آباء الأحمدين

أحمد بن طغان:

قائد مذكور من قواد خمارويه بن أحمد بن طولون و ولى على طرسوس و على جميع الثغور الشامية فى سنة تسع و سبعين و مائتين، سيره واليا عليها خمارويه ابن أحمد بن طولون، و عزل عنها محمد بن موسى الأعرج، و دخلها ابن طغان يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من شعبان من السنة، ذكر ذلك ابن أبى الأزهر و القطربلى فى تاريخهما الذى اجتمعا على تأليفه و قالا فى تاريخهما المذكور: فى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين، و فى شعبان، كان الفداء بين المسلمين و الروم على يد أحمد بن طغان، و ورد كتاب فيه:

أعلمك أن أحمد بن طغان نادى فى الناس بحضور الفداء ، و أنه خرج الى اللامش معسكرا بالمسلمين يوم الجمعة لخمس خلون من شعبان و أنه صلى فى الجامع و ركب منه، و معه راغب و مواليه، و وجوه البلد و القواد، و الموالى، و المطوعة بأحسن زى و أكمل عدة، و وقع الفداء يوم الثلاثاء لتسع خلون منه، فأقاموا على ذلك اثنى عشر يوما، فكان جملة من فودى به من المسلمين من رجل و امرأة و صبى:

ألفين و خمسمائة و أربعة أنفس، و انصرف الفريقان، و خرج أحمد بن طغان، و استخلف على طرسوس دميانة، و لم يعد الى طرسوس.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۰۸

قالا: و لما كان فى هذا الشهر- يعنى فى صفر سنة أربع و ثمانين- وافى يوسف بن البغامردى يخلف ابن طغان، فهوى به دميانة، فوثب براغب، فنصر (۱۱۷- و) راغب، و قبض على دميانة و ابن البغامردى و ابن اليتيم، فقيدهم و بعث بهم الى بغداد، و كتب أهل طرسوس الى هارون بن خمارويه لا توجه إلينا واليا من قبلك، فإن أتانا قاتلناه، فكف عنهم، و بعثوا الى المعتضد ليولى عليهم واليا.

قلت: و كان أحمد بن طغان حسن السيرة فى تدبير الثغور، مشكور السياسة، و له غناء فى الجهاد، و إليه ينسب المدى الطغانى الذى كان أهل طرسوس يتعارفونه و قد ذكرنا مقداره فيما تقدم فى ذكر مدينة طرسوس فى مقدمة كتابنا هذا .

أحمد بن طلحة:

اشارة

و قیل محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن علی بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس المعتضد بالله ابن أبی أحمد الموفق الناصر ابن أبی الفضل المتوکل ابن أبی اسحاق المعتصم ابن الرشید ابن المهدی ابن المنصور ابن ذی الثفنات الهاشمی، أمیر المؤمنین.

و إنما وقع الاختلاف فی اسم أبیه، أی الموفق، لأن المتوکل قال: من غلب کنیته من ولدی علی اسمه فاسمه محمد، و کان الغالب کنیة أبی أحمد الموفق علی اسمه، و الأکثر علی أن اسمه طلحة.

و أم المعتضد أم ولد یقال لها نخلة، و یقال ضرار، و کان اسمها قبل أن تصیر إلی أبیه خفیر فغیر اسمها، و قیل إن اسمها خزر.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۰۹

و کان مولده سنة اثنتین، و قیل ثلاث و أربعین و مائتین، و بویع له بولایة العهد بعد موت أبیه فی یوم الاثنین (۱۱۷- ظ) لثلاث بقین من المحرم من سنة تسع و سبعین و مائتین ثم ولی الخلافة بعد موت عمه المعتمد علی اللّه یوم الاثنین لإحدی عشرة لیلة بقیت من رجب سنة تسع و سبعین و مائتین و هو ابن ست و ثلاثین و قیل سبع و ثلاثین، و بویع له ساعة موت المعتمد، و قعد علی السریر و سلم علیه بالخلافة وقت طلوع الشمس من یوم الأحد، و کانت ولایته عهد المسلمین یوم الاثنین و ولایته الخلافة یوم الاثنین، و موته یوم الاثنین، و قدم حلب من بین إحداهما فی حیاة أبیه، سیره لقتال خمارویه بن أحمد بن طولون فی جیش.

فقدم حلب فی وقت ارتفاع النهار من یوم الاثنین لاثنتی عشرة لیلة بقیت من شهر ربیع الآخر من سنة إحدی و سبعین و مائتین، و قدم إلیها علی طریق بالس علی بریة خساف حتی نزل الناعورة، ثم دخل حلب، ثم خرج من حلب إلی قنسرین ثم توجه إلی شیزر ثم إلی حماه إلی أن انتهی إلی الرملة و جری بینه و بین ابن طولون وقعة الطواحین، و انهزم ابن طولون إلی مصر، ثم عادت النصرة لعسکر ابن طولون علی أبی العباس فعاد مفلولا- حتی وصل أنطاکیة، ثم خرج منها إلی بغراس ثم نفذ إلی المصیصة ثم إلی أذنه ثم إلی طرسوس ثم عاد إلی المصیصة ثم الی الکنیسة السوداء، ثم نفذ إلی مرعش ثم إلی کیسوم، ثم إلی حصن منصور ثم إلی سمیساط ثم خرج إلی الرها و توجه إلی بغداد، ذکر ذلک سنان بن ثابت (۱۱۸- و) فی سیرة المعتضد، و نقله من خط أحمد بن الطیب السّرخسی و ذکر فیه المراحل التی نزلها أبو العباس من یوم خرج من بغداد إلی أن عاد إلیها من وقعة الطواحین .

و أما القدمة الثانیة فقدمها و هو خلیفة خلف و صیف الخادم و قد فارق مولاه الأفشین من برذعة عاصیا، و مضی إلی الثغور و خلع الطاعة، فسار خلفه، و جد فی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۰

السیر، و قدم حلب فی طریقه فی سنة سبع و ثمانین فلحقه بعین زربة و قبض علیه و أحرق السفن، و نزل المصیصة، ثم عاد إلی أنطاکیة، ثم إلی حلب ثم توجه إلی بغداد .

و کان المعتضد من أشجع الخلفاء، و أعظمهم همة، و أحسنهم سیرة، و أکملهم رأیا، و أکرمهم نفسا، و أکثرهم عدلا.

و حدث عن یزید بن سنان، و أبیه أبی أحمد الموفق، روی عنه إسماعیل بن اسحاق القاضی، و ابن ابنه محمد بن علی المکتفی، و أظن أن المعتضد سمع کتاب السنن من أبی داود السجستانی

أخبرنا القاضی أبو المعالی محمود بن محمد إسماعیل الیعقوبی فی کتابه إلینا من بوشنج .

قال: أخبرنا محمد بن منصور الأدیب قال: أخبرنا أحمد بن أبی عاصم الصیدلانی قال: أخبرنا أبو یعقوب اسحاق بن إبراهیم العراب الحافظ قال: أخبرنا أبو اسحاق إبراهیم بن الحسین بن علی الجوزقی قال: حدثنا أبو بکر أحمد بن محمد ابن موسی الملحمی الأصبهانی قال: حدثنا محمد بن عبدان الجوالیقی قال: حدثنا إسماعیل القاضی قال: حدثنا الإمام أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله أمیر المؤمنین قال: حدثنا (۱۱۸- ظ) یزید بن سنان قال: حدثنا یزید بن هارون عن حمید الطویل عن أنس بن مالک قال: قال

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «ما من مؤمن يدخل قبره إلّا و عمله معه، فإن كان محسنا أضاء له عمله، و إن كان مسيئا قبح له» .

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۱

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد اللّه بن علوان الأسدى الحلبى قال:

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد الخطيب الكشمهنى، ح.

و أخبرنا على بن عبد المنعم بن على بن الحداد الحلبى قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغى قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن أبى المظفر منصور بن محمد السمعانى قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّه اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى قال: أخبرنا أحمد ابن الحسين الحافظ قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ البيع قال: سمعت محمد ابن الفضل النحوى قال: سمعت أبا الطيب عبد اللّه بن شاذان قال: سمعت يوسف ابن يعقوب يقول: قرأت توقيع المعتضد إلى عبيد اللّه بن سليمان بن وهب الوزير: «و استوص بالشيخين الخيرين الفاضلين: إسماعيل بن اسحاق الأزدى و موسى بن اسحاق الخطمى خيرا، فإنهما ممن إذا أراد اللّه بأهل الأرض شرا دفع عنهم بدعائهما».

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أحمد بن على قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا محمد ابن نعيم الضبى قال: سمعت أبا الوليد حسان (۱۱۹- و) بن محمد الفقيه يقول:

سمعت أبا العباس بن سريج يقول: سمعت اسماعيل بن اسحاق القاضى يقول: دخلت على المعتضد و على رأسه أحداث روم صباح الوجوه، فنظرت إليهم، فرآنى المعتضد و أنا آملهم، فلما أردت القيام أشار إلىّ، فمكثت ساعة، فلما خلا قال لى: أيها القاضى و اللّه ما حللت سراويلى على حرام قط.

وقع إلىّ كتاب ذكر صاحبه فى ترجمته فيه أخبار و حكايات قرأتها بخط أبى نصر إبراهيم بن على بن عيسى بن الجراح فيه: حدثنى أبو القاسم عبيد اللّه بن محمد بن جعفر الأزدى النحوى قال: سمعت القاضى اسماعيل بن اسحاق يقول:

دعانى أمير المؤمنين المعتضد بالله فى بعض الأيام، فدخلت عليه و بين يديه جام لطيف فى طبق لطيف فيه خبيص، و بيده ملعقة و هو يأكل منه، فسلمت عليه، فرد على

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۲

السلام، و سوى الخبيص فى الجام بالملعقة التى فى يده حتى استوى و انبسط فى الجام كما كان، ثم أمر برفعه، ثم قال لى: يا إسماعيل، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: ما على إمام المسلمين إذا عف عن أموالهم، ما أكل من شىء؟ قلت: لا شىء عليه يا أمير المؤمنين و لا حرج، بل نعمة يديمها الله، و يسعده بها، و كان بين يديه خادم وضىء الوجه جدا، فجعلت أنظر إليه و ألحظه، فرآنى المعتضد فقال:

يا إسماعيل، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: ما حللت سراويلى على حرام قط، و لا يسألنى الله عنه، قلت: الحمد لله يا أمير المؤمنين، فأحدّث بهذا عنك؟ قال:

نعم، حدّث به عنى ما أحببت.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشمهنى قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعانى قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن على، ح.

و أخبرنا أبو اليمن الكندى- إذنا- قال: أخبرنا أبو منصور بن محمد قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ قال: أخبرنا التنوخى قال: أخبرنى أبى قال: حدثنى أبى قال: سمعت القاضى أبا عمر محمد بن يوسف يقول: قدّم خادم من وجوه خدم المعتضد إلى أبى فى الحكم فجاء فارتفع فى المجلس، فأمره الحاجب بموازاة خصمه، فلم يفعل إدلالا بعظيم محلة من الدولة، فصاح أبى عليه و قال: قفاه، أ تؤمر بموازاة خصمك فتمتنع! يا غلام، عمرو بن أبى عمرو النخاس الساعة، لأتقدم إليه ببيع هذا العبد، و حمل ثمنه إلى أمير المؤمنين، ثم قال لحاجبه: خذ بيده و سوّ بينه و بين خصمه فأخذ كرها و أجلس مع خصمه، فلما انقضى الحكم انصرف الخادم

فحدّث المعتضد بالحديث و بكى بين يديه، فصاح عليه المعتضد و قال: (۱۱۹- ظ) لو باعك لأجزت بيعه، و ما رددتك إلى

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۳

ملكى أبدا، و ليس خصوصك بى يزيل مرتبة الحكم فإنه عمود السلطان و قوام الأبدان.

هذا القاضى هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد البصرى.

أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل قال: أخبرنا زاهر بن طاهر المستملى إذنا عن أبى القاسم بن أحمد البندار قال: أنبأنا أبو أحمد بن محمد المقرئ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى إجازة قال: و مات الموفق ليلة الخميس لثمان بقين من صفر- يعنى من سنة ثمان و سبعين- و جلس أبو العباس يوم الخميس فعزاه الناس، و خطب يوم الجمعة للمعتمد ثم المفوض يعنى جعفر بن المعتمد بالعهد، ثم لأبى العباس أحمد المعتضد بالله ولى عهد المسلمين.

و قال الصولى: بعد ذلك أمر المعتمد أن يجعل أبو العباس أحمد بن الموفق فى ولاية العهد مكان جعفر المفوض، و كتبت الكتب و قريت عليه، و أدخل القضاة إليه حتى شهدوا بذلك فى يوم الاثنين لثلاث بقين من المحرم يعنى من سنة تسع و سبعين.

قال: فحدثنى نصر الحاجب المعروف بالقشورى قال: أنا سفرت فى ذلك لمال أطلقه لى المعتضد فأتيت المعتمد فأخبرته به بعد أن أشرت على المعتضد أن يحمل إليه مائتى ألف دينار، و ثيابا و طيبا، ففعل ذلك، و طابت نفسه، و حمل إلى المفوض مثل ذلك، و فارقنا المعتمد على أن يرضى جعفر بذلك، فلما سألت (۱۲۰- و) المعتمد ذلك قال لى: أفيرض جعفر؟ قلت: نعم، قال فليجئنى أحمد حتى أفعل ما يريد، فجاء فأجلسه على كرسى بين يديه و هو على سريره بعد أن ضمه إليه، و قبل المعتضد يده، فتحدثا ساعة بغير ما قصداه، ثم ابتداه المعتمد فقال: أحضر من شئت فإنى أفعل ما تريد، فأحضر الناس و شهدوا على خلع جعفر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۴

من ولاية العهد، و تولية المعتضد، و كتب بذلك كتب إلى النواحى، و أن المعتمد قد جعل إليه ما كان إلى الموفق من الأمر و النهى، و وقع المعتمد فى الكتاب: أقر عبد الله أحمد الإمام المعتمد على الله أمير المؤمنين بجميع ما فى هذا الكتاب، و كتب بخطه، و أقر جعفر بن أمير المؤمنين المعتمد على الله بجميع ما فى هذا الكتاب، و كتب بخطه .

أنبأنا أبو اليمن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أحمد أمير المؤمنين المعتضد بالله بن أبى أحمد الموفق بالله- و اسمه- محمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا العباس.

و يقال إن اسم أبيه طلحة، و أمه أم ولد اسمها خفير، و يقال ضرار، توفيت قبل خلافته بيسير.

و كان مولده فيما أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرئ قال: أخبرنا على بن أحمد ابن أبى قيس قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال: (۱۲۰- ظ) حدثنا محمد بن حماد أن ميلاد أبى العباس سنة ثلاث و أربعين و مائتين.

و قال أبو بكر بن أبى الدنيا: استخلف أبو العباس المعتضد بالله أحمد بن محمد فى اليوم الذى مات فيه المعتمد على الله و له إذ ذاك سبع و ثلاثون سنة.

و قال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: و ولى المعتضد بالله أبو العباس ابن أبى أحمد الموفق بالله لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع و تسعين

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۵

و مائتين، و ولد بسر من رأى فى ذى القعدة سنة أثنتين و أربعين و مائتين .

أنبأنا أبو حفص عمر بن طبرزد عن أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى قال: أخبرنا أبو القاسم على بن أحمد- إذنا- قال: أنبأنا أبو أحمد المقرئ عن أبى بكر محمد بن يحيى الصولى قال: كانت البيعة بالخلافة لأبى العباس أحمد ابن الموفق بالله- و اسم الموفق

محمد، و قیل طلحة، و کان المتوکل علی الله قال:

کل من غلبت علیه کنیته من ولدی فاسمه محمد- یوم الاثنین لإحدی عشرة لیلة بقیت من رجب سنة تسع و سبعین و مائتین، و سنه یوم ولی الخلافة سبع و ثلاثون سنة، مولده فی شهر ربیع الأول سنة ثلاث و أربعین و مائتین، سمعت المکتفی بالله یذکر ذلک.

و قال الصولی: حدثنی عبد الله بن المعتز قال: کان المتوکل علی الله یجلسنی و المعتضد آخر (۱۲۱- و) أیامه معه علی السریر و نحن صغیران، فیرمی إلینا بالشیء فنتحارب علیه، فیضحک من فعلنا؛ قال: و کان هو أسنّ منی. بغیة الطلب فی تاریخ حلب ؛ ج۲ ؛ ص۸۱۵

ل: و أم المعتضد یقال لها خزر، و یقال أن اسمها غیّر، کان اسمها ضرار ثم سمیت بخفیر، و کانت وصیفة لخدیجة بنت محمد بن إبراهیم بن مصعب فاشتراها منها أخوها أحمد بن محمد، ثم اشتراها بعض القواد فأهداها إلی المتوکل، فوهبها لإسحق أم الموفق جاریته، فوهبتها للموفق. و کان الذی سماه المعتضد عبید الله بن عبد الله قبل ولایته العهد ببیتین قالهما و کتب إلیهما إلیه.

إرث الخلافة معضود بمعتضدلازال عنه و موصول لمن ولدا

خلیفة ملکه أمن و عافیةو رخص سعر و خصب فلیعش أبدا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۶

قال: و کان المعتضد من أکمل الناس عقلا، و أعلاهم همة، و أکثرهم تجربة، قد حلب الدهر أشطره، و عاقب بین شدّته و رخائه، و کان أبوه الموفق یسمی المنصور الثانی لانشعاب الأمور علیه و قیامه بها حتی تجلت، و کان المعتضد یسمی السفاح الثانی لأنه جدد ملک بنی العباس بعد اخلاقه، و قتل أعداءه، فکان أول لهم کما کان السفاح أولا، و قد احتذی هذا المعنی علی بن العباس الرومی فقال یمدحه لما قام بالخلافه: (۱۲۱- ظ).

هنیئا بنی العباس إنّ إمامکمإمام الهدی و الباس و الجود أحمد

کما بأبی العباس أنشئ ملککم کذا بأبی العبّاس أیضا یجدّد

إمام یظلّ الأمس یعمل نحوهتلهّف ملهوف و یشتاقه الغد

قرأ فی کتاب أخبار المعتضد من أخبار بغداد لعبید الله بن أحمد بن أبی طاهر الذی ذیل به علی تاریخ أبیه قال: و کان المعتضد بالله خلیفة لم یقم من خلفاء بنی العباس بعد المنصور خلیفة کان أکمل منه شجاعة، و رجلة، و جزالة، و رأیا، و حذقا بکل صناعة، و عدلا و انصافا و حسن سیرة، مؤیدا بالنصر، مقرونا بالظفر.

تولی الخلافة و هی علقة متمزقة متفرقه، فجمع أطرافها، و ضم منتشرها، و شدد أرکانها و قوّی عمادها، و وکد أسبابها، و سن السنن العادلة، و أبقی فی رعیته الآثار الفاضلة، و دوّخ البلاد، و قوم العباد، حتی رد المملکه إلی حال جدتها بعد دروسها، و دانت له الأطراف، و خضعت له الأشراف، و لم یبق خارجی إلّا قصمه، و لا مستصعب إلّا وقمه و لا عاص الا اصطلمه و أمنت السبل بعد أن کانت مخوفة، و اطمأنت النفوس بعد أن کانت مرعوبة، و درت الأموال بعد أن کانت منقطعة، و استوت بالعدل و الانصاف أحوال الرعیة.

قال عبید الله بن أحمد بن أبی طاهر: و من سیرة المعتضد (۱۲۲- و)

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۷

الجمیلة، و سننه الحسنة، و رفعه المواریث فی أول خلافته، و ما کان من الظلم فیها، و زیادته فی مسجد الجامع بالجانب الغربی من قصر المنصور بمدینة السلام حتی اتسع، و تأخیره الخراج، و تسهیل العقاب و الطرقات، و قطعه الحجارة المانعة للمجتازین بها، و رفعه المکس الذی کان یجبی بمکة و المدینة، و الخفارات بطریق الموصل، و رفعه البقایا التی کانت علی العمال و الرعیة فی جمیع البلدان.

قال أبو بکر الصولی فی کتاب الأوراق: و فی تأخیر الخراج و النوروز یقول یحیی بن علی:

إنّ یوم النوروز عاد إلی العهد الذی کان سنّه اردشیر

أنت حوّلته إلی الحالة الأولی و قد کان حائرا یستدیر

و افتتحت الخراج فیه فلأمة فی ذاک مرفق مذکور

منهم الحمد و الثناء و منک الرفد فیهم و النائل المشکور

قال الصولی: و کان الحسین بن عبد الله الجوهری جاء بهدایا من عند خمارویه بن أحمد و سعی فی تزویج ابنة خمارویه من علی بن المعتضد، فقال المعتضد: قد علمت إنما أراد خمارویه أن یتشرف بنا، فأنا أتزوجها، فتزوجها بحضرة القضاة، و زوجه إیاها ابن الجصّاص .

قلت: و یقال إنه لم یکن عرس مثل عرس قطر الندی و المعتضد، و بوران (۱۲۲- ظ) بنت الحسن بن سهل، و عبد الله المأمون.

و قال الصولی: و لما ولی المعتضد الخلافة أمر بالزیادة فی المسجد الجامع بالمدینة و أمر بتسهیل عقبة حلوان، و قال: هذا طریق الملک، فسهلت الی الموضع المعروف بدهلیزان، و کان الناس یلقون منه تعبا شدیدا، فبلغت النفقة عشرین ألف دینار

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۸

علیهما، و أمر برد المواریث علی ذوی الارحام فی آخر سنة ست و ثمانین بکتاب ابن أبی خازم القاضی الی أبی النجم بعد أن سأله بدر عما عنده فیه، و أنشئت الکتب بذلک، و ما فعله فی أمر النوروز و تأخیره لتأخیر الخراج، و انما احتذی ما کان المتوکل فعله، و کتب فیه إبراهیم بن العباس الصولی کتابا بتأخیره الی سبعة عشر یوما من حزیران، فاحتذی المعتضد ذلک إلّا أنه جعله لاحد عشر یوما من حزیران.

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال:

أخبرنا أحمد بن علی قال: أخبرنا علی بن المحسن بن علی التنوخی قال: أخبرنا أبی قال: حدثنی أبی قال: لما خرج المعتضد الی قتال و صیف الخادم الی طرسوس و أخذه عاد الی أنطاکیة فنزل خارجها، و طاف البلد بجیشه، و کنت صبیا اذ ذاک فی المکتب، قال فخرجت فی جملة الناس، فرأیته و علیه قباء أصفر، فسمعت رجلا یقول: یا قوم الخلیفة أصفر بلا سواد، قال: فقال له أحد الجیش: هذا کان علیه و هو جالس فی داره (۱۲۳- و) ببغداد، فجاءه الخبر بعصیان وصیف، فخرج فی الحال عن داره الی باب الشماسیة، فعسکر به، و حلف أن لا یغیر هذا القباء أو یفرغ من أمر وصیف، و أقام بباب الشماسیة أیاما حتی لحقه الجیش، ثم خرج فهو علیه الی الآن ما غیره .

أخبرنا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب فی کتابه عن أبی بکر محمد بن عبد الباقی الانصاری قال: أنبأنا أبو القاسم علی بن أحمد البندار عن أبی أحمد المقرئ قال: أخبرنا محمد بن یحیی اجازة قال: و شخص المعتضد من بغداد فی النصف من شوال سنة سبع و ثمانین لطلب وصیف الخادم، و کان خبره ورد علیه و هو علیل، فکتم علته و أغذ السیر الی أن ظفر به لسبع بقین من ذی القعدة، و دخل به الی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۱۹

بغداد فی أول المحرم سنة ثمان و ثمانین و مائتین، و أرکب الخادم الفالج، و ألبس برنسا طویلا.

قال محمد بن یحیی: حدثنی أبو أحمد یحیی بن علی قال: قال لنا المعتضد:

و الله ما أدری کیف ظفرت بالخادم، و ما هو إلّا من أمر الله الذی لا یدری کیف هو.

قال: فقلت: کیف یحب سیدنا أن یصف هذا الفتح، قال بسرعة سیرنا، و سبقنا خبرنا حتی وافیناه قبل أن یعلم بنا.

قال: فقلت:

ألمّ بعین زربة و المطایاجنوح طیف أخت بنی عدی

فقال فیها:

أمیر المؤمنین هناک فتح‌خطت به من اللّه العلی (۱۲۳- ظ)

لقد خسی الأعادی فی النواحی‌بما أنزلت بالخاسی الخصیّ

أتتک بحائن رجلاه منه‌ألا یا ربّ حتف فی مجی

خففت إلیه حین أتاک عنه‌برید الصدق بالخبر الجلی

طویت الأرض طیا فتّ فیه‌إلیه تغلغل الموت الوحی

قال: و هی قصیدة.

نقلت من خط أبی الحسین علی بن المهذب التنوخی المعری فی تعلیق له فی التاریخ حملة إلیّ بعض عقبة قال: سنة ثمانی و ثمانین- یعنی و مائتین- و فیها:

هرب وصیف الخادم من مدینة برذعة من مولاه الافشین، و سار الی الثغور الشامیة و تبعه المعتضد و ظفر به بناحیة الکنیسة السوداء، و هو یرید دخول بلد الروم، فأخذه و انصرف به الی بغداد، فقتله، و اعتل المعتضد لاتعابه نفسه فی طلبه إیاه علة کانت

فیها وفاته، و قیل انه و هو فی طلبه، و قد عاینه حصره بول فاستبطأ نفسه أن ینزل و عظم علیه أن یبول فی ثیابه و سرجه، فانفتقت مثانته و کان سبب موته.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمی قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور السمعانی قال: أخبرنا یوسف بن أیوب الامام بمرو و عبد الله بن یوسف الحربی ببغداد قالا: حدثنا أبو الحسین محمد بن علی بن الهاشمی لفظا قال: أنشدنا الامیر أبو الحسن (۱۲۴- و) أحمد بن محمد ابن المکتفی بالله قال: أنشدنی الصولی للمعتضد بالله:

یا لاحظی بالفتور و الدعج‌و قاتلی بالدلال و الغنج

أشکو إلیک الذی لقیت من الوجدفمل لی لدیک من فرج

حللت بالطرف و الجمال من الناس‌محل العیون و المهج

أخبرنا أبو القاسم بن الحسین بن رواحة الانصاری قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهانی الحافظ إجازة إن لم یکن سماعا قال: أخبرنا أبو الحسین بن عبد الجبار قال: أخبرنا محمد بن علی بن محمد قال: أخبرنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد قال: أنشدنی أبو الحسن وصیف بن عبد اللّه الدینوری للمعتضد:

غلب الشوق رقادی‌مثل غلبی للأعادی

هاهنا جسمی مقیم‌و ببغداد فؤادی

أملک الأرض و لکن‌تملک الخود قیادی

هکذا کلّ محبّ‌باع قربا ببعاد

قلت: و قد رویت هذه الابیات لیحیی بن علی بن المنجم قال: عن لسان المعتضد أنبأنا بها أبو روح عبد المعز بن محمد عن أبی القاسم زاهر بن طاهر قال:

أنبأنا أبو القاسم بن أحمد عن أبی أحمد المقرئ قال: أخبرنا محمد بن یحیی

الصولی إجازة قال: حدثنی یحیی بن علی قال: کنا مع المعتضد فی بعض أسفاره فدعانی فقال لی: قلبی ببغداد و ان کان جسمی هاهنا، فقل عنی شعرا فی هذا (۱۲۴- ظ) المعنی أکتب به الی من أرید ببغداد، فانی قد رمت ذلک فلم یتسق لی فقلت عن لسانه:

هاهنا جسی مقیم‌و ببغداد فؤادی

و کذا کلّ محبّ‌باع قربا ببعاد

أملک الأرض و لکن‌تملک الخود قیادی

غلب الشوق اصطباری‌مثل غلبی للأعادی

فأنا أحتال أن یخفی‌بجهدی و هو باد

لیس واد لا أری فیه‌حبیبی لی بواد

فاستحسن الأبیات و کتب بها.

قال الصولی: و الناس یروونها للمعتضد، و قد حدثنی بهذا یحیی بن علی، و کان ما علمت صدوقا فیما یحکیه، فأما الذی للمعتضد فی هذا المعنی مما أنشدنیه له محمد بن یحیی بن أبی عباد:

إن جسمی بسمیاط و قلبی بالعراق

غلب الشوق اصطباری‌من تباریح الفراق

أملک الأرض و لا أملک‌دفعا لاشتیاقی

قال الصولی: و من شعر المعتضد:

لم یلق من حرّ الفراق‌أحد کما أنا منه لاق

یا سائلی عن طعمه‌ألفیته مرّ المذاق (۱۲۵- و)

جسمی یذوب و مقلتی‌عبری و قلبی ذو احتراق

ما لی ألیف بعدکم‌إلّا اکتئابی و اشتیاقی

فالله یحفظکم جمیعافی مقامی و انطلاقی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۲۲

قال الصولی: و کانت دریرة جاریة المعتضد مکینة عنده لها موضع من قلبه، فتوفیت فجزع علیها جزعا شدیدا، و من شعر المعتضد فیها لما ماتت، أنشدنیه محمد ابن یحیی بن أبی عباد، و کان إبراهیم بن القاسم بن زرزر المغنی یغنی منه بیتین، و یقول: الشعر و اللحن للمعتضد طرحه علی:

یا حبیبا لم یکن یعدله‌عندی حبیب

أنت عن عینی بعیدو من القلب قریب

لیس لی بداک فی شیء‌من اللهو نصیب

لک من قلبی علی قلبی‌و إن بنت رقیب

و خیالی منک مذغبت‌خیال ما یغیب

لو ترانی کیف لی بعدک‌عول و نحیب

و فؤادی حشوه من‌حرق الحزن لهیب

لتیقنت بأنی‌فیک محزون کئیب

ما أری نفسی و إن‌سللیتها عنک تطیب

لی دمع لیس یعصینی‌و صبر ما یجیب (۱۲۵- ظ)

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۲۳

[تتمة الكلام فى المعتضد]

بسم الله الرحمن الرحيم

و به ثقتى

و قال الصولى: و من شعر المعتضد

ضاع الفراق فلا وجدتهو أتى الحبيب فلا فقدته

و اهتاجنى لما أتىشوق إليه فاعتنقته

أنشدنيه يحيى بن على قال: أنشدنيه المعتضد لنفسه و قال: اصدقنى عنه فحلفت له أنه من حسن الشعر و مليحه.

قال الصولى: و اعتل المعتضد فى سنة تسع و ثمانين و لم يزل عليلا مذ وقت خروجه إلى الخادم و تزايدت علته.

و قال: حدثنى جابر و سعد بن غالب المطببان أن علّته كانت فساد مزاح و جفافا من كثرة الجماع، و كان دواؤه أن يقل الغذاء و يرطب بدنه قليلا قليلا و لا يتعب، فكان يستعمل ضد هذا و يريهم أنه يحتمى، فإذا خرجوا دعا بالجبن و الزيتون و السموك و الصّحانى، فلم يزل كذلك إلى أن سقطت قوته و اشتدت علته فى يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين.

فوافى دار العامة مؤنس الخادم، و مؤنس الخازن، و وصيف موشجير، و ديوداد بن محمد بن أبى الساج و أخوه، و الفضل بن راشد، فى السلاح فى جميع أصحابهم، و أحضر خفيف السمرقندى أصحابه، و كذلك رشيق القارى، و جعفر

ابن بغلاقر، و حضر القاسم بن عبيدة الله (۱۲۶ و) و النوشجانى، و يانس و ثابت الرصاصى، و بشر و غلمان الحجر، فسألوا القاسم أخذ البيعة لأبى محمد على بن المعتضد، فقال القاسم: لست أجسر أطلب مالا لهذا و أخاف أن أنفق بلا إذن، فيفيق أمير المؤمنين و يبلّ فأطالب بالمال، فقالوا له بأجمعهم: نحن نضمن المال لك و هو علينا، فقال: رأيكم، فإن أمير المؤمنين المعتضد أمرنى أن أسلم المملكة إلى ابنه أبى محمد و الخلافة، فبايع الجميع يوم الجمعة بعد العصر و سمى المكتفى، و أفاق المعتضد يوم السبت فلم يخبر بشىء، ثم توفى ليلة الاثنين لخمس ساعات مضت من الليل، فبعث غداة الاثنين لثمان ليال بقين من شهر ربيع الآخر إلى محمد ابن يزيد المهندس فأعلمه صاف أن المعتضد أوصى أن يدفن فى دار محمد بن عبد اللّه بن طاهر، و ينقل إليها أمهات أولاده و ولده ليكونوا بالقرب من قبره، فمضى محمد يزيد و حفر قبرا عشر أذرع فى خمس، و كفّن فى ثلاثة أثواب أدرج فيها، و حضر القضاة و الفقهاء، و غسله أحمد بن شيبة عند زوال الشمس، و صلى عليه يوسف القاضى، و أدخل حفرته بعد ثلاث ساعات من ليلة الثلاثاء.

و كتب القاسم إلى المكتفى بالخبر، و قد كان كاتبه قبل ذلك بحقيقه حال المعتضد و هو أخذ البيعة، فكانت مدة خلافته تسع سنين و تسعة أشهر و ثلاثة أيام، و مات و هو ابن خمس و أربعين سنة. (۱۲۶ ظ)

أنبأنا أبو اليمن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على قال: أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال: أخبرنا محمد عبد اللّه ابن إبراهيم الشافعى قال: حدثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسى قال: المعتضد أرجف الناس بموته يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين و مائتين، و ذكر خاصته و قواته أنه لم يمت، و خطب له يوم الجمعة لعشر بقين من هذا الشهر، و أخذت البيعة بولاية العهد لعلى بن المعتضد بالله ليلة الثلاثاء، و دفن

فى دار محمد بن عبد الله بن طاهر، و ذكروا أنه أوصى أن يدفن فيها، فكانت ولايته تسع سنين و تسعة أشهر و خمسة أيام.

و أنبأنا الكندى قال: أخبرنا أبو منصور قال: أخبرنا أبو بكر قال: أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا

إبراهيم بن محمد ابن عرفة قال: توفى المعتضد يوم الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع و ثمانين و مائتين، و دفن فى حجرة الرخام فى دار محمد بن عبد الله بن طاهر، و صلى عليه يوسف بن يعقوب القاضى، و تولى أمره، فكانت خلافته تسع سنين و تسعة أشهر و خمسة أيام.

أنبأنا أبو اليمن قال أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أبو بكر قال: أنبأنا إبراهيم ابن مخلد قال: أخبرنا إسماعيل بن على قال: توفى أمير المؤمنين المعتضد بالله و له من السن خمس و أربعون سنة و عشرة أشهر و أيام، و كان رجلا أسمر نحيف الجسم معتدل (۱۲۷ و) الخلق قد و خطه الشيب فى مقدم لحيته طول، و فى مقدم رأسه بيضاء هكذا رأيته فى خلافته إلا الشامة .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمى الحلبى قال: أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبى الحسن البسطامى قال: قرأت على أبى القاسم بن السمرقندى أخبركم أبو الحسن بن النقور، و أبو منصور بن عبد الباقى بن محمد بن غالب العطار قالا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكرى قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا زكرياء بن يحيى بن جلاد المنقرى قال: حدثنا الأصمعى، ح.

قال أبو شجاع البسطامى: و رأيت بخطى أن ابن السمرقندى رواه عن عبد العزيز بن على بن بنت الحربى عن المخلص عن أبى أحمد بن المهتدى بالله،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۲۶

فالله أعلم، قال: أخبرنى أبو أحمد بن المهتدى بالله قال: و قال المعتضد عند نزول الموت به: اللهم إنك تعلم أنى أعلم أن لك السماوات و الأرض و ما بينهما فأسألك أن تغفر لى.

أخبرنا أبو اليمن إذنا قال: أخبرنا القزاز قال: أخبرنا أحمد بن على قال:

أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهروانى قال: أخبرنا المعافى بن زكريا قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى البرمكى المعروف بحجظة قال: قال: لى صافى الحرمى: لما مات المعتضد بالله كفنته و الله فى ثوبين قوهى قيمتهما ستة عشر قيراطا . (۱۲۷ ظ).

أحمد بن طولون:

أبو العباس قيل إنه ولى حلب فى سنة ست و خمسين و مائتين، و الذى صح أنه ولى الثغور الشامية فى سنة اثنتين و ستين و مائتين، ثم ولى حلب و قنّسرين و العواصم من جهة المعتمد.

و كان أبو أحمد الموفق منحرفا عنه، فلم يكن له حيلة فى دفعه عن ذلك، و لما تمكن أبو أحمد الموفق استوحش أحمد بن طولون من جهته، و عقد موسى بن بغا لسيما الطويل على أنطاكية، فوصل إليها، و استولى عليها و على حلب.

و عصى أحمد بن طولون على أبى أحمد الموفق، و أظهر خلعه عن ولاية العهد، و أخذ خط قضاة بلاده باستحقاقه لذلك، و نزل أحمد بن طولون إلى حلب، فانحاز سيما إلى أنطاكية، فكاتبه أحمد بن طولون يدعوه إلى الطاعة، فامتنع، و كان أحمد إذا لاينه الإنسان لم ير منه إلا خيرا، و من خاشنه قاتله، فحينئذ حصره فى أنطاكية، و نصب عليه المنجنيقات، و كان سيما سيء السيرة، فراسل أهل أنطاكية أحمد بن طولون، و دلوه على موضع فتح منه الحصن، فركب سيما و قاتل حتى قتل، و أتى

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۲۷

برأسه إلى أحمد، فقال أحمد: أما إنى كنت أحب لك غير هذا فأبيت، فأنا برىء من دمك، و قد كان بينهما قبل ذلك مرافقة و مصادقة، و كان ابن طولون راضيا منه بإقامة الدعوة له فأبى، و كان آخر قوله له: لأن يلعب الصبيان (۱۲۸- و) برأسى يا أحمد آثر عندى من أن تلعب أنت به.

و استولى أحمد بن طولون على الشام جميعه، و جبى أمواله، و لم يحمل شيئا إلى المعتمد، و قطع السبيل عن بغداد، و حال بين التجار

و بين النفوذ من مصر و الشام إلى بغداد، و وكل بالطرق، و منع من فى ناحيته أن يكاتبوا أحدا من أهل الأمصار، و منع حمل مال الخراج بمصر و الشام و قنسرين و العواصم، و لعن ابن طولون على منابر بغداد و مكة.

و ولى أحمد بن طولون حلب غلامه لؤلؤ، و كاتبه أبو أحمد الموفق حتى عاث على مولاه، و جبى الخراج لنفسه، و مضى إلى أبى أحمد الموفق على ما نذكره فى ترجمة لؤلؤ إن شاء الله.

و كان أحمد بن طولون من موالى بنى العباس و قوادهم، و أولى النجدة و البأس و الشجاعة، و له معروف كثير، بنى بمصر الجامع المعروف به، و بنى مصانع كثيرة و مرافق للمسلمين.

و نقلت من خط صالح بن إبراهيم بن رشيدين المصرى فى مجموعة: ولد أبو العباس أحمد بن طولون فى سنة اثنتى عشرة و مائتين، و مات فى ذى القعدة سنة سبعين و مائتين.

و قرأت فى كتاب أبى القاسم يحيى بن على الحضرمى الذى ذيل به تاريخ أبى سعيد بن يونس، قال فى ذكر الغرباء ممن دخل مصر: أحمد بن طولون، يكنى أبا العباس، قدم واليا على مصر، حكى عنه حكايات، قال لى ابن رشيق: قال لى عدنان بن أحمد بن طولون: (۱۲۸- ظ) دخل والدنا أحمد بن طولون رحمه

الله مصر، و يكنى أبا العباس، فى شهر رمضان لأربع عشرة ليلة خلت منه، سنة أربع و خمسين و مائتين، دخل مصر و له اثنان و ثلاثون سنة، أقام بها ست عشرة سنة، و توفى سنة سبعين و مائتين، و مبلغ سنة ثمان و أربعون سنة.

قلت: فمقتضى قول عدنان يكون مولد أحمد أبيه فى سنة اثنتين و عشرين و مائتين، و الله أعلم.

أنبأنا المؤيد بن محمد بن على قال: كتب إلينا أبو عبد الله محمد بن على العظيمى و ذكر أن أحمد بن طولون ملك حلب فى سنة ست و خمسين و مائتين .

أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد كتابة عن أبى غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء قال: أخبرنا أبو غالب بن بشران إجازة قال: أخبرنا أبو الحسين المراعيشى، و أبو العلاء الواسطى قالا: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: و فى هذه السنة- يعنى سنة أربع و خمسين و مائتين- ولى أحمد بن طولون مصر خليفة لبابياك مكان مزاحم بن خاقان، فأخبرنى من رأى أحمد بن إسرائيل خارجا من دار السلطان و هو يقول: إن أمير المؤمنين قد أمر بتولية ابن طولون مصر، و عليها و عليه السلام، فلم يزل عليها هو و ولده إلى أن افتتحها محمد بن سليمان .

و قال: ثم دخلت سنة اثنتين و ستين و مائتين، فذكر فيها حوادث ثم قال:

و ولى أحمد بن طولون الثغور الشامية على أن يحمل فى كل سنة أربعمائة ألف دينار.

و قال فى سنة أربع و ستين و مائتين: و ولى ابن طولون أجناد الشام و قنّسرين و العواصم و الثغور.

و قال فى سنة خمس و ستين و مائتين: و قتل ابن طولون سيما الطويل.

و قال فيها: و يقال إنه مات فى محابس ابن طولون ثمانية عشر ألفا.

و قال فى سنة تسع و ستين: لعن المعتمد ابن طولون فى دار العامة، و أمر بلعنه، و عقد لاسحق بن كنداج على أعمال ابن طولون.

قال: (۱۲۹- و) و لعن بمكة.

و قال: و فى هذه السنة بنى أحمد بن طولون أربعة أروقة على قبر معاوية ابن أبى سفيان و أمر أن يسرج هنالك، و أجلس أقواما معهم المصاحف يقرءون القرآن.

أنبأنا أبو روح الهروى عن زاهر بن طاهر عن أبى القاسم البندار عن أبى أحمد المقرئ عن أبى بكر الصولى قال فى سنة اثنتين و ستين

و مائتين: و ولى أحمد ابن طولون الثغور الشامية إلى ما كان يلى من مصر، و فورق على أن يوجه فى كل سنة بأربعمائة ألف دينار.

و قال الصّولى فى سنة خمس و ستين و مائتين: و جاء أحمد بن طولون إلى أنطاكية فافتتحها و قتل سيما الطويل، و كان بها.

و قال فى سنة تسع و ستين: و ركب المعتمد يوم الجمعة فصار إلى دار العامة، و أحضر الناس، فلعن ابن طولون، و صلى بالناس المفوّض و لعنه، و عقد لاسحق على أعماله.

و قال فى سنة سبعين: و ورد الخبر أن ابن طولون أمر فبنيت أروقة عند قبر معاوية، و أجلس رجالا يقرءون فى المصاحف عنده.

قلت إنما فعل ابن طولون هذا معاندة لبنى العباس، و أبى أحمد الموفق حين لعن على المنابر و بمكة و امتنع من حمل الخراج.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۰

قرأت فى كتاب أبى القاسم يحيى بن على الحضرمى الذى ذيل به تاريخ ابن يونس: حدثنا ابن رشيق قال: حدثنا سعيد بن هاشم الطبرانى قال: حدثنا أحمد ابن محمد الطبرانى قال: حدثنى أبى قال: كنت جالسا عند أحمد بن طولون ذات يوم (۱۲۹- ظ) فدعا برجل، فأدخل إليه فناظره ثم قال لحاجب من حجابه: خذ هذا فاضرب عنقه و ائتنى برأسه، فأخذه و مضى به، فأقام طويلا ثم أتى و ليس معه شىء، فقال له أحمد بن طولون: ما قصتك؟ و ما ذا فعلت؟ فقال: أيها الأمير الأمان، قال: لك الأمان، قال: مضيت بالرجل لأضرب عنقه فجزت ببيت خال، فقال لى:

ائذن لى أدخل هذا البيت فأصلى فيه ركعتين، فاستحييت من الله عز و جل أن أمنعه من ذلك فأذنت له، فدخل فأطال، فدخلت إلى البيت فلم أجد فيه أحدا و ليس فى البيت طاق نافذ، فجئت لأخبرك بذلك.

قال: فقال له: فهل سمعته يقول شيئا؟ قال: نعم، قال: ما ذا سمعته يقول؟

قال: سمعته قد رفع يديه و هو يشير باصبعه و هو يقول: يا لطيف لما يشاء، يا فعال لما يريد صلى على محمد و آله و الطف لى فى هذه الساعة و خلصنى من يديه، فدخلت البيت بعد هذا أطلبه فلم أجد فيه أحدا، فقال له أحمد بن طولون: صدقت هذه دعوة مستجابة.

و قال الحضرمى: سمعت محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا يعقوب بن صيغون الرجل الصالح يقول: كان لى صديق بالمعافر من خيار المسلمين، فقير كان له أربع بنات، فجمعن من غزلهن أحد عشر دينارا اشترين جارية أعجمية تستقى لهم من العيون و المصانع بالمعافر، و تخبز الخبز و تخدمهم، فهربت منهن فى بعض الايام، فأخذها أصحاب (۱۳۰- و) المصالح فى بنى وائل، فجئت فأخبرنى بذلك، فجئت الى أصحاب المصالح فكلمتهم فقالوا: لا ندفعها الا بأربعة دنانير، فخاطبت البنات فأخرجن الى أربعة أزواج حلق فى كل زوج نصف دينار،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۱

فجئت الى أصحاب المصالح، فقالوا: لا نأخذ الا أربعة دنانير، فانصرفت آخر النهار الى بركة المعافر و قد دخلها الماء، فجلست على حجر على الماء، و قلعت نعلى و جعلت الحلق عليها، فبينا أنا مهموم إذا برجل على بغل قد وقف بى، و نزل الى جانبى و قلب العنان و أمسكه بيده و حادثنى، و استخبرنى عن مسكنى و موضعى و استوصف منزلى الى أن سألنى عن سيرة الوالى، فأخبرته أن له معروفا، و قد عمل هذه المصانع للماء و المارستان، و بنى الجامع، و حبس عليها الأحباس، الى أن سألنى عن تلك الحلق التى رآها على النعل، فأخبرته الخبر، فقال لى: أنت تصف الرجل بالعدل و يستعمل من هؤلاء القوم، يفعل هذا الفعل؟ فقلت: لا علم له بفعلهم، و حضرت صلاة المغرب فقال لى: تقدم وصل بى، و وقف على يمينى فصليت به المغرب، ثم فرغ و ركع، و ركب بغله و أخذ على المقابر على الصحراء و انصرفت الى منزلى، فإنى لجالس على إفطارى إذ سمعنا على الباب جلبة، فاطلعت إحدى البنات فقالت لى: يا أبت على الباب قوم من أصحاب السلطان (۱۳۰- ظ) فنزلت فإذا صاحب الشرطة سرى فحملنى على بغل و أخذ بى على الصحراء الى جبل، فإذا جمع و إذا بصاحبى جالس و بين يديه شمع، فقال لى: عندى يا إمامى، الساعة صليت بى المغرب، ثم قال: يا سرى ما يقدر لى أبو

أحمد الموفق علی مثل ما کدتنی به أنت، أبو أحمد یلقانی برجال، و ألقاه برجال، و بکراع و سلاح و عدة، و ألقاه بمثلها، أبو أحمد لا یقدر یوقف لی اللیلة مثل هذا الرجل المستور فی اللیل و خلفه أربع بنات مظلومات یرفعون أیدیهم الی الله، هذا یهلکنی.

قال: ثم التفت إلی فقال: أنشدک الله إن دعوت علی، ثم قال: یا سوار أحضر ما قلت لک، فأحضر أربع صرر و أربع رزم ثیاب و قال لی: یا شیخ ادفع الضرر الی أصحاب الحلق الی کل واحدة مائة دینار و رزمة من الثیاب یکتسینها، و هذه ثلاثون دینارا ابتع بها جاریة مشهورة مخبورة، و بیعوا هذه الجاریة التی باتت

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۲

بحیث لا یصلح. أجریت علیک و علی بناتک خمسه دنانیر فی کل شهر لکل نفس منکم دینار و مائدة طعام یوم الاثنین و مائدة یوم الخمیس، و لا تدعو علی و انصرف.

و قال الحضرمی: حدثنا محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن یحیی قال:

حدثنی أبو اسحاق بن الطبیب قال: رکب أحمد بن طولون الی الجامع فی جیشه و رجالته، فاجتاز بالموقف، و کان فی الموقف (۱۳۱- و) دکان فقاعی ، فعبث السودان بالفقاع فبددوه فی مسیرهم، ثم جاء أحمد بن طولون و قد انکشف له الأرض فرأی الفقاع مبددا، و کان بین یدیه ابناه العباس و خمارویه یحجبانه، فنزلا فرأیتهما یجمعان الفقاع من الأرض، و یردانه الی دکان الفقاعی حتی بقیت واحدة علی بعد، فأومی باصبعه إلیها، فرأیتهما قد علقا سیفی ذهب بأیدیهما و جریا إلیها حتی أخذها أحدهما وردها الی دکان الفقاعی، فحینئذ سار الأمیر أحمد بن طولون.

قرأت فی کتاب نزهة عیون المشتاقتین تألیف أبی الغنائم عبد الله بن الحسن النسابة قال: و حدثنی فخر الدولة نقیب النقباء الطالبیین قال: حدثونی عن أحمد ابن طیلون أنه أراد أن یرفع المکوث التی علی الناس بمصر فقال لوزیره:

أبصرکم مبلغ المکوس؟ فقال: مبلغها مائة ألف دینار فی کل سنة، فقال له: أرید أن أرفعها عن الناس، فقال له الوزیر: لا تفعل أیها الأمیر فإنک إن حططتها ضاق علیک المال، و طالبک الرجال، فتقصر یدک عن مالهم و یکون ذلک فساد، فثنی عزمه عن حطها.

قال: فلما کان عشیة ذلک الیوم رأی أحمد بن طیلون الأمیر فی النوم

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۳

کأن قائلا- یقول له: یا فلان رجع بدالک مما هممت به من حط المکوس عن الناس، لو کنت ترکته لله عز و جل لکان عوضک خیرا مما ترکت، فانتبه فقال: و الله لا أخذتها لقاء الله عز و جل، ثم أمر فحطت عن الناس بأسرها. (۱۳۱- ظ)

قال: ثم بقی مدة یسیرة و رکب حتی أتی الی سفح الجبل فوقعت رجل الفرس فی مثل الخوار من الأرض فنظروا، فإذا هو کنز فیه ألف ألف دینار، فأخذها و بنی منها مسجد ابن طیلون بمصر، و وجه الی الثغور بأربعمائة ألف دینار، و استقل ببقیة المال، و لم یأخذ المکوس أیام حیاته .

هکذا قال: «ابن طیلون» و هی لغة العوام، و قد کان أبو الغنائم الزیدی یقع فی ذلک کثیرا و کان لحانا. (۱۳۲- و)

نقلت من خط أبی الحسین علی بن المهذب بن أبی حامد المعری فی تعلیق له حمله إلی بعض عقبه- فی التاریخ، سنة سبعین و مائتین، و فیها: توفی أحمد بن طولون فی ذی العقدة، و قام مکانه ابنه خمارویه.

و نقلت من «تاریخ مصر و ذکرولاتها» تصنیف أبی بکر عبید الله بن محمد ابن سعید بن أبی مریم قال: و فی سنة أربع و خمسین و مائتین ولی أحمد بن طولون مولی أمیر المؤمنین.

و قال: فی سنة تسع ابن طولون علی حاله علی الصلاة، و ابن المدبر علی الخراج؛ و فیها توفی المهتدی و بویع للمعتمد.

قال: و فی سنة ستین و مائتین أحمد بن طولون علی الصلاة الی سنة سبعین و مائتین و فیها توفی أحمد بن طولون لعشر لیال خلت من ذی القعدة .

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۴

أنبأنا عمر بن طبرزد عن أبى غالب بن البناء عن أبى غالب بن بشران قال:

أخبرنا أبو الحسين المراعيشى و أبو العلاء الواسطى قالا: أخبرنا أبو عبد الله نفطويه قال: و شخص ابن طولون من دمشق و وافى المعتمد مدينة السلام فلعن بها ابن طولون، ثم ورد الخبر بوفاة ابن طولون بعد أيام.

أنبأنا ابن المقير عن ابن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم البندار قال: أخبرنا أبو أحمد المقرئ إذنا عن أبى بكر الصّولى قال: سنة سبعين و مائتين قال: و وافى اسحاق بن كنداج لليلتين خلتا من جمادى الآخرة فخلع عليه خلعة فيها سيفان محليان و عقد له على المغرب، فشخص الى سر من رأى (۱۳۲- ظ) من يومه لأنه اتصل به مصير ابن أبى الساج الى عانة و أنه دعا بالرحبة لابن طولون و أن أحمد بن مالك ابن طوق دعا لابن طولون بقرقيسياء، و كذلك ابن صفوان العقيلى.

قال: و انصرف ابن طولون من دمشق و هو شديد العلة الى مصر، و انصرف أصحابه عن الرحبة و قرقيسياء، فخرج المعتمد يريد بغداد، و أمر بلعن ابن طولون على المنابر، و ورد الخبر يوم السبت لست خلون من ذى الحجة بموت أحمد بن طولون، توفى بمدينة مصر.

قال الصولى: و فيها مات أحمد بن طولون و الحسين بن زيد لعشر خلون من ذى القعدة.

قرأت فى سيرة أحمد بن طولون من تأليف ابن زولاق المصرى قال فى آخرها:

و رآه عبد الله بن القاسم، و كان من أصحاب سيما الطويل، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن سيما الطويل متعلق بأحمد بن طولون على باب مسجد، و هو يصيح بأعلى صوته يا رسول الله أعدنى على أحمد بن طولون فإنه قتلنى و اصطفى ما ملكت، و أسرع فى أهلى و ولدى، فصاح به صائح: كذبت يا سيما ما قتلك أحمد بل قتلك عجيج شمل التاجر الذى ظننت أن عنده مالا فضربته حتى أشرف على الهلكة، ثم

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۵

دخنت عليه حتى مات فى التدخين، أنت و أحمد خاطئان إلا أن أخفكما وزرا أحسنكما سيرة، و أكثر كما معروفا (۱۳۳- و) أقربكما من المغفرة .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن على قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المالكى قال: حدثنا أبو بكر محمد بن على ابن سيف العنزى قال: سمعت أبا عبد الله الحسين بن أحمد المنجم النديم قال:

سمعت محمد بن على المادرائى قال: كنت أجتاز بتربة أحمد بن طولون فأرى شيخا عند قبره يقرأ ملازما للقبر، ثم إنى لم أره مدة، ثم رأيته بعد ذلك، فقلت له:

أ لست الذى كنت أراك عند قبر أحمد بن طولون و أنت تقرأ عليه؟ فقال: بلى كان قد ولينا رئاسة فى هذا البلد و كان له علينا بعض العدل إن لم يكن الكل، فأحببت أن أقرأ عنده و أصله بالقرآن، قلت له: لم انقطعت عنه؟ فقال لى: رأيته فى النوم و هو يقول لى: أحب أن لا تقرأ عندى، فكأنى أقول له: لأى سبب فقال: ما تمر بى آية إلا قرعت بها و قيل لى: ما سمعت هذه؟

أحمد بن الطيب بن مروان الخراسانى السرخسى:

و يعرف بابن الفرانقى، حدث عن أبى عبد الله أحمد بن حمدون بن اسماعيل النديم، و ابن حبيب، و عمر بن شبة، و أبى جعفر محمد بن موسى، و محمد بن يزيد الثمالى (۱۳۳- ظ) و عبد الله بن هارون الواثق بن المعتصم، و أبى الخطاب ابن محمد بن الحسين بن الحسن بن عمران الطائى، و أبى عبد الله الحسين بن على ابن طاهر ذى اليمينين، و يعقوب بن اسحاق الكندى.

روى عنه أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعرى، و أحمد بن اسحاق بن إبراهيم الملحمى، و جحظة البرمكى، و الحسن بن على الخفاف،

و الحسن بن محمد الأموى

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۶

عم أبى الفرج الأصبهانى، و أبو بكر محمد بن أبى الأزهر، و أبو على المحسن بن على بن محمد التنوخى.

و قدم حلب صحبة أبى العباس المعتضد حين قدمها فى حياة أبيه لمحاربة خمارويه ابن أحمد بن طولون فى سنة احدى و سبعين و مائتين؛ و وقفت على نسخة ذكر مسير أبى العباس لهذه الوقعة منذ خرج من بغداد الى أن عاد إليها فى كتاب «سيرة المعتضد» تأليف سنان بن ثابت، و ذكر أنه نقله من خط أحمد بن الطيب، و ذكر فيه دخوله حلب، و ذكر صفة المدينة و تسمية أبوابها و صفة قلعتها، و قد ذكرنا فى صدر كتابنا شيئا مما نقله عنه، و كان أحمد بن الطيب نديما للمعتضد و خصيصا به قبل الخلافة و بعدها، ثم غضب عليه لأمور نذكرها إن شاء الله فقتله.

أخبرنا أبو الفضل ذاكر بن اسحاق بن محمد الهمذانى بالقاهرة المعزية قال:

أخبرنا أبو سهل عبد السلام الهمذانى قال: أخبرنا أبو منصور (۱۳۴- و) شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيع قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى أبو بكر قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأسدى قال:

حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعرى قال: حدثنا أحمد بن الطيب بن مروان السرخسى- و أدخلنى عليه أبو الحسن الكردى- قال: حدثنى أبو عبد الله محمد ابن حمدون بن اسماعيل قال: حدثنى أبى عن المعتصم قال: سمعت المأمون يحدث عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن محمد بن على بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لا- تحتجموا يوم الخميس فمن احتجم يوم الخميس فناله مكروه فلا يلوم إلا نفسه» .

قال أحمد بن الطيب: فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن الواثق أبى القاسم فقال: سمعت أبى الواثق يحدث به عن المعتصم بهذا الاسناد.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۷

هكذا جاء فى هذه الرواية قال: حدثنى أبو عبد الله محمد بن حمدون، و المعروف أبو عبد الله أحمد بن حمدون، و قد تقدم ذكره.

وقع الى كتاب صنفه أحمد بن الطيب السرخسى، و وسمه بزاد المسافر، ذكر فيه وصية المسافر و خدمة الملوك، و هو كتاب كتبه الى بعض إخوانه و قد أراد سفرا لخدمة بعض الملوك، فوجدته كتابا حسنا جامعا لوصايا (۱۳۴- ظ) نافعة من كلامه و كلام غيره، فمما قرأت فيه من الوصايا البالغة من كلام أحمد بن الطيب قوله: إن أول ما أوصيك به و أحثك عليه، و أراه عزا و سعة و غنما و فائدة و أنسا، و كثرة و حصنا و جنة و نبلا و رئاسة، استشعار تقوى الله و خشيته و الحذر منه فى حالاتك كلها، فإنه لا يخاف من خافه، و لا يأمن من عصاه، يتفرق الأعوان، و ينسأ الاخوان، و ينأى الجيران، و يجور السلطان، و الله موجود بكل مكان لمن أيقن ألا حول و لا قوة إلا به، فاجعل الثقة بالله معولك، و الاعتماد عليه ثقتل، و التوكل عليه نصيرك، و الطاعة له سلاحك و عدتك، و إن نالك خير فاقرنه بشكر، فإن الشكر على الخير زيادة فى النعمة، و إن يمسك ضير، فاجعل مفزعك الى الله.

و جماع القول: ارض بالله طبيبا يبرك من داء البطر عند النعم، و ذل الاستكانة عند حلول المحن، و تعوذ بالله من الشيطان كما أمرك يحرسك من شياطين الانس و الجن، و تعوذ بالله من شر نفسك يقك مصارع هواك، ازجر غضبك بتذكر الحال التى أنت عليها من عجز أو قدرة، فإن الغضب مع العجز يظهر الزلة و القلة، و الغضب مع القدرة يظهر الطيش و العجلة، و فى الحاجتين جميعا تعدم الحلم (۱۳۵- و) و الأناة، و حيث تعدم الحلم و الأناة تعدم الفكرة، و حيث تعدم الفكرة تعدم الحكمة، و حيث تعدم الحكمة تعدم الخير كله.

و اعلم أن الشهوة من أكبر أعوان الهوى، فمن قويت شهوته اشتد حرصه، و من اشتد حرصه عمى عن مراشده، و من عمى عن مراشده

أخطر ببدنه و دینه.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۸

و نقلت من کتابه فی خدمة الملوک قال: قال لی انسان مرة: لو صحبت الأمیر أعزه اللّه بم کنت تخدمه؟ فقلت له: کنت أخدمه بأن لا أکذبه إذا سأل، و لا أصدقه إذا سکت، و لا أخونه إذا ولّی، و لا أذمه إذا عزل، و لا أساعد له عدوا، و لا أجالس من کان عنده طبیبا ، لا- أسأل ما لم ینله نظرائی، و لا أرتفع فوق قدری، لا أکتسب به من غیره، و لا أشکر علی نعمته سواه، فإن حسن موقعی منه شکرته بالزیادة فیما قرّب منه، و إن جری المقدار بخلاف ذلک کنت غیر لائم لنفسی، و لا عاتب علی فعلی.

و وقفت علی کتاب المسالک و الممالک من تصنیف أحمد بن الطیب، و قد أوردت منه فوائد فی صدر کتابنا هذا فی ذکر البلدان المتعلقة بحلب.

قرأت فی مجموع وقع إلی بیتین لأحمد بن الطیب و هما:

نعم مصاد المرء للشهادة اللحیة الضخمة و السجادة (۱۳۵ ظ)

قرأت بخط الشریف محمد بن الحسن بن کمال الشرف أبی الحسن الأفساسی:

وقف أحمد بن الطیب السرخسی علی المبرد، فقال له المبرد: أنت و اللّه کما قال البحتری:

فعالک إن سئلت لنا مطیعو قولک إن سألت لنا مطاع

خصال النبل فی أهل المعالیمفرقة و أنت لها جماع

أنبأنا أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب السباک عن أبی بکر محمد بن عبد الباقی الأنصاری قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علی الجوهری عن أبی بکر أحمد بن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۳۹

إبراهیم بن شاذان قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن أبی الأزهر قال: و حدثنی أحمد ابن الطیب صاحب الکندی قال: دخلت یوما علی أمیر المؤمنین المعتضد بالله فإذا بین یدیه برذعة الموسوس، فقال لی: یا أحمد ادن منی، فدنوت منه موضع السر، فقال لی: قل لبرذعة: یا أبا عبد الله خبز، و کان إذا قیل له هذا خرج الأمر عن یده فلم یقرب من أحد إلا أثر فیه، و کان المعتضد بفرط شهوته للصنعة قد اتخذ له و لنظرائه و لجماعة من الندماء بین یدیه بابا مستطیلا ینطبق علی وهدة إذا وطئ علیها الانسان خرج من بعض أقسامها کفان بلولب فاعتورتا الانسان الواقف و أطبقتا علیها قیدا مقسوما بهلالین فی طرف أحدهما عمود للقفل و فی الآخر فراشة (۱۳۶- و) فإذا التقتا فکأن یدا أقفلت قفلا فلا یتهیأ للرجل مجنونا کان أو صحیحا التخلص منه إلا بعد أن یجیء الخادم بمفتاحه فیفتحه، فقال أحمد بن الطیب: فقلت: یا أبا عبد اللّه خبز فوثب وثبة لیقرب منی، فأخذه القید، فبقی یزبد و لا یتهیأ له فیّ حیلة، و المعتضد یسکنه و یشغله عنی حتی سکن، فقال له:

ما تشتهی یا أبا عبد اللّه؟ فقال له: أشتهی أن یجلس ابن الطیب الی جانبی، فقال:

قم یا أحمد فاجلس الی جانبه، فقلت علی شریطة أن یضع أبو عبد اللّه یدیه علی الأرض و یقوم علی أربعة، و کان الی جانب ذلک الموضع باب آخر لطیف علی هذه الصورة، قال: نعم، فلما وضع یدیه نالهما ما نال رجلیه، فبقی موثقا، فوثبت فقربت منه، فنظر إلی من غیر أن یتمکن منی لبطشه، فصاح صیاح الشاة و وصل ذلک، فلم یتمالک المعتضد ضحکا، و کان بعیدا من الهزل، فلما بصر به برذعة و هو یضحک نظر إلی و هز رأسه ثم أقبل علی المعتضد و قال:

یا بن الموفق لا تضاحکو احذر و إلا صرت شاة

هذا خبیث مخبثمن شر خبّاث السعاة

فاحذره و اکتب ما أقول بظهر تذکرة الدواة

لا تأنسن به فإننی قد نصحت وها وهاة (۱۳۶ ظ)

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۰

قال: فواللّه لقد رأیت المعتضد و قد تغیر وجهه و انحط أنسه، فلم أزل أتعرف ما أثر فیّ من تحریضه، فما زالت تلک الخبیة فی نفس المعتضد حتی قتل أحمد بسبب السعایة.

کتب إلینا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبی الفضل الهروی أن زاهر بن طاهر الشحامی أنبأهم عن أبی القاسم علی بن أحمد قال: أخبرنا عبید اللّه بن محمد ابن أحمد بن أبی مسلم إذنا قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن یحیی الصولی إجازة قال: فی سنة ثلاث و ثلاثین غضب المعتضد علی أحمد بن الطیب و وجه بشفیع اللؤلؤی و نحریر الصغیر خادم بدر فقبضوا علی جمیع ما فی داره، و قرروا جواریه علی ماله حتی أخذوه، فاجتمع من ذلک و من ثمن آلاته مما حمل الی بیت المال مائة و خمسون ألف درهم.

قال: فحدثنی محمد بن یحیی بن أبی عباد قال: کان سبب غضب المعتضد علی أحمد بن الطیب أن أحمد کان قدیما یمدح عنده الفلاسفة و یستعقلهم و یحکی مذاهبهم، فیقول المعتضد: أنت علی دینهم و کیف لا تکون کذلک و أستاذک الکندی ، و کان قد تخمر فی نفس المعتضد أنه فاسد الدین، و کان ابن الطیب أحمق معجبا یدعی ما لا یحسن، و کان مع قصر عقله فی لسانه طول، فکان کثیرا ما یقول للمعتضد: الأمور تخفی علیک و تستر دونک، فقال له (۱۳۷ و) یوما: ما الدواء؟

قال: تولینی الخبر علی أبی النجم و عبید اللّه ، قال: قد ولیتک، قال: فاکتب

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۱

بذلک رقعة، فکتب رقعة بخطه بتولیته، فجاء بها الی عبید اللّه یعلمه ذلک و یتقرب إلیه أنه لم یستر ذلک عنه، فأخذها عبید اللّه و وثب، و طلبها ابن الطیب، فوجه إلیه أنا أخرج بها إلیک، و وکل به فی داره، و رکب الی بدر فأقرأه إیاها، فرکب الی المعتضد باللّه حتی عرّفاه الخبر، و رمی عبید اللّه بنفسه بین یدیه و قال له:

أنت یا سیدی نعشتنی و ابتدأتنی بما لم أؤمله، و کل نعمة لی فمنک و بک، فسکن منه، و قال: إنه یسعی علیکما عندی فاقتلاه و خذا ما یملکه، فأدخل المطامیر، و کان آخر العهد به.

قال محمد بن یحیی الصولی: و قد قیل إن سبب ذلک أن عبید اللّه لما أراد الخروج الی الجبل مع بدر قال المعتضد لبدر: الصواب أن یحضر أحمد بن محمد جراده لیعاون القاسم علی خدمتنا، فسمع ابن الطیب ذلک فأداه الی عبید اللّه فرده عبید اللّه علی المعتضد، و قال له نحو ما حکی فی الخبر الأول، فعزم علیه لیخبرنه من قال له ذلک، فقال: ابن الطیب، فکان هذا سببه.

و قال أبو بکر الصولی: حدثنی محمد بن أحمد أبو الحسن الأنصاری قال:

کان ابن الطیب یختلف معنا الی الکندی، و کان الکندی (۱۳۷ ظ) یقول: هذا أحمق و سیتلف نفسه بحمقه، فکان کما قال.

قال الصولی: حدثنا الحسن بن اسماعیل قال: کان القاسم یغتاظ من ابن الطیب فیقول له أبوه: نحن نخنقه بوصفه، و کان المعتضد باللّه ربما نفث بشکواه و التأذی منه بالکلمة بعد الکلمة فیقرظه عبید اللّه و یحتج عنه، فذکر عبید اللّه یوما بشیء قدّام المعتضد، فقال له المعتضد: کفاک إن عبید اللّه ما ذکرت لی قط إلا احتج عنک و وصفک، و أنت ما ذکرته عندی قط إلا غمزت منه علی جانب، قبحک اللّه و قبح طبعک السوء، ثم انکشف أمره فأوقع به فی سنة ثلاث و ثمانین.

أنبأنا المؤید بن محمد بن علی الطوسی قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۲

الباقی الأنصاری إجازة عن أبی علی المحسن بن علی التنوخی قال: کان الذی نقمه المعتضد علی أحمد بن الطیب أن عبید اللّه بن سلیمان دخل یوما علی المعتضد و قد تغیظ المعتضد علیه من شیء بلغه عنه، و خاطبه بما یکره، فلما خرج قال:

یا أحمد ما تری الی هذا الفاعل الصانع، قد أخرب الدنیا و احتجز الأموال، و فی جنبه ثلاثة آلاف آلاف دینار ما یمنعنی من أخذها

إلا الحلم عنه، و فعل اللّه بی و صنع إن أنا استعملته أكثر من هذا، قال: فخرج أحمد بن الطيب فوجد (۱۳۸ و) عبيد اللّه على الباب ينتظره، فحمله الى داره و واكله و سقاه و وهب له مالا عظيما، و خلع عليه خلعا كثيرة، و رفق به و سأله أن يعلمه ما عساه جرى بعد خروجه من ذكره، فاستحلفه أحمد على كتمان ذلك فحلف له، فكتمه فخبره الخبر على حقيقته، و ودعه أحمد و نهض، فركب عبيد اللّه من غد بعد أن عمل ثبتا يحتوى على جميع ماله من عين و ورق و ضيعة و خرثى و قماش و عقار و دار، و دابة و بغل و مركب، و غلام و آلة و سائر الأعراض، و جاء الى المعتضد فخاطبه على الأمور كما كان يخاطبه، فلما حضر وقت انصرافه قال: أريد خلوة من أمير المؤمنين لمهم عارض أذكره، فأخلى مجلسه له، فحل سيفه بين يديه و منطقته، و قبل الأرض و بكى و قال: يا أمير المؤمنين اللّه اللّه فى دمى، أقلنى و اعف عنى، و هب لى الحياة، و اغفر لى إجرامى، و ما فى نفسك على، فأما مالى فواللّه، و ابتدأ يحلف بالطلاق و العتاق و ما تبعه من أيمان البيعة إن كتمتك منه شيئا، و هذا ثبت بجميع ما أملكه فخذه بطيبة من قلبى، و انشراح من صدرى، بارك اللّه لك فيه، ودعنى أخدمك بدابة واحدة، فقال له المعتضد: ما بك الى هذا حاجة، و لا فى نفسى عليك ما يوجب هذا، فقال: الآن قد علمت أن رأى أمير المؤمنين علىّ (۱۳۸- ظ) فاسد إذ ليس يخرج إلى بما عنده فىّ، و لا يقبل ما بذلته، و لا يقع منه عقاب، و أخذ يلج فى البكاء و التضرع، فرق له المعتضد و تغيظ من معرفته بذلك، فقال:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۳

أ تحب أن أفعل هذا؟ قال: نعم، قال: تصدقنى عن السبب الذى حملك على هذا، فعرفه ما جرى له مع أحمد بن الطيب، فرضى عنه و حلف له على ما سر به و خفف عن خاطره، و وثق له أنه لا يسىء إليه و أنفذ فى الحال و قبض على أحمد بن الطيب و حبسه.

قال التنوخى: و قيل إن السبب فى قتله أن أحمد بن الطيب دعاه الى مذاهب الفلاسفة و الخروج عن الاسلام، فاستحل قتله، فلما أجمع على قتله أنفذ إليه يقول له: أنت كنت عرفتنا عن الحكماء أنهم قالوا: لا يجب للملوك أن يغضبوا، فإذا غضبوا، فلا يجب لهم أن يرضوا، و لو لا هذا لأطلقتك لسالف ذمتك و خدمتك، و لكن اختر أى قتلة تحب أن أقتلك، قال: فاختار أن يطعم اللحم المكبب و يسقى الشراب العتيق حتى يسكر، ثم يفصد من يديه، و يترك دمه يجرى الى أن يموت، فأمر المعتضد بذلك، ففعل به، و ظن أحمد أن دمه إذا انقطع مات فى الحال بغير ألم فانعكس ظنه.

قال: و ذلك أنه لما فصد نزف جميع دمه ثم بقيت معه من الحياة بقية فلم يمت و غلبت عليه الصفراء فصار كالمجنون ينطح برأسه الحيطان (۱۳۹ و) و يصيح و يضج لفرط الآلام و يعدو فى محبسه ساعات كثيرة الى أن مات، فبلغ المعتضد ذلك، فقال: هذا اختياره لنفسه، و ليس فى الفساد بأكثر مما اختاره لنفسه من الرأى الذى جر عليه القتل.

أنبأنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف عن أبى الفتح بن البطى عن أبى عبد اللّه الحميدى قال: أخبرنا غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن ابن ابراهيم الصابئ قال: حدثنى- يعنى أباه- قال: حدثنى جدى قال: حدثنى عمى قال: حدثنى أبو اسحاق أبى قال: جرى بينى و بين أبى الحسين القاسم بن عبيد اللّه فى وزارته للمكتفى بالله ذكر أحمد بن الطيب السرخسى الذى قتله المعتضد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۴

بالله فقال: كان المعتضد بالله يعدد بعد قتله إياه ذنوبه إليه و الأمور التى أنكرها عليه ليعلم أنه كان مستحقا ما عمله به، فمما حدثنى به عنه أن كان له مجلس يجتمع إليه أهل العلم فيفاوضونه و يفاوضهم، و كنت ربما سألته عن هذا المجلس و ما يجرى فيه فيخبرنى به، و سألته فى بعض الأيام على عادتى، فقال: يا أمير المؤمنين مرّ بى أمس شىء طريف، قلت: ما هو؟ قال: دخل إلى فى جملة الناس رجل لا أعرفه حسن الرواء و الهيئة، فتوهمت فيه أنه من أهل الفضل و المعرفة، و قعد لا ينطبق من أول المجلس الى آخره، فلما انصرف من كان حاضرا لم ينصرف معهم، فقلت:

أ لك حاجة؟ قال: نعم تخلى لى نفسك، فأبعدت غلمانى، فقال لى: أنا رجل أرسلنى اللّه تعالى الى هذا البشر و قد بدأت بك لفضلك، و أملت أن أجد عندك معونة على ما بعثت له، فقلت له: يا هذا أما علمت أنى مسلم أعتقد أنه لا نبوة بعد رسول اللّه صلى

اللّه علیه و سلم؟ فقال: قد علمت ذلک و ما جئتک إلا بأمر و برهان، فهل لک فی الوقوف علی معجزتی، فأردت أن أعلم ما عنده فقلت له:

هاتها، فقال: یحضر سطل فیه ماء، فتقدمت بإحضاره، و أخرج من کمه حجرین أصمین صلدین کأشد ما یکون من الصخر، و قال لی: خذهما، فأخذتهما، فقال:

ما هما:؟ فقلت: حجران، قال لی: رم أن تکسرهما فلم أستطع لشدتهما، و صلابتهما، فقلت: ما أستطیع، فقال: ضعهما فی السطل، فوضعتهما، قال: و غطهما، فغطیتهما بمندیل، و أقبل یحدثنی، فوجدته ممتعا کثیر الحدیث، شدید العبارة، حسن البیان، صحیح العقل لا أنکر منه شیئا، فلما طال الأمر قلت له:

فأی شیء بعد هذا؟ فقال: أخرج لی الحجرین، فکشفت عنهما و طلبتهما فی السطل فلم أجدهما و تحیرت و قلت: لیس فی السطل شیء، فقال لی: أنت ترکتهما بیدک و لم أقرب منهما، و لا لحظت السطل بعینی فضلا عن غیره، فقلت صدقت، فقال لی: أما فی هذا إعجاز؟ فقلت: بقیت علیک حال واحدة، قال: ما هی؟ قلت:

آتیک بحجر من عندی فتفعل به مثل هذا، فقال لی: و هکذا قال أصحاب موسی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۵

له: نرید أن تکون العصا من عندنا، فتوقفت عن جوابه لأفکر فیه، فقام و قال:

فکر فی أمرک الی أن أعود إلیک و انصرف و ندمت بعد انصرافه علی إخراجی عنه، و أمرت الغلمان بطلبه و رده فتفرقوا فی کل طریق و ما وجدوه.

قال القاسم: و قال لی المعتضد بالله: أ تدری ما أراد أحمد بن الطیب لعنه اللّه بهذا الحدیث؟ فقلت: لا یا أمیر المؤمنین، قال: إنما أراد أن سبیل موسی علیه السلام فی العصا کانت کسبیل هذا الرجل فی الحجرین و أن الجمیع بحیلة، و کان ذاک من أکبر ما نقمت علیه.

أخبرنا أبو الحسن بن المقیر إذنا عن أبی الفضل بن ناصر قال: أنبأنا أبو القاسم بن أحمد عن أبی أحمد بن أبی مسلم عن أبی بکر الصولی قال: و أنشدنی یحیی بن علی لنفسه فی ابن الطیب، و کان قد زعم أنه أحرق کتبه کلها إلا الحدیث و الفقه و اللغة و الشعر، فقال المعتضد: و ما ینفعه ذلک مع کفره.

یا من یصلی ریاءو یظهر الصّوم سمعه

و لیس یعبد ربّاو لا یدین بشرعه

قد کنت عطلت دهرافکیف أسلمت دفعه

إن کنت قد تبت فالشّیخ لا یفارق طبعه

لو ظلت فی کل یومصلّیا ألف رکعه

و صمت دهرک لا مفطرا و لا یوم جمعه

ما کنت فی الکفر إلاکالنار فی رأس قلعه

تتلو القرآن و لو تسطیع فرقت جمعه

و إن سمعت بحقحاولت بالزور دفعه (۱۳۹ ظ)

قل لی أبعد اتباع الکندی تعمر ربعه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۶ و تستقی الکفر منهو لا تحاذر شنعه

أظهرت تقوی و نسکاهیهات فی الأمر صنعه

و لو بدا لک سلحمنه لآثرت لطعه

فاذهب الى مذهب الشيخ ربّ صكّ برجعه

فما تقاك مليحأو ليس كفرك بدعه

فأنشدتها المعتضد بالله فى آخر أيام ابن الطيب، فقال: اكتبها و ادفعها إليه، ففعلت ذلك.

ذكر أبو الحسين محمد بن أحمد القواس قال: ولى أحمد بن الطيب الحسبة يوم الاثنين، و المواريث يوم الثلاثاء، و سوق الرقيق يوم الاربعاء لسبع خلون من رجب سنة اثنتين و ثمانين و مائتين.

قال: و فى هذا اليوم و هو يوم الاثنين لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث و ثمانين غضب على أحمد بن الطيب.

قال: و فى يوم الخميس لليلة بقيت من جمادى الأولى ضرب أحمد بن الطيب مائة سوط و حول إلى المطبق ، و فى صفر سنة ست و ثمانين و مائتين مات أحمد بن الطيب السرخسى.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۷

حرف الظاء فى آباء الأحمدين فارغ

ذكر حرف العين فى آباء الأحمدين (۱۴۰ و)

من اسم أبيه عاصم من الاحمدين

أحمد بن عاصم بن سليمان:

أبو عمر الجعدى البالسى الخضيب، حدث ببالس عن العباس بن اسماعيل قريق، و محمد بن عمرو الباهلى، روى عنه أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الحافظ

أخبرنا أبو الفرج محمد بن على بن حمرة القبيطى فى كتابه قال: أخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهر زورى عن أبى القاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلى قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسى قال: أخبرنا أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الحافظ قال: حدثنا أحمد بن عاصم البالسى قال: حدثنا محمد بن عمر الباهلى عن عبد الوهاب الثقفى قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد بن معاوية قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لا تعجلن الى شيء تظن انك ان استعجلت اليه انك مدركه و ان كان الله عز و جل لم يقدر ذلك، و لا تستأخرن من شيء تظن أنك ان استأخرت أنه مدفوع عنك و ان كان الله عز و جل قد قدره عليك.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۸

أحمد بن عاصم الانطاكى:

أبو عبد الله، و قيل أبو على الزاهد الحكيم صاحب المواعظ، من كبار المشايخ و زهادهم و أولى الحكمة و اللسان، روى عن الهيثم بن جميل الانطاكى، و مخلد بن الحسين، و أبى قتادة، و سفيان بن عيينة، و يوسف بن أسباط (۱۴۰ ظ) و أبى معاوية محمد بن حازم الضرير، و أبى يعقوب اسحاق بن إبراهيم الحنينى، و قيل إنه رأى الفضيل بن عياض.

روى عنه أحمد بن أبى الحوارى، و أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى، و أبو عمرو السراج، و أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى التميمى، و عبد العزيز بن محمد بن المختار، و أحمد بن صالح، و اسحاق بن عبد المؤمن الدمشقى، و على بن الموفق البغدادى، و محمود بن خالد، و أبو محمد عبد الله بن هلال الدومى الربعى، و عبد الواحد بن أحمد الدمشقى، و أبو الحسن محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض الغسانى.

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى فى كتابه إلينا من مرو غير مرة قال: أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضى قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكى إجازة قال: (۱۴۱ و) أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى قال: أحمد بن عاصم الأنطاكى كنيته أبو على، و يقال أبو عبد الله، من متقدمى مشايخ الثغور من أقران بشر بن الحارث، و سرى، و حارث المحاسبى.

سمعت أبا القاسم النصر أباذى يقول: كان يقال: أحمد بن عاصم الأنطاكى جاسوس القلوب و ذكر لى غيره أن أبا سليمان الدارانى كان يسميه كذلك.

أخبرنا أبو البركات بن محمد بن الحسن إذنا قال: أخبرنا على بن الحسن ابن هبة الله قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلّال قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمذانى قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۴۹

قال ابن مندة و أخبرنا حمد بن عبد الله الأصبهانى إجازة قالا: أخبرنا ابن أبى حاتم قال: أحمد بن عاصم أبو عبد الله الأنطاكى، سمعت أبى و أبا زرعة يقولان ذلك، و سمعت أبا زرعة يقول: رأيته بدمشق يجالس محمود بن خالد و سمعت أبى يقول: أدركته و لم أكتب عنه، كان صاحب مواعظ و زهد.

أخبرنا عمى أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبى جرادة قال: أخبرنا الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشاذيافى، ح.

و أنبأتنا زينب بنت عبد الرحمن فى كتابها إلينا من نيسابور قالا: أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشاذيافى، ح.

و أنبأنا أبو النجيب بن عثمان القارى قال: أخبرنا أبو الأسعد القشيرى قالا:

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى قال: (۱۴۱ ظ) و منهم أبو على أحمد بن عاصم الأنطاكى من أقران بشر بن الحارث، و السرى، و الحارث المحاسبى، و كان أبو سليمان الدارانى يسميه جاسوس القلوب لحدة فراسته .

و قال أحمد بن عاصم: اذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك، و قال أحمد بن عاصم: قال الله تعالى: «انما أموالكم و أولادكم فتنة» و نحن نستزيد من الفتنة. .

أخبرنا عبد الرحيم بن أبى سعد المروزى كتابة قال: أخبرنا أبو الخير جامع ابن عبد الرحيم بن ابراهيم السقاء الصوفى قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار قال: أخبرنا أبو عبد الرحيم السلمى قال: أحمد بن عاصم، و هو أحمد بن عاصم الانطاكى أبو على، و يقال أبو عبد الله و هو الاصح، و هو من أقران بشر بن الحارث، و السرى، و حارث المحاسبى، و يقال إنه رأى الفضيل بن عياض. .

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۰

سمعت أبا العباس محمد بن الحسن الخشاب يقول: سمعت جعفر الخلدى يقول: سمعت الجنيد و ابن مسروق، و الجريرى يقولون: قال أبو عبد الله أحمد بن عاصم الانطاكى: قرة العين، و سعة الصدر، و روح القلب و طيب النفس فى أمور أربعة: الاستبانة للحجة، و الانس بالاحبة، و الثقة بالعدة، و المفائز للمنايا

أخبرنا عمى أبو غانم قال: أخبرنا عمر بن على الجوينى، ح.

و أنبأتنا زينب الشعرية قالا: أخبرنا أبو الفتوح الشاذيافى، ح.

و أنبأنا أبو النجيب القارى قال: أخبرنا أبو الاسعد (۱۴۲ و) القشيرى قالا:

أخبرنا أبو القاسم بن هوازن القشيرى قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازى قال: حدثنا عباس ابن حمزة قال: حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال: قال أبو عبد الله الانطاكى:

ان أقل اليقين اذا وصل الى القلب يملأ القلب نورا، و ينفى عنه كل ريب، و يمتلئ القلب به شكرا، و من الله خوفا.

و قالا: أخبرنا أبو القاسم القشيرى قال: أخبرنا محمد بن الحسين قال: أخبرنا أبو جعفر بن أحمد بن سعيد الرازى قال: حدثنا عباس بن

حمزة قال: سمعت أحمد بن أبی الحواری قال: سمعت أحمد بن عاصم الانطاکی یقول: من کان بالله أعرف کان له أخوف. .

أنبأنا عبد الرحیم بن أبی سعد قال: أخبرنا أبو سعد الحرضی قال: أخبرنا أبو بکر المزکی اجازة قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن السّلمی قال: سمعت عبد الله بن محمد الرازی یحکی عن أحمد بن عاصم أنه قال: وافقنا الصالحین فی أعمال الجوارح و خالفناهم فی الهمم.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۱

و قال أبو عبد الرحمن: سمعت محمد بن ظاهر الوزیری یقول: سمعت الحسن ابن محمد بن اسحاق یقول: سمعت سعید بن عثمان الحناط یقول: حدثنا أحمد ابن أبی الحواری یقول: سمعت أحمد بن عاصم أبو عبد الله الانطاکی یقول:

الصبر هو أول مقام الرضا.

أخبرنا عمی أبو غانم محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو الفتح عمر بن علی بن محمد بن حمّویة (۱۴۲ ظ) قال: أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذیافی، ح.

و أخبرنا أبو النجیب اسماعیل بن عثمان بن اسماعیل القاری، و زینب بنت عبد الرحمن فی کتابیهما، قال أبو النجیب: أخبرنا أبو الاسعد القشیری، و قالت زینب: أخبرنا الشاذیافی، قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الکریم بن هوازن القشیری قال: و سمعته یعنی محمد بن الحسین السلمی یقول: سمعت النصر أباذی یقول:

سمعت ابن أبی حاتم یقول: سمعت علی بن شهمردان یقول: قال أحمد بن عاصم الانطاکی- و سئل ما علاقة الرجاء فی العبد- قال: أن یکون اذا أحاط به الاحسان ألهم الشکر راجیا لتمام النعمة من الله علیه فی الدنیا، و تمام عفوه فی الآخرة.

أنبأنا أبو بکر عبد الله بن عمر، و عبد الرحمن بن عمر قالا- أخبرنا أبو الخیر القزوینی قال: أخبرنا زاهر بن طاهر أن أبوی عثمان الصابونی و البحیری، و أبوی بکر البیهقی و الحیری کتبوا الیه: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا اسحاق ابراهیم بن محمد بن یحیی یقول: أنشدنا مسعر بن علی البرذعی قال: أنشدنا عبد الله بن أحمد بن عقبة الاصبهانی قال: أنشدنا أبو الحسن علی بن متویة لأحمد بن عاصم الأنطاکی:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۲ داعیات الهوی تخفّ علیناو خلاف الهوی علینا ثقیل

فقد الصدق فی الأماکن حتیوصفه الیوم ما علیه دلیل (۱۴۳ و)

لا نری خائفا فیلزمنا الخوفو لا صادقا کما قد نقول

فبقینا مردّدین حیاریٰنطلب الصدق ما إلیه سبیل

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علی بدمشق قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن علی بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل قال: أخبرنا جدی أبو محمد مقاتل بن مطکود السوسی قال: أنشدنا أبو علی الحسن بن علی الاهوازی قال: أنشدنا أبو القاسم العطار قال: أنشدنا أبو القاسم ابن أبی العقب قال أنشدنی أبو زرعة الدمشقی قال: أنشدنا أحمد بن عاصم الأنطاکی:

هون علیک فکل الأمر منقطعو خلّ عنک عنان الهمّ یندفع

فکلّ همّ له من بعده فرجو کلّ همّ إذا ما ضاق یتّسع

إن البلاء و إن طال الزمان بهفالموت یقطعه أو سوف ینقطع

أخبرنا أبو بکر منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوی اجازة قال: أخبرنا جد أبی أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوی- اجازة ان لم یکن سماعا- قال: أخبرنا الامام أبو سعید محمد بن علی الخشاب قال: أخبرنا محمد بن الحسین قال: سمعت أبا جعفر الرازی یقول: سمعت أحمد بن أبی الحواری یقول: سمعت أحمد بن عاصم الانطاکی یقول: یسیر الیقین یخرج کل الشک من القلب، و یسیر الشک یخرج الیقین کله من القلب (۱۴۳ ظ)

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۳

ذکر من اسم أبیه العباس من الاحمدین

أحمد بن العباس بن أحمد بن الخواتیمی:

أبو العباس بن أبی الفضل، کان أبوه قاضی طرسوس، و کان ابنه من الثقات الامناء العدول المؤهلین للرئاسة.

حکی عنه القاضی أبو عمرو عثمان بن عبد الله الطرسوسی.

قرأت بخط القاضی أبی عمرو فی سیر الثغور من تألیفه قال: و حدثنی أبو العباس أحمد بن العباس بن أحمد الخواتیمی، و هو ابن القاضی، و کان من یتحفظ اذا تکلم، و یعد من الصادقین، أنه أحصی علی أبی بکر محمد بن محمد بن داود مدة شهری کانون الاول و الآخر و عشرا من شباط فی کل یوم کسوة لا تشبه التی تقدمتها.

و قرأت بخط أبی عمرو أیضا قال: توفی أبو العباس أحمد بن العباس بن الخواتیمی أول یوم من شهر صفر من سنة أربع و خمسین و ثلاثمائة، و کان یرجی و یؤهل للرئاسة لفضله و نبله و ستره و ثقته و عدالته، و کان أبوه القاضی علیلا فلما عزوه به، و انصرف المعزون من داره أمسک علی لسانه فلم یتکلم ثلاثا و مات. (۱۴۴ ظ).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۴

أحمد بن العباس بن عثمان، أبو العباس الکشانی:

بسم الله الرحمن الرحیم

و به توفیقی

روی إنشادا بحلب عن الفقیه علی بن عبد الله السمنقانی، روی عنه جعفر بن الحسن ابن أحمد بن علی أبو الفضل النیسابوری.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمی قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور السمعانی قال: أنشدنا جعفر بن الحسن القارئ، بعین أیوب إملاء، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن العباس بن عثمان الکشانی المقرئ بحلب قال: أنشدنی الفقیه علی بن عبد الله السمنقانی لنفسه:

الدمع ینطق و اللسان کتومو الصبر ناء و الغرام مقیم

و القلب من ألم الفراق مروّعفیه لهجران الحبیب کلوم

و لنا علی خلل المنازل وقفةمنا البکاء و منهم التسلیم

فنفاوض الشکوی بکسر جفونناخوف الرقیب و سرنا مکتوم

أحمد بن العباس بن علی بن نوبخت:

کاتب أبی بکر محمد بن رائق، کان فی صحبة أبی بکر بن رائق حین وصل الی حلب والیا علیها فی سنة ثمان و عشرین و ثلاثمائة، و مدحه أبو الفرج علی بن أبی بکر بن العلاف بحلب بأبیات أولها:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۵ غادنی یا غلام بالبابلی..... (۱۴۵- و)

و کان ابن نوبخت فاضلا أدیبا، و کاتبا أریبا، و له رأی ثاقب، و تدبیر حسن صائب؛ و قد ذکرنا دخوله حلب فی ترجمة علی بن الحسن بن العلاف .

من أسم أبیه عبد الله من الاحمدین

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسین:

أبو نصر بن أبی محمد بن أبی العباس الماسرجسی المطوعی، کان کثیر الغزو و الجهاد، و خرج الی طرسوس مجاهدا، فتوفی بعد دخوله الی الشام و هو متوجه إلیها بأعمال حلب.

و ذکره أبو عبد الله الحاکم فی تاریخ نیسابور بما أخبرنا به أبو بکر عبد الله ابن عمر بن علی بن الخضر القرشی، و عبد الرحمن بن عمر الغزال فی کتابیهما قالا:

أخبرنا أبو الخیر القزوینی قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامی قال: أخبرنا أبو بکر البیهقی و الحیری، و أبو عثمان الصابونی و البحیری فیما أذنوا لنا فیه قالوا:

أخبرنا الحاکم أبو عبد الله الحافظ قال: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسین، أبو نصر بن أبی محمد بن أبی العباس الماسرجسی، ابن ابنه الحسن بن عیسی بن ماسرجس، و کان من المطوعة الکثیری الجهاد.

سمع جده أبا العباس، و أباه، و عمه أبا أحمد، و أبا أحمد والد الحسین، و غیرهم من أهل بیته، و سمع أبا بکر محمد بن اسحاق، و أبا العباس السراج و أقرانهما.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۶

توفی أبو نصر الماسرجسی فی متوجهه (۱۴۵- ظ) الی طرسوس و خرجت له الفوائد عند خروجه الی طرسوس سنة إحدی و خمسین و ثلاثمائة، و فیها توفی بالشام.

أحمد بن عبد الله بن أحمد المرعشی أبو الحسن:

حدث عن أبی القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزیز البغوی، روی عنه القاضی أبو بکر محمد بن یوسف بن الفضل الجرجانی.

أخبرنا أبو بکر القاسم بن أبی سعد بن أبی حفص الصفار فی کتابه إلینا من نیسابور قال: أخبرنا جدی أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار، و أخته عائشة قالا: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن عبد الله بن عمیر بن خلف الشیرازی قال: أخبرنا القاضی أبو بکر محمد بن یوسف بن الفضل الجرجانی- قدم علینا رسولا- قال: حدثنی أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أحمد المرعشی قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزیز البغوی قال: حدثنا طالوت بن عبد الله الجحدری قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبی الأحوص عن عبد الله قال:

أتی رجل الی رسول الله صلی الله علیه و سلم فقال: أخبرنی عن «شهد الله» بماذا شهد ربنا؟ فقال النبی صلی الله علیه و سلم: «لما خلق الله اللوح و سماه محفوظا جعل دفیته من یاقوتة حمراء، ثم خلق الله القلم من لؤلؤة رطبة، مشقوق شفته، یستمدّ من غیر من یستمدّ و أقام (۱۴۶- و) بإزاء عرشه، و أراد منهم الإقرار، فقال لهم: من أنا؟ فقالوا: أنت الله لا إله إلّا أنت وحدک لا شریک لک، فأمر الله القلم اکتب «شهد الله أنه لا إله إلّا هو»، ثم خلق الله الملائکة بعلمه لا یعلم عددهم إلا الله، و أراد منهم الإقرار، فقال لهم: من أنا؟ فقالوا: «أنت الله لا إله إلّا أنت وحدک لا شریک لک»، فأمر الله القلم: اکتب «و الملائکة» فکتب القلم «و الملائکة» ثم وقف، و خلق الله آدم علیه السلام و سماه أبا البشر و خلق

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۷

ذریته علی مثال الذر و أقامهم بإزاء عرشه، و أراد منهم الإقرار فقال لهم: من أنا؟

فقالوا: أنت «الله الذى لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك» فأمر الله القلم:

اكتب «و أولو العلم قائما بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم» .

أحمد بن عبد الله بن اسحاق:

أبو الحسن و قيل أبو الحسين الخرقى، كان له اختصاص بالمتقى لله قبل أن يلى الخلافة فلما وليها خلع عليه، و ولاه قضاء مصر و الشامات جميعها و الحرمين، و مرّ فى الشارع و الجيش معه، و كان المتقى يشاركة فى الرأى و يقبل مشورته، و سيره فى رسائل عدة منها أنه كان قدم مع المتقى الى الرقة حين قدمها و قد جرى له ما جرى مع توزون، فسيره المتقى رسولا الى حلب الى الإخشيذ أبى بكر محمد ابن طغج، فقدم عليه حلب يسأله أن يسير إليه (۱۴۶- ظ) ليجتمع معه بالرقة و يجدد العهد به، و يستعين به على نصرته و يقتبس من رأيه، و لما وصل أبو الحسن الى حلب تلقاه الإخشيذ و أكرمه و أظهر السرور، و المتعة بقرب المتقى، و سار الإخشيذ الى المتقى الى الرقة، فأكرمه و كناه، و خاطبه بأبى بكر، و سنذكر ذلك فى ترجمة الإخشيذ إن شاء الله تعالى.

أنبأنا أبو روح عبد المعز الهروى عن زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو القاسم البندار عن أبى أحمد المعرىء قال: أخبرنا أبو بكر الصولى إجازة قال فى حوادث سنة ثلاثين و ثلاثمائة: و صرف القضاة عن الجانبين ببغداد، و تقلد القضاء بهما أبو الحسين أحمد بن اسحاق الخرقى لأربع بقين من شهر ربيع الآخر، و خلع عليه فى يوم خميس و نزل فى جامع الرصافة، و قرأ عهده .

و قال أبو بكر الصولى فى حوادث سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة قال: و وجه المتقى لله أحمد بن عبد الله بن اسحاق القاضى من الرقة الى الأمير توزون ليؤكد الأيمان عليه و يجددها، و وافقه على شرائط اشترطها عليه المتقى لله، و أشهد عدو له

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۸

عليه و وجوه الهاشميين أصحاب المراتب الذين يصلون الى السلطان أيام الموكب، و يتقدمون القضاة و العالم فى السلام، و يسمعون أيمانه، و ما عملت له منها مما يطوقون رقبته، فوصل القاضى الى بغداد يوم الخميس لأربع خلون من صفر سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة، ففعل جميع ما تقدم به إليه المتقى (۱۴۷- و) لله، و كان قد وجه معه بخلع و طوق من ذهب ليخلعها على الأمير توزون إذا فرغ مما بينه، و بينه، ففعل هذا كله إلّا أمر الخلع فإنه دافع عنه.

قال: و تحدث الناس بمجىء الخليفة الى هيت، و خرج القاضى إليه و عرفه جميع ما جرى و طيب نفسه، و سكن الى ذلك، و رجع القاضى الى الأمير توزون فعرفه ما صنع، فدخل بغداد للنصف من صفر، ثم ذكر قبض توزون على المتقى لله، و أنه كحله.

قال: و عبر توزون مع المستكفى بالله يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر، و نزل بباب الشماسية، و قبض على أبى الحسين على بن محمد بن مقلة وزير المتقى، و على القاضى الخرقى، و على جماعة معهم.

قال: و حمل القاضى الخرقى الى دار ابن شيرزاد ليؤدى ما بقى عليه من مال مصادرته التى فورق عليها. (۱۴۷- ظ)

أحمد بن عبد الله بن الحسن القاضى:

أبو الفضل الأنطاكى، من الرؤساء و أولى الهيئات و الممدحين بأنطاكية، و مدح المتنبى فيه يدل على فضله و سعة علمه.

أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر قال: أخبرنا الرئيس أبو الحسن على بن على بن نصر بن سعد قال أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۵۹

يحيى قال: أخبرنا على بن أيوب بن الحسين قال: أنشدنا أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى لنفسه يمدح القاضى أبا الفضل أحمد بن

عبد الله بن الحسن الأنطاکی:

لک یا منازل فی القلوب منازلأقفرت أنت و هنّ منک أواهل

قال فیها:

جمع الزمان فلا لذیذ خالص‌مما یشوب و لا سرور کامل

حتی أبو الفضل بن عبد الله رؤیته المنی و هی المقام الهائل

ممطورة طرقی إلیه و دونهامن جوده فی کلّ فجّ وابل

محجوبة بسرادق من هیبةیثنی الأزمّة و المطیّ ذوامل

للشمس فیه و للریاح و للسحابو للبحار و للأسود شمائل

و لدیه ملعقیان و الأدب المفادو ملحیاة و ملممات مناهل

لو لم تهب لجب الوفود حوالهلسری إلیه قطا الفلاة الناهل

یدری بما بک قبل تظهره لهمن ذهنه و یجیب قبل تسائل (۱۴۸ و)

و تراه معترضا لها و مواليأحداقنا و تحار حین تقابل

کلماته قضب و هنّ فواصل کلّ الضرائب تحتهن مفاصل

هزمت مکارمه المکارم کلهاحتی کأنّ المکرمات قتائل

و قتلن ذفرا و الدهیم فما تریأمّ الدهیم و أم ذفر هائل

علامة العلماء و اللجّ الذیلا ینتهی و لکلّ لج ساحل

لو طاب ولد کل حیّ مثلهولد النساء و مالهنّ قوابل

لو بان بالکرم الجنین بیانهلدرت به ذکرا أم أنثی الحامل

لیزد بنو الحسن الشراف تواضعاهیهات تکتم فی الظلام مشاعل

ستروا الندی ستر الغراب سفادهفبدا و هل یخفی الرباب الهاطل

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۰

أحمد بن عبد الله بن حمدون بن نصیر بن ابراهیم:

أبو الحسن الرملی المعروف بالجبرینی، أظن أن أصله من بیت جبرین ، و سکن الرملة.

سمع بحلب أبا بکر أحمد بن محمد بن أبی ادریس إمام جامعها، و بأنطاکیة أبا بکر محمد بن الحسن بن فیل، و حدث عنهما و عن أبی محمد عبد الله بن أبان بن شداد العسقلانی، و أبی الفضل عباس بن محمد بن الحسن بن قتیبة، و أبی هاشم محمد بن عبد الأعلی بن علیک الإمام، و أبی الحسن داود بن أحمد بن مصحح العسقلانی و أبی الحسن محمد بن بکار بن یزید السکسکی الدمشقی.

روی عنه عبد الوهاب بن جعفر المیدانی، و تمام بن محمد الرازی (۱۴۸ ظ)

أحمد بن عبد الله بن سابور بن منصور الدقاق:

أبو العباس البغدادی السابوری، منسوب الی جده سابور، قدم حلب و سمع بها أبا نعیم عبید بن هشام، و برکة بن محمد الحلبیین و حدث عنهما، و سمع بغیرها أبا بکر بن أبی شیبة، و عبد الله بن أحمد بن شبّویة، و سفیان بن وکیع و واصل بن عبد الأعلی الکوفی، و

نصر بن علی الجهضمی، و محمد بن أبی نوح فراد.

روی عنه أبو الحسین محمد بن المظفر بن موسی الحافظ، و أبو عمر بن حیویة و أبو بکر الأبهری، و ابن المقرئ، و عمر بن محمد بن سنبک، و أبو محمد عبد العزیز بن الحسن بن علی بن أبی صابر.

أخبرنا أبو اسحاق إبراهیم بن عثمان الکاشغری فی کتابه، و قرأت علیه بحلب قال: أخبرنا أحمد بن صالح بن شافع الجیلی قال: أخبرنا القاضی أبو عبد الله محمد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۱

ابن عبد الله بن محمد بن البیضاوی قال: أخبرنا أبو الحسین المبارک بن عبد الجبار الطیوری قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علی الجوهری قال: أخبرنا أبو الحسین محمد بن المظفر بن موسی الحافظ قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق قال: حدثنا برکة بن محمد بحلب قال: حدثنا یوسف بن أسباط بن واصل الشیبانی عن سفیان بن سعید عن خالد الحذاء عن ابن سیرین عن أبی هریرة أن النبی صلی الله علیه و سلم جعل الاستنشاق و المضمضة للجنب ثلاثا فریضة (۱۴۹- ظ).

أخبرنا أبو الحجاج یوسف بن خلیل بن عبد اللّه الدمشقی قال: أخبرنا أبو مسلم المؤید بن عبد الرحیم بن الأخوة و صاحبته عین الشمس قالا: أخبرنا أبو الفرج سعید بن أبی الرجاء الصیرفی- قالت: إجازة؛ قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفی، و أبو الفتح منصور بن الحسین- قالا: أخبرنا أبو بکر محمد بن إبراهیم بن علی المقرئ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد اللّه بن سابور الدقاق قال: حدثنا أبو نعیم الحلبی قال: حدثنا المعتمر بن سلیمان عن لیث بن أبی سلیم عن مجاهد أن ابن عباس- قال: سمعته عن علی- قال: ألا أخبرکم بخیر الناس بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟ قالوا: بلی، قال: أبو بکر و عمر رضی اللّه عنهما.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد- قراءة علیه و أنا أسمع- قال:

أخبرنا أبو القاسم علی بن طرّاد بن محمد الزینبی، ح.

قال ابن طبرزد: و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندی و ابن المجلی- إجازة إن لم یکن سماعا منهما أو من أحدهما- قالوا: أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن مسعدة الإسماعیلی قال: قرئ علی حمزة بن یوسف السهمی و أنا حاضر أسمع قال:

سألت أبا الحسن الدارقطنی عن أبی العباس أحمد بن عبد اللّه بن سابور الدقاق فقال: ثقة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۲

أخبرنا أبو الیمن زید بن الحسن بن زید الکندی فیما أذن لنا فی روایته عنه قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زریق قال: أخبرنا أبو بکر أحمد ابن علی بن ثابت قال: أحمد بن عبد اللّه بن سابور بن منصور أبو العباس الدقاق، سمع أبا بکر بن أبی شیبة، و أبا نعیم (۱۵۰ و) عبید بن هشام، و برکة بن محمد الحلبیین، و عبد الله بن أحمد بن شبّویه المروزی، و سفیان بن وکیع بن الجراح، و نصر بن علی الجهضمی، و واصل بن عبد الأعلی الکوفی.

روی عنه عمر بن محمد سنبک، و أبو عمر بن حیّویه، و أبو بکر الأبهری الفقیه، و غیره.

و قال الخطیب: أخبرنی الأزهری قال: قال لنا محمد بن العباس الخزاز: مات أبو العباس أحمد بن عبد اللّه بن سابور الدقاق یوم السبت بالعشی، و دفن یوم الأحد ضحوة لعشر بقین من المحرم سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة .

أنبأنا أبو الحسن بن علی بن المفضل المقدسی قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد بن أحمد السّلفی الأصبهانی قال: أخبرنا أبو الحسین المبارک بن عبد الجبار الصیرفی- قرأت علیه من أصل ابن الفرات- قال: قرأت علی أبی اسحاق إبراهیم بن عمر البرمکی: أخبرکم أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات فی کتابه قال: قرئ علی أبی عبد الله محمد بن مخلد و نحن نسمع فأقر به و قال: نعم، قال: سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة: فیها مات أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق فی المحرم.

و أنبأنا حسن بن أحمد الأوقی قال: أخبرنا السّلفی قال: أخبرنا المبارک بن عبد الجبار: قال أخبرنا أبو الحسن الحربی قال: أخبرنا أبو

محمد الصفار قال:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۳

أخبرنا عبد الباقی بن قانع قال: سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة، أبو العباس بن سابور الدقاق فی المحرم- یعنی مات.

أحمد بن عبد الله بن سلیمان:

اشارة

ابن محمد بن سلیمان بن محمد بن سلیمان بن داود بن المطهر بن زیاد بن ربیعة بن الحارث بن ربیعة بن أنور بن أرقم بن أسحم، و قیل أنور بن أسحم بن النعمان، و هو الساطع بن عدی بن عبد غطفان بن عمرو بن بریخ بن جذیمة بن تیم اللّات، و هو مجتمع تنوخ بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زید بن مالك بن حمیر بن العرنج بن سبأ بن یشجب بن یعرب بن قحطان بن عابر، و هو هود علیه السلام، أبو العلاء بن أبی محمد التنوخی المعری.

قرأ النحو و اللغة علی أبیه أبی محمد عبد اللّه بمعرّة النعمان، و محمد بن عبد اللّه بن سعد النحوی بحلب.

و حدث عن أبیه أبی محمد عبد اللّه بن سلیمان بن محمد- بن محمد -، و جدّه سلیمان بن محمد و أبی الفتح محمد بن الحسن بن روح، و یحیی بن مسعر (۱۵۰ ظ) أبی زکریا و أخویه أبی المجد و أبی الهیثم عبد الواحد ابنی عبد اللّه، و أبی الفرج عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد الفقیه الضریر الحمصی، و أبی عبد اللّه محمد بن یوسف الرقی المعروف بابن کراکیر، و أبی بکر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحیم الرحبی، و القاضی أبی عمرو عثمان بن عبد اللّه الطرسوسی قاضی معرة النعمان، وجدته أم سلمة بنت الحسن بن اسحاق بن بلبل.

و رحل إلی بغداد سنة ثمانی و تسعین و ثلاثمائة، و دخلها سنة تسع و تسعین

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۴

و ثلاثمائة، و سمع بها أبا الحسن علی بن عیسی الربعی، و أبا أحمد عبد السلام ابن الحسین البصری المعروف بالواجکا.

و قرأ علیه ببغداد أبو القاسم التنوخی، و ابن فورجه، و روی عنه أبو زکریا یحیی بن علی الخطیب التبریزی، و أقام مدة بالمعرة یقرأ علیه، و أبو المکارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأبهری، و أبو محمد الحسن بن علی بن عمر المعروف بقحف العلم، و ابن أخیه القاضی أبو محمد عبد اللّه بن محمد قاضی معرة النعمان، و ابنه أبو المجد محمد بن عبد اللّه بن محمد، و الشیخ أبو الحسین علی بن محمد بن عبد اللطیف بن زریق المعری، و ابنه أبو الفضل أحمد بن علی، روی عنه سبعة أجزاء من حدیث أبی العلاء عن شیوخه، و أبو الحسن یحیی بن علی بن عبد اللطیف ابن زریق، وجد جدی أبو الفضل هبة اللّه بن أحمد بن یحیی بن أبی جرادة، و أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن سعید بن سنان الخفاجی الحلبیان، و القاضی أبو الفتح ابن أحمد بن أبی الروس (۱۵۱ و) السروجی، و الخلیل بن عبد الجبار بن عبد الله التمیمی القرّائی، و عثمان بن أبی بکر السفاقسی المغربی، و أبو التمام غالب بن عیسی بن أبی یوسف الأنصاری الأندلسی، و أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسی و أبو الحسن علی بن أخیه أبی المجد بن عبد اللّه بن سلیمان، و زید بن أخیه أبی الهیثم عبد الواحد، و أبو غالب همّام بن الفضل بن جعفر بن المهذب، و أبو صالح محمد ابن المهذب بن علی بن المهذب، و أبو الیقظان أحمد بن محمد بن أبی الحواری، و أبو العباس أحمد بن خلف الممتع، و ابن أخته إبراهیم بن الحسن البلیغ، و محمد ابن الخضر المعروف بالسابق بن أبی مهزول، و أبو الفضل بن صالح المعریون، و القاضی أبو القاسم المحسن بن عمرو التنوخی المعری، و أبو القاسم عبید اللّه بن علی ابن عبد اللّه الرقّی الأدیب، و أبو الحسن رشاء بن نظیف بن ما شاء اللّه، و أبو نصر

محمد بن محمد بن همیماه السالار، و أبو الحسن الدلفی الشاعر المصیّصی، و أبو سعد إسماعیل بن علی السّمّان، و أبو الولید الدربندی، و أبو طاهر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۵

محمد بن أحمد بن أبی الصّقر الأنباری، و أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن عبد اللّه الأصبهانی، و أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن التبریزی، و أبو المظفر إبراهیم ابن أحمد بن اللیث الآذری.

و کتّابه الذین کانوا یکتبون مصنفاته و ما یملیه: أبو الحسن علی بن عبید اللّه ابن أبی هاشم، و ابنه أبو الفتح محمد بن علی، و جعفر بن أحمد بن صالح، و أبو إسحاق إبراهیم بن علی بن إبراهیم الخطیب (۱۵۱ ظ) القارئ.

و کان خشن العیش، قنوعا من الدنیا بملک ورثه من أبیه، و الناس فیه مختلفون علی مذهبین فمنهم: من یقول أنه کان زندیقا ملحدا و یحکون عنه أشیاء تدل علی کفره، و منهم من یقول أنه کان علی غایة من الدین و الزهد، و أنه کان یأخذ نفسه بالریاضة و الخشونة و ظلف العیش، و أنه کان مقتنعا بالقلیل، غیر راغب فی الدنیا، و سأورد من قول کل فریق ما فیه کفایة و مقنع، و قد أفردت کتابا جامعا فی ذکره، و شرحت فیه أحواله و تبینت وجه الصواب فی أمره، و سمته «بدفع الظلم و التجری عن أبی العلاء المعری» فمن أراد معرفة حقیقة حاله فلینظر فی ذلک الکتاب فإن فیه غنیة فی بیان أمره ، و تحقیق صحة اعتقاده، و علو قدره ان شاء اللّه تعالی.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أبی المعالی بن البناء البغدادی بدمشق، و أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبی سعد البناء البغدادی بحلب قالا: أخبرنا أبو بکر محمد بن عبید اللّه بن نصر بن الزاغونی قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبی الصقر الخطیب الأنباری من لفظه قال: أخبرنا أبو العلاء أحمد بن عبد اللّه بن سلیمان التنوخی بقراءتی علیه فی داره بمعرة النعمان قال: حدثنی أبو زکریا بن مسعر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۶

التنوخی المعری قال: حدثنا أبو عروبة بن أبی معشر الحرانی قال: حدثنا هوبر قال: حدثنا مخلد بن عیسی الخیاط عن أبی الزناد عن أنس بن مالک عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه کان یقول: (۱۵۲ و) «إن الحسد لیأکل الحسنات کما تأکل النار الحطب، و إن الصدقة تطفیء الخطیئة کما تطفیء الماء النار، فالصلاة نور المؤمن و الصیام جنّة من النار ».

قرأت بخط أحمد بن علی بن عبد اللطیف المعری: و ولد- یعنی أبو العلاء- یوم الجمعة عند غروب الشمس لثلاثة أیام مضت من شهر ربیع الاول سنة ثلاث و ستین و ثلاثمائة.

و قرأت فی تاریخ جمعه أبو غالب همّام بن الفضل بن جعفر بن علی بن المهذب المعری التنوخی قال: سنة ثلاث و ستین و ثلاثمائة، فیها ولد الشیخ أبو العلاء أحمد ابن عبد اللّه بن سلیمان المعری التنوخی، یوم الجمعة لثلاث بقین من شهر ربیع الأول.

و سیر إلی قاضی معرة النعمان أبو المعالی أحمد بن مدرک بن سلیمان جزءا بخطه یتضمن أخبار بنی سلیمان، نقله من نسخة عنده، فقال فی ذکر أبی العلاء: ولد یوم الجمعة قبل مغیب الشمس لسبع و عشرین لیلة خلت من شهر ربیع الأول سنة ثلاث و ستین و ثلاثمائة، و اعتل علة الجدری التی ذهب بصره فیها فی جمادی الأولی من سنة سبع و ستین و ثلاثمائة.

أنبأنا أبو الیمن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور بن زریق قال: أخبرنا أبو بکر الخطیب قال: حدثنی أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسی قال: ذکر لی أبو العلاء المعری أنه ولد فی یوم الجمعة لثلاث بقین من شهر ربیع الأول سنة ثلاث و ستین و ثلاثمائة .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۷

أخبرنا أبو الحسن بن أبی جعفر أحمد بن علی، و أبو المحامد إسماعیل بن حامد ابن عبد الرحمن (۱۵۲ ظ) القوصی قالا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن المؤید بن أبی الیقظان أحمد بن محمد بن حواری التنوخی المعری- قال أبو الحسن: إجازة- قال: أخبرنی جدی أبو الیقظان قال: کان مولد الشیخ أبی العلاء بن سلیمان المعری رحمه اللّه بمعرة النعمان یوم الجمعة مغیب الشمس لثلاث بقین من شهر ربیع الأول سنة ثلاث و ستین و ثلاثمائة، و جدّر فی أول سنة سبع و ستین و ثلاثمائة فعمی من الجدری، و غشّی یمنی حدقتیه بیاضا،

و أذهب اليسرى جملة.

و رحل إلى بغداد سنة ثمان و تسعين، و دخلها سنة تسع و تسعين، و أقام بها سنة و سبعة أشهر، و لزم منزله عند منصرفه من بغداد مدة سنة أربعمائة، و سمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله و لذهاب عينيه، و توفى بين صلاتى العشاءين ليلة الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين و أربعمائة، فكان عمره ستا و ثمانين سنة إلا أربعة و عشرين يوما، و لم يأكل اللحم من عمره خمسا و أربعين سنة، و قال الشعر و هو ابن إحدى عشرة سنة أو اثنتى عشرة سنة، رحمة اللّه عليه.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن عبد اللّه بن رواحة الحموى عن أبى طاهر أحمد ابن محمد السلفى قال: سمعته- يعنى أبا محمد عبد اللّه بن الوليد بن غريب الإيادى المعرى- يقول: دخلت على أبى العلاء و أنا صبى مع عمى أبى طاهر نزوره، فرأيته قاعدا على سجادة لبد و هو يسبح، فدعا لى و مسح على رأسى (۱۵۳ و) و كأنى انظر إليه الساعة، و إلى عينيه إحداهما بادرة و الأخرى غائرة جدا، و هو مجدر الوجه نحيف الجسم.

أخبرنى والدى رحمه اللّه يأثره عن شيوخ الحلبيين أنه بلغهم أن أبا العلاء بن سليمان قال: أحقق من الألوان لون الحمرة، و ذلك أننى لما جدّرت ألبستنى أمى قميصا أحمر فأنا أذكر ذلك اللون و أحققه قبل العما.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۸

و قرأت فيما سيّره القاضى أبو المعالى أحمد بن مدرك قاضى المعرة من أخبار بنى سليمان قال: و لما قدم من بغداد- يعنى أبا العلاء- عزم على العزلة و الانقضاب من العالم فكتب إلى أهل معرة النعمان:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

هذا كتاب إلى السّكن المقيم بالمعرة شملهم اللّه بالسعادة، من أحمد بن عبد اللّه بن سليمان، خصّ به من عرفه و داناه، سلّم اللّه الجماعة و لا أسلمها و لم شعثها و لا آلمها.

أما الآن فهذه مناجاتى بعد منصرفى عن العراق، مجتمع أهل الجدل، و موطن بقية السّلف، بعد أن قضيت الحداثة فانقضت، و ودّعت الشبيبة فمضت، و حلبت الدهر أشطره، و خبرت خيره و شره، فوجدت أقوى ما أصنعه أيام الحياة أن اخترت عزلة تجعلنى من الناس كبارح الأروى من سانح النعام، و ما ألوت نصيحة لنفسى، و لا قصرت فى اجتذاب المنفعة إلى حيّزى، فأجمعت على ذلك، و استخرت اللّه فيه بعد جلائه عن نفر يوثق بخصائلهم، فكلهم رآه حزما و عدّة إذا تم (۱۵۳ ظ) رشدا، و هو أمر أسرى عليه بليل قضى سنة، و خبت به النعامة، ليس بنسج الساعة و لا ربيب الشهر و السنة، و لكنه غذىّ الحقب المتقادمة، و سليل الفكر الطويل، و بادرت إعلامهم ذلك مخافة أن يتفضل منهم متفضل بالنهوض إلى المنزل الجارية عادتى بسكناه ليلقانى فيه، فيتعذر ذلك عليه، فأكون قد جمعت بين سمجين: سوء الأدب، و سوء القطيعة، و ربّ ملوم لا ذنب له.

و المثل السائر خلّ امرأ و ما اختار ، و ما أسمحت القرون الإياب حتى وعدتها أشياء ثلاثة: نبذة كنبذة فتيق النجوم ، و انقضابا من العالم

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۶۹

كانقضاب القابية من القوب ، و ثباتا فى البلد إن جال أهله من خوف الروم، فإن أبى من يشفق علىّ أو يظهر الشفق إلا النفرة مع السواد كانت نفرة الأعضب و الأدماء .

و أحلف ما سافرت استكثر من النشب، و لا أتكثّر بلقاء الرجال، و لكن آثرت الإقامة بدار العلم، فشاهدت أنفس ما كان لم يسعف الزمن بإقامتى فيه، و الجاهل مغالب القدر، فلهيت عما ما استأثر به الزمان، و اللّه يجعلهم أحلاس الأوطان، لا أحلاس الخيل و الركاب، و يسبغ عليهم النعمة سبوغ القمراء الطلقة على الظبى الغرير، و يحسن جزاء البغداديين فلقد وصفونى بما لا أستحق (۱۵۴ و) و شهدوا لى بالفضيلة على غير علم و عرضوا على أموالهم عرض الجد، فصادفونى غير جذل بالصفات و لا هش الى معروف الأقوام، و رحلت

و هم لرحلتى كارهون، و حسبى اللّه «و عليه فليتوكل المتوكلون .»

قال: و انما قيل رهن المحبسين للزومه منزله، و كف بصره، و أقام مدة طويلة فى منزله محتجبا لا يدخل عليه أحد، ثم ان الناس تسببوا اليه حتى دخلوا عليه، فكتب الشيخ أبو صالح محمد بن المهذب إلى أخيه أبى الهيثم عبد الواحد بن عبد اللّه بن سليمان رحمهما اللّه فى ذلك.

بشمس زرود لا ببدر معانألمّا و إن كان الجميع شجانى

يقول فيها:

أبا الهيثم اسمع ما أقول فإنّمايعين على ما قلت خير معان

قريضى هجاء إن حرمت مديحهلأروع وضّاح الجبين هجان

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۷۰ أطلّ على بغداد كالغيث جاءهابأسعد نجم فى أجلّ أوان

نضاها ثياب المحل و هى لباسهاو بدّلها من شدّة بليان

فياطيب بغداد و قد أرجت بهعلى بعدها الأطراف من أرجان

غدا بكم المجد المضىء و إنّهليقمر من أضوائه القمران

ميسّر المعالى دوننا هل يسرّهابطون و هاد أو ظهور رعان

(۱۵۴ ظ)

نأى ما نأى فالموت دون فراقهفما عذره فى النأى إذ هو دان

فكن حاملا منى إليه رسالةتبيّن لينا فى هضاب أبان

فإن قال: أخشى من فلان تشبهافقل ما فلان عندنا كفلان

هو الخلّ ما فيه اختلال مودّةفلا تخشى منه زلة بضمان

فإن خنت عهدا أو أسأت خليقةو لم يك شأنى فى المودّة شانى

فلا أحسنت فى الحرب امساك مقبضىيمينى و لا يسراى حفظ عنانى

لعلّ حياتى أن تعود نضيرةلديه كما كانت و طيب زمانى

قلت: و كان أبو صالح بن المهذب قائل هذا الشعر ابن عمة أبى العلاء.

و كان أبو العلاء مفرط الذكاء و الحفظ، و أخبرنى والدى رحمه الله فيما يأثره عن أسلافه أنه قيل لأبى العلاء: بم بلغت هذه الرتبة فى العلم؟ فقال: ما سمعت شيئا إلا حفظته، و ما حفظت شيئا فنسيته.

و حكى لى أيضا والدى فيما يأثره عن سلفه قال: سار أبو العلاء من المعرة الى بغداد، فاتفق عند وصوله إليها موت الشريف أبى أحمد الحسين والد المرتضى و الرضى، فدخل الى عزيته، و الناس مجتمعون، فخطا الناس فى المجلس، فقال له بعضهم و لم يعرفه: الى أين يا كلب؟ فقال: الكلب من لم يعرف للكلب كذا و كذا اسما، ثم جلس فى أخريات الناس الى أن أنشد الشعراء، فقام و أنشد قصيدته الفائية التى أولها (۱۵۵ و):

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۷۱ أودى فليت الحادثات كفافمال المسيف و عنبر المستاف

يرثى بها الشريف المتوفى، فلما سمعها الرضى و المرتضى قاما إليه و رفعا مجلسه إليهما و قالا له: لعلك أبو العلاء المعرى؟ فقال: نعم، فأكرماه و احتراماه، و طلب أن تعرض عليه الكتب التى فى خزائن بغداد، فأدخل إليها و جعل لا يعرض عليه كتاب إلا و هو على خاطره، فعجبوا من حفظه .

و زادنى غير والدى أنه لما أنشد:

أودى فليت الحادثات كفاف.....

قيل له: كفاف، فأعادها كفاف، فتأملوا ذلك و عرفوا أن الصواب ما قال.

أخبرنا الشريف أبو على المظفر بن الفضل بن يحيى العلوى الاسحاقى- إجازة كتبها لى ببغداد و أنا بها و قد اجتمعت به بحلب و علقت عنه فوائد- قال:

حدثنى والدى رضى اللّه عنه و أرضاه يرفعه الى ابن منقذ قال: كان بأنطاكية خزانة كتب، و كان الخازن بها رجلا علويا، فجلست يوما إليه فقال: قد خبأت لك غريبة طريفة لم يسمع بمثلها فى تاريخ و لا كتاب منسوخ، قلت: و ما هى؟ قال: صبى دون البلوغ ضرير يتردد إلى و قد حفظته فى أيام قلائل عدة كتب، و ذاك أننى أقرأ عليه الكراسة و الكراستين مرة واحدة فلا يستعيد إلا ما يشك فيه، ثم يتلو على ما قد سمعه كأنه قد كان محفوظه، قلت: فلعله يكون يحفظ ذلك، قال:

سبحان اللّه كل كتاب فى الدنيا (۱۵۵- ظ) يكون محفوظا له، و إن كان ذلك كذلك فهو أعظم، ثم حضر المشار إليه و هو صبى دميم الخلقة، مجدور الوجه على عينيه بياض من أثر الجدرى كأنه ينظر بإحدى عينيه قليلا، و هو يتوقد ذكاء، يقوده رجل طوال من الرجال أحسبه يقرب من نسبه فقال له الخازن: يا ولدى

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۷۲

هذا السيد رجل كبير القدر، و قد وصفتك عنده، و هو يحب أن تحفظ اليوم ما يختاره لك، فقال: سمعا و طاعة فليختر ما يريد.

قال ابن منقذ: فاخترت شيئا و قرأته على الصبى و هو يموج و يستزيد، فإذا مر به شىء يحتاج الى تقريره فى خاطره يقول: أعد هذا، فأردده عليه مرة واحدة حتى انتهيت الى ما يزيد على كراسة، ثم قلت له: يقنع هذا من قبل نفسى، قال:

أجل حرسك اللّه، قلت: كذا و كذا و تلا على ما أمليته عليه و أنا أعارضه بالكتاب حرفا حرفا حتى انتهى الى حيث وقفت عليه، فكاد عقلى يذهب لما رأيت منه، و علمت أن ليس فى العالم من يقدر على ذلك إلا أن يشاء اللّه، و سألت عنه فقيل لى: هذا أبو العلاء التنوخى من بيت العلم و القضاء و الثروة و الغناء.

قلت: ذكره لهذه الحكاية أنها كانت بأنطاكية لا يصح، فإن أنطاكية استولى عليها الروم و انتزعوها من أيدى المسلمين فى ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة، و ولد (۱۵۶ و) أبو العلاء بعد ذلك بأربع سنين و ثلاثة أشهر، و بقيت أنطاكية فى أيدى الروم الى أن مات أبو العلاء بن سليمان فى سنة تسع و أربعين و أربعمائة و بعده الى أن فتحها سليمان بن قطلمش فى سنة سبع و سبعين و أربعمائة ، فكيف يتصور أن يكون بها خزانة كتب و خازن علوى و هى فى أيدى الروم، و يشبه أن تكون هذه الواقعة بكفر طاب أو بغيرها، و قد يتصحف كفر طاب بأنطاكية، و ابن منقذ أبو المتوج مقلد بن نصر بن منقذ كان من أقران أبى العلاء، و كانت له كفر طاب فيحتمل أن يكون ذلك كان معه و اللّه أعلم.

و قرأت فى كتاب «جنان الجنان و رياض الأذهان» لابن الزبير المصرى ما يناسب هذه الحكاية، قال ابن الزبير: حدثنى القاضى أبو الفتح محمود بن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۷۳

القاضى اسماعيل بن حميد الدمياطى قال: حدثنى أبى قال: حدثنى هبة اللّه بن موسى المؤيد فى الدين، و كانت بينه و بين أبى العلاء صداقة و مراسلة ، قال: كنت أسمع من أخبار أبى العلاء و ما أوتيه من البسطة فى علم اللسان ما يكثر تعجبى منه، فلما وصلت المعرة قاصدا للديار المصرية لم أقدّم شيئا على لقائه، فحضرت إليه، و اتفق حضور أخى معى و كنت بصدد أشغال يحتاج إليها المسافر فلم أسمح بمفارقته و الاشتغال بها، فتحدث معى أخى حديثا باللسان الفارسى فأرشدته الى ما يعمله فيها، ثم عدت الى مذاكرة أبى العلاء، فتجارينا الحديث الى أن (۱۵۶ ظ) ذكرت ما وصف به من سرعة الحفظ، و سألته أن يرينى من ذلك ما أحكيه عنه فقال:

خذ كتابا من هذه الخزانة- لخزانة قريبة منه- و اذكر أوله، فإنى أورده عليك حفظا، فقلت: كتابك ليس بغريب إن حفظته، قال: قد

دار بينك و بين أخيك كلام بالفارسية إن شئت أعدته، قلت: أعده، فأعاده ما أخل و اللّه منه بحرف، و لم يكن يعرف اللغة الفارسية.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل- إذنا- قال: أخبرنا أبو سعد السمعانى- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: و ذكر أبو العلاء بن سليمان، و حكى تلميذه أبو زكريا التبريزى أنه كان قاعدا فى مسجده بمعرة النعمان بين يديه يقرأ عليه شيئا من تصانيفه، قال: و كنت قد أتممت عنده سنتين و لم أر أحدا من بلدى، فدخل مغافصة المسجد بعض جيراننا للصلاة فرأيته و عرفته و تغيرت من الفرح، فقال لى أبو العلاء: ما أصابك، فحكيت له أنى رأيت جارا لى بعد أن لم ألق أحدا من بلدى منذ سنين، فقال لى: قم و كلمه، فقلت: حتى أتمم السّبق ، فقال: قم أنا أنتظرك، فقمت و كلمته بالأذربيجية شيئا كثيرا، الى

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۸۷۴

أن سألت عن كل ما أردت، فلما عدت و قعدت بين يديه قال لى: أى لسان هذا؟

قلت: هذا لسان أهل أذربيجان، فقال: ما عرفت اللسان و لا فهمته غير أنى حفظت ما قلتماه، ثم أعاد لفظنا بلفظ ما قلنا، فجعل (۱۵۷ و) جارى يتعجب غاية العجب، و يقول: كيف حفظ شيئا لم يفهمه.

و أخبرنى عنه بمثل هذه الحكاية والدى رحمه اللّه يأثره عن أسلافه قال: كان لأبى العلاء جار أعجمى فاتفق أنه غاب عن معرة النعمان، فحضر رجل أعجمى يطلبه قد قدم من بلده فوجده غائبا و لم يمكنه المقام فأشار إليه أبو العلاء أن يذكر حاجته إليه، فجعل ذلك الرجل يتكلم بالفارسية و أبو العلاء يصغى إليه الى أن فرغ من كلامه، و لم يكن أبو العلاء يعرف باللسان الفارسى، و مضى الرجل، فقدم جاره الغائب، و حضر عند أبى العلاء فذكر له حال الرجل، و جعل يذكر له بالفارسية ما قال و الرجل يبكى و يستغيث و يلطم الى أن فرغ من حديثه، و سئل عن حاله، فأخبرهم أنه أخبر بموت أبيه و أخوته و جماعة من أهله.

قال لى والدى: و مما بلغنى من ذكائه أن جارا سمانا كان له و بينه و بين رجل من أهل المعرة معاملة، فجاءه ذلك الرجل و حاسبه برقاع كان يستدعى فيها ما يأخذ منه عند دعو حاجته إليه، و كان أبو العلاء فى غرفة له يسمع محاسبتهما.

قال: فسمع أبو العلاء السمان المذكور بعد مدة يتأوه و يتململ، فسأله عن حاله، فقال: كنت حاسبت فلانا برقاع كانت له عندى، و قد عدمتها و لا يحضرنى حسابه، فقال له: ما عليك من بأس تعال إلى فأنا أملى عليك حسابه، و جعل يملى (۱۵۷ ظ) معاملته جميعها رقعة رقعة، و السمان يكتبها الى أن فرغ و قام، فما مضت إلا أيام يسيرة و وجد السمان الرقاع و قد جذبها الفأر الى زاوية فى الدكان، فقابل بها ما أملاه عليه أبو العلاء، فلم تخرم حرفا واحدا.

أخبرنى القاضى أبو المعالى أحمد بن مدرك بن سعيد بن مدرك بن على بن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج ۲، ص: ۸۷۵

سليمان قاضى معرة النعمان، قال: أخبرنى جماعة من سلفنا أن بعض أمراء حلب قيل له: إن اللغة التى ينقلها أبو العلاء إنما هى من الجمهرة، و عنده نسخة من الجمهرة ليس فى الدنيا مثلها، و حسنوا له طلبها منه قصدا لأذاه فسيّر أمير حلب إليه من يطلبها منه، فقال للرسول: سمعا و طاعة للأمير، تقيم عندنا هذه الأيام حتى نقضى شغلك، ثم أمر من يقرأ عليه كتاب الجمهرة، فقرئت عليه حتى فرغت، ثم دفعها الى الرسول، و قال: ما قصدت بذلك إلا بأن أمرها على خاطرى خوفا من أن يكون قد شذ منها شىء عن خاطرى، فعاد الرسول بها و أخبر أمير حلب بذلك، فقال: من يكون هذا حاله لا يجوز أن يؤخذ منه هذا الكتاب، و أمر برده إليه.

قلت و كان أبو العلاء قد سمع الجمهرة من أبيه أبى محمد عبد اللّه، و سمعها أبوه من أبى عبد اللّه الحسين بن خالويه و رواها أبو عبد اللّه عن ابن دريد الأزدى.

و سمعت أبا المعالى قاضى المعرة يقول: سمعت (۱۵۸ و) جماعة من أهلنا يقولون كان الشيخ أبو العلاء متوقد الخاطر على غاية من الذكاء من صغره، و تحدث الناس عنه بذلك، و هو إذ ذاك صبى صغير، فكان الناس يأتون إليه ليشاهدوا منه ذلك، فخرج جماعة من أهل حلب الى ناحية معرة النعمان و قصدوا أن يشاهدوا أبا العلاء، فدخلوا الى معرة النعمان و سألوا عنه، فقيل لهم هو يلعب مع

الصبيان، فجاءوا إليه و سلموا عليه، فرد عليهم السلام، فقيل له: إن هؤلاء جماعة من أكابر حلب جاءوا لينظروك و يمتحنوك، فقال لهم: هل لكم فى المقافاة؟ فقالوا:

نعم، فجعل كل واحد منهم ينشد بيتا و هو بافية حتى فرغ محفوظهم بأجمعهم و قهرهم، فقال لهم: أعجزتم أن يعمل كل واحد منكم بيتا يقافى به عند الحاجة؟

فقالوا له: فافعل أنت ذلك، فجعل يجيب كل واحد منهم من نظمه فى مقابلة ما أنشده حتى قهرهم، فعجبوا منه و انصرفوا.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۷۶

و من أعجب ما بلغنى من ذكائه ما حدثنى به والدى رحمه اللّه قال: بلغنى أنه لما سافر أبو العلاء الى بغداد و أقام بها المدة التى أقامها اجتاز فى طريقه و هو متوجه بشجرة، و هو راكب على جمل، فقيل له طأطىء رأسك لئلا تلحقك الشجرة، ففعل ذلك، فلما عاد من بغداد و وصل الى ذلك الموضع، و كانت الشجرة قد قطعت، طأطأ رأسه (۱۵۸ ظ) فقيل له فى ذلك، فقال: هاهنا شجرة، فقال له: ما هاهنا شجرة، فقال: بلى، فحفروا فى ذلك الموضع، فوجدوا أصلها، و اللّه أعلم.

أخبرنى بعض أهل المعرة بها قال: كان أبو العلاء المعرى يشرب الماء من بئر بالمعرة يقال له بئر القراميد، و كان يستطيب ماءه، فلما رحل الى بغداد سيرت له والدته من ماء بير القراميد شيئا، فلما وصل الماء لم يعلموه به، و سقوه منه، فلما شربه قال: لا إله إلا اللّه ما أشبه هذا الماء بماء بير القراميد.

و أخبرنى الوزير الفاضل مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن العلقمى ببغداد قال: سمعت شيخى فى النحو ابن أيوب يقول: كان ببغداد رجل من أهل العلم يقال له: أبو القاسم، و كان أديبا و بينه و بين أبى العلاء بن سليمان مكاتبات قد تكررت، و لم يكونا اجتمعا، فاتفق أن أبا القاسم المذكور قدم الشام و دخل على أبى العلاء، و لم يكن رآه قبل ذلك، فسلم عليه فقال له: أبو القاسم؟ فقال: بغية الطلب فى تاريخ حلب ؛ ج۲ ؛ ص۸۷۶

م، فقيل له: كيف عرفت أنه أبو القاسم؟ فقال: أخذت اسمه من كلامه.

قرأت بخط الحافظ أبى طاهر السلفى: سمعته- يعنى أبا الزاكى حامد بن بختيار خطيب الشمسانية - يقول: سمعت عبد المنعم- يعنى أبا المهذب بن أحمد بن أبى الروس- يقول: سمعت أخى- يعنى أبا الفتح- يقول: دخل

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۷۷

أبو العلاء المعرى يوما على عمه القاضى أبى محمد التنوخى فلما رآه من بعيد يقصده قال لجارية لهم: قومى الى سيدك و خذى بيده، فقامت و أخذت بيده، فلما قام أشار إليها أيضا، فأخذت بيده لتوصله الى حجرته، فلما أخذ يدها التفت الى عمه و قال: دخلت و هذه الجارية بكر، و الآن فهى ثيب، فقال: و من أين تعلم، أ يوحى إليك؟ فقال: حاشى و كلا، قد انقطع الوحى بعد المصطفى محمد عليه الصلاة و السلام، و لكننى لما دخلت مسكت يدها و عصب الزند كالأوتار المشدودة، فعلمت أنها بكر، و الآن فقد ارتخت، فعلمت أن البكورية زالت، فبحث القاضى أبو محمد و إذا ابن له قد دخل بها فى تلك الساعة.

و هذا القاضى أبو محمد هو ابن أخى أبى العلاء، و أبو العلاء عمه، و لعل بعض رواة هذا الخبر نقله من حفظه، فاشتبه عليه أى الرجلين عم صاحبه، فوهم و اللّه أعلم.

أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن محمود بن الحسين الساوى بالقاهرة عن الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد الأصبهانى قال: سمعت أبا الحسن على بن بركات بن منصور التاجر الرحبى بالذنبة من مضافات (۱۵۹ و) دمشق يقول: سمعت أبا عمران المعرى يقول: عرض على أبى العلاء التنوخى الكفيف كف من اللوبياء، فأخذ منها واحدة و لمسها بيده، ثم قال: ما أدرى ما هى إلا أنى أشبهه بالكلية، فتعجبوا من فطنته و اصابة حدسه.

أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه بن رواحة عن الحافظ أبى طاهر السلفى، ح.

و کتب إلینا أبو القاسم عیسی بن عبد العزیز بن عیسی اللخمی قال: سمعت

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۷۸

أحمد بن محمد الأصبهانی یقول: سألت أبا زکریا التبریزی إمام عصره فی اللغة ببغداد و قلت له: قد رأیت أبا العلاء بالمعرة، و عالی بن عثمان بن جنی الموصلی بصور، و القصبانی بالبصرة، و ابن برهان ببغداد، و غیرهم من الأدباء، فمن المفضل من بینهم؟ فقال: هؤلاء أئمة لا یقال لهم أدباء، و أفضل من رأیته ممن قرأت علیه أبو العلاء.

أخبرنا أبو القاسم بن أبی علی الأنصاری قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: سمعت أبا الطیب سعید بن إبراهیم بن سعید الطّلبیری الطبیب بالثغر یقول:

سمعت عبد الحلیم بن عبد الواحد السوسی بسفاقس یقول: سئل الحسن بن رشیق عن أبی العلاء المعری هل هو أشعر أم أنت؟ فقال: قد ألفت أنا کتابا و هو کتابا فی معناه، فالفرق ما بیننا کالفرق ما بین الترجمتین، سمی هو کتابه «زجر النّابح» و سمیت (۱۵۹ ظ) أنا کتابی «ساجور الکلب» یشیر إلی أن أبا العلاء أفضل و ألطف و أهدی إلی المعانی و أعرف .

أخبرنا عبد اللّه بن أبی علی الحموی عن أبی طاهر أحمد بن محمد، و کتب إلی أبو القاسم عیسی بن عبد اللّه بن عیسی اللخمی- قال: أخبرنا أبو طاهر السّلفی قال: سمعت أبا عبد اللّه محمد بن الحسن بن زرارة اللغوی یقول: کان بالمشرق لغوی، و بالمغرب لغوی فی عصر واحد لم یکن لهما ثالث و هما ضریران، فالمشرقی أبو العلاء التنوخی بالمعرة، و المغربی ابن سیدة الأندلسی. و ابن سیده أعلم من المعری، أملی من صدره کتاب المحکم ثلاثین مجلدا، و ما فی کتب اللغة أحسن منه.

قلت: و هذا غیر مسلم لابن زرارة فإن ابن سیدة إن کان أملی المحکم فی اللغة

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۷۹

فأبو العلاء قد أملی من خاطره نثرا: «کالأیک و الغصون، و الفصول و الغایات، و السجع السلطانی» و غیر ذلک مما یتضمن اللغة و غیرها من الألفاظ البلیغة، و الکلمات الوجیزة، و نظما مثل: «استغفر أو استغفری، و لزوم ما لا یلزم، و جامع الأوزان» یزید علی المحکم فی المقدار أضعافا مضاعفة، و کتبه محصورة و لولا خوف الإطاله بذکرها لذکرت أسماءها و بیان حجم کل مصنف منها، و قد استوعبت ذلک فی کتاب «دفع الظلم و التجری عن أبی العلاء المعری».

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور بن زریق قال: أخبرنا أبو بکر الخطیب قال: أحمد بن عبد اللّه سلیمان أبو العلاء التنوخی الشاعر من أهل معرة (۱۶۰ و) النعمان، کان حسن الشعر، جزل الکلام، فصیح اللسان، غزیر الأدب، عالما باللغة حافظا لها.

و ذکر لی القاضی أبو القاسم التنوخی أنه ورد بغداد فی سنة تسع و تسعین و ثلاثمائة و أنه قرأ علیه دیوان شعره ببغداد.

قال الخطیب: و کان أبو العلاء ضریرا، عمی فی صباه و عاد من بغداد إلی بلده معرة النعمان، فأقام به إلی حین وفاته، و کان یتزهد و لا یأکل اللحم، و یلبس خشن الثیاب، و صنف کتابا فی اللغة، و عارض سورا من القرآن، و حکی عنه حکایات مختلفة فی اعتقاده حتی رماه بعض الناس بالالحاد .

أخبرنا أبو القاسم بن أبی علی الرمّانی قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السّلفی- إذنا إن لم یکن سماعا-؛ و کتب إلینا أبو القاسم عیسی بن عبد العزیز الأندلسی قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: یحکی عن أبی العلاء المعری فی الکتاب الذی أملاه و ترجمه «بالفصول و الغایات» و کأنّه معارضة منه للسور و الآیات، فقیل له: أین هذا من القرآن؟ فقال: لم تصقله المحاریب أربعمائة سنة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۰

و سمعت والدی یقول: قیل إن أبا العلاء عارض القرآن العزیز، فقیل له:

ما هذا إلّا ملیح إلا أنه لیس علیه طلاوة القرآن، فقال: حتی تصقله الألسن أربعمائة سنة و عند ذلک انظروا کیف یکون.

و قرأت بخط الشیخ أبی محمد عبد اللّه بن محمد بن سعید بن سنان الخفاجی الحلبی فی کتاب له تتبع الکلام فیه علی الصرفة ، و نصر فیه مذهب المعتزلة فی أن القرآن لیس (۱۶۰ ظ) بمعجز فی نفسه، لکن العرب صرفوا عن معارضته، فقال فیه: و قد حمل جماعة من الأدباء قول أرباب الفصاحة أنه لا یتمکن أحد من المعارضة بعد زمان التحدی علی أن نظموا علی اسلوب القرآن و أظهر ذلک قوم و أخفاه آخرون و مما ظهر منه قول أبی العلاء فی بعض کلامه: أقسم بخالق الخیل و الریح الهابة بلیل بین الشرط و مطالع سهیل إن الکافر لطویل الویل، و إن العمر المکفوف الذیل، اتق مدارج السّیل، و طالع التوبة من قبیل تنج و ما أخالک بناج.

و قوله: أذلت العائدة أباها، و أضاءت الوهدة و رباها، و اللّه بکرمه احتباها، أولاها الشرف بما حباها، أرسل الشمال و صباها «و لا یخاف عقباها» .

و هذا الکلام الذی أورده ابن سنان هو فی کتاب «الفصول و الغایات فی تمجید اللّه تعالی و العظات» و هو کتاب إذا تأمله العاقل المنصف علم أنه بعید عن المعارضة و هو بمعزل عن التشبه بنظم القرآن العزیز و المناقضة، فإنه کتاب وضعه علی حروف المعجم، ففی کل حرف فصول و غایات، فالغایة مثل قوله: نباج، و الفصل ما یقدم الغایة، فیذکر فصلا یتضمن التمجید أو الموعظة و یختمه بالغایة علی الحرف من حروف المعجم، مثل تاج، و راج، و حاج، کالمخمسات و الموشحات فی الشعر.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۱

و له کتاب آخر کبیر نحو ستین مجلدا علی هذا الوضع أیضا سماه «الأیک (۱۶۱ و) و الغصون» و سماه «الهمزه و الردف» یتضمن أیضا تمجید اللّه تعالی و الثناء علیه و المواعظ، و لم ینسبوه فیه إلی معارضة القرآن العزیز، و إنما نسبوه فی الفصول و الغایات لا غیر، و قد کان له جماعة یحسدونه علی فضله و مکانته من أبناء زمانه تصدّوا لأذاه، و تتبعوا کلامه و حملوه علی غیر المقصد الذی قصده کما هو عادة أبناء کل زمان فی افتراء الکذب و اختلاق البهتان، و وقفت له علی کتاب وضعه فی الرد علی من نسبه إلی معارضة القرآن و الجواب عن أبیات استخرجوها من نظمه رموه بسببها بالکفر و الطغیان، سمی الکتاب «بزجر النابح» ورد فیه علی الطاعن فی دینه و القادح.

قرأت بخط أبی طاهر السلفی فی رسالة کتبها أبو المظفر إبراهیم بن أحمد بن اللیث الآذری إلی الکیا أبی الفتح الأصبهانی قال: و منها- یعنی من قنسرین- أدلجت متوجها الی معرة النعمان، و السوق الی أبی العلاء أحمد بن عبد الله التنوخی أسعده اللّه، یحدو رکابی، و الحنین إلی لقائه یحثّ أصحابی، و بلغت المعرة ضحیة فلم أطق صبرا حتی دخلت إلی الشیخ أبی العلاء أسعده اللّه، فشاهدت منه بحرا لا یدرک غوره، و قلیب ماء لا یدرک قعره، فأما اللغة ضمن قلبه، و النحو حشو ثوبه، و التصریف نشر بیته، و العروض ملک یده، و الشعر طوع طبعه، و الترسل بین أمره و نهیه، و رأیت أسبابه کلها أسباب من علم أن العیش (۱۶۱ ظ) تعلیل و أن المقام فیها قلیل.

قال فیها: و رأیت من کتبه کتاب «الفصول و الغایات، و کتاب لزوم ما لا یلزم، و کتاب زجر النابح» و سبب تصنیفه هذا الکتاب أن قوما من حساده فکوا من مقاطیع له فی کتاب «لزوم ما لا یلزم» أبیاتا کفروه فیها، و شهدوا علیه باستحالة معانیها، و مقاصد الشیخ أبی العلاء فیها غیر مقاصدهم، و مغایصه فی معانیها غیر مغایصهم، فمن ذلک قوله:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۲ إنما هذه المذاهب أسبابلجذب الدنیا إلی الرؤساء

عرض القوم لا یرقون لدمعالشمّاء و الخنساء

کالذی قام یجمع الزّنج بالبصرة و القرمطی بالأحساء

و أول الأبیات:

یا ملوک البلاد فزتم بنسیء العمرو الجور شانکم فی النّساء

ما لکم لا ترون طرق المعالیقد یزور الهیجاء زیّ النّساء

يرتجى الناس أن يقوم إمامناطق فى الكتيبة الخرساء

كذب الظنّ لا إمام سوى العقل مشيرا فى صبحه و المساء

فإذا ما أطعته جلب الرّحمةعند المسير و الإرساء

ثم يقول: «إنما هذه المذاهب» الأبيات الثلاثة، فأى بأس بهذا الشعر، و هل أتى القوم إلا من ضعف الخيزة و سوء الفكر.

قرأت بخط الإمام أبى طاهر أحمد بن محمد الأصبهانى: سمعت الشيخ أبا الطيب سعيد بن إبراهيم بن سعيد الأندلسى يقول: سمعت عبد الحليم بن عبد الواحد بسفاقس (۱۶۲ و) يقول: قدم بعض أهل الأدب من المشرق إلى إفريقية، فسأله الحسن بن رشيق عن أبى العلاء المعرى و قال: أنشدنى شيئا من شعره، فأنشده القصيدة التى أولها:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۳ منك الصّدود و منى بالصدود رضامن ذا علىّ بهذا فى هواك قضى

فلم يرتض هذا المذهب من الشعر، و استلانه، و عزم على هجائه، فهجاه، ثم أنشده بعد بعض أحد الأدباء ممن جاء من المشرق أيضا:

هات الحديث عن الزوراء أو هيتاو موقد النار لا تكرى بتكريتا

فقطع ما عمل فيه من الهجو، و قال: لو أخرج أبو العلاء يده من المعرة وصكّ ابن رشيق صكّة لرده إلى الزّاب من حيث جاء، و كان رشيق أبوه مملوكا ربى بالزّاب.

أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن عبد الجبار بن عبد اللّه العثمانى فى كتابه قال:

سمعت الشيخ الإمام الحافظ السلفى رحمه اللّه إملاء من لفظه و من كتابه قال: سمعت أبا المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدى رئيس أبهر بأبهر، و كان من أفراد الزمان، يقول: سمعت رشاء بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ الفاضل الكبير بدمشق يقول: ما حملت الأرمض مثل أبى العلاء العرى فى فنه؛ و كان يتغالى فيه، و كان قد رآه و قرأ عليه. (۱۶۲ ظ).

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۴

[تنبيه]

بسم اللّه الرحمن الرحيم

و به توفيقى

أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن الحسين بن عبد اللّه، و عيسى بن عبد العزيز الأندلسى- قراءة على الأول، و كتابة من الثانى- قالا: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهانى- قال عبد اللّه: إجازة إن لم يكن سماعا- قال: سمعت محمد بن حمزة بن أحمد التنوخى يقول: سمعت عبد الباقى بن على المعرى يقول:

كان أبو نصر المنازى أحد وزراء نصر الدولة بن مروان بديار بكر، فأرسله إلى مصر رسولا، فوصل إلى المعرة، و دخل إلى أبى العلاء، مسلما، فتناشدوا و انبسط أحدهما إلى الآخر، فذكر أبو العلاء ما يقاسى من الناس و كلامهم فيه، فقال له أبو نصر: ما ذا يريدون منك و قد تركت لهم الدنيا و الآخرة! فقال: و الآخرة أيضا و الآخرة أيضا، و أطرق و لم يكلمه إلى أن قام.

و هذا هو عبد الباقى هو أبو المناقب عبد الباقى بن على من أهل معرة النعمان، و كان قد أقام بمصر و تلقب خريطة النايات، و شعره شعر بارد متهلهل النسج، و الذى ذكره عن المنازى وجده فى تاريخ غرس النعمة أبى الحسن محمد بن هلال بن المحسّن بن إبراهيم بن هلال الصابئ- و قرأته فيه- قال: و حدثنى الوزير فخر

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۵

الدولة أبو نصر بن جهير قال: حدثنى المنازى الشاعر قال: اجتمعت بأبى العلاء المعرى بمعرة النعمان و قلت له: ما هذا الذى يروى

عنک و یحکی؟ فقال: (۱۶۳ و) حسدنی قوم فکذبوا علی و أساءوا إلی، فقلت له: علی ما ذا حسدوک و قد ترکت لهم الدنیا و الآخرة؟! فقال: و الآخرة أیها الشیخ؟ قلت: أی و الله، ثم قلت له: لم تمتنع من أکل اللحم و تلوم من یأکله؟ فقال: رحمة منی للحیوان، قلت: لا- بل تقول إنه من شر الناس، فلعمری إنهم یجدون ما یأکلون و یتجزون به عن اللحمان و یتعوضون، فما تقول فی السباع و الجوارح التی خلقت لا- غذاء لها غیر لحوم الناس و البهائم و الطیور و دمائها و عظامها، و لا طعام یعتاض به عنها و لا یتجزی به منها، حتی لم تخلص من ذلک حشرات الأرض، فإن کان الخالق لها الذی بقوله نحن، فما أنت بأرأف منه بخلقه و لا أحکم منه فی تدبیره، و إن کانت الطبائع المحدثة لذاک علی مذهبک فما أنت بأحذق منها، و لا أتقن صنعة و لا أحکم عملا حتی تعطلها و یکون رأیک و عقلک أوفی منها و أرجح و أنت من أبجادها غیر محسوس عندها، فأمسک.

قلت: و هذا یبعد وقوعه من أبی نصر المنازی فإنه کان قدم علی أبی العلاء و حکی ما أخبرنا به أبو القاسم بن رواحة عن أبی طاهر السّلفی قال: سمعت أبا الحسن المرجی بن نصر الکاتب یقول: سمعت خالی الوزیر أبا نصر أحمد بن یوسف المنازی یقول:

بعثنی نصر الدولة أبو نصر أحمد بن مروان سنة من میافارقین إلی مصر رسولا، فدخلت معرة النعمان و اجتمعت (۱۶۳ ظ) بأبی العلاء التنوخی، و جرت بیننا فوائد، فقال أصحابه فینا قصائد، و من جملتها هذه الأبیات:

تجمع العلم فی شخصین فاقتسماعلی البریّة شطریه و ما عدلا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۶ جاءا أخیری زمان ما به لهماممماثل وصل الجد الذی وصلا

أبو العلاء و أبو نصر هما جمعاعلم الوری و هما للفضل قد کملا

هذا کما تراه رامح علمو ذاک أعزل للدنیا قد اعتزلا

هما هما قدوة الآداب دانیةطورا و قاصیة إن مثلا مثلا

لو لا هما لتفرّ العلم عن حلمأو لافتری صاحب التمویه إن سئلا

یا طالب الأدب اسأل عنهما و أهنإذا رأیتهما أن لا تری الأولا

خذ ما تراه ودع شیئا سمعت بهفطلعة البدر تغنی أن تری زحلا

فلو کان المنازی واجه أبا العلاء بهذا الکلام القبیح المستفظع لما مدح أصحابه أبا نصر بما ذکره، و کذلک الذی احتج به فی ترک اللحم لا یلیق أن یصدر مثله من أبی نصر المنازی، و قد کان عارفا بالفقه، و شهد له سلیم الرازی بأن له یدا فی الفقه و اللغة علی ما نذکره فی ترجمته، و مثل ما نقله الناقل عنه جوابا عن قوله فی ترک أکل اللحم أنه رحمة للحیوان لا یحسن الجواب عنه بما ذکر، و الرحمة للحیوان من الخصال المندوب إلیها کما قال صلی اللّه علیه و سلم: «و الشاة إن رحمتها رحمک» ، و قد ترک جماعة (۱۶۴ و) من الزهاد و العباد أکل الشهوات و الطیبات تقربا إلی اللّه تعالی، و عدّ ذلک فی مناقبهم و محاسنهم، و لم ینکر علیهم، فکیف یجعل الامتناع من أکل اللحم ترکا للآخرة، و قد استقصینا الکلام علی هذا فی کتاب «دفع الظلم و التجری».

و قد قال أبو نصر المنازی فی أبی العلاء أبیاتا خاطبه بها فی مدحه:

لله لؤلؤ ألفاظ تساقطهالو کن للغید ما استأنسن بالعطل

و من عیون معان لو کحلن بهانجل العیون لأغناها عن الکحل

سحر من اللفظ لو دارت سلافتهعلی الزمان تمشی مشیة الثمل

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۷

فمن هذا خطابه له و ذکره لما قیل فیهما کیف یصح عنه أنه یواجهه بهذا الکلام الفاحش الخارج عن حسن الآداب، المجانب لصحة القول و الصواب.

أخبرنا عبد الله بن أبی علی الانصاری عن أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: ذکر- یعنی أبا الفضل هبة الله بن المثنی بن ابراهیم

الهيتى- له أنه دخل المعرة، و كان أبو العلاء يعيش فيها، فنهاه أبو صالح بن شهاب عن الدخول عليه.

قلت: و هذا أبو صالح هو أبو صالح محمد بن المهذب بن على بن المهذب ابن أبى حامد بن همام بن أبى شهاب، و كان ابن عمه أبى العلاء، و هو الذى كتب الأبيات النونية الى أبى الهيثم أخى أبى العلاء حين احتجب أبو العلاء و منع الناس من (۱۶۴ ظ) الدخول عليه و أولها:

بشمس زرود لا ببدر معان ....

و قد ذكرناها و فيها من المدح و التقريظ لأبى العلاء و التحيل فى الدخول عليه ما هو واضح، فكيف يمنع الناس من الدخول عليه و ينهاهم عنه، اللهم إلّا إن كان ذلك وقع فى الوقت الذى قدم أبو العلاء من بغداد، و عزم على العزلة عن الناس، و كتب الى أهل المعرة ما كتب، و أراد أبو الفضل الهيتى الدخول عليه فنهاه أبو صالح عن ذلك مخافة أن يمضى فيتعذر عليه فيكون كما قال فى رسالته:

«فأكون قد جمعت بن سمجين: سوء الأدب و سوء القطيعة».

ذكر ابن السيد البطليوسى فى شرح سقط الزند لأبى العلاء قال: و كان المعرى متدينا، كثير الصيام و الصدقة، يسمع له بالليل هينمة لا تفهم، و كان لا يقرع أحد عليه الباب حتى تطلع الشمس، فاذا سمع قرع الباب علم أن الشمس قد طلعت، فقطع تلك الهينمة و أذن فى الدخول عليه، و كان لا يرى أكل اللحم، و لا شرب

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۸

المسكر، و لا النكاح، و كان ذا عفة و نزاهة نفس، إلّا أنه كان مخالفا لما عليه أهل السنّة.

و قول ابن السيد: «أنه كان مخالفا لما عليه أهل السنة» لا أعلم بأى طريق وقعت المخالفة، و قد وصفه بهذه الصفات المحمودة، و كان شافعى المذهب من أهل السنة و الجماعة.

و قرأت بخط الحافظ أبى طاهر السلفى فى تعليق له: سمعته يقول:- يعنى حامد بن بختيار ابن جروان الشمسانى- سمعت عبد المنعم يقول:- يعنى عبد المنعم بن أحمد بن أبى الروس السروجى- سمعت أخى- يعنى أبا الفتح- يقول:

دخل رجل من أهل الساحل على الشيخ أبى العلاء التنوخى بالمعرة و نحن عنده، و كان يعرفه، فقال له: أريد أن يملى سيدنا على شيئا من غريب القرآن، فقال يا هذا من أين وصل إلىّ غريب القرآن و أنا هاهنا فى زاوية البيت، فلما خرج قال لنا: مضى فلان؟ فقلنا: نعم، فقال: ضعوا ما فى أيديكم من الكراريس و خذوا سواها، ففعلنا، فقال: اكتبوا غريب القرآن فأملى علينا غريب القرآن و الكلام عليه ثلاثة أسابيع من صدره، فقلنا له بعد ذلك: العلم لا يحل منعه و قد منعت ذلك الرجل الساحلى، فقال: ما كنت لأضيع الحكمة مع رجل يسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و يتنقصهم.

و أخبرنا أبو القاسم بن رواحة عن أبى طاهر السلفى قال: قال لى الرئيس (۱۶۵ و) أبو المكارم يعنى عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الابهرى، و كان من أفراد الزمان ثقة مالكى المذهب: لما توفى أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعرا و ختم فى اسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة، و هذا ما لم يشارك فيه.

و كانت الفتاوى فى بيتهم على مذهب الشافعى من أكثر من مائتى سنة بالمعرة.

قلت: و لم ينقل أن أبا العلاء كان مبتدعا، لكن نسبوه الى ما هو أعظم من ذلك.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۸۹

و قرأت فى تاريخ غرس النعمة ابن الصابئ: أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى الشاعر، الأديب الضرير، و كان له شعر كثير، و فيه أدب غزير، و يرمى بالالحاد، و أشعاره دالة على ما يزن به من ذاك، و لم يك يأكل لحوم الحيوان و لا البيض، و لا اللبن، و يقتصر على ما تنبته الأرض، و يحرم ايلام الحيوان و يظهر الصوم زمانه جميعه، و نحن نذكر طرفا مما بلغنا من شعره ليعلم

صحة ما یحکی عنه من الحاده، و له کتاب سماه «الفصول و الغایات» عارض به السور و الآیات، لم یقع الینا منه شیء فنورده.

و ذکر أشعارا: نسبها الیه، فمنها ما هو من شعره فی «لزوم ما لا یلزم» و فی «استغفر و استغفری» قد أجاب عنها فی کتابه المعروف «بزجر النابح» و الکتاب «بنجر الزجر»، و اذا تأملها المنصف حق التأمل لم یجد فیها ما یوجب القدح فی دینه، و منها ما وضع علی لسانه و تعمل (۱۶۵ ظ) تلامذته المنحرفون و غیرهم من الحسدة نظمها علی لسانه و ضمنوها أقاویل الزنادقة، و فیها من رکاکة اللفظ و العدول عن الفصاحة التی هی ظاهرة فی شعره ما یوجب نفیها عنه و بعدها منه، فمما أورده و هو موضوع علیه:

إذا کان لا یحظی برزقک عاقلو ترزق مجنونا و ترزق أحمقا

فلا ذنب یا رب السماء علی إمرئرأی منک ما لا یشتهی فتزندقا

و هذا شعر فی غایة السقوط و النزول و الهبوط، یقضی علی ناظمة بالجهل و العمه و الکفر و السفه و مما أورد من الأشعار الموضوعة علی لسانه البعیدة عن فصاحته و بیانه.

صرف الزمان مفرق الإلفینفاحکم إلهی بین ذاک و بینی

أنهیت عن قتل النفوس تعمداو بعثت أنت بقبضها ملکین

و زعمت أن لها معادا ثانیاما کان أغناها عن الحالین

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۹۰

و لم یعز غرس النعمة شیئا من هذه الاشعار المکذوبة الی کتاب یعتمد علیه، و لا: نسب روایتها الی ناقل أسندها الیه، بل اقتصر فی ذکرها کما ذکر علی البلاغ و لم یتأمل أن مثلها مما یختلق علیه زورا و یصاغ.

و قد نسج أبو یعلی بن الهباریة علی منوال غرس النعمة من غیر فکر و لارویة، فقال فی کتابه الموسوم «بفلک المعانی» المشحون بقول الزور فیما ینقله و یعانی: (۱۶۶ و) و قد قال أبو العلاء أحمد بن سلیمان مع تحذلقه و دعواه الطویلة العریضة و شهرته نفسه بالحکمة و مظاهرته:

و نهیت عن قتل النفوس تعمداو بعثت تقبضها مع الملکین

و زعمت أنّک فی المعاد تعیدهاما کان أغناها عن الحالین

قال ابن الهباریة: و هذا کلام مجنون معتوه یعتقد أن القتل کالموت، و الموت، کالقتل، فلیت هذا الجاهل الذی حرم الشرع و برده، و الحق و حلاوته، و الهدی و نوره، و الیقین و راحته، لم یذع ما هو بریء منه بعید عنه و لم یقل:

غدوت مریض العقل و الرأی فأتنیلتخبر أنباء الأمور الصحائح

حتی سلط الله علیه أبا نصر بن أبی عمران داعی الدعاة بمصر، فقال: أنا ذلک المریض رأیا و عقلا، و قد أتیتک مستشفیا فاشفنی، و جرت بینهما مکاتبات کثیرة، و أمر باحضاره حلب، و وعده علی الإسلام خیرا من بیت المال، فلما علم أبو العلاء أنه یحمل للقتل أو الإسلام سمّ نفسه فمات .

و ابن الهبّاریّة لا یعتمد علی ما ینقله، و أبو نصر بن أبی عمران هو هبة الله ابن موسی، المؤید فی الدین، و کان اجتمع بأبی العلاء بمعرة النعمان، و ذکرنا فیما نقله ابن الزبیر باسناده أنه کانت بینه و بین أبی العلاء صداقة و مراسلة، و ذکر حکایته معه.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۹۱

و أما الرسائل التی جرت (۱۶۶ ظ) بینه و بین أبی العلاء فإننی وقفت علیها، و ملکتها نسخه، و المؤید فی الدین ابتداه و قال: بلغنی عن سیدنا الشیخ بیتا، و ذکر البیت المذکور، و قال: أنا ذلک المریض عقلا و رأیا و قد أتیتک مستشفیا، لم امتنعت عن أکل اللحم؟

فأجابه أبو العلاء أن ذلک لرقة تأخذه علی الحیوان، و أن الذی یحصل له من ملکه لا یقوم بسعة النفقه.

فأجابه بجواب حسن و قال: إنه قد تقدم إلی الوالی بحلب أن یحمل إلیه ما یقوم بکفایته، لا کما ذکر ابن الهبّاریّة بأن یحمل الی

حلب، و أنه وعد عن الاسلام خیرا من بیت المال، فامتنع أبو العلاء عن قبول ما بذله له و أجابه عن کتابه بجواب حسن، فورد جواب المؤید فی الدین یتضمن الاعتذار إلیه عن تکلیفه المکاتبة فی المعنی المذکور، و شغل خاطره، لا کما ذکر ابن الهباریة.

و کذلک قول ابن الهبّاریّة أن أبا العلاء «سم نفسه فمات»، خطأ فاحش من القول فإن أبا العلاء مات حتف أنفه بمرض أصابه، و سنذکر ذلک إن شاء الله فی ذکر وفاته.

قرأت بخط أبی الیسر شاکر بن عبد الله بن محمد سلیمان أو بخط أبیه أبی محمد عبد الله فإن خطیهما متشابهان، فی ورقة وقعت إلیّ، ذکر فیها شیئا من أحوال أبی العلاء، و قال فیها: إن المستنصر بالله صاحب مصر بذل له ما لبیت المال بمعرة النعمان من الحلال، فلم یقبل منه شیئا و قال: (۱۶۷ و).

کأنما غانة لی من غنیفعدّ عن معدن أسوان

سرت برغمی عن زمان الصبییعجلنی وقتی و أکوانی

ضد أبی الطیب لما غدامنصرفا عن شعب بوّان

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۹۲

و قال:

لا أطلب الأرزاق و المولییفیض علی رزقی

إن أعط بعض القوت أعلمأن ذلک ضعف حقی

قال: و کان رضی اللّه عنه یرمی من أهل الحسد له بالتعطیل، و تعمّل تلامذته و غیرهم علی لسانه الأشعار یضمنونها أقاویل الملحدة قصدا لهلاکه، و إیثارا لتلاف نفسه، فقال رضی اللّه عنه:

حاول إهوانی قومفما واجهتهم إلا بإهوان

تخوّنونی بسعایاتهمفغیروا نیة إخوانی

لو استطاعوا لوشوا بیإلی المریخ فی الشهب و کیوان

و قال:

غریت بذمّی أمةو بحمد خالقها غریت

و عبدت ربی ما استطعتو من بریته بریت

و فرتنی الجهال حاشدة علی و ما فریت

سعروا علی فلم أحسو عندهم أنی هریت (۱۶۷ ظ)

و جمیع ما فاهوا بهکذب لعمرک حنبریت

و قال أیضا فی ذلک:

و اللّه سلم بعدماحشد العداة و نفّروا

و سعوا الی الأمراء علیفی المجال أفرفر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۹۳ و تراسلوا و تألبواو سکت لما اسحنفروا

خالونی الصید الأخیرسطا علیه غضنفر

و اللّه یعلم أیناأطغی و أی أکفر

قال: و کان یدفع اللّه سبحانه عند مکائد الأعداء، و یقوم له من المتقدمین من ینتخی له، و یذب عنه، فقال فی ذلک رضی اللّه عنه:

ضعفت عن کیدهم غیرأن اللّه بالحکمة قوانی

أعاننی من عز سلطانهفلم أبک قلة أعوانی

و زینوا هلکی بعدوانهملکل ذی جور و عدوان

و مدّ فی القصر حدیثی و کمذممت فی قصر و إیوان

کفانی الصدق و رب رأیتعظیمه معظم دیوانی

فما رموا سهما لهم بالغوافی سمه إلا و أشوانی

یا دائبا فی عنتی جاهداإبلیس فی ودّک أغوانی

خال من الضغن و خال حجیإنی و إیاک لخلوان (۱۶۸ و)

کأن طرحی فی لظی مالکیدخله جنة رضوان

قال: و لم یکن من شأنه أن یلتمس من أحد من خلق اللّه شیئا، و کان کثیر الأمراض فقال:

لا أطلب السّیب من الناسبل أطلبه من خالق السّیب

و یشهد الأول أنی امرؤلی جسد یغرق فی عینی

تضرب أضراسی و طبی بها التعطیسبالکندس فی جیبی

و یلی مما أنا فیه وجلالأمر عن ویح و عن ویب

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۹۴ لو أن أعمالی محمودةلقلت حوطی بی و أعنی بی

قال: و أبان عن تعظیم اللّه سبحانه و اعتقاده الصحیح فیه فقال:

ترتاح فی الصیف الی أشهرالقرّ و فی مشتاک للصیف

فخف إلها عز سلطانهو جل عن أین و عن کیف

و علم الناس محاسن الأخلاق فقال:

و الرزق مقسوم فیاسر و لاتطلبه بالرمح و السیف

و کن لما تملکه باذلاو لا تهاون بقری الضیف

فاز امرؤ أنصف فی دهرهو خاب من مال الی الحیف

سمعت العماد ساطع بن عبد الرزاق بن المحسن بن أبی حصین المعری یقول:

بلغنی أن الناس لما أکثروا القول فی الشیخ أبی العلاء بن سلیمان و رموه بما (۱۶۸ ظ) رموه به من الإلحاد، سیر صاحب حلب قصدا لأذاه، فلما جاءه الرسول بات علی عزم أن یأخذوه بکرة الیوم الآتی، فبات الشیخ أبو العلاء تلک اللیلة فی محرابه یدعو اللّه و یذکره، و یسأله أن یکفیه شره، و قال لبعض أصحابه أرقب النجم الفلانی فما زال یرقبه الی أن أخبره بأنه غاب، و الشیخ یدعو مستقبلا القبلة. فلما أصبح جاءه الرسول فقال له أبو العلاء: امض فقد قضی الأمر، فقال: و ما ذاک؟ قال: إن صاحبک مات، قال: ترکته و هو فی عافیة، قال: إنه قد مات اللیلة، فعاد فوجد الأمر کما ذکر، و ذاک أنه سقط بیت کان به، و تقصفت الأخشاب فمات، هذا معنی ما ذکره لی أو قریب منه .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۸۹۵

و قرأت بخط الشریف إدریس بن الحسن بن علی بن عیسی بن علی الإدریسی الحسنی قال: أخبرنی الشریف النقیب: نظام الدین أبو العباس بن أبی الجن الحسینی قال: حدثنی ابن أخت أمین الدولة الشریف القاضی الأفطسی قال: کان الشریف أبو ابراهیم محمد یحضر مجلس معز الدولة ثمال بن صالح بن مرداس الکلابی صاحب حلب، و یحضره المحبرة العباسی من ولد إسماعیل بن صالح و کل واحد منهما فقیه نبیل فی المذهب الذی عرف به، و کان المحبرة یدق علی أبی العلاء بن سلیمان و یکفره و یحض معز الدولة

على قتله، فكان معز الدولة يستطلع رأى (۱۶۹ و) الشريف أبى إبراهيم فيه، فيقول فيه بخلاف ما يقول المحبرة و يقرظه عند معز الدولة و يرغبه فى إبقائه و ينشده من أشعاره التى لا يلم فيها بأمر منكر، فجمع المحبرة جماعة من الفقهاء و غيرهم من أهل السنّة و صعد الى معز الدولة و ألجأه الى أن يبعث إليه فيحضره الى حلب، و يعقد له مجلس يخاطب فيه على ما شاع له من الشعر و التصانيف التى صنفها، فندب لإحضاره رسولا من خاصته، فيقال: إن أبا العلاء بن سليمان صعد فى الليلة التى ورد فيها الرسول لإحضاره، و بسط منديلا عليه رماد فوضع عليه خده و دعا اللّه عز و جل بدعاء الفرج طول ليلته، فلم ينزل إلا و رسول ثان من معز الدولة يقول للأول: لا تزعج الرجل و اتركه، فعاد، و اتفق فى تلك الليلة أن سقط المحبرة من سطوح داره فمات.

و غبر على ذلك مدة طويلة و أبو إبراهيم محمد ينتظر الثواب من أبى العلاء على ما كان منه إليه، و كان أبو العلاء لا يمدح أحدا ترفعا و ضنّا بنفسه و شعره، إلا ما كان من مدحه لنفسه أو أحد من أهل بيته كالقاضى التنوخى، و الفصيصى، و ما اضطر إليه، فابتدأه الشريف أبو ابراهيم بالقصيدة النونية التى أولها:

غير مستحسن وصال الغوانىبعد ستين حجة و ثمان (۱۶۹ ظ)

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۹۶

فأجابه عنها بالقصيدة المكتوبة فى سقط الزند:

عللانى فان بيض الأمانىفنيت و الظلام ليس بفان

قلت: و الشريف المحبرة هو أبو على محمد بن محمد بن هارون الهاشمى الحلبى، و كان قد تصدى للسعى بأبى العلاء، و التأليب عليه، و كان من أكابر الحلبيين و فقهائهم، و لم يسقط من سطح داره، لكن معز الدولة ثمال بن صالح اعتقله بقلعة حلب سنة أربعين و أربعمائة مع جماعة من أكابر حلب عندما طرق ناصر الدولة بن حمدان الشام، ثم قتله دونهم بسعاية على بن أحمد بن الأيسر فى سنة إحدى أو اثنتين و أربعين، و لم يكن الشريف أبو إبراهيم محمد بن أحمد ناظم النونية موجودا، و لا أدرك زمان ثمال فإنه توفى قبل الأربعمائة، و يحتمل أن أبا إبراهيم المذكور الذى كان يقرظ أبا العلاء عند معز الدولة هو أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبى إبراهيم، فإنه كان جليل القدر محترما عند صالح بن مرداس و ثمال بن صالح، لكن الشعر الذى ذكره لجده أبى إبراهيم الأكبر، و اللّه أعلم .

أنبأنا الشريف أبو على المظفر بن الفضل بن يحيى العلوى قال: قرأت بخط ابن سنان الخفاجى فى ذكر أبى العلاء بن سليمان أنه ترك أكل اللحم تزهدا، و كان مع ذلك يصوم أكثر زمانه و يفطر على الخل و البقل و يقول: ان فى هذا لخيرا كثيرا.

أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزد اجازة عن أبى الفضل بن ناصر قال: (۱۷۰ و) حدثنا أبو زكريا التبريزى قال: كان المعرى يجرى رزقا على جماعة ممن كان يقرأ

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۸۹۷

عليه، و يتردد لاجل الأدب إليه، و لم يقبل لاحد هدية و لا صلة، و كان له أربعة رجال من الكتاب المجودين فى خزانته و جارية يكتبون عنه ما يرتجله و يمليه.

أنبأنا زيد بن الحسن الكندى قال: أنبأنا هبة اللّه بن على العلوى الشجرى قال: حدثنا أبو زكريا التبريزى قال: ما أعرف أن العرب نطقت بكلمة و لم يعرفها المعرى، و لقد اتفق قوم ممن كان يقرأ عليه و وضعوا حروفا و ألفوها كلمات و أضافوا إليها من غريب اللغة و وحشيها كلمات أخرى و سألوه عن الجميع على سبيل الامتحان، فكان كلما وصلوا الى كلمة مما ألفوه ينزعج لها و ينكرها و يستعيدها مرارا ثم يقول:

دعوا هذه، و الألفاظ اللغوية يشرحها و يستشهد عليها حتى انتهت الكلمات، ثم أطرق ساعة مفكرا و رفع رأسه و قال: كأنى بكم و قد وضعتم هذه الكلمات لتمتحنوا بها معرفتى و ثقتى فى روايتى، و الله لئن لم تكشفوا لى الحال و تدعوا المحال، و إلا هذا فراق ما بينى و بينكم، فقالوا له: و اللّه الأمر كما قلت، و ما عدوت ما قصدناه، فقال: سبحان اللّه، و اللّه ما أقول إلّا ما قالته العرب و ما أظن أنها

نطقت بشیء و لم أعرفه.

قرأت فی کتاب تتمة الیتیمة لأبی منصور الثعالبی و ذکر فیها أبا العلاء المعری فقال: (۱۷۰ ظ) و کان حدثنی أبو الحسن الدلفی المصیّصی الشاعر، و هو ممن لقیته قدیما و حدیثا فی مدة ثلاثین سنة قال: لقیت بمعرة النعمان عجبا من العجب، رأیت أعمی شاعرا طریفا یلعب بالشطرنج و النرد، و یدخل فی کل فن من الجد و الهزل، یکنی أبا العلاء؛ و سمعته یقول: أنا أحمد اللّه علی العمی کما یحمده غیری علی البصر، فقد صنع لی و أحسن بی إذ کفانی رؤیة الثقلاء و البغضاء.

قال: و حضرته یوما و هو یملی فی جواب کتاب ورد من بعض الرؤساء إلیه:

وافی الکتاب فأوجب الشکرافضممته و لثمته عشرا

و فضضته و قرأته فإذاأحلی کتاب فی الوری یقرا

فمحاه دمعی من تحدرهشوقا إلیک فلم یدع سطرا

فتحفظتها و استعملتها فی مکاتبات الإخوان .

قلت: و هذا الذی حکاه الدلفی لم أسمعه فی کتاب غیر تتمة الیتیمة، و لم ینقل أحد من المعربین و غیرهم عن أبی العلاء اشتغالا بشطرنج أو نرد، أو دخولا فی فن من فنون الهزل، و لم تزل أوقاته منذ نشأ مصروفة إلی الاشتغال بالعلم، کیف و هو أن منصب أبیه و منصب أخیه لا یقتضی تمکینه من شیء من ذلک، فقد کانا من العلماء الفضلاء، و کان أبو العلاء یزید علیهما.

أخبرنا أبو الحجاج یوسف بن خلیل بن عبد اللّه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن اسماعیل الطرسوسی قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسی إجازة (۱۷۱ و)- قلت: و نقلته أنا من خط المقدسی، قال: سمعت الرئیس أبا نصر أحمد بن أحمد بن عبدوس الوفراوندی بها یقول: سألت شیخ الإسلام أبا الحسن علی بن أحمد بن یوسف الهکاری عن أبی العلاء المعری- و کان قد رآه- فقال: رجل من المسلمین.

أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن الحسین بن عبد اللّه بن رواحة- قراءة علیه- قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفی- إجازة، إن لم یکن سماعا-، ح.

و کتب إلینا أبو القاسم عیسی بن عبد العزیز اللخمی من الاسکندریة قال:

سمعت أبا طاهر السّلفی یقول: سمعت أبا الزاکی حامد بن بختیار بن جروان النمیری الخطیب بالشمسانیة- مدینة بالخابور- یقول: سمعت القاضی أبا الفتح عبد المنعم بن أحمد بن أبی الروس السروجی یقول: سمعت أخی القاضی أبا الفتح

یقول: دخلت علی الشیخ أبی العلاء التنوخی بالمعرة ذات یوم فی وقت خلوة بغیر علم منه، و کنت أتردد إلیه و أقرأ علیه، فسمعته و هو ینشد من قبله:

کم غودرت غادة کعابو عمرت أمّها العجوز

أحرزها الوالدان خوفاو القبر حرز لها حریز

یجوز أن تبطئ المناياو الخلد فی الدّهر لا یجوز

ثم تأوه مرات و تلا قوله تعالی: «إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَةً لِمَنْ خافَ عَذابَ الْآخِرَةِ ذلِکَ یَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِکَ یَوْمٌ مَشْهُودٌ. وَ ما نُؤَخِّرُهُ إِلَّا (۱۷۱ ظ) لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ. یَوْمَ یَأْتِ لا تَکَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِیدٌ» ، ثم صاح و بکی بکاء شدیدا و طرح وجهه علی الأرض زمانا، ثم رفع رأسه و مسح وجهه و قال:

سبحان من تکلم بهذا فی القدم، سبحان من هذا کلامه، و سکت و سکن، فصبرت ساعة ثم سلمت علیه، فرد علی و قال: یا أبا الفتح متی أتیت؟ فقلت: الساعة، فأمرنی بالجلوس، فجلست و قلت: یا سیدنا أری فی وجهک أثر غیظ، فقال: لا یا أبا الفتح بل أنشدت شیئا

من كلام المخلوق و تلوت شيئا من كلام الخالق، فلحقنى ما ترى، فتحققت صحة دينه و قوة يقينه.

أخبرنا أبو القاسم الأنصارى عن الحافظ أبى طاهر السّلفى، و أنبأنا أبو القاسم اللخمى قال: و سمعت أبا طاهر أحمد بن محمد يقول: و قد كان شيخانا أبو زكريا التبريزى ببغداد و أبو المكارم الأبهرى بأبهر، و هما هما و لا يخفى من العلم محلّهما، يبالغان فى الثناء عليه و يصفانه بالزهد و الدين القوى، و العقيدة الصحيحة القوية، و الخوف من الله تعالى، و إن كل ما يذكر من شعره إنما كان يذكره على ما جرت به عادة أهل الأدب، كما فعله أبو الحسين بن فارس فى فتيا فقيه العرب، و قبله أبو بكر بن دريد فى الملاحن، و عدّ ذلك منهما فى جملة

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۰

المناقب و المحاسن، و هذا الإمامان فمن أجلّاء (۱۷۲ و) من رأيته من أهل الأدب و المتبحرين فى علوم العرب، و الى أبى العلاء انتماؤهما و فى العربية اعتزاؤهما، و قد أقاما عنده برهة من الدهر للقراءة و الأخذ عنه و الاستفادة.

أخبرنا القاضى أبو المعالى أحمد بن مدرك بن سعيد بن سليمان قاضى معرّة النعمان قال: بلغنى من شيوخ المعرة أن جماعة من أهل حلب خرجوا إلى ناحية المعرة فقالوا: نريد أن نجتمع بالشيخ أبى العلاء فقال: واحد منهم يقال له ابن الطرسوسى: أى حاجة بنا أن نمضى إلى ذلك الأعمى الأصطيك فقالوا:

لابد لنا من المضى إليه، فمضوا حتى وصلوا إلى بابه و دقوا الباب و استأذنوا عليه، فقال: يؤذن للجماعة كلهم ما خلا فلان فلا حاجة له إلى أن يجتمع بالأعمى الأصطيلى، فدخلوا و سألوه الإذن له، فأذن له، و عجبوا من ذلك.

قرأت بخط أبى الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الكاتب الوزير فى روزنامج أنشأه لولده الحسن يذكر فيه رحلته الى الحج من أذربيجان و عبوره بحلب و معرة النعمان فى سنة ثمان و عشرين و أربعمائة، و كان رجلا- جليلا- و فاضلا، و سنذكر ترجمته فى موضعها إن شاء اللّه.

ذكر معرّة النعمان ثم قال و حسنتها و غرّتها و ديباجتها و عالمها و راويتها و علّامتها و نسابتها الشيخ الجليل العالم أبو العلاء أحمد عبد الله بن سليمان المعروف برهن المحبسين، و هو العالم المقصود (۱۷۲ ظ) و البحر من الأدب المورود، و الإمام الموجود، و الأديب الذى يشهد بفضله الحسود، و الزاهد الذى لو أحلّ الدين السجود لوجب له السجود، و الفاضل الذى تنضى إليه الركائب، و تركب إلى الاقتباس منه الطريق الموعّر و اللاحب ، و تهجر لمواصلته المناسب و المصاحب، و تطوى إليه البلاد، و يخالف للاكتحال به الرقاد و يحالف السهاد ليؤخذ منه العلم المحض و السداد، و يستفاد من مجالسته العلم المطلوب و الرشاد،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۱

يفقد لديه الزيغ و الإلحاد و الفضول فى الدين و العناد، الفهم ملء إهابه، و الفضل حشو ثيابه، شخص الأدب ماثلا، و لسان البلاغة قائلا: جمال الأيام، و زينة خواص الأنام، و فارس الكلام، و المقدم فى النثار و النظام، قد لزم بيته فما يرى متبرزا، و ألف داره و أصبح فيها معتمدا متعززا لا يؤنسه عن الوحشة إلّا الدفاتر، و لا يصحبه فى الواحدة إلا المحابر، و قد اقتصر من دنياه على الزاوية، و أنس الاعتزال و العافية، و قصر همته على أدب يفيده، و تصنيف يجيده، و قريض ينظمه، و نثر ينثره فيحكمه، و متعلّم يفضل عليه، و مسترفد صعلوك يحسن إليه، فهو عذب لمشرب، عف المطلب، نقى الساحة من (۱۷۳ و) المآثم، برىء الذمة من الجرائم يرجع الى نفس أمّارة بالخير، بعيدة من الشر، قد كفّ عن زخرف الدنيا و نضرتها، و غضّ طرفه عن متاعها و زهرتها، و نقىّ جيبه فأمن الناس عيبه، قد استوى فى النزاهة نهاره و ليله، فلم يتدنّس بفاحشة قط ذيله، و عاد لإصلاح المعاد بإعداد الزاد، و اعتزل هذه الغدّارة، و أفرج عن المراد.

و له دار حسنة يأويها، و معاش يكفيه و يمونه، و أولاد أخ باق يخدمونه و يقرءون بين يديه، و يدرسون عليه، و يكتبون له، و وراق برسمه مستأجر، ثم ينفق على نفسه من دخل معاشه نفقة طفيفة، و ما يفضل عنه يفرقه على أخيه و أولاده و اللائذين به الفقراء و

القاصدین له من الغرباء، و لا یقبل لأحد دقیقا و لا جلیلا، فقد استعمل قول النبی صلی اللّه علیه و سلم أن رجلا أتاه فقال: یا رسول اللّه أی الناس أفضل؟

قال: رجل یجاهد فی سبیل اللّه بماله و نفسه. قال ثم من؟ قال: مؤمن فی شعب من الشعاب یعبد اللّه و یدع الناس من شره و ما روی أن عقبة بن عامر قال: یا رسول اللّه ما النجاة؟ قال: أملک علیک لسانک و لیسعک بیتک، و ابک علی خطیئتک فقد اتخذ اللّه تعالی ذکره صاحبا، و ترک الناس جانبا.

فمضیت الیه مسلما، و للاستسعاد به مغتنما، فرأیت شیخا (۱۷۳ ظ) حکمت

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۲

بأنه مولود فی طالع الکمال، و أنه جملة الجمال، شمس عصره، و زینة مصره، و علم الفضل المطلوب، و واسطة عقد الادب المحبوب یزید علی العلماء زیادة النور علی الظلام، و الکرام علی اللئام، و ینیف علیهم انافة صفحة الشمس علی کره الارض و یشأهم کما یشأی السابق یوم الامتحان و العرض.

و ذکر قصائد سمعها منه من شعره، و قال فی آخرها: یا ولدی أبقاک الله هذا ما علقته عن هذا الشیخ المذکور فی زورة کانت أقصر من ابهام الضب، و عتاب الصب، و حسوة الطائر، و هجعة السائر، و سالفة الذباب، و دولة الخضاب، ثم عرضت علیه ما أسأرته النوائب من حالی، و تخطته الحوادث من نفقتی و مالی، فأبی عن القبول و امتنع و تلکأ علی و دفع، فلما عرفت مذهبه و ظلف نفسه جئته من الباب الذی اقترن بمراده و أنسه.

قرأت بخط الحافظ أبی طاهر السلفی فی رسالة کتبها الکیا أبو الفتح الحسن ابن عبد اللّه بن صالح الأصبهانی الی أبی المظفر اللیثی الآذری، و قد سأله عن حاله فی سفرة سافرها الی الشام و غیرها، قال فیها: و هل أدرک أبا العلاء المعری المحجوب حجب الله عنه السوء، و هو أدیبهم الراجح، و عالمهم الفاضل، و شاعرهم البارع، و عهدی به راجعا من بغداد، و لم یصح بجانبی لیله النهار، و لم یقع علی شبابه لوقائع الدهر غبار، و هو ... احتجت الی علمه، و جئت ... الی وطنی أربح ...

رأیته معنا مغنّا ... فتذکرت قول ... لسانی و قلبی ... صارم کالسیف

... کتبها الی الدهخذا أبی الفرج محمد بن أحمد قال: فیها و الشیخ أبو العلاء المعری فانی وجدته کما قال أبو الطیب.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۳ علامة العلماء و اللج الذیلا ینتهی و لکل لج ساحل

و لم یکن التقائی به فی دفعتین الا قدر قبسة العجلان و خفقه النعسان.

أخبرنا أبو اسحاق ابراهیم بن أبی الیسر شاکر بن عبد الله بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه بن سلیمان قال: أخبرنی أبی أبو الیسر قال: أخبرنی جدی أبو المجد محمد بن عبد الله قال: کان ظهر بمعرة النعمان منکر فی زمن صالح بن مرداس، فعمد شیوخ البلد الی انکار ذلک المنکر، فأفضی الی أن قتلوا الضامن بها، و أهرقوا الخمر، و خافوا فجمعهم الی حلب و اعتقلهم بها، و کان (۱۷۴ و) فیهم بعض بنی سلیمان، فجاء الجماعة الی الشیخ أبی العلاء و قالوا له:

ان الامر قد عظم و لیس له غیرک، فسار الی حلب لیشفع فیهم، فدخل الی بین یدی صالح، و لم یعرفه صالح، ثم قال له: السلام علیک أیها الامیر.

الامیر أبقاه الله کالسیف القاطع، لان وسطه، و خشن جانباه، و کالنهار الماتع قاظ، وسطه، و طاب جانباه، «خذ العفو و أمر بالمعروف و أعرض عن الجاهلین» ، فقال له: أنت أبو العلاء؟ فقال: أنا ذاک، فرفعه الی جانبه، و قضی شغله و أطلق له من کان من المحبسین من أهل المعرة، فعمل فیه- قال لی: قال لی أبی: قال لی جدی: و أنشدنیها لنفسه:

و لما مضی العمر إلا الأقلو حان لروحی فراق الجسد

بعثت رسولا إلی صالحو ذاک من القوم رأی فسد

فيسمع منى هديل الحمامو أسمع منه زئير الأسد

فلا يعجبنى هذا النفاقفكم محنة نفقت ما كسد

و قرأت هذه الحكاية فى تاريخ أبى غالب همام بن المهذب المعرى، و ذكر أن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۴

اجتماع أبى العلاء بصالح كان بظاهر معرة النعمان قال: سنة سبع عشرة و أربعمائة فيها: صاحت امرأة فى الجامع يوم الجمعة، و ذكرت أن صاحب الماخور أراد أن يغصبها نفسها، فنفر كل من فى الجامع إلا القاضى و المشايخ، و هدموا الماخور، و أخذوا خشبه و نهبوه، و كان أسد الدولة صالح فى (۱۷۴ ظ) نواحى صيدا.

ثم قال: سنة ثمانى عشرة و أربعمائة فيها: وصل أسد الدولة صالح بن مرداس الى حلب و أمر باعتقال مشايخ المعرة و أما ثلها، فاعتقل سبعون رجلا فى مجلس الحصن سبعين يوما، و ذلك بعد عيد الفطر بأيام، و كان أسد الدولة غير مؤثر لذلك، و انما غلب تاذرس على رأيه و كان يوهمه أنه يقيم عليهم الهيبة، و لقد بلغنا أنه خاطبه فى ذلك فقال له: أقتل المهذب و أبا المجد بسبب ماخور، ما أفعل و قد بلغنى أنه دعى لهم فى آمد و ميافارقين، و قطع عليهم ألف دينار، و استدعى الشيخ أبا العلاء بن عبد اللّه بن سليمان رحمه اللّه بظاهر معرة النعمان، فلما حصل عنده فى المجلس قال له الشيخ أبو العلاء: مولانا السيد الاجل، أسد الدولة و مقدمها و ناصحها، كالنهار الماتع اشتد هجيره و طاب أبرداه، و كالسيف القاطع لان صفحه و خشن حداه: «خذ العفو و أمر بالمعروف و أعرض عن الجاهلين» فقال صالح: قد وهبتهم لك أيها الشيخ، و لم يعلم الشيخ أبو العلاء أن المال قد قطع عليهم و الا كان قد سأل فيه، ثم قال الشيخ أبو العلاء بعد ذلك شعرا:

تغيبت فى منزلى برهۀستير العيون فقيد الحسد

فلما مضى العمر إلّا الأقلو حم لروحى فراق الجسد (۱۷۵ ظ)

بعثت شفيعا إلى صالحو ذاك من القوم رأى فسد

فيسمع منى سجع الحمامو أسمع منه زئير الأسد

فلا يعجبنى هذا النفاقفكم نفقت محنة ما كسد

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۵

قلت: و بلغنى فى غير هذه الرواية أنه قال بيتين حين أطلق صالح أهل المعرة:

نجى المعرة من براثن صالحرب يداوى كل داء معضل

ما كان لى فيها جناح بعوضۀاللّه ألحفهم جناح تفضل

نقلت من خط أبى الحسن على بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ فى تاريخه قال: و حدثنى أبى قال: حدثنى أبو المعافى بن المهذب قال: عمل الشيخ أبو العلاء فى بغداد:

منك الصدود و منى بالصدود رضا ...

و هى قصيدة مليحة، فلما ظهرت غنى بها، فهو ليلة قاعد فى بيته اذ سمع فى جواره غناء من القصيدة:

بى منك ما لو بدا بالشمس ما طلعتو الغصن ماماس أو بالبرق ماو مضا

قال: فلطم و بكى و استغفر الله من ذلك و قال: و الله لو علمت أنه يغنى بشعرى لما نطقت به.

أنشدنا ضياء الدين الحسن بن عمرو بن دهن الخصا بقراءتى عليه بحلب قال:

أنشدنا أبو الفضل خطيب الموصل قال: أنشدنا أبو زكريا يحيى بن على التبريزى، ح.

و أنشدنا الخطيب أبو عبد اللّه محمد بن عبد الواحد بن حرب (۱۷۵ ظ) خطيب قلعة حلب، و الشريف أبو المحاسن عبد الله بن محمد

بن عبد الله الهاشمی الحلبیان بها، و القاضی شهاب الدین أبو العباس أحمد بن مدرک بن سعید بن ابن سلیمان المعری بها، و شهاب الدین أبو المحامد اسماعیل بن حامد القوصی بدمشق، قالوا: أنشدنا القاضی المؤید أبو جعفر محمد بن مؤید بن أحمد بن حواری قال: أنشدنی جدی أبو الیقظان أحمد بن محمد بن حواری قالا: أنشدنا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۶

أبو العلاء أحمد بن عبد اللّه بن سلیمان المعری لنفسه و هی فی أبی الرضا عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه القصیصی الکاتب:

یا ساهر البرق أیقظ راقد السمرلعل بالجزع أعوانا علی السفر

و إن بخلت عن الأحیاء کلهمفاسق المواطر حیا من بنی مطر

و یا أسیرة حجلیها أری سفهاحمل الحلی بمن أعیی عن النظر

ما سرت إلّا و طیف منک یصحبنیسری أمامی و تأوبا علی أثری

لو حط رحلی فوق النجم رافعةألفیت ثم خیالا منک منتظری

یود أن ظلام اللیل دام لهو زید فیه سواد القلب و البصر

لو اختصرتم من الاحسان زرتکمو العذب یهجر للافراط فی الخفر

أبعد حول تناجی الشوق ناجیةهلا و نحن علی عشر من العشر

قال فیها فی المدح:

یا روع اللّه سوطی کم أروع بهفؤاد و جناء مثل الطائر الحذر (۱۷۶ و)

باهت بمهرة عدنانا فقلت لها:لو لا الفصیصی کان المجد فی مضر

و قد تبین قدری أن معرفتیمن تعلمین سترضینی عن القدر

القاتل المحل اذ تبدو السماءلنا کأنها من نجیع الجدب فی أزر

و قاسم الجود فی عال و منخفض کقسمة الغیث بین النبت و الشجر

قد أخذ قوم علی أبی العلاء قوله: لو لا الفصیصی کان المجد فی مضر و جعلوا هذا القول دلیلا علی سوء اعتقاده لانه یشعر بتفضیل الفصیصی علی النبی صلی الله علیه و سلم، لان المجد فی مضر کان به صلی الله علیه و سلم، فلما جاء الفصیصی صار المجد فی قحطان.

قالوا: و هذا تفضیل للفصیصی نعوذ بالله من ذلک، و کنت أبدا أستعظم معنی هذا البیت و أفکر له فی وجه یحمل علیه، و تأویل یصرفه عن هذا المعنی القبیح الذی طعن به الطاعن علی ناظمه، فلم یخطر لی فی تأویله شیء أرتضیه، و مضی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۷

لی علی ذلک سنون، فرأیت فی منامی لیلة من لیالی سنة اثنتین و ثلاثین و ستمائة کأننی أذاکر رجلا بهذا البیت و أقول له: ان هذا کفر، فقال لی ذلک الرجل: لم یرد أبو العلاء ما ذهبت الیه من التفضیل و انما أراد أن المجد کله کان فی مضر دون غیرها من القبائل فلما جاء الفصیص و انما صار لقحطان به مجد و نصیب منه، و هذا تأویل حسن، و تکون الالف و اللام لاستغراق الجنس و الله أعلم. (۱۷۶ ظ).

أنشدنا أبو اسحاق ابراهیم بن عثمان بن یوسف بن أیوب الکاشغری قال:

أنشدنا هبة الله بن یحیی بن الحسن بن البوقی الفقیه الشافعی قال: أنشدنا أبو محمد الحسن بن علی بن عمر قحف العلم قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سلیمان المعری لنفسه:

أما یفیق المرء من سکرمجتهدا فی سیره و السری

نمت عن الأخری فلم تنتبهو فی سوی الدین هجرت الکری

کم قائل راح الی معشرأبطل فیما قاله و افتری

علی القرا یحمل أثقالهو إنما یأمل نزر القری

یفتقر الحیّ و یثری و مایصیر إلا حثوة فی الثری

اسمع فهذا هاتف صادقأراک عقباک فهلّا تری

أخبرنا أبو هاشم بن أبی المعالی الحلبی قال: أخبرنا أبو سعد بن أبی بکر الإمام قال: أنشدتنا أم سلمة سنّبک بنت عبد الغابر بن اسماعیل الفارسی بنیسابور، و أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الإمام بمرو قالا: أنشدنا أبو نصر الرامشی النحوی الإمام قال: أنشدنی أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سلیمان المعری لنفسه:

رغبت الی الدنیا زمانا فلم تجدبغیر عناء و الحیاة بلاغ

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۸ و القی ابنه الیأس المریح و بنتهلدی فعندی راحة و فراغ (۱۷۷ و)

و زاد بلاء الناس فی کل بلدةأحادیث مما تفتری و تصاغ

تأمّلتها عصر الشباب فلم تسغو لیس لها من المشیب مساغ

و من شرّ ما أسرجت فی الصبح و الدجی کمیت لها بالراکبین مراغ

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن بن زید الکندی قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن زریق قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت الخطیب قال: و بلغنا أنه- یعنی أبا العلاء- مات فی یوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربیع الأول سنة تسع و أربعین و أربعمائة.

و قرأت بخط أبی الفضل هبة الله بن بطرس الحلبی النصرانی المعروف بابن شرارة: لزم أبو العلاء منزله من سنة أربعمائة الی أن توفی یوم الجمعة لللیلتین خلتا من شهر ربیع الأول من سنة تسع و أربعین بمعرة النعمان.

و قرأت فی الجزء الذی سیره لی قاضی المعرة أبو المعالی بن سلیمان فی أخبار بنی سلیمان أنه توفی رحمه الله وقت صلاة العصر من یوم الجمعة الثانی من شهر ربیع الأول من سنة تسع و أربعین و أربعمائة، و دفن فی مقابر أهله بمعرة النعمان، و صلی علیه ابن أخیه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سلیمان رحمه الله.

و کذلک قرأت وفاته بخط مؤید الدولة أبی المظفر أسامة بن مرشد بن علی بن منقذ الکنانی.

أخبرنا أبو العرب بن أبی الشکر بن أبی القاسم الأنصاری قال: أخبرنا محمد ابن المؤید التنوخی قال: أخبرنی جدی أحمد بن محمد المعری التنوخی (۱۷۷ ظ) أبو الیقظان قال: و توفی- یعنی- أبا العلاء بین صلاتی العشاءین لیلة الجمعة الثالث من شهر ربیع الأول سنة تسع و أربعین و أربعمائة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۰۹

و قرأت فی تاریخ غرس النعمة أبی الحسن محمد بن هلال الصابئ فی حوادث سنة تسع و أربعین و أربعمائة قال: و فی الجمعة الثالث عشر من شهر ربیع الأول توفی بمعرة النعمان من الشام أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سلیمان.

قال: و أذکر عند ورود الخبر بموته تذاکرنا أمره و إظهاره الإلحاد و کفره، و معنا غلام یعرف بأبی غالب بن نبهان من أهل الخیر و السلامة و العفة و الدیانة، فلما کان من غد یومنا حکی لنا و قد مضی ذلک الحدیث یسمعه غرضا فقال: أریت البارحة فی منامی رجلا ضریرا و علی عاتقه أفعیان متدلیان الی فخذیه و کل منهما یرفع فمه الی وجهه فیقطع منه لحما یزدرده و هو یصیح و یستغیث، فقلت من هذا- و قد أفزعنی ما رأیته منه، و روعنی ما شاهدته علیه-؟ فقیل لی: هذا المعری الملحد، فعجبنا من ذلک و استطرفناه بعقب ما تفاوضناه من أمره و تجاریناه .

قلت: خفی علی غرس النعمة تأویل المنام و هو أن الأفعیین: هو و الذی کان یذاکره بإلحاد المعری و کفره، فرأی هذا الغلام فی النوم

ما عاينه منهما فى اليقظة، قال الله سبحانه و تعالى: «أ يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه» و أما (۱۷۸ و) صياحه و استغاثته فإلى الله تعالى عليهما.

ذكر الوزير القاضى الأكرم أبو الحسن على بن يوسف الشيبانى فى كتاب «إنباء الأنباه فى أنباء النحاة» قال: قرأت بخط المفضل بن مواهب بن أسد الفارزى الحلبى قال: حدثنى الشيخ أبو عبد الله الأصبهانى قال: لما حضرت الشيخ أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى الوفاة أتاه القاضى الأجل أبو محمد عبد الله التنوخى بقدح شراب فامتنع من شربه فحلف القاضى أيمانا مؤكدة لا بد من أن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۰

يشرب ذلك القدح و كان سكنجبين ، فقال أبو العلاء مجيبا له عن يمينه:

أعبد الله خير من حياتىو طول ذمائها موت صريح

تعلّلنى لتشفينى فذرنىلعلى أستريح و تستريح

و كان مرضه ثلاثة أيام و مات فى اليوم الرابع و لم يكن عنده غير بنى عمه، فقال لهم فى اليوم الثالث: اكتبوا فتناولوا الدوى و الأقلام، فأملى عليهم غير الصواب، فقال القاضى أبو محمد: أحسن الله عزاءكم فى الشيخ فإنه ميت، فمات فى غداة غد، و إنما أخذ القاضى هذه المعرفة من ابن بطلان، لأن ابن بطلان- كان يدخل على أبى العلاء، و يعرف ذكاءه و فضله، فقيل له قبل موته بأيام قلائل: إنه أملى شيئا فغلط فيه، فقال ابن بطلان: مات أبو العلاء، فقيل: و كيف عرفت ذلك فقال: هذا رجل (۱۷۸ ظ) فطن ذكى و لم تجر عادته بأن يستمر عليه سهو و لا غلط، فلما أخبرتمونى بأنه غلط علمت أن عقله قد نقص، و فكره قد انفسد ، و آلاته قد اضطربت، فحكمت عليه عند ذلك بالموت و الله أعلم.

قرأت بخط بعض البغداديين، قيل: لما مات أبو العلاء المعرى سامحه الله وقف على قبره سبعون شاعرا من أهل المعرة، فأنشد كل منهم قصيدة يرثيه بها فقال بعضهم:

إن كنت لم ترق الدماء زهادةفلقد أرقت اليوم من عينى دما

سيرت ذكرك فى البلاد كأنّهمسك فسامعة تضمّخ أو فما

و أرى الحجيج إذا أرادوا ليلةذكراك أوجب فدية من أحرما

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۱

قلت: و هذه الأبيات لعلى بن محمد بن همام التنوخى، و سنذكرها فى ترجمته إن شاء الله تعالى.

قرأت فى مجموعة بخط بعض الفضلاء لابن أخى المعرى يرثى عمه أبا العلاء.

لو كان ينفع بعد مصرع مالكتطويلى الأشعار و الأشعارا

لوقفت فى سبل القوافى خاطرىو لبست من شعرى عليك شعارا

قلت: و إياه عنى أبو محمد الخفاجى الشاعر فى قصيدته الرائية بقوله:

و مقيما على المعرّة تطويهالليالى و ذكره منشورا

و وقع إلى جزء بخط بعض المعريين فيه بعض مارثى به أبو العلاء من الشعر (۱۷۹ و) فقرأت فيه لأبى مسلم وادع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان من جملة قصيدة:

ألا يا شبيه البحر أقسم لو دريبموتك ما جاشت بليل غواربه

و يا من بكى طرف المكارم وحشةله و لسان الفضل و الحلم نادبه

و لو نطقت كتب العلوم إذا بكىعلى فقده من كلّ علم غرائبه

و لو أنّ هذا الليل يعلم أنهقضى لقضى ألّا تزول غياهبه

و لو علمت شهب الظلام بفقدهإذا ندبته فی الظلام كواكبه

سقى قبره السحب الغزار و خصهمن الله عفو لا يزال يصاحبه

فما زال كلّ الناس ينهب علمهالى أن غدا صرف الردى و هو ناهبه

و قد عمّ أهل الأرض جمعا مصابه كما عمّهم إحسانه و مواهبه

رعى الله قبرا أنت يا عمّ ملحدبه و سقاه من حيا المزن صائبه

و لولا توخيك الطهارة شيمةلقلت: سقاه من دم الدمع ساكبه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۲

و قرأت فيه لأبی يعلى عبد الباقی بن أبی حصين من قصيدة:

نصال الدهر أقصد من سواهاو إن أدمت و لم تدم النصال

أ لم تر كيف لم يأمن شباهاأمين الأرض و الورع البجال

و سار سريره فوق الهوادیلقد خفّت مذ اليوم الجبال

و أقبر فی المعرّة و هو أولیبقبر فی المجرّة لا يطال (۱۷۹ ظ)

و قرأت فيه لأبی الفتح الحسن بن عبد اللّه بن أبی حصينة:

العلم بعد أبی العلاء مضيّعو الأرض خالية الجوانب بلقع

لا عالم فيها يبين مشكلاللسائلين و لا سماع ينفع

وعظ الانام بما استطاع من الهدیلو كان يعقل جاهل أو يسمع

و مضى و قد ملأ البلاد غرائباأسفی عليه و قد مشيت وراءه

ما كنت أعلم و هو يودع فی الثریأن الثری فيه الكواكب تودع

جبل ظننت و قد تزعزع ركنهأنّ الجبال الراسيات تزعزع

و عجبت أن تسع المعرة قبرهو يضيق عرض الارض عنه الأوسع

أسفی عليه و قد مشيت وراءهو متالع فوق المناكب ترفع

و الشمس كاسفة الضياء كئيبةو الجوّ مسود الجوانب أسفع

و الأرض عادمة النسيم كأنماسدّت منافسها الرياح الأربع

لو فاضت المهجات يوم وفاتهما استكثرت فيه فكيف الأدمع

إنی لمحتشم و قد دخل الثریو يكون لی كبد و لا تتقطع

أخبرنا أبو اليمن الكندی فی كتابه قال: أجاز لنا أبو عبد الله محمد بن نصر القيسرانی، و قال: و كتبها عند قبر أبی العلاء بمعرة النعمان.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۳ نزلت فزرت قبر أبی العلاءفلم أر من قرى غير البكاء

ألا يا قبر أحمدكم جلالتضمه ثراك و كم ذكاء

و زرت قبر أبی العلاء فی البرية التی فيها مقابر أهله داخل معرة النعمان، بالقرب من آدر بنی سليمان، رحمه الله.

أحمد بن عبد الله بن صالح:

ابن عبد الله بن صالح بن علی عبد الله بن العباس، أبو جعفر الصالحی من أهل حلب، وجدت ذكره (۱۸۰ و) فی جزء وقع إلی بخط

القاضى أبى طاهر صالح بن جعفر الهاشمى يتضمن نسب بنى صالح بن على.

قال: و كان- يعنى أحمد بن عبد الله بن صالح- سيد ولد عبد الله بن صالح فى أيامه، و جليلهم الذى يقتدون برأيه و يرجعون الى أمره.

أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم:

أبو الحسن العجلى الكوفى الحافظ، كان حافظا كبيرا كثير الحديث، تفقه فى الحديث و مهر فيه، و خرج عن الكوفة و قدم الشام، و دخل أنطاكية، و توجه منها الى الساحل، و دخل مصر، و توجه الى أطرابلس المغرب و أقام بها الى أن مات.

سمع بأنطاكية نزيلها يعقوب بن كعب الحلبى، و بالمصيصة نزيلها موسى بن أيوب النصيبى، و روى عنهما و عن أبيه عبد الله بن صالح، و عن الامام أبى عبد الله أحمد بن حنبل، و عبيد الله بن موسى، و الحسين بن على الجعفى، و أبى أحمد الأسدى، و محمد بن جعفر غندر، و يحيى بن معين، و أبى داود الجفرى، و محمد ابن يوسف الفيريابى، و أبى سفيان الحميرى، و أبى نعيم الفضل بن دكين، و عثمان ابن محمد العبسى، و محمد و يعلى ابنى عبيد، و قاسم العرفطى، و أبى زيد سعيد بن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۴

الربيع الهروى، و أسد بن موسى، و قبيصة بن عقبة، و عفان بن مسلم، و حجاج بن منهال، و عبد الله بن نافع الزبيرى، و شبابه، و سليمان بن حرب، و يزيد بن هارون و اسماعيل بن عبد الكريم و ابن أبى مريم، و اسماعيل بن خليل، و نعيم بن حماد، و عمر بن حفص بن غياث، و جعفر بن عون، و يعقوب بن اسحاق، و يحيى بن آدم، و نصر بن على، و عمرو بن عون، و العلاء بن عبد الجبار.

روى عنه ابنه أبو مسلم صالح بن أحمد، و كان زاهدا، ورعا، و هو من بيت العلم و الحديث، وجده صالح من شيوخ الكوفة من أقران سعيد الثورى (۱۸۰ ظ) والد سفيان، و أبوه كان قاضيا بشيراز من أصحاب شعبة و اسرائيل، و قد أخرجه البخارى فى صحيحه، و ابنه صالح بن أحمد كان من أهل العلم و الرواية، و له سؤالات سأل عنها أباه.

أنبأنا أبو الحسن على بن المفضل بن على المقدسى قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهانى- إجازة ان لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو المعالى ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ابن محمد السلماسى قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد بن أبى زياد الغمرى الاندلسى قال: سمعت على بن أحمد- يعنى ابن زكريا بن الخصيب الهاشمى- قال: سمعت صالح بن أحمد يقول: سمعت أبى أحمد يقول: طلبت الحديث سنة سبع و تسعين و مائة، و كان مولدى بالكوفة سنة اثنتين و ثمانين و مائة.

أخبرنا أبو على حسن بن أحمد بن يوسف- فيما أذن لنا أن نرويه عنه عن أحمد بن محمد بن أحمد السلفى- قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد الغمرى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى قال: حدثنى أبى قال: حدثنا يعقوب

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۵

ابن كعب قال: حدثنا يحيى بن اليمان العجلى عن أشعث بن اسحاق عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير قال: الذين يبخلون و يأمرون الناس بالبخل. قال: هذا فى العلم.

و قال: حدثنا أبو (۱۸۱ و) مسلم قال: حدثنى أبى قال: أخرج إلى أحمد بن نوح نفقة دنانير كثيرة فقال: خذ منها حاجتك، أراك رث الهيئة، فأخرجت اليه منطقة لى فيها دنانير بعت بها بزا بأنطاكية فقلت: لو كنت أحوج الخلق أجىء الى أسير آخذ منه.

قلت: و كان أحمد بن نوح محبوسا فى المحنة مع أحمد بن حنبل .

أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين الانصارى عن الحافظ أبى طاهر قال:

أخبرنا أبو المعالى البقال قال: أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد قال: و كان أبو الحسن أحمد بن عبد الله من أئمة أصحاب الحفاظ المتقنين، و من ذوى الورع و الزهد.

كما سمعت زياد بن عبد الرحمن أبا الحسن اللولى بالقيروان يقول: سمعت مشايخنا بهذا المغرب يقولون لم يكن لابى الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى ببلادنا شبه و لا نظير فى زمانه و معرفته بالحديث و اتقانه له، و زهده و ورعه.

و قال: أخبرنا الوليد قال: حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن زكريا بن الخطيب بأطرابلس المغرب قال: حدثنا أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم الحافظ بالقيروان قال: سألت مالك بن عيسى القفصى- و كان من علماء أصحاب الحديث بالمغرب- فقلت له: من أعلم من رأيت بالحديث؟ فقال لى: أما من الشيوخ فأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى الساكن باطرابلس المغرب.

و قال: أخبرنا الوليد قال: و حدثنا على بن أحمد قال: حدثنا أبو العرب قال:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۶

حدثنا مالك بن عيسى قال: حدثنا عباس بن يحيى الدورى عن عبد الله بن صالح العجلى- قال مالك بن عيسى: فقلت لعباس الدورى: إن له ابنا عندنا بالمغرب، فقال: أحمد؟ فقلت نعم، قال عباس: إنما كنا نعده مثل أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين- قال: قال لى على بن أحمد: و قد ذكر أحمد بن عبد الله بن صالح أن ابن حنبل و ابن معين قد كانا يأخذان عنه.

و قال: أخبرنا الوليد قال: حدثنا على بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن غانم الحافظ قال: سمعت أحمد بن معتب- مغربى ثقة- يقول: سئل يحيى بن معين عن أبى الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم فقال: ثقة ابن ثقة ابن ثقة.

قال (۱۸۱ ظ) الوليد: و إنما قال فيه يحيى بن معين بهذه التزكية لأنه عرفه بالعراق قبل خروج أحمد بن عبد الله إلى المغرب، و كان نظيره فى الحفظ إلا أنه دونه فى السن، و كان خروجه إلى المغرب أيام محنة أحمد بن حنبل لأنه يقول فى هذه السؤالات: دخلت على أحمد بن حنبل و هو محبوس بصور ، و ذلك أن المأمون احتمل ابن حنبل إليه من بغداد للمحنة فى القرآن.

و أحمد بن عبد الله هذا أقدم فى طلب العلم، و أعلى إسنادا، و أجل عند أهل المغرب فى القديم و الحديث ورعا و زهدا من محمد بن اسماعيل البخارى لأنه سمع من الحسين بن على الجعفى، و من محمد بن جعفر غندر، و من أبى داود الجفرى، و أبى سفيان الحميرى، و أبى عامر العقدى، و محمد و يعلى ابنى عبيد، و من أسد ابن موسى بمصر، و سمع الأكابر من أصحاب سفيان و شعبة، و غيرهما، و هو كثير الحديث، خرج عن الكوفة و العراق بعد أن تفقه فى الحديث، ثم نزل أطرابلس المغرب.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۷

قال: أخبرنا الوليد قال: حدثنا على بن أحمد قال: حدثنا أبو مسلم عن أبيه قال: آخر سفرة سافرتها الى البصرة كتبت بها ألف حديث منتقا إلا حديث حماد بن سلمة القعينى، و استعرت حديث حفص بن عمر النميرى، و كانت عشرين ألف حديث فما تنقيت منها إلا مائتى حديث فسمعتها.

قال: أخبرنا الوليد قال: قلت لزياد بن عبد الرحمن: أى شىء أراد أحمد بن صالح بخروجه إلى المغرب؟ فقال: أراد التفرد للعبادة.

يحكى ذلك عن مشايخ المغرب، قال: و سمعت على بن أحمد يقول نحو ذلك.

قال الوليد: و حدث أحمد، و تصانيفه و أخباره بالمغرب، و حديثه عزيز بمصر و الشام و العراق لبعد المسافة.

و توفى باطرابلس، و قبره هناك على الساحل، و قبر ابنه صالح إلى جنبه رحمهما الله.

أنبأنا أبو على الأوقى عن أبى طاهر السّلفى قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسى قال: أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسى قال: حدثنا على بن أحمد قال: سمعت صالح بن أحمد قال: و مات أبى بعد الستين و المائتين. (۱۸۲ و).

أحمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسین:

ابن مصعب بن رزیق بن أسعد بن زاذان الخزاعی، الأمیر أبو الفضل ابن الأمیر أبی العباس ابن الأمیر أبی طلحة ذی الیمینین؛ أمیر فاضل من الأمراء الکبراء، و الأجواد الکرماء، قدم الشام، و نزل جبل السماق فاستطاب ماءه، و استلذ هواءه، و أعجب به إعجابا کثیرا، و رحل منه عن هوی له، فقال أبیاتا ذکرها السّری الموصلی فی کتابه الذی سماه «المحب و المحبوب و المشموم و المشروب» فقال: أنشد المبرد قال: أنشدنی أحمد بن عبد الله بن طاهر لنفسه:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۸ یا جبل السماق سقیا لکاما فعل الظبی الذی حلّکا

فارقت أطلالک لا أنهقلاک قلبی لا و لا ملکا

فأی لذاتک أبکی دماءماءک أم ظبیک أم ظلکا

أم نفحات منک تبدی إذادمع الندی إثر الدجی بلکا

أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمی:

أبو القاسم (۱۸۲ ظ) العطار بن أبی محمد البغدادی، سمع أباه أبا محمد عبد الله، و أبا الوقت عبد الأول بن شعیب السّجزی، و أبا الفتح محمد بن عبد الباقی بن البسطی و غیرهم بإفادة والده أبی محمد، و کان والده من شیوخ الحدیث ببغداد.

و قال القاضی أبو المحاسن عمر بن علی القرشی فیما نقلته من خطه: کان یذکر- یعنی أبا محمد عبد الله- أنه من ولد أبی عبد الرحمن السلمی.

و کان أبو القاسم ولده شیخا صالحا ورعا ثقة أمینا صموتا، حسن السمت، اجتمعت به بدمشق فی سنة ثلاث و ستمائة، و کان عطارا بها، و سمعت منه جزء بیتی الهرثمیة، ثم قدم علینا حلب فی سنة اثنتی عشرة و ستمائة، و أنزله الملک المحسن أحمد بن الملک الناصر یوسف بن أیوب فی جواره، و کان یصحبه بدمشق، فسمعت منه بحلب صحیح البخاری و مسند الدارمی بروایته لهما عن أبی الوقت، و غیرهما من الأجزاء، و کان رحمه الله تعجبه قراءتی الحدیث، و کان به لما قدم علینا حلب ریاح الشوکة؛ و سألته عن مولده فقال: یوم الجمعة ثامن عشر شهر ربیع الآخر من سنة ست و أربعین و خمسمائة- یعنی ببغداد-.

أخبرنا الشیخ الثقة شمس الدین أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۱۹

السلمی قراءة علیه بدمشق قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عیسی بن شعیب السّجزی قال: أخبرتنا الحرة أم عزّی بیبی بنت عبد (۱۸۳ و) الصمد بن علی بن محمد الهرثمیة قالت: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاری قال:

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزیز البغوی قال: حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب قال: حدثنی مالک بن أنس عن سهیل بن أبی صالح عن أبیه عن أبی هریرة أن رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: «من حلف علی یمین فرأی غیرها خیرا منها فلیکفر عن یمینه و لیفعل الذی هو خیر» .

أخبرنا أبو القاسم بن أبی محمد قراءة علیه بحلب حرسها الله قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عیسی قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودی قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمّویة السرخسی قال:

أخبرنا أبو عمران عیسی بن عمر بن العباس السمرقندی قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی قال: أخبرنا یوسف بن موسی قال: حدثنا إبراهیم بن موسی قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصنعانی قال: حدثنا منذر عن وهب بن منبه قال: مجلس یتنازع فیه العلم أحب إلیّ من قدره صلاة، لعل أحدهم یسمع الکلمة فینتفع بها سنة أو ما بقی من عمره.

رجع شیخنا أبو القاسم من حلب إلی دمشق فتوفی بها فی یوم الخمیس سابع عشر شعبان من سنة خمس عشرة و ستمائة، و دفن من یومه بجبل قاسیون. (۱۸۳ ظ)

و أخبرنی الحافظ أبو الحسین یحیی بن علی بن عبد الله القرشی قال: أبو القاسم هذا بغدادی سکن دمشق، من أهل الصلاح و العفاف و الخیر، و یعرف بالشمس

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۰

العطار، محدث ابن محدث، و کان والده یذکر أنه من ولد أبی عبد الرحمن السلمی.

و ذکر الحافظ أبو محمد عبد العظیم بن عبد القوی المنذری فی کتاب «التکملة لوفیات النقلة» فیمن مات سنة خمس عشرة و ستمائة قال: و فی لیلة السابع عشر من شعبان توفی الشیخ الأجل أبو القاسم أحمد بن الشیخ الأجل أبی محمد عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمی البغدادی العطار الصیدلانی، نزیل دمشق، بدمشق، و صلی علیه من الغد بالمدرسة المجاهدیة ظاهر باب الفرادیس، و دفن بجبل قاسیون.

سمع بإفادة والده، و ذکر بعضهم أن أبا القاسم هذا توفی فی جمادی الآخرة من السنة، و الأول أکثر . (۱۸۴ و).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۱

أحمد بن عبد الله بن علی:

بسم الله الرحمن الرحیم

و به توفیقی

أبو العباس الفرائضی الرازی، سمع بحلب نزیلها سلیمان بن المعافی بن سلیمان و محمد بن معاذ الحلبی المعروف بدرّان، و بالمصیصة الحسن بن منصور المصّیصی.

و روی عنهم و عن: الحسین بن أحمد بن الفضل الباهلی، و الحسن بن علی بن زکریا العدوی، و مطین الحضرمی، و أبی بکر محمد بن قارن، و أبی بکر أحمد بن سعید السوسی، و عثمان بن الأصبغ الرقّی، و الحسین بن محمد بن أبی الأحوص، و جعفر بن محمد الفریابی، و أحمد بن جعفر القطان، و عبد الله بن أحمد القواریری، و أبی شعیب الحرانی، و ابن أبی حسان؛ و عن موسی بن عمران الوراق، سمع منه بطرسوس، و یوسف بن یعقوب القاضی، و مکی بن أحمد بن ماهان.

روی عنه: أبو الحسن الدارقطنی، و أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهین، و یوسف القواس، و أحمد بن الفرج بن الحجاج، و عبد الله بن عثمان الصفار، و أبو الحسن علی بن محمد بن اسحاق بن محمد بن یزید الحلبی.

أنبأنا أحمد بن عبد الله بن علوان عن أبی البرکات الخضر بن شبل الحارثی قال: أخبرنا أبو الحسن رشاء بن نظیف المقرئ- إجازة- قال: أخبرنا أبو الحسن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۲

علی بن محمد الحلبی قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الفرائضی قال:

حدثنا موسی بن عمران الوراق بطرسوس قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلی قال: حدثنا یحیی بن الیمان قال: سمعت سلیمان الأعمش یقول: إنی لأری الشیخ یخضب بالحناء، لیس عنده شیء من الحدیث فأشتهی أن ألطم قفاه.

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن الکندی قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بکر الخطیب قال: أخبرنا أبو بکر البرقانی قال:

أخبرنا أبو (۱۸۵- و) الحسن الدارقطنی قال: أحمد بن عبد الله بن علی الفرائضی رازی ثقة.

أحمد بن عبد الله بن علوان:

أبو العباس الأسدی الحلبی، أخو شیخنا أبی محمد عبد الرحمن بن الاستاذ، شیخ حسن صالح، زاهد ورع، حسن الأخلاق، کثیر العبادة و الدعاء.

سمع بحلب الحافظ أبا بکر محمد بن علی بن یاسر الحیانی، و أبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمی الحلبی، و محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودی الفنجدیهی و غیرهم، و سمع بمکة أبا محمد عبد الدائم بن عمر بن حسین الکتانی و غیره، و بالموصل أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسی.

و کان سار من حلب صحبة والدته، و کانت امرأة صالحة، و صحبه أخیه الشیخ علوان إلی الحج، فجاور بمکة مع أخیه و والدته یخدمهما إلی أن مات أخوه علوان، فأقام بمکة یخدم والدته إلی أن ماتت، فکانت إقامته بمکة عشرین سنة متوالیة یخدم والدته، ثم عاد إلی حلب الحروسة من مکة بأخت له کانت مع والدته، و کان بعد ذلک یتردد من حلب حاجا إلی مکة فی بعض السنین، و کان یجاور فی بعضها، و آخر حجة حجّها فی سنة ثمان و ستمائة، سیره الملک الظاهر غازی بن یوسف بن أیوب لیلحق عمته ربیعه خاتون بنت أیوب، و کانت حجت فی هذه السنة، لیعلمها مناسک

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۳

الحج، و کانت حجت من إربل، و عادت علی الشام، فقدم معها، و کنت بالبیت المقدس، فقدم علینا معها فی أوائل سنة (۱۸۵- ظ) تسع و ستمائة، و أقام بعدها بحلب إلی أن مات.

و قال لی ابن أخیه القاضی الإمام زین الدین أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن:

إنه تکمل للشیخ أحمد- عمه- إلی أن مات ثلاثون حجة إلی مکة حرسها الله بسنی المجاورة.

و سمعت القاضی زین الدین المذکور یقول: کان الشیخ ربیع بن محمود المارديني- و کان أحد الأولیاء- یقول: لو صعد أحد إلی السماء بخدمة والدته لصعد الشیخ أحمد، فإنه لم یخدم أحد والدته مثل خدمته.

قال: و بلغنی أنه طاف لیلة بأمه من العشاء إلی الصباح و یدها علی کتفه لضعفها و معه إبریق فیه ماء، و هو یطوف و الماء معه معدّ لأمه إن عرضت لها حاجة إلیه.

قال: و کان الشیخ عبد الحق الفاسی، و کان أیضا أحد الأولیاء قد سکن الفین، قریة فی وادی بطنان، و أقام بمسجدها، و ذلک بعد موت الشیخ أبی زکریا المدفون بدیر النقیرة، و عزم عبد الحق علی أن لا یخرج من الفین إلی أن یموت، فلما قدم الشیخ أحمد من مکة بعد المجاورة الطویلة، دخل عبد الحق من الفین قصدا لرؤیته، و أقام بحلب أیاما قلائل حتی قضی حق زیارته، ثم عاد إلی الفین.

و سألت القاضی أبا محمد المذکور عن مولد عمه أبی العباس، فقال: لا أعلم، إلا أنه کان بینه و بین والدی فی العمر مقدار سبع سنین، و مولد والدی فی سنة أربع و ثلاثین و خمسمائة فی ربیع، فیکون تقدیر (۱۸۶- و) مولد عمی فی سنة إحدی أو اثنتین و أربعین و خمسمائة، ثم وجدت فی تعلیق بخط رفیقنا رزق الله الدنیسری:

إن شیخنا أحمد مولده سنة أربع و أربعین و خمسمائة، فلا أدری من أین وقع له ذلک.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۴

سمعت من الشیخ أحمد رحمه الله کتاب الصحاح للجوهری فی اللغة، بحق سماعه لها من أبی محمد عبد الدائم الکنانی عن أبی البرکات بن العرقی، و بإجازته من ابن العرقی، و کان له إجازة حسنة من شیوخ مصر و دمشق و أصبهان، و غیر ذلک من البلاد، أخذها له و لأخیه شیخنا أبی محمد بن عبد الرحمن الفنجدیهی، و سمعت منه عدة أجزاء من حدیثه، و علقت عنه فوائد و انشادات عن شیوخه.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان الاسدی الحلبی بها قال: أخبرنا أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن العجمی الحلبی بها قال: أخبرنا أبو القاسم علی بن أحمد بن محمد بن بیان الرزاز قال: أخبرنا أبو قاسم طلحة ابن علی بن الصقر بن عبد المجیب بن عبد الحمید قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن ابراهیم قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی قال:

حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث عن کعب بن علقة التنوخی عن عبد الرحمن بن شماسة المهری عن أبی الخیر عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلی الله (۱۸۶- ظ) علیه و سلم قال: «کفارة النذر کفارة الیمین » هذا حدیث صحیح أخرجه مسلم.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علوان قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبی الحسن المسعودی قال: أخبرنا أبو الخیر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقدر قال: أخبرنا الشیخ أبو عمرو عبد الوهاب بن أبی عبد الله بن مندة قال: أخبرنا والدی أبو عبد الله محمد بن اسحاق قال: أخبرنا أبو بکر محمد ابن الحسین بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن یوسف السلمی قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحمیری عن معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هریرة عن رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: «یضحک

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۵

الله لرجلین یقتل أحدهما الآخر کلاهما یدخل الجنة» قالوا: و کیف یا رسول الله؟

قال: «یقتل هذا فیلج الجنة، ثم یتوب الله علی الآخر فیهدیه الی الاسلام، ثم یجاهد فی سبیل الله فیستشهد» .

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان من لفظه قال: أنشدنی الخطیب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسی بالموصل بمسجده عند منزله، فی سنة ثمان و ستین و خمسمائة قال: أنشدنی والدی لنفسه:

إنی و إن بعدت داری لمغترب‌منکم بمحض موالاة و اخلاص

و ربّ دان و إن دامت مودته‌أدنی الی القلب منه النازح القاصی

(۱۸۷- و)

و أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا الخطیب أیضا لوالده:

إنا و إن بعد اللقاء فودناباق و نحن علی النأی أحباب

کم نازح بالود و هو مقارب‌و مقارب بودادنا مرتاب

أنشدنا أحمد بن عبد الله الاسدی قال: أنشدنی شیخ بالحجاز لبعضهم:

قد تفاءلت بالأراک فلماأن رأیت الأراک قلت أراکا

و تخوفت أن یکون سواکافیکون الذی أراه سواکا

توفی شیخنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بحلب فی سنة سبع عشرة و ستمائة، و دفن بالجبیل فی التربة المدفون بها والده رحمها الله.

أحمد بن عبد الله بن عمر بن جعفر:

أبو علی المالکی البغدادی، نزیل حلب، و قیل ان اسم جد أبیه حفص بدل جعفر، حدث عن أبی جعفر الحسن بن علی بن الولید الفسوی، و أبی شعیب

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۶

الحرانی، و جعفر بن محمد بن المستفاض الفریابی، و خلد بن عمرو العکبری، و الحسن بن علی بن الولید الفارسی.

روی عنه محمد بن یونس بن هاشم الاسکاف، و تمام بن محمد بن عبد الله الرازی.

أخبرنا یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی قال: أخبرنا أبو طاهر برکات ابن ابراهیم بن طاهر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الکریم بن حمزة بن الخضر السلمی، ح.

و أخبرنا أبو القاسم بن محمد بن أبی الفضل الحرستانی- إجازة عالیا- قال: (۱۸۷- ظ) أخبرنا أبو محمد عبد الکریم بن حمزة قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزیز بن أحمد بن محمد الکتانی قال: أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد ابن عبد الله الرازی قال: حدثنا أبو علی أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادی- و مسکنة حلب، قدم دمشق- قال: حدثنا أبو شعیب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبی شعیب الحرانی قال: حدثنا یحیی بن عبد الله البابلتی قال: حدثنا الأوزاعی عن حسان بن عطیة عن محمد عن أبی سلمة عن أبی هریرة قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «اذا فرغ أحدکم من التشهد فلیتعوذ بالله من عذاب القبر و عذاب جهنم، و من فتنة المحیا و الممات، و شر المسیح الدجال.

هکذا فی کتابه، و الصواب حسان بن عطیة عن محمد بن أبی عائشة عن أبی هریرة، و الله أعلم.

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور بن زریق قال: أخبرنا أبو بکر الخطیب قال: أحمد بن عبد الله بن عمر جعفر، أبو علی، سکن حلب، و حدث بدمشق عن: أبی شعیب الحرانی، و جعفر الفریابی، و الحسن بن علی بن الولید الفارسی.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۷

روی عنه تمام الرازی.

أحمد بن عبد بن محمد بن اسماعیل بن جعفر الصادق:

ابن محمد بن علی بن الحسن بن علی بن أبی طالب، أبو العباس، صاحب الخال، نسب نفسه هکذا.

و قیل: أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر.

و قیل: محمد بن عبد الله بن جعفر، و قیل عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعیل (۱۸۸- و).

و قیل: ان اسمه الحسین بن زکرویه بن مهرویه و قیل ابن مهری- الصوانی، من أهل صوان، من سواد الکوفة، و هو المعروف بصاحب الخال، أخو علی بن عبد الله القرمطی، نسب نفسه الی محمد بن اسماعیل بن جعفر، و تسمی بالمهدی.

و بایعته القرامطة بعد قتل أخیه بنواحی دمشق و صار الی السخنة، و الارکه و الزیتونة و خناصرة من الأحص من أعمال حلب، و دخل هذه المواضع عنوة، و نهب ما فیها من الاموال و السلاح.

و أفسد بالشام، و عاث فی بلادها، و غلب علی أطراف حمص، و خطب علی منابرها، و فتحوا له بابها، و سار الی حماه، و معرة النعمان و غیرهما من البلاد، فقتل أهلها، و النساء و الاطفال، ثم جاء الی سلمیة، فمنعوه، ثم أعطاهم الامان ففتحوا له بابها، فدخل و قتل الهاشمیین أجمعین بها، ثم قتل الرجال، ثم البهائم ثم الصبیان ثم خرج منها و لیس بها عین تطرف.

و جهز جیشا کثیفا بخیل و رجاله مع بعض دعاته و یعرف بعمیطر المطوّق،

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۸

الی ناحیة حلب فأوقعوا بأبی الاغر خلیفة بن المارک بوادی بطنان، و قتلوا خلقا عظیما، و انتهبوا عسکره، و أفلت أبو الأغر فی ألف رجل لا غیر، فدخل الی حلب، و وصلوا خلفه الی حلب، فأقاموا علیها علی سبیل المحاصرة، و تسرع أهل حلب فی یوم الجمعة سلخ شهر رمضان من سنة تسعین و مائتین، و طلبوا الخروج لقتالهم فمنعوا من ذلک، فکسروا قفل باب المدینة، و خرجوا الی (۱۸۸- ظ) القرامطة فتحاربوا، و نصر الله الرعیة من أهل حلب علیهم، و قتل من القرامطة جماعة کبیرة، و خرجوا یوم السبت یوم عید الفطر مع أبی الأغر الی مصلی العید، و عید المسلمون و خطب الخطیب علی العادة، و دخل الرعیة الی مدینة حلب فی أمن و سلامة، و أشرف أبو الأغر علی عسکر القرامطة فلم یخرج الیه أحد منهم، فلما یئسوا من فرصة ینتهزونها من حلب ساروا و مضوا الی صاحب الخال.

و لما انتهى الى المكتفى بالله هذه الامور خرج نحوه، و جهز اليه عسكرا قويا فى المحرم سنة احدى و تسعين و مائتين، فقتل من أصحاب القرمطى خلق كثير، و انهزم نحو الكوفة، فقبض بالدالية من سقى الفرات، و حمل الى الرقة الى المكتفى بالله.

فحمل الى بغداد، و شهر و طيف به على جمل، و قيل على فيل، ثم بنيت له دكة فقتل عليها هو و أصحابه فى شهر ربيع الاول من سنة احدى و تسعين و مائتين.

و كثير مما يقع الاختلاف فى اسمه و نسبه، و اسم أخيه الذى قبله على بن عبد الله، و بعضهم يسمى أخاه محمد بن عبد الله بن يحيى، و الصحيح أن الذى ثبت عليه فى اسمه و نسبه: أبو العباس أحمد بن عبد الله، و هو دعى.

و انما سموا القرامطة، زعموا أنهم يدعون الى محمد بن اسماعيل بن جعفر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۲۹

ابن محمد بن على، و نسبوا الى قرمط، و هو حمدان بن الاشعث، كان (۱۸۹- و) بسواد الكوفة، و انما سمى قرمطا لأنه كان رجلا قصيرا، و كان رجلاه قصيرتين، و كان خطوه متقاربا، فسمى بهذا السبب قرمطا، و كان قرمط قد أظهر الزهد و الورع و تسوق به على الناس مكيدة و خبثا.

و كان أول سنة ظهر فيها أمر القرامطة سنة أربع و ستين و مائتين، و ذكر بعض العلماء أن لفظة قرامطة انما هو نسبة الى مذهب يقال له القرمطة خارج عن مذاهب الاسلام، فيكون على هذه المقالة عزوة الى مذهب باطل، لا الى رجل .

و انما قيل لهذا القرمطى صاحب الخال، لانه كان على خده الايمن خال ، و يعرف بابن المهزول زكرويه بن مهرى الصوانى، من أهل صوان، من سواد الكوفة و قيل هو و أخوه من قيس من بنى عبادة بن عقيل من بنى عامر، ثم من بنى قرمطى ابن جعفر بن عمرو بن المهيّا بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن قيس بن جوثة بن طهفة بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، فادعى أنه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر، فعلى هذا يكون منسوبا الى قرمطى، و لا يبعد أن يكون الأمران جميعا، و الله أعلم.

و قرأت فى رسالة أبى عبد الله محمد بن يوسف الانبارى الكاتب الى أخيه أبى على فى ذكر أخبار هذا (۱۸۹- ظ) القرمطى: انه ادعى أنه أحمد بن عبد الله بن جعفر، و أنه المهدى، و أنه نظر محمد بن اسماعيل فى النسب، فلما وقف على بعد هذا النسب، ادعى بعد وقعة السطح من الكسوة، أنه محمد بن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۳۰

عبد الله بن جعفر، و كتب بذلك كتابا بخطه الى المعروف بابن حوى السكسكى ممن يسكن بيت لهيا ، فصار ابن حوى الى أبى نصر حمد بن محمد، كاتب طغج، ثم نزع عن هذا النسب الى عبد الله بن ادريس الحسنى القادم من الحجاز الى مدينة أذرعات من جهة دمشق، و قيل ان القرمطى من يهود نجران، و أنه دعى و ذكر أبو محمد عبد الله بن الحسين الكاتب القطربلى و محمد بن أبى الازهر فى التاريخ الذى اجتمعا على تأليفه فى حوادث سنة تسع و ثمانين و مائتين قالا:

و فى آخر هذه السنة ظهر رجل يقال له محمد بن عبد الله بن يحيى، من ولد اسماعيل ابن جعفر العلوى بنواحى دمشق، يدعو الى نفسه، و اجتمع اليه خلق كثير من الاعراب، و أتباع الفتن، فسار بهم الى دمشق، و كان بها طغج بن جف مولى أمير المؤمنين من قبل هارون بن خمارويه عامل أمير المؤمنين على مصر و الشام، فلما بلغه خبره استعد لحربه، و تحصن طغج بدمشق، فحصره هذا العلوى بها، و كانت بينهما وقعات، و انقضت .

قالا: و فى هذه السنة- يعنى سنة تسعين و مائتين- جرت بين طغج بن جف و بين القرمطى حروب كثيرة كلها على طغج، فكتب الى هارون (۱۹۰- و) يستنجده، فوجه اليه من مصر جيشا بعد جيش، كل ذلك يهزمهم القرمطى.

ثم وجه هرون بن خمارويه ببدر الحمامى، و كتب الى طغج فى معاضدته، و ضم اليه وجوه القواد بمصر و الشام، فخرج الى القرمطى،

فکانت بینهم حروب کثیرة أتت علی أصحاب بدر الحمامی، و کان هذا القرمطی قد جعل علامته رکوب جمل بغیة الطلب فی تاریخ حلب ؛ ج ۲ ؛ ص ۹۳۰

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج ۲، ص: ۹۳۱

من جماله، و ترک رکوب الدواب، و لبس ثیابا واسعة، و تعمم عمة أعرابیة، و أمر أصحابه أن لا یحاربوا أحدا و ان أتی علیهم حتی ینبعث الجمل من قبل نفسه من غیر أن یثیره أحد، فکانوا اذ فعلوا ذلک لم یهزموا، و کان اذا أشار بیده الی ناحیة من النواحی انهزم من یحاربه، و استغوی بذلک الاعراب.

فخرج إلیه بدر یوما لمحاربته، فقصد القرمطی رجل من أصحاب بدر یقال له زهیر بزانة ، فرماه بها فقتله، و لم یظهر علی ذلک أصحاب بدر إلّا بعد مدة، فطلب فی القتلی فلم یوجد، و کان یکنی أبا القاسم.

قال ابن أبی الأزهر: و حدثنی کاتبه المعروف بإسماعیل بن النعمان، و یکنی بأبی المحمّدین، و سبب هذه الکنیة أنه وافی مع جماعة من القرامطة بعد الصلح و قبولهم الأمان من القاسم بن سیماء، و کان علی طریق الفرات، و من عبد الله بن الحسین بن سعد و کان علی القابون ، فکان القاسم بن سیماء یکنی أبا محمد و صاحب الخرائط قرابة أبی (۱۹۰- ظ) مروان یکنی أبا محمد، فکنی إسماعیل هذا أبا المحمدین، فبقی معروفا بذلک.

فحدثنی إسماعیل عن هذه الوقعة قال: فصرت إلیه غیر مرة و هو راکب علی نجیبه، و علیه درّاعة ملحم، فقلت له: قد اشتد الأمر علی أصحابنا، و قد قربوا منک، فتنح عن هذا الموضع إلی غیره، فلم یرد علی جوابا، و لم یثر نجیبه، فعدلت إلیه ثانیة، فقلت له: قم، فانتهرنی و لم یرم إلی أن وافته زانة، أو قال: حربة، فسقط عن البعیر، و کاثرنا من یرید أخذه، فمنعنا منه، و قتل زهاء مائة إنسان فی ذلک الوضع، ثم أخذناه و تنحینا بأجمعنا.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج ۲، ص: ۹۳۲

فقلت: هذا الذی أقمتموه مقامه أهو أخوه؟ فقال لا- و الله ما نعلم ذاک غیر أنه وافانا قبل هذه الحادثة بیومین، فسألناه من أنت من الإمام؟ فقال: أنا أخوه، و لم نسمع من الشیخ شیئا فی أمره، یعنی المکتنی أبا القاسم.

و کان هذا المدّعی أخاه یکنی أبا العباس، و اسمه أحمد بن عبد الله، فعقد لنفسه البیعة علی القرامطة، و دعاهم إلی مثل ما کان أخوه یدعوهم إلیه، فاشتدت شوکته، و رغبت البوادی فی النهب، و انثالت علیه انثیالا، و ذلک فی آخر شهر ربیع الآخر من هذه السنة.

ثم صار الی دمشق فصالحه أهلها علی خراج دفعوه إلیه، فانصرف عنهم، ثم سار إلی أطراف دمشق و حمص فتغلب علیها، و خطب له علی منابرها، و تسمی بالمهدی، ثم صار إلی مدینة حمص فأطاعه (۱۹۱- و) أهلها و فتحوا له بابها فدخلها، ثم صار إلی حماه، و سلمیة، و بعلبک فاستباح أهلها، و قتل الذراری و لم یبق شریفا لشرفه، و لا صغیرا لصغره، و لا امرأة لمحرمها؛ و قتل أهل الذمة، و فجروا بالنساء.

و حدثنی من کان معهم قال: رأیت عصاما سیافه و قد أخذ من بعلبک امرأة جمیلة جدا و معها طفل لها رضیع، فرأیته و الله و قد فجر بها، ثم أخذ الطفل بعد ذلک فرمی به نحو السماء ثم تلقاه بسیفه فرمی به قطعتین، ثم عدل إلی أمه بذلک السیف بعینه، فضربها به فبترها.

فلما اتصل عظیم خبرهم، و اقدامهم علی انتهاک المحارم، و دام، خرج أمیر المؤمنین المکتفی بالله متوجها نحوه، یوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان، فی قوّاده، و مواله، و غلمانه، و جیوشه، و أخذ علی طریق الموصل، ثم صار الی الرقّة و أقام بها، و أنفذ الجیوش نحو القرامطة، و قلّد القاسم بن عبید الله بن سلیمان تدبیر أمر هذه الجیوش، فوجه القاسم محمد بن سلیمان الکاتب

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج ۲، ص: ۹۳۳

صاحب الجیش خلیفة له علی جمیع القواد، و أمرهم بالسمع و الطاعة، فنفذ عن الرقة فی جیش ضخم، و آلة جمیلة، و سلاح شاک؛ و

كتب الى جميع القواد و الأمراء فى النواحى بالسمع له و الطاعة لأمره، و ضم محمد بن سليمان القواد بعضهم الى بعض، و صمد نحو القرمطى، فلم يزل يعمل التدبير، و يذكى العيون، (۱۹۱- ظ) و يشاور ذوى الرأى، و يتعرف الطرقات الى أن دخلت سنة إحدى و تسعين.

قال: و فى أول هذه السنة كتب أمير المؤمنين الى محمد بن سليمان، و إلى سائر القواد فى مناهضة القرمطى فساروا إليه فالتقوا على اثنى عشر ميلا من حماه فى موضع بينه و بين سلمية، فاشتدت الحرب بينهم و صدقوهم القتال، فتجمع القرامطة و حملوا على الميمنة حملة رجل واحد، فثبت الأولياء، فمروا صادفين عنها و جعلوها هزيمة، و منح الله أكتافهم، و قتل منهم و أسر أكثر من عشرة آلاف رجل، و شرد الباقون فى البوادى، و استمرت بهم الهزيمة، و طلبهم الأولياء الى وقت صلاة عشاء الآخرة من ليلة الأربعاء لسبع خلون من المحرم.

و لما رأى القرمطى ذلك، و رأى من بقى من القرامطة قد كاعوا عنه، حمل أخا له يكنى أبا الفضل مالا، و تقدم إليه أن يلحق بالبوادى الى أن يظهر فى موضع آخر، فيصير إليه، و تجمع رؤساء القرامطة، و هم الذين كانوا صاروا الى رحبة مالك بن طوق ، فطلبوا الأمان، و هم: أبو المحمدين، و النعمان بن أحمد، و أحمد بن النعمان أخو أبى المحمدين، و وشاح، و عطير، و شديد بن ربعى، و كليب من رهط النحاس، و عصمة السياف، و سجيفة رفيقه، و مسرور، و غشام

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۳۴

فقالوا للقرمطى، و هو صاحب الخال،: قد وجب حقك علينا، و قد رأيت ما كان من جدنا و اجتهادنا (۱۹۲- و) و من حقك علينا أن ندعك و رأيك، و إنما يطلبنا السلطان بسببك، فانج بنفسك، فأخذ ألف دينار فشدها فى وسطه فى همیان ، و أخذ معه غلاما له روميا يقال له لؤلؤ، كان يهواه و يحل منه محل بدر من المعتضد بالله، و ركب معه المدثر، و كان يزعم أنه ابن عمه، و المطوق غلامه، و مع كل واحد منهم همیان فى وسطه.

فأما المطوق- و هو اتخذ له سخاب وقت دخوله الى مدينة السلام- فإنى سألت عنه أبا المحمدين فذكر أنه رجل من أهل الموصل، و أنه صار الى الإمام- بزعمه- فجعل يورق له و يسامره، و لم يعرف قبل ذلك الوقت.

و أخذوا دليلا و سار يريد الكوفة عرضا فى البرية، فغلط بهم الدليل الطريق، و أخرجهم بموضع بين الدالية و الرحبة يقال له بنو محرز، فلما صاروا الى بنى محرز نزلوا خارج القرية فى بيدر عامر، فأخرجوا دقيقا كان معهم فى مزود، و اقتدحوا نارا، و احتطبوا ليخبزوا هناك، و كان وقت مغيب الشمس، فعلا الدخان، و ارتاب الموكلون ببنى محرز من أصحاب المسالح بما رأوه، فأموا الموضع، فلقوا الدليل فعرفه بعضهم، فقال ما وراءك؟ قال: هذا القرمطى وراء الدالية، فشدوا عليهم فأخذوهم، و كتبوا الى أبى خبزة و هو فى الدالية يعلمونه بهذا، فأتاهم ليلا، فأخذهم و صار بهم الى الدالية، و أخذ من وسط غلام له همیانا فيه ألفا دينار، (۱۹۲- ظ) و من وسط المدثر مثل ذلك، و أخذ الهميان الذى كان مع القرمطى، و وكل بهم فى دار بالدالية، و كتب الى أحمد بن محمد بن كشمرد و هو

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۳۵

بالرحبة يخبره فأسرع فى السير إليهم، فلما وافى احتبس القرمطى فى بيت لطيف فى مجنب الحيرى، فحدثنى بعض أهل الدالية قال: لما وافى ابن كشمرد سأل القرمطى ما أخذه منك؟ قال: ما أخذ منى شىء، فقال له المطوق: أتبغى من الإمام ما لا يحسن منه الإقرار به، و دعا بالبزاز فأخذ ثيابا، ثم دعا بالخياط ليقطع للقرمطى تلك الثياب، فقال ما لخياط للقرمطى: قم حتى أقدر الثوب عليك، فقال المطوق للخياط: أ تقول يا بن اللخناء للإمام قم! اقطع ثكلتك أمك على سبعة أشبار.

و صار ابن كشمرد و أبو خبزه بالقرمطى الى الرقة، و رجعت جيوش أمير المؤمنين بعد أن تلقطوا كل من قدروا عليه من أصحاب القرمطى فى أعمال حمص و نواحيها، و ورد كتاب القاسم بن عبيد الله بأن القرمطى أدخل الرقة ظاهرا للناس على جمل فالج ، و عليه برنس حرير و دراعة ديباج، و بين يديه المدثر و المطوق على جملين فى يوم الاثنين لأربع ليال بقين من المحرم سنة إحدى و تسعين

و مائتین حتی صیر بهم الی دار أمیر المؤمنین بالرقة فأوقفوا بین یدیه، ثم أمر بهم فحبسوا، و استبشر الناس و الأولیاء بما هنأه الله فی أمر هذا القرمطی، و قرظ أمیر المؤمنین القاسم بن عبید الله فی (۱۹۳- و) هذا الوقت و أحمده فیما کان من تدبیره فی أمر هذا الفتح، و خلع علیه خلعا شرفه بها، و قلده سیفا و لقبه بولی الدولة، و انصرف الی منزله بالرقة.

و خلف أمیر المؤمنین عساکره مع محمد بن سلیمان، و شخص من الرقة فی غلمانه و وجوه أصحابه، و حرمه، و شخص معه أبو الحسین القاسم بن عبید الی بغداد و حمل معه القرمطی و المدثر، و المطوق و جماعة ممن أسر فی الوقعة مستهل صفر، و قعد فی الحراقات فی الفرات، و لم یزل متلوما فی الطریق حتی وصل الی البستان المعروف بالبشری لیلة السبت للیلتین بقیتا من صفر، فأقام به، ثم عبر من هناک الی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۳۶

الجانب الشرقی، فعبأ الجیوش بباب الشماسیة، و کان أمیر المؤمنین قد عزم علی أن یدخل القرمطی بغداد مصلوبا علی دقل ، و الدقل علی ظهر فیل، و أمر بهدم الطاقات التی یجتاز بها الفیل اذ کانت أقصر من الدقل، ثم استسج ذلک، فعمل له دمیانة غلام یازمار کرسیا ارتفاعه ذراعان و نصف، و أجلسه علیه، و رکب الکرسی علی ظهر الفیل، فدخل أمیر المؤمنین مدینة السلام صبیحة یوم الاثنین مستهل ربیع الأول فی زی حسن، و تعبئة جیش کثیف، و آلة تامة، و سلاح شاک، بین یدی القرمطی علی جمل فالج، و علیه دراعة حریر (۱۹۳- ظ) و برنس، ثم القرمطی علی الکرسی علی ظهر الفیل و علیه دراعة دیباج و برنس حریر، ثم دخل أمیر المؤمنین خلفه حتی اشتق مدینة السلام الی قصره المعروف بالحسنی، و القاسم بن عبید الله خلفه، و أمر بالقرمطی و المدثر فأدخلا الحبس بالحسنی، و وجه بالأسری الی الحبس الجدید بالجانب الغربی، و مضی المکتفی من ساعته من الحسنی الی الثریا بعد أن خلع علی أبی الحسین القاسم بن عبید الله، و انصرف الی منزله.

و وافی محمد بن سلیمان بعد اصلاحه الأمور و تلقطه جماعة من قوّاد القرمطی و قضاته و أصحاب شرطه، فأخذهم و قیدهم، و انحدر و القوّاد الذین تخلفوا معه إلی مدینة السلام فوافی بغداد إلی الباب المعروف بباب الأنبار لیلة الخمیس لإحدی عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الأول، و کان أمر القوّاد جمیعا بتلقی محمد بن سلیمان و الدخول معه إلی بغداد، ففعلوا ذلک، و دخل محمد بن سلیمان صبیحة یوم الخمیس و بین یدیه نیف و سبعون أسیرا غیر من أسمینا و القواد معه حتی صاروا إلی دار أمیر المؤمنین بالثریا، فدخلوا علیه، و أمر أن یخلع علی محمد بن سلیمان، و یطوق بطوق ذهب، و یسور بسوار، و خلع علی جمیع القواد القادمین معه، و طوقوا و سوروا و انصرفوا إلی منازلهم، و أدخل الأسری إلی الحبس الجدید بمدینة السلام فی الجانب الغربی منها.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۳۷

فلما کان فی یوم السبت (۱۹۴- و) لعشر بقین من شهر ربیع الأول بنیت دکّة فی المصلی العتیق من الجانب الشرقی الذی تخرج إلیه الثلاث الأبواب و من باب خراسان، تکسیر ذرعها عشرون ذراعا فی عشرین ذراعا، و جعل لها أربع درج یصعد منها إلیها، و أمر القوّاد جمیعا بحضور هذه الدکة، و نودی بذلک فی الناس أن یحضروا عذاب القرامطة ففعلوا و کثر الناس فی هذا الموضع، و حضر القوّاد و الواثقی المتقلد للشرطة بمدینة السلام، و حضر محمد بن سلیمان، فقعدوا جمیعا علیها، و أحضروها ثلاثمائة و نیفا و عشرین إنسانا ممن کان أسر قدیما، و من جاء به محمد بن سلیمان، و أحضر القرمطی و المدّثر فأقعدا، و قدم نیف و ثلاثون إنسانا من هؤلاء الأسری من وجوههم فقطعت أیدیهم و أرجلهم و ضربت أعناقهم، ثم قدم القرمطی فضرب مائتی سوط، ورش علی الضرب الزیت المغلی، و کوی بالجمر، ثم قطعت یداه و رجلاه، و ضربت عنقه، فلما قتل انصرف القواد و أکثر الناس ممن حضر للنظر إلی عذاب القرمطی، و أقام الواثقی إلی وقت العشاء الآخرة فی جماعة من أصحابه حتی ضرب أعناق باقی الأسری، ثم انصرف، فلما کان یوم الأربعاء لست بقین من هذا الشهر صیر ببدن القرمطی إلی جانب الجسر الأعلی من الجانب الشرقی فصلب هناک، و حفر لأجساد القتلی آبار إلی (۱۹۴- ظ) جانب الدکة فطرحوا فیها، و طمت، فلما کان بعد أمر بهدم الدکة و تعفیة أثرها ففعل ذلک.

قال ابن أبی الأزهر فی هذا التاریخ فی حوادث سنة ثلاث و تسعین و مائتین:

و فیها ورد الخبر بأن أخا الحسین بن زکرویه المعروف بصاحب الشامة ظهر بالدّالیة من طریق الفرات فی نفر و اجتمع إلیه جماعة من الأعراب و سار بهم إلی نحو دمشق،

فعاث فی نواحیها، فندب للخروج إلیه حسین بن حمدان فخرج فی جماعة، و ورد الخبر برجوعه إلی الدّالیة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۳۸

فحدث محمد بن داود بن الجرّاح أن زکرویه بعد قتل صاحب الشامة أنفذ رجلا کان معلما للصبیان یقال له عبد الله بن سعید، فتسمی نصرا لیخفی أمره، فدار فی أحیاء کلب یدعوهم إلی رأیه، فاستجاب له جماعة من صعالیکهم و سقاطهم و سقاط العلّیصیین ، فسار فیهم إلی بصری و أذرعات من کورتی حوران و البثنیّة فقتل و سبی، و أخذ الأموال.

قال: و أنفذ زکرویه رجلا یقال له القاسم بن أحمد داعیة، فصار إلی نحو رستاق نهر ملخانا .

قال: فالتقت به طائفة، فساروا إلی الکوفة حتی صبحوها غداه یوم النحر و هم غارون فوافوا باب الکوفة عند انصراف الناس من المصلی، فأوقعوا بمن قدروا علیه، و سلبوا و قتلوا نحوا من عشرین رجلا، و کان رئیسهم هذا قد حملوه فی قبة یقولون: هذا ابن رسول الله و هو (۱۹۵- و) القاسم بن أحمد داعیة زکرویه، و ینادون یا ثارات الحسین- یعنون الحسین صاحب الشامة-، و شعارهم یا محمد یا أحمد- یعنون ابنی زکرویه، و یموهون بهذا القول علی أهل الکوفة- و نذر بهم الناس فرموهم بالحجارة من المنازل.

و إنما ذکرت هذا الفصل من قول ابن أبی الأزهر لأن فیه ما یدل علی أن صاحب الخال کان یسمی الحسین بن زکرویه، و عاش زکرویه بعد ولدیه القرمطیین فی زعمه.

أنبأنا تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقی قال: أخبرنا عمی أبو القاسم علی بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو غالب بن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۳۹

البنّاء قال: أخبرنا أبو الحسین بن الآبنوسی قال: أخبرنا عبید الله بن عثمان بن یحیی الدقاق قال: أخبرنا أبو محمد إسماعیل بن علی بن اسماعیل الحطمی قال:

قام مقامه- یعنی مقام صاحب الجمل- أخ له فی وجهه خال یعرف به یقال له صاحب الخال، فأسرف فی سوء الفعل، و قبح السیرة، و کثرة القتل، حتی تجاوز ما فعله أخوه، و تضاعف قبح فعله علی فعله، و قتل الأطفال، و نابذ الإسلام و أهله، و لم یتعلق منه بشیء، فخرج الکتفی إلی الرقة، و سیر إلیه الجیوش، فکانت له وقائع و زادت أیامه علی أیام أخیه فی المدّة و البلاء حتی هزم و هرب، فظفر به فی موضع یقال له الدّالیة (۱۹۵- ظ) بناحیة الرحبة، فأخذ أسیرا، و أخذ معه ابن عم له یقال له المدثر کان قد رشحه للأمر بعده، و ذلک فی المحرم سنة إحدی و تسعین.

و انصرف المکتفی بالله إلی بغداد و هو معه، فرکب المکتفی رکوبا ظاهرا فی الجیش و التعبئة، و هو بین یدیه علی الفیل، و جماعة من أصحابه علی الجمال مشهرین بالبرانس، و ذلک یوم الاثنین غرة ربیع الأول من سنة إحدی و تسعین، ثم بنیت له دکة فی المصلی، و حمل إلیها هو و جماعة أصحابه فقتلوا علیها جمیعا فی ربیع الآخر بعد أن ضرب بالسیاط، و کوی جمیعه بالنار، و قطعت منه أربعته، ثم قتل و نودی فی الناس فخرجوا مخرجا عظیما للنظر إلیه، و صلب بعد ذلک فی رحبة الجسر.

و قیل إنه و أخوه من قریة من قری الکوفة یقال لها الصوّان، و هما فیما ذکر ابنا زکرویه بن مهرویه القرمطی الذی خرج فی طریق مکة فی آخر سنة ثلاث و تسعین و مائتین، و تلقی الحاج فی المحرم من سنة أربع و تسعین فقتلهم قتلا ذریعا لم یسمع قط بمثله، و استباح القوافل، و أخذ شمسة البیت الحرام، و قبل ذلک ما دخل الکوفة یوم الأضحی بغتة و أخرج منها، ثم لقیه جیش السلطان بظاهر الکوفة بعد دخوله إیاها، و خروجه عنها، فهزمهم و أخذ ما کان معهم من السلاح و العدة، فتقوی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۴۰

بهـا، و عظم أمره فی النفوس (۱۹۶- و) و هال السـلطان، و أجلبت معه کلب و أسد، و کان یدعی السـید، ثم سـیر إلیه السـلطان جیشا عظیما فلقوه بذی قار بین البصـرة و الکوفة فی الفراض فهزم و أسر جریحا، ثم مات، و کان أخذه أسیرا یوم الأحد لثمان بقین من ربیع الأول سـنة أربع و تسـعین بعـد أن أسـر، فقـدم به إلی بغـداد مشـهورا فی ربیع الأول، و شـهرت الشـمسة بین یـدیه لیعلم الناس أنها قد استرجعت، فطیف به ببغداد، و قیل إنه خرج یطلب ثأر ابنه المقتول علی الدکة .

و ذکر ابن أبی الأزهر فی تاریخه أنه لما خرج علی قافلة الحاج أن أصحابه أکبوا علی الحاج فقتلوهم کیف شاؤوا و احتووا علی جمیع ما کان فی القافلة، و سبوا النساء الحرائر، و جمع القرمطی لعنه الله أجساد القتلی، فعمل منها دکة تشبیها بالدکة التی قتل علیها أصحابه.

و سیر إلی بعض الشـراف الهاشـمیین بحلب تاریخـا جمعه أبو غـالب همام بن الفضل بن جعفر بن علی بن المهـذب، ذکر أنه تـذکرة کتبها مما وجـده فی التواریخ المتقدمة، و مما وجده بخط جد أبیه الشـیخ أبی الحسـین علی بن المهذب بن أبی حامد محمد بن همام بن أبی شهاب و غیره قال فیه: سنة تسعین و مائتین فیها نجم بالشام قرمطی بأرض دمشق، انتسب إلی العلویة.

قال: و ذکر الشـیخ أبو الحسـین علی بن المهـذب أن أباه المهذب أخبره أن (۱۹۶- ظ) هـذا القرمطی أول من وقع علیه هـذا اللقب، و کان خرج فی بطن من بنی عدی من کلب یقال لهم بنو العلّیص، فخرج إلیه طغج بن جفّ والی دمشق من قبل الطولونیة محتقرا له فی غیر عـدة و لا عـدة، و کان هـذا القرمطی فی بادیـة کلب فأوقع بطغـج، و دخل إلی دمشق مهزوما، ثم رجع فجمع عسـکره، و حشد، و خرج

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۴۱

إلیه فکان الظفر للقرمطی أیضا، و قتل حلقا کثیرا من أصـحاب طغـج، و نهبوا عسـکره و عاد طغـج إلی دمشق، فقوی القرمطی و کتب طغـج إلی مصـر، فوجه إلیه جماعـة من الفرسان و الرجّالة، و أمدّهم من فی الشام، فصار جیشا عظیما، فخرج و هو غیر شاک فی الظفر به، فـأوقع القرمطی به، و کـانت الوقعـة فی موضع یعرف بـالکسوة، و سار القرمطی إلی بعلبک ففتحها و قتل أهلها، و نهب و أحرق، و سـار منهـا إلی حمص فـدعا لنفسه بهـا، و بث ولاـته فی أعمالهـا، و ضـرب الـدنانیر و الـدراهم، و کتب علیهـا المهـدی المنصـور أمیر المؤمنین، و کذلک کان یدعی له علی المنابر، و أنفذ سریة إلی حلب فأوقع بأبی الأغرّ خلیفة بن المبارک السلمی، و عادت السریة، و جبی الخراج، و حمـل إلیه مال جنـد حمص، فأنفـذ الأمیر أبو الحجر المؤمل بن مصـبح أمیر برزویه و البارة و الرّوق و أفامیـة و أعمال ذلک- و بقی والی هذه المواضع من قبل الخلفاء ببغداد أربعین سـنة فیها- رجلین من أهل معرة النعمان اسم أحدهما (۱۹۷- و) أحمد بن محمد بن تمام، و الآخر ابن عاص القسـری، و جاءا إلی القرمطی یرفعان علی أهل معرة النعمان فمضیا إلیه، و قالا له: إن أهل معرة النعمان قد شـقوا العصا، و بطلوا الدعوة، و غیروا الأذان، و منعوا الخرج، و کان أهل معرة النعمان قد أرسـلوا معهما الخراج فأخذ منهما فی الطریق، فلما قالا له ذلک، التفت إلی کاتبه و قال له: اکتب «و شهد شاهدان من أهلها»، فسار إلیها و قال لأصحابه: إن أغلقوا الباب فاجعلوها غارة علی الدارین ، فخرج أهل معرة النعمان و لا علم لهم بما قد جری، و أصـحاب القرمطی یقولون: القوا مولانا السید، فبلغ کثیر من الناس إلی قرب حناک، و أخذ الأبواب أصـحاب القرمطی علی الناس، فقتل خلق کثیر، و دخلها یوم الأربعاء النصف من ذی الحجة، فأقام یقتل المشایخ و النساء و الرجال و الأطفال، و یحرق و ینهب خمسة عشر یوما، فذکر أن القتلی کانوا بضعة عشر ألفا.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۴۲

و خرج المکتفی إلی الرقة و أنفذ عساکره مع محمد بن سـلیمان الأنباری، و کان شـهما شـجاعا مدبرا، فحصل فی حلب فی جیش فیه ثلاـثون ألفـا مرتزقـة، فیمـا ذکر غیر واحـد، و کان جهیر بن محمـد یقول له: تخرج إلیهم فقـد أهلکوا عشـیرتی، فیقول له ابن الأنباری الکاتب: لو أخذوا بلحیتی ما خرجت إلیهم حتی یهل هلال المحرم، یرید سنة إحدی و تسعین.

قال أبو غالب (۱۹۷- ظ) بن المهذب: سـنة إحدی و تسعین، فیها: سار محمد ابن سلیمان الکاتب الأنباری إلی القرامطة فأوقع بهم فی

قریة تعرف بالحسینیة فقتلهم و بدد شملهم، و لما تصور القرمطی و رأی أنه لا طاقة له بعساکر الخلافة هرب قبل الوقعة بأصحابه، فحصل فی قریة شرقی الرحبة تعرف بالدالیة، فی نفر یسیر من خواص أصحابه، فتستروا بها، و بعث بعض أصحابه متنکرا لیمتار لهم ما یحتاجون إلیه، فأخذ و أنکر، و أتی به إلی رجل کان یتولی معونة الدالیة یعرف بأبی خبزة لأحمد ابن محمد بن کشمرد والی الرقة، و کان أبو خبزة صغیر الشأن حقیرا فی الجند، فسأله أبو خبزة عن خبره و قصته، فتبین منه قولا مختلفا، فألح علیه أبو خبزة، فأقر ذلک الرجل بأنه من رجال القرمطی، و دل علیهم فی أی موضع هم، فخرج أبو خبزة فیمن جمعه من الأجناد الرجال إلی الموضع الذی فیه القرمطی و أصحابه فظفر بهم و بالقرمطی، و کان معهم حملان من المال، فأخذهم و المال معهم، و حملهم إلی ابن کشمرد والی الرقة، فأخذهم و کتب بخبرهم إلی المکتفی، فبعث إلیه من تسلمهم منه و أوردهم الرقة، و انحدر المکتفی إلی مدینة السلام بغداد و هم معه، فبنی لهم دکة عظیمة بظاهر القصر المعتضدی، و عذبوا علیها بأنواع العذاب.

أخبرنا أبو البرکات بن محمد بن الحسن کتابة (۱۹۸- و) قال: أخبرنا علی ابن أبی محمد الدمشقی قال: قرأت علی أبی منصور بن خیرون عن أبی محمد الجوهری و أبی جعفر بن المسلمة عن أبی عبد الله محمد بن عمران بن موسی المرزبانی

قال: أحمد بن عبد الله الخارج بالشام فی أیام المکتفی بالله، و کان ینتمی إلی الطالبیین، و هو المعروف بصاحب الخال، و قتل بالدکة فی سنة إحدی و تسعین و مائتین یروی له و لأخیه علی بن عبد الله شعر یشک فی صحته، فمما یروی لأحمد:

متی أری الدنیا بلا کاذب‌و لا حروری و لا ناصبی

متی أری السیف علی کل من‌عادی علیّ بن أبی طالب

متی یقول الحقّ أهل النهی‌و ینصف المغلوب من غالب

هل لبغاة الخیر من ناصرهل لکؤوس العدل من شارب

قال: و یروی له:

نفیت من الحسین و من علیّ‌و جعفر الغطارف من جدودی

و خیب سائلی و جفوت ضیفی‌و بتّ فقید مکرمة وجود

و أعطیت القیاد الدّهر منی‌یمین فتی وفیّ بالعهود

لئن لم أعط ما ملکت یمینی‌لحرب من طریف أو تلید

و أفتتحنها حربا عواناتقحم بالبنود علی البنود

فإما أن أبوح بروح عزّو جدّ آخذ ثار الجدود

و إما أن یقال فتی أبیّ‌تخرّم فی ذری مجد مشید

و هی أکثر من هذا فیقال أن عبد الله بن المعتز أجابه عنها بقصیدة منها:

تهددنا زعمت شبوب حرب‌تقحم بالبنود علی البنود

فکان السیف أدنی عند وردإلی ودجیک من حبل الورید

قرأت بخط أبی بکر محمد بن یحیی الصّولی، و أخبرنا به أبو القاسم عبد الصمد بن (۱۹۸- ظ) محمد بن أبی الفضل، فیما أذن لنا أن نرویه عنه، قال: کتب

إلینا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامی أن أبا القاسم البندار أنبأهم عن أبی أحمد ابن أبی مسلم عن أبی بکر الصولی قال: و أجلس القرامطة مکان علی بن عبد الله أخا له یقال له أحمد بن عبد الله، زعموا أنه عهد إلیه، و صار أحمد بن عبد الله إلی حمص و دعی له

بها و بكورها، و أمرهم أن يصلوا الجمعة أربع ركعات، و أن يخطبوا بعد الظهر، و يكون أذانهم: أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن عليا ولى المؤمنين حى على خير العمل؛ و ضرب الدراهم و الدنانير و كتب عليها الهادى المهدى، لا إله إلا الله محمد رسول الله، «جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» و على الجانب الآخر «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى» .

و وجه أحمد بن عبد الله هذا برجل يعرف بالمطوق- أمرد فرأيته بعد ذلك- فكبس أبا الاغر و هو غافل، فقتل أكثر أصحابه، و أفلت أبو الاغر، ثم خرج المكتفى بالله اليه، و أقام بالرقة، و أنفذ الجيوش اليه محمد بن سليمان، و أنفذ غلامه سوسنا معه فى جيش عظيم، فورد الخبر بأنه قتل، ذكر ذلك الصولى فى سنة احدى و تسعين و مائتين.

قال: ثم أتى الخبر للنصف من المحرم من الدالية بأن فارسين من الكلبيين أحدهما من بنى الاصبغ و الآخر من بنى ليلى نزلا بالسقافية (۱۹۹- و) فأخذا فأقرا أنهما من القرامطة، و أن القرمطى بالقرب، فركب محمد بن على أبو خبزة، و أحمد بن محمد بن كشمرد من الرحبة فظفرا بالقرمطى، و أخذ معه رجل يقال له المدثر، و كاتبه، و غلام أمرد حدث يقال له المطوق، و حمل الى الرقة، و قد ذكرنا خبره.

قال الصولى: و مما يروى من شعر أحمد بن عبد الله:

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۴۵

متى أرى الدنيا بلا كاذب ..

و ذكر الأبيات الاربعة، و قال: و منه:

ثأرت بجدى خير من وطى الحصاو أنصاره بالطف قتلى بنى هند

فأفنيت من بالشام منهم لأنهم‌بقصدهم جاروا عن المنهج القصد

على أنهم جاشوا لنا و تجمعواو كادوا و كان اللّه أعلم بالقصد

فجاهدتهم بالله منتصرا به‌فأفنيتهم بالبيض و السمر و الجرد

قال الصولى: و لعلى بن عبد الله و أخيه أحمد بن عبد الله شعر أظن بعض من يميل إليهم و يكره السلطان عمله أو أكثره، و حمله عليهما.

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقى قال: أخبرنا عمى الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله قال: أحمد بن عبد الله، و يقال عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، كما زعم، و هو صاحب الخال، أخو على بن عبد الله القرمطى، بايعته القرامطة بعد قتل أخيه بنواحى دمشق، و تسمى (۱۹۹- ظ) بالمهدى، و أفسد بالشام، فبعث اليه المكتفى عسكرا فى المحرم سنة احدى و تسعين و مائتين، فقتل من أصحابه خلق كثير، و مضى هو فى نفر من أصحابه يريد الكوفة فأخذ بقرية تعرف بالدالية من سقى الفرات، و حمل الى بغداد، و أشهر و طيف به على بعير، ثم بنيت له دكة، فقتل عليها هو و أصحابه الذين أخذوا معه يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الاول من سنة احدى و تسعين و مائتين، و كان شاعرا، و له فى الفخار أشعار من جملتها:

سبقت يدى يده لضربه هاشمى المحتد

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۴۶ و أنا ابن أحمد لم أقل‌كذبا و لم أتزيد

من خوف بأسى قال بدر: ليتنى لم أولد

يعنى بدر الحمامى الطولونى أمير دمشق. .

هكذا قال الحافظ أبو القاسم، و لا أعلم أحدا قال فى صاحب الخال عبد الله ابن أحمد غيره، و المعروف بهذا الاسم ابن عمه المعروف بالمدثر، و كان سار الى الشام فلقيه شبل الديلمى مولى المعتضد بالرصافة فى سنة أربع و ثمانين و مائتين، فقتله القرامطة، و قتلوا

أصحابه، و دخلوا الرصافة فأحرقوها، و جاءوا مسجدها و نهبوها، و ساروا نحو الشام، فالظاهر أنه اشتبه عليه بصاحب الخال، و أكد عنده ذلك هذه الابيات الثلاثة التى عزاها (۲۰۰- و) اليه، و قوله فيها:

و أنا ابن أحمد لم أقل كذبا و لم أتزيد

على أن هذه الابيات ليس مراد صاحب الخال منها أن أحمد أبوه، بل أراد بقوله: «و أنا ابن أحمد» أنه من نسل أحمد النبى صلى الله عليه و سلم.

أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن أبى المضاء المصيصى القاضى:

قاضى المصيصة حدث عن ...

روى عنه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان النسائى الامام، و قال فيه: ثقة.

أحمد بن عبد اللّه بن مرزوق:

أبو العباس الأصبهانى الدستجردى الحافظ، سمع أبا القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل، و غانم بن أبى نصر محمد بن عبيد الله البرجى، و هبة الله بن محمد بن الحصين البغدادى، و أبوى سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى، و محمد

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۴۷

ابن محمد بن محمد بن عبد اللّه المطرز، و أبا منصور عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الشرابى، و القاضى أبا بكر أحمد بن محمد بن الحسين الارجانى، و أبا طالب عبد القادر بن يوسف البغدادى، و أبوى على الحسن بن أحمد الحداد الأصبهانى و محمد بن محمد بن المهدى، و أبا محمد طاهر بن محمد بن عبد اللّه الفزارى.

روى عنه الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى، و ذكره فى معجم شيوخه، و قدم حلب سنة ثمانى و أربعين و خمسمائة، و حدث بها و سمع منه بها أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله البجلى الحنفى الفقيه، و حدث عنه بمصر، و الحافظ أبو المحاسن (۲۰۰- ظ) عمر بن على بن الخضر القرشى، و خرج عنه حديثا فى معجم شيوخه، و الحافظ أبو المواهب بن صصرى، و شيخنا أبو اليمن الكندى و سمع منه بدمشق.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمى قراءة عليه و أنا أسمع بحلب قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى- إجازة إن لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن مرزوق الأصبهانى ببغداد قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحيم بن أحمد بن يحيى الشرابى بشيراز قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أبى الليث الشاهد قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد اللّه بن محمد خميرويه الكرابيسى قال: حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن عيسى الخزاعى الحكانى قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: أخبرنى شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى قال: حدثنى عروة ابن الزبير أن عائشة زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم و رضى عنها قالت: كان عتبة ابن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص أن يقبض إليه ابن وليدة زمعة و قال: انه ابنى، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم زمن الفتح أخذ ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أقبل معه ابن زمعة، فقال

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۴۸

سعد: يا رسول الله هذا ابن أخى عهد الى أنه ابنه، و قال عبد ابن زمعة: يا رسول الله هذا أخى ابن زمعة و ولد على فراشه، فنظر رسول الله صلى الله عليه و سلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو (۲۰۱- و) أشبه الناس بعتبة بن أبى وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«هو لک یا عبد ابن زمعة من أجل أنه ولد علی فراش أبیه»، و قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: احتجبی منه یا سودة بنت زمعة، مما رأی من شبهه بعتبة بن أبی وقاص و سودة بنت زمعه زوج النبی صلی الله علیه و سلم .

أنبأنا أبو البیان نبأ بن أبی المکارم بن هجام الحنفی، و سمعت منه بالقاهرة قال: أخبرنا الامام العالم أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله البجلی الحنفی قراءة علیه و أنا أسمع سنة سبع و سبعین و خمسمائة قال: أخبرنا أبو العباس أحمد ابن عبد اللّه بن مرزوق الأصبهانی قراءة علیه فی تاسع عشر جمادی الآخرة سنة ثمان و أربعین و خمسمائة بمدینة حلب: قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعیل بن محمد ابن الفضل قال: أخبرنا الامام أبو المظفر منصور بن محمد السمعانی قال: حدثنا الشیخ أبو حفص هبة الله بن محمد بن عمر بن زاذان قال: حدثنا عمی أبو محمد عبد اللّه بن عمر بن زاذان قال: حدثنا أبو الحسین علی بن خفیف بن عبد اللّه الدقاق قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعید قال: حدثنا محمد بن داود القنطری قال: حدثنا خیرون بن واقد الإفریقی قال: حدثنا مخلد بن حسین عن هشام ابن حسان عن محمد بن سیرین عن أبی هریرة رضی الله عنه قال: أقبل أبو بکر و عمر رضی اللّه (۲۰۱- ظ) عنهما فقال النبی صلی الله علیه و سلم: «هذان السمع و البصر» .

أنبأنا أبو الیمن زید بن الحسن الکندی قال: أخبرنا الشیخ أبو العباس أحمد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۴۹

ابن عبد اللّه بن مرزوق الأصبهانی الدستجردی بقراءتی علیه سنة سبع و أربعین و خمسمائة بدمشق قال: أخبرنا القاضی أبو محمد طاهر بن محمد بن عبد الله ابن الحسین الفزاری قال: أخبرنا أبو الفتوح حمزة بن محمد بن عبد اللّه السرخسی الصوفی قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن موسی بن الفضل الصیرفی بنیسابور قال:

أخبرنا أبو العباس محمد بن یعقوب الاصم قال: حدثنا محمد بن هشام بن ملاس النمیری من أهل دمشق قال: حدثنا مروان قال: حدثنا حمید قال: قال أنس:

قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: انصر أخاک ظالما أو مظلوما، قیل یا رسول اللّه انصره ظالما؟ قال: تمنعه من الظلم فذلک نصرک إیاه .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمی عن أبی سعد السمعانی قال:

أنشدنا أحمد بن عبد اللّه بن مرزوق الأصبهانی ببغداد لفظا قال: أنشدنا القاضی الامام أبو بکر أحمد بن محمد بن الحسین الارجانی لنفسه بتستر:

فلقد دفعت الی الهموم ینوبنی‌منها ثلاث شدائد جمعن لی

أسف علی ماضی الزمان و حیرةفی الحال منه و خشیة المستقبل

ما إن وصلت الی زمان آخرإلا بکیت علی الزمان الاول

أخبرنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد السمعانی- إجازة إن لم یکن سماعا- قال: أحمد بن عبد اللّه بن مرزوق الأصبهانی أبو العباس فقیه متودد الی الناس، و هو من أصحاب شیخنا اسماعیل بن محمد بن الفضل الحافظ من أهل أصبهان، دخل بغداد سنة خمس عشرة و خمسمائة، و تفقه علی الحسن بن سلمان ثم رجع الی أصبهان، و سافر الی بلاد خوزستان، ثم ورد بغداد و أنا بها فی سنة ست و ثلاثین و خمسمائة.

سمع بأصبهان أبا سعد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المطرز، و أبا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۰

علی الحسن بن أحمد الحداد، و أبا القاسم غنائم بن محمد بن عبید اللّه البرجی و ببغداد أبا سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصیرفی، و أبا علی محمد بن محمد ابن المهدی (۲۰۲- و)، و أبا طالب عبد القادر بن یوسف، و أبا القاسم هبة الله ابن محمد بن

الحصین الشیبانی، و بشیراز أبا منصور عبد الرحیم بن محمد بن ابن أحمد بن یحیی الشرابی، و غیرهم، کتبت عنه شیئا یسیرا، و سألته عن مولده فقال: قالت لی والدتی: ولدت بعد موت ملکشاه بسنة .

قلت: و کانت وفاة السلطان ملکشاه فی سنة خمس و ثمانین و أربعمائة، فیکون مولده سنة ست و ثمانین.

أحمد بن عبد اللّه:

اشارة

أبی الحواری بن میمون بن عیاش بن الحارث الغطفانی، أبو الحسن التغلبی الزاهد المشهور، و قیل بأن اسم أبی الحواری میمون؛ أصله من الکوفة، و سکن دمشق، و قدم الثغور الشامیة و العواصم، و سمع بها أبا بکر محمد بن توبة الطرسوسی، و أبا جعفر محمد بن حاتم المصّیصی، و أبا معاویة الأسود الزاهد، و المسیب بن واضح بن سرحان التلمنسی.

و أنبأنا زین الأمناء أبو البرکات الحسن بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا عمی الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن قال: أحمد بن عبد الله، أبی الحواری بن میمون بن عیاش بن الحارث، أبو الحسن التغلبی الغطفانی الزاهد، أحد الثقات، و ذکر أبو عبد الله بن مندة أن أصله من الکوفة، و سکن دمشق.

روی عن سفیان بن عیینة، و أبی معاویة، و حفص بن غیاث، و وکیع بن الجراح، و مروان بن محمد، عن شیخه و استاذه أبی سلیمان الدارانی، و أبی سعد

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۱

عبد الله بن إدریس، و أبی (۲۰۲- ظ) أسامة حماد بن أسامة، و الولید بن مسلم، و عبد الله بن وهب، و عبد الرحمن بن یحیی بن اسماعیل، و عمرو بن أبی سلمة، و روّاد بن الجراح، و زکریا بن إبراهیم الخصّاف، و اسحاق الحناط، و سلیمان بن أبی سلیمان الدارانی، و محمد بن یوسف الفریابی و عبد الله بن نمیر، و إسماعیل بن علیّة، و جعفر بن محمد، و إسحاق بن خلف، و أبی بکر محمد بن توبة الطرسوسی، و مضاء بن عیسی، و أبی جعفر محمد بن حاتم، و عبد اللّه ابن أحمد بن بشیر بن ذکوان، و عبد الواحد بن جریر العطار الدمشقی، و أبی مسهر الدمشقی، و سلام بن سلیمان المدائنی، و عیسی بن خالد الیمامی، و زهیر ابن عباد، و أحمد بن حنبل، و یحیی بن معین، و أحمد بن ثعلبة، و عبد العزیز بن عمیر الدمشقی، و أحمد بن معاویة بن ودیع، و علی بن حمزة الکسائی، و إبراهیم بن أیوب.

روی عنه أبو داود، و ابن ماجه، و أبو زرعة، و أبو حاتم الرازیان، و محمود بن إبراهیم بن سمیع، و أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، و أبو عبد الملک التستری، و سلیمان بن أیوب بن حذلم، و محمد بن یعقوب و أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الولید بن الدرفس، و أبو الحسن محمد ابن اسحاق بن الحریص، و جعفر بن أحمد بن عاصم، و أبو العباس أحمد بن مسلمة العذری، و أحمد بن عامر بن المعمر الأزدی، و محمد بن الفیض الغسانی، و عبد الله بن عتّاب بن الزفتی، و محمد بن یزید بن عبد الصمد، و محمد بن خریم، و محمد بن عون بن الحسن الوحیدی، و عبد الصمد بن عبد اللّه (۲۰۳- و) بن عبد الصمد، و سیار بن نصر، و أحمد بن سلیمان بن زبان، و الحسن بن محمد بن بکار بن بلال، و أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق بن إبراهیم بن الضامدی الدمشقیون، و علی بن الحسین بن ثابت الرازی، و أبو عبد اللّه محمد بن المعافی الصیداوی، و عبد الله بن هلال الدّومی، و سعد بن محمد البیروتی، و أبو بکر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۲

محمد بن يحيى السّماقى، و سعيد بن عبد العزيز الحلبى، و أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشعرانى، و أبو عصمة نوح بن هشام الجوزجانى، و أبو بكر محمد بن محمد الباغندى .

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى بدمشق قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريرى المعروف بابن الطبر قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن شمعون قال: حدثنا أحمد بن سليمان الكندى، المعروف بابن أبن هريرة بدمشق قال:

حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «إذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه و لا يمسح بيمينه» .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس السّلمى قال: حدثنا الفقيه الزاهد أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسى قال: حدثنا أبو المعمّر المسدّد على بن عبد اللّه بن عبد اللّه الحمصى قال: حدثنا أبو حفص (۲۰۳- ظ) عمر بن على العتكى قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن محمد الأحدب بأنطاكية قال: حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال: حدثنا حفص بن غياث عن مسعر عن العوام بن حوشب عن إبراهيم السكسكى عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبى موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إذا مرض العبد أو سافر، قال الله تبارك و تعالى لملائكته: اكتبوا لعبدى من الأجر مثل ما كان يعمل و هو صحيح مقيم» .

(۲۰۴- و)

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۳

[تنبيه]

بسم الله الرحمن الرحيم

و به ثقتى

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد معمر بن طبرزد قال: سمعت اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى يقول: سمعت عبد الدائم بن الحسن الهلالى بدمشق فى سنة ستين و أربعمائة يقول: سمعت عبد الوهاب بن الحسن الكلابى يقول: سمعت محمد بن خريم العقيلى يقول: سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول: تمنيت أن أرى أبا سليمان الدارانى فى المنام، فرأيته بعد سنة، فقلت له: يا معلم ما فعل الله بك؟ قال: يا أحمد جئت من باب الصغير فلقيت وسق شيح فأخذت منه عودا ما أدرى تخللت به أو رميت به فأنا فى حسابه من سنة إلى هذه الغاية».

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن على بن الخضر البغدادى التاجر بحلب قال:

أخبرنا أبو السعادات المبارك بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، و شهدة بنت أحمد بن الآبرى ببغداد، ح.

و أخبرنا أبو البقاء يعيش بن على بن يعيش النحوى قال: أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى قالوا: أخبرنا الحاجب أبو الحسن على بن محمد بن على بن العلاف قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن على الكندى قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن (۲۰۵- و) بن سهل الخرائطى قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثنا عون بن إبراهيم بن الصلت قال: حدثنى أحمد بن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۴

أبی الحواری قال: حدثنی أحمد بن ودیع عن الولید بن مسلم قال: کانت امرأة من التابعین تقول: اللهم أقبل بما أدبر من قلبی، و افتح ما أقفل عنه حتی تجعله هنیئا مرئا بالذکر لک.

و قال: أخبرنا أبو بکر الخرائطی قال: حدثنا أبو حفص النسائی قال: حدثنا أحمد بن أبی الحواری قال: حدثنا أبو سلمة الطائی عن أبی عبد الله البناجی قال:

سمعت هاتفا یهتف عجبا لمن وجد حاجته عند مولاه فأنزلها بالعبید.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحیم بن یوسف بن الطفیل بالقاهرة قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهیم الأصبهانی قال: أخبرنا أبو الفتح اسماعیل بن عبد الجبار المالکی قال: سمعت أبا یعلی الحافظ یقول: سمعت علی ابن عمر الفقیه یقول: سمعت عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی یقول: سمعت عبد الله بن هلال الاسکندرانی یقول: سمعت أحمد بن أبی الحواری یقول: کنت مع أبی سلیمان الدارانی فی أمحل، فتلهفت یوما، فنظر إلی و قال: ما هذا؟

قلت: قد ظهر بی منذ أیام، فقال: احذر هذا لو کان فیه خیر لما أظهره الله فیک.

أخبرنا عمی أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبی جرادة، و الشیخ (۲۰۵- ظ) أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدی قالا: أخبرنا أبو الفتح بن أبی الحسن الصوفی، ح.

و أخبرتنا الحرة زینب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعری فی کتابها قالا:

أخبرنا عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشاذیافی، ح.

و أنبأنا أبو النجیب اسماعیل بن عثمان القاری فی کتابه قال: أخبرنا أبو الأسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد القشیری قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الکریم ابن هوزان القشیری قال: سمعت الشیخ أبا عبد الرحمن السلمی یقول: سمعت

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۵

أبا أحمد الحافظ یقول: سمعت سعید بن عبد العزیز الحلبی یقول: سمعت أحمد ابن أبی الحواری یقول: من نظر الی الدنیا نظر إرادة وحب، أخرج اللّه نور الیقین و الزهد من قبله.

و قال: سمعت أبا عبد الرحمن یقول: سمعت أبا أحمد الحافظ یقول: سمعت سعید بن عبد العزیز یقول: سمعت أحمد بن أبی الحواری یقول: من عمل بلا اتباع سنة، فباطل عمله.

و قال: قال أحمد: أفضل البکاء بکاء العبد علی ما فاته من أوقاته علی غیر الموافقة.

قال: و قال أحمد ما ابتلی الله عبدا بشیء أشد من الغفلة و القسوة .

أنبأنا أبو المفضل أحمد بن محمد قال: أخبرنا علی بن أبی محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلّال قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.

قال: و أخبرنا ابن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصبهانی- إجازة- قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبی حاتم قال: حدثنا محمد بن یحیی بن مندة الأصبهانی قال: حدثنی هرون (۲۰۶- و) بن سعید قال: قال یحیی بن سعید:

قال یحیی بن معین، و ذکر أحمد بن أبی الحواری فقال: أهل الشام به یمطرون .

أخبرنا عمی أبو غانم قال: أخبرنا أبو الفتح عمر بن علی بن محمد بن حمویه، ح.

و أنبأتنا زینب بنت عبد الرحمن الشعری قالا: أخبرنا أبو الفتوح الشاذیافی، ح.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۶

و أخبرنا أبو النجیب القارئ إجازة قال: أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الکریم بن هوازن القشیری قال: سمعت محمد بن الحسین یقول: کان بین أبی سلیمان و أحمد بن أبی الحواری عقد لا یخالفه فی شیء یأمره به، فجاءه

یوما و هو یتکلم فی مجلسه و قال: إن التنور قد سجر فما تأمر، فلم یجبه، فقال: مرتین أو ثلاثة، فقال أبو سلیمان: اذهب فاقعد فیه- کأنه ضاق به قلبه-، و تغافل أبو سلیمان ساعة ثم ذکر فقال: اطلبوا أحمد فإنه فی التنور لأنه علی عقد أن لا یخالفنی، فنظروا فإذا هو فی التنور لم تحترق منه شعرة .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحیم بن یوسف بن الطفیل بالقاهرة المعزیة قال:

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانی قال: سمعت أبا الفتح اسماعیل ابن عبد الجبار بن محمد الماکی قال: سمعت أبا یعلی الخلیل بن عبد اللّه بن أحمد الخلیلی قال: أحمد أبی الحواری الزاهد ثقة، کبیر فی العبادة و المحل؛ روی عنه مثل أبی حاتم الرازی فی الزهد و العبادة، و مروان بن محمد، و عمّر حتی أدرکه المتأخرون، آخر من روی عنه بالری إبراهیم (۲۰۶- ظ) بن یوسف الهسنجانی، و بخراسان الحسین بن عبد الله بن شاکر السمرقندی، و بالشام ابن خریم، و محمد ابن الفیض.

أنبأنا الحسن بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبی محمد الحافظ قال:

أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر ابن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء، ح.

قال: و أخبرنا ابن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الأصبهانی- إجازة- قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبی حاتم قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن أبی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۷

الحواری أبو الحسن الدمشقی، روی عن حفص بن غیاث، و وکیع، و الولید بن مسلم، و عبد الله بن وهب، یعد فی الدمشقین، سمعت أبی و أبا زرعة یقولان ذلک، و کتبا عنه، سمعت أبی یحسن الثناء علیه و یطنب فیه .

کتب إلینا أبو الحسن المؤید بن محمد بن علی الطوسی أن أبا الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الکریم القشیری أخبرهم قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملک المؤذن الحافظ قال: و منهم- یعنی من مشایخ الصوفیة- أحمد بن أبی الحواری، و اسمه میمون، من أهل دمشق، و کنیته أبو الحسن، صحب أبا سلیمان، و بشر بن السری، و النباجی، و مضاء بن عیسی، و غیرهم من المشایخ، و مات سنة ثلاثین و مائتین، و کان هو و أخوه محمد، و أبوه أبو الحواری، و ابنه عبد اللّه کلهم من الورعین العارفین، و بیتهم بیت العلم و الورع و الزهد .

أخبرنا عمی أبو غانم محمد بن هبة اللّه بن أبی جرادة قال: (۲۰۷- و) أخبرنا عمر بن علی بن محمد بن حمّویة، ح.

و أخبرتنا زینب الشعریة فی کتابها قالا: أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذیافی، ح.

و أنبأنا أبو النجیب القارئ قال: أخبرنا أبو الأسعد القشیری قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الکریم بن هوازن القشیری قال: و منهم أبو الحسن أحمد بن أبی الحواری من أهل دمشق، صحب أبا سلیمان الدارانی و غیره، مات سنة ثلاثین و مائتین.

و کان الجنید یقول: أحمد بن أبی الحواری ریحانة الشام .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۸

أخبرنا أبو المظفر عبد الرحیم بن أبی سعد بن محمد المروزی فی کتابه منها قال: أخبرنا أبو الخیر جامع بن عبد الرحمن بن ابراهیم السقّاء الصوفی قراءة علیه بنیسابور قال: أخبرنا أبو سعید محمد بن عبد العزیز الصفار الصوفی قال:

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمی قال: و منهم أحمد بن أبی الحواری کنیته أبو الحسن، و أبو الحواری، اسمه میمون من أهل دمشق، صحب أبا سلیمان الدارانی، و سفیان بن عیینة، و مروان بن معاویة الفزاری، و مضاء بن عیسی، و بشر بن السری، و أبا عبد اللّه النباجی، و له أخ یقال له محمد بن أبی الحواری، یجری مجراه فی الزهد و الورع، و ابنه عبد اللّه بن أحمد بن أبی الحواری من الزهاد، و أبوه أبو الحواری، کان بیتهم بیت الزهد و الورع، مات سنة ثلاثین و مائتین.

أنبأنا عبد الرحیم بن عبد الکریم قال: أخبرنا أبو سعید (۲۰۷- ظ) الحرضی قال: أخبرنا أبو بکر المزکّی- إجازة- قال: أخبرنا أبو عبد

الرحمن السلمى قال: أخبرنى أحمد بن محمد بن الفضل قال: مات أحمد بن أبى الحوارى فى سنة ثلاثين و مائتين.

أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن بجير بن عبد اللّه بن صالح بن أسامة:

أبو العباس الذهلى القاضى والد القاضى أبى الطاهر الذهلى، ولى القضاء بالبصرة و واسط و غيرها من البلاد، و سمع بحلب صالح بن على النوفلى الحلبى، و أبا أسامة عبد اللّه بن محمد بن أبى أسامة الحلبى، و بمنبج حاجب بن سليمان و محمد بن سلام المنبجيين، و بغيرهما من البلاد: على بن عثمان بن نفيل الحرانى، و أبا أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسى، و أبا الدرداء هاشم بن محمد الأنصارى مؤذن بيت المقدس، و العباس بن الوليد البيروتى، و محمد بن عوف، و محمد بن عبد النور الخزاز، و أحمد بن محمد بن يزيد بن أبى الخناجر الأطرابلسى، و ربيعة

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۵۹

ابن الحارث الجيلانى الحمصى، و الخليل بن عبد القهار الصيداوى، و أبا عيينة أحمد بن الفرج الحمصى، و اسحاق بن سيار النصيبى، و أحمد بن عبد الحميد الكوفى، و سعيد بن محمد زريق الرسعينى، و ابراهيم بن هانىء النيسابورى، و على بن موفق الأنبارى، و يعقوب بن ابراهيم الدورقى و محمد بن عبد اللّه المخرمى، و عمران بن بكار، و محمد بن خالد بن خلى الحمصى، و محمد بن حماد الطهرانى، و محمود بن (۲۰۸- و) خداش، و محمد بن صالح بن البطاح.

روى عنه: ابنه أبو الطاهر محمد بن أحمد، و أبو الطاهر المخلص، و أبو الحسن الدارقطنى، و أبو بكر المقرئ، و المعافى بن زكريا الجريرى، و محمد بن أحمد الهاشمى المصيصى، و أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، و عبد الباقى بن قانع بن مرزوق.

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد اللّه الدمشقى قال: أخبرنا أبو مسلم بن الأخوة و صاحبته عين الشمس قالا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى- قالت: إجازة- قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفى، و أبو الفتح منصور بن الحسين- قالا: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال: أخبرنا أحمد (بن عبد اللّه) بن نصر بن بجير القاضى قاضى واسط قال: حدثنا على ابن الموفق الأنبارى عن أحمد بن أبى الحوارى عن أبى سليمان قال: لقيت عابدة بمكة فقالت (۲۰۸- ظ) لى: من أين أنت؟ فقلت: من أهل الشام، قالت:

اقرأ على كل محزون منى السلام.

أنبأنا أبو اليمن الكندى قال: أخبرنا أبو منصور بن زريق قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن بجير بن عبد اللّه بن صالح بن أسامة، أبو العباس الذهلى كان من شيوخ القضاة و مقدميهم، ولى قضاء البصرة

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۰

و واسط و غيرهما من البلدان، و حدث عن يعقوب بن ابراهيم الدورقى، و محمد ابن عبد اللّه المخرمى، و محمود بن خداش، و محمد بن حماد الطهرانى، و عمران ابن بكار، و محمد بن خالد بن خلى الحمصيين، و نحوهم.

روى عنه أبو الحسن الدارقطنى، و المعافى بن زكريا الجريرى، و أبو طاهر المخلص، و كان ثقة.

أنبأنا الكندى قال: أخبرنا أبو منصور قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال:

حدثنى الحسن بن محمد الخلّال قال: وجدت فى كتاب أبى الفتح القواس: مات ابن بجير القاضى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة.

قال: و كذلك حدثنى عبيد اللّه بن عمر بن أحمد الواعظ عن أبيه قال: و قال:

مات يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر .

أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن هلال السلمى:

أبو الفضل، دخل الثغور الشامیة و سمع بها أبا بکر محمد بن أحمد بن زرقان المصیصی، و عبد اللّه بن الحسین بن جابر المصیصی، و أبا أمیة بن ابراهیم الطرسوسی، و حدث عنهم و عن غیرهم.

و ذکره أبو القاسم الدمشقی الحافظ (۲۰۹- و) فی تاریخ دمشق بما أخبرنا به ابن أخیه تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقی- إذنا- قال: أخبرنا أبو القاسم علی بن الحسن الحافظ عمی قال: أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن هلال، أبو الفضل السلمی، حدث عن أبیه عبد اللّه بن نصر، و أبی عامر موسی بن عامر المری، و محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث، و ابراهیم بن عتیق و أحمد بن علی بن یوسف الخزاز، و عمر بن مضر العبسی، و یزید بن محمد بن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۱

عبد الصمد، و أبی حارثة أحمد بن ابراهیم بن هشام الدمشقیین، و المؤمل بن إهاب الربعی، و وریزة بن محمد الغسانی الحمصی، و أبی أمیة الطرسوسی، و أبی بکر محمد بن أحمد بن رزقان المصیصی، و أحمد بن محمد بن أبی الخناجر الأطرابلسی، و عبد الله بن الحسین بن جابر المصیصی، و أبی سعد إسماعیل بن حمدویه البیکندی، و محمد بن اسماعیل بن علیة البصری قاضی دمشق، و محمد ابن عبد الرحمن بن علی الجعفی الکوفی نزیل دمشق، و ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی، و أبی الخیر فهد بن موسی الاسکندرانی، و الولید بن مروان الأزدی الحمصی، و جعفر بن محمد بن حماد القلانسی.

روی عنه أبو الحسین الرازی، وعد الوهاب الکلابی، و أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن بن درستویه، و أبو القاسم الحسن بن سعید بن حلیم القرشی، و أبو العباس أحمد بن عتبة بن مکین السلامی الحوثری، و عمران بن الحسن الحفاف الدمشقیون (۲۰۹- ظ) و أبو الفتح المظفر أحمد بن ابراهیم بن برهان المقرئ، و أبو بکر بن أبی الحدید، و أبو العباس أحمد بن محمد بن علی بن هرون البرذعی الصوفی، و أبو علی محمد بن علی الحافظ الإسفرائینی، و أبو حفص بن شاهین (۲۱۰- و).

أخبرنا تاج الأمناء أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن فی کتابه قال:

أخبرنا عمی الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة اللّه الشافعی قال: قرأت بخط أبی الحسین نجا العطار فیما ذکر أنه نقله من خط أبی الحسین الرازی فی تسمیة من کتب عنه بدمشق: أبو الفضل أحمد بن عبد اللّه بن نصر بن هلال السلمی، مات فی جمادی الأولی سنة أربع و ثلاثین و ثلاثمائة .

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۲

أحمد بن عبد اللّه، أبو بکر الطرسوسی:

روی عن حامد بن یحیی السلمی، روی عنه أبو القاسم الطبرانی.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادی المؤدب فیما أذن لنا فیه مرارا قال: أخبرنا أبو منصور بن خیرون قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن شهریار الأصبهانی قال: أخبرنا أبو القاسم سلیمان بن أحمد بن أیوب الطبرانی قال: حدثنا أبو بکر أحمد بن عبد اللّه الطرسوسی قال: سمعت حامد بن یحیی البلخی یقول: سمعت (۲۱۰- ظ) سفیان بن عیینة یقول: رأیت کأن أسنانی کلها سقطت، فذکرت ذلک للزهری، فقال: یموت أسنانک ، و تبقی أنت، فمات أسنانی و بقیت، فجعل اللّه کل عدو لی محدّثا.

أحمد بن عبد اللّه الرصافی:

من رصافة هشام بن عبد الملک من عمل قنسرین، حکی عن عثمان بن عبد اللّه العابد، روی عنه محمد بن عیسی القرشی.

کتب إلینا أبو اسحاق ابراهیم بن عثمان بن یوسف الکاشغری المعروف والده بأزرتق أن أبا المعالی أحمد بن عبد الغنی بن خیفة

أخبرهم قال: أخبرنا جعفر بن أحمد السراج قال: أخبرنا عبد العزيز بن على بن أحمد الآزجى قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد اللّه بن الحسن بن جهضم قال: حدثنا المفيد قال: حدثنا محمد بن عيسى القرشى قال: حدثنا أبو الأشهب السائح، و أحمد بن عبد اللّه الرصافى عن عثمان بن عبد اللّه، رجل من العباد، خرجت من بيت المقدس أريد بعض قراها فى حاجة، فإذا أنا بعجوز عليها مدرعة من صوف، و خمار من صوف، تعتمد على عكاز لها، فقلت فى نفسى: راهبة تريد ديرا، فحان منها التفاتة، فقالت لى: يا عبد اللّه، على (۲۱۱- و) دين الحنيفية؟ فقلت: و ما أعرف دينا غيره،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۳

فقالت: ما اسمك؟ فقلت: عثمان، فقالت: يا عثمان من أين خرجت، و أين تريد؟

فقلت: من بيت المقدس الى بعض قراها فى حاجة، فقالت: كم بينك و بين أهلك و منزلك؟ فقلت: ثمانية عشر ميلا، فقالت: إن هذه لحاجة مهمة؟ قلت: نعم، فقالت: ألا سألت صاحب القرية يوجه إليك بحاجتك و لا يعنّيك، قال عثمان:

فلم أدر ما تريد، فقلت: يا عجوز ليس بينى و بينه معرفة، فقالت: يا حبيبى و ما الذى قطع بينك و بين معرفته فى حال بينك و بين الاتصال به؟ قال عثمان: ففهمت ما قالت، فبكيت، فقالت: مم بكاؤك من شيء كنت تعلمه فتركته و ذكرته؟ قلت:

نعم، فقالت: احمد اللّه عز و جل الذى لم يترككك فى حيرتك، فقلت: يا عجوز لو دعوت اللّه عز و جل بدعوة، فقالت: بماذا؟ قلت: ينقذنى من حب الدنيا، فقالت: امض لشأنك فقد علم المحبوب ما ناداه الضمير من أجلك، ثم قالت:

يا عثمان تحب اللّه عز و جل؟ قلت: أجل، فقالت: اصدقنى و لا تكن كذابا، فقلت: و اللّه إنى أحب اللّه عز و جل، قالت: يا عثمان فما الذى أفادك من طرائف حكمته إذ أوصلك بها الى محبته؟ قال: فأمسكت لا- أجيبها، فقالت: يا هذا عساك ممن يحب كتمان المحبة؟ قال: فأمسكت لا أدرى ما أقول لها، فسمعتها تقول: يأبى اللّه عز و جل أن يدنس طرائف حكمته و خفى (۲۱۱- ظ) مكنون محبته قلوب البطالين، ثم قالت يا عثمان أما و اللّه لو سألتنى عن محبة ربى لكشفت القناع الذى على قلبى و أخبرتك بمحبة سيدى و ربى عز و جل: ثم استقبلت بوجهها الى القبلة و هى تقول: من أين لعقلى الرجوع إلهى، و من أين لوجهى الحياء منك سيدى، إن لم تكن لى هلكت، و إن لم تكن معى فى وحدتى عطبت، ثم استقبلتنى بوجهها توبخنى و هى تقول: يا عثمان، فقلت: لبيك، فقالت:

تعصى الإله و أنت تظهر حبهذا و ربى فى الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لأطعتهإن المحب لمن يحب مطيع

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۴

قال عثمان: فما ذكرت و اللّه كلامها إلا هيجت على أجزانى.

أحمد بن عبد اللّه، أبو العباس الحلبى المعروف بابن كاتب البكتمرى:

و قيل إن اسم أبيه كاتب، و قيل اسمه عبد اللّه و أنه كان يكتب لوصيف البكتمرى، و هو شاعر مشهور، و ذكرناه فيمن اسم أبيه على حرف الكاف للاختلاف فى اسمه و لكونه إنما يعرف بابن كاتب البكتمرى.

أحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن نعمة المقدسى:

أبو العباس الدمشقى الحنبلى، شيخ حسن فاضل من أهل الحديث المقيمين بجبل الصالحين بدمشق فى سفح قاسيون، رحل الى بغداد و اجتاز فى طريقه حلب، و سمع ببغداد أبا الفتح محمد بن أحمد بن المنداى، و أبا الفرج بن كليب، و أبا الفرج بن الجوزى، و سمع بدمشق أبا اليمن زيد بن الحسن الكندى، و يحيى الثقفى، و أبا القاسم بن الحرستانى و عمر بن طبرزد، و حنبلا- المكبر، و جماعة

يطول ذكرهم.

و اجتمعت به بدمشق، و سمعت بقراءته على جماعة من الشيوخ بدمشق، ثم قدم علينا حلب، و سمع بها من جماعة من شيوخنا مثل: قاضى (۲۱۲- و) القضاة أبى المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، و أبى محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدى و غيرهما، ثم اجتمعت به بدمشق بعد ذلك، و سمعت منه جزء الحسن بن عرفة بسماعه من أبى الفرج بن كليب، و غير ذلك من حديثه.

و كان يورق بالاجرة و يكتب سريعا، و كتب شيئا كثيرا، و لم يكن بخطه بأس و كتب لى بخطه تاريخ دمشق للحافظ أبى القاسم الدمشقى، و كتاب الذيل لابى سعد السمعانى.

و كان حسن الخلق، سألته عن مولده فأخبرنى أن مولده سنة خمس و سبعين و خمسمائة بدمشق، و أن أباه كان من أهل قرية تعرف بالفندق من جبل نابلس،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۵

و أنه هاجر به، و هو حمل، منها فى أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب، فولد بدمشق، و سكنوا بجبل الصالحين.

و ذكر لى أنه نسخ بخطه ألفى مجلد، و قال لى: أنا أنسخ الى الآن و أطالع، و عمرى احدى و ثمانون سنة، و كتبت أمس اثنتى عشرة ورقة، و أنا أشكر الله تعالى على ذلك.

حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن نعمة المقدسى من لفظه بدمشق قال: أخبرنا أبو الفرج بن كليب الحرانى قال: أخبرنا على بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز قال: أخبرنا أبو على اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدى أبو على قال: حدثنى محمد بن صالح الواسطى عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن أبيه قال: قال عبد الله بن عمر: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم قائما على هذا المنبر- يعنى منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم- و هو يحكى عن ربه قال: «ان الله عز و جل اذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع و الارضين السبع فى قبضته، ثم قال:» هكذا و شد قبضته ثم بسطها، ثم يقول (۲۱۲- ظ) عز و جل: أنا الرحمن، أنا الملك القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر أنا الذى بدأت الدنيا و لم تك شيئا، أنا الذى أعدتها، أين الملوك أين الجبابرة.

(توفى أحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن نعمة المذكور فى يوم الاثنين

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۶

تاسع رجب سنة ثمان و ستين و ستمائة بمنزلة فى سفح جبل قاسيون، و دفن هناك عند مشايخهم، و كان قد كف بصره، و ذلك بعد وفاة والدى مؤلف هذا التاريخ رحمه الله) .

أحمد بن عبد ذى العرش الربعى المصيصى:

روى عن أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى، كتب عنه بعض أهل العلم.

من اسم أبيه عبد الرحمن من الاحمدين

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد:

ابن محمد بن عيسى بن طلحة بن محمد بن على بن محمد بن على بن موسى ابن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو بكر العلوى المروزى الواعظ البكرى، منسوب الى تلميذه أبى بكر محمد بن منصور السمعانى

حدث عن أبی منصور محمد بن علی بن محمود الکراعی، و أبی بکر محمد بن منصور بن محمد السمعانی، و أبی ابراهیم اسماعیل بن عبد الوهاب الناقدی، و أبی القاسم عبد الصمد بن محمد بن علی البخاری الهروی.

روی عنه الحافظان أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله الشافعی، و أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور السمعانی، و کان قد أقام بدمشق مدة، و أخرج منها فمضی الی بلد الروم و اجتاز فی طریقه بحلب، و کان له قبول فی الوعظ. (۲۱۳- و).

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمی- قراءة علیه

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۷

و أنا أسمع بحلب- قال: أخبرنا أبو سعد بن أبی منصور المروزی قال: أخبرنا أبو بکر أحمد بن عبد الرحمن البکری بالری قال: أخبرنا أبو ابراهیم اسماعیل ابن عبد الوهاب الناقدی بمرو قال: أخبرنا أبو عثمان سعید بن أبی سعید العیار، ح.

قال أبو سعد: و أخبرناه عالیا أبو عبد الله الحسین بن عبد الملک الخلال بأصبهان قال: أخبرنا أبو عثمان سعید بن أحمد العیار الصوفی قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن یحیی الأنصاری قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوی قال: حدثنا ابن الجعد عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضی الله عنها عن النبی صلی الله علیه و سلم، «لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا الی ما قدموا» رواه البخاری فی صحیحه عن علی بن الجعد.

أخبرنا تاج الامناء أبو المفضل أحمد بن محمد بن الحسن- اذنا- قال:

أخبرنا عمی الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن الشافعی قال: أحمد بن عبد الرحمن ابن أحمد، أبو بکر العلوی الزیدی المروزی الشافعی الواعظ، قدم دمشق و أملی بها الحدیث، و عقد بها مجالس الوعظ، و روی عن أبی منصور محمد بن علی ابن محمود نافلة الکراعی، و أبی القاسم عبد الصمد بن محمد بن علی البخاری الهروی، و أبی ابراهیم اسماعیل بن عبد الوهاب (۲۱۳- ظ) الناقدی الخراجی، و أبی بکر محمد بن منصور بن محمد السمعانی المراوزة، و ارتبت ببعض سماعه، فکتبت الی أبی سعد بن السمعانی فکتب الی أنه وجد سماعه علی أصول الکواعی و الناقدی .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمی قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد السمعانی قال: أحمد بن عبد الرحمن الاشرف

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۸

البکری، أبو بکر، ولد بنواحی أبیورد، و تفقه بمرو و خالط الفقهاء، و کتب الحدیث الکثیر، و قرأه، و کان ینتسب فی التتلمذ الی والدی رحمه الله، و خرج الی ما وراء النهر، و دخل فرغانة، و أقام بأوش مدة مدیدة، و نفق سوقه عندهم فی الوعظ و التذکیر، ثم رجع الی مرو، و خرج منها الی البلاد، و لقی القبول التام فیها من العوام، و کان یکذب فی کلام المحاورة کذبا فاحشا، ثم ولد له ولد علمه التذکیر و حفظ المجالس، و خرج الی مازندران ، و منها الی العراق و ورد بغداد، و سمعت أنه خرج الی الشام، و وعظ هو و ابنه بدمشق، و حصل لهما مبلغ من المال، و انصرف الی بغداد.

و کان سمع بمرو والدی الامام رحمه الله، و أبا ابراهیم اسماعیل بن عبد الوهاب الناقدی، و أبا منصور محمد بن علی بن محمد الکراعی و غیرهم، لقیته بمرو و ظنی أنی سمعت بقراءته علی أبی طاهر السبخی شیئا، ثم لقیته بالری منصرفی (۲۱۴- و) من العراق و هو متوجه إلیه، و کتبت عنه حدیثا واحدا لا غیره.

قال السمعانی: و رأیت فی کتاب «القند فی معرفة علماء سمرقند » لابی حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفی نسب أخی أبی بکر هذا، و لا أشک أن النسفی کتبه من قول أخیه، و لا یعتمد علی قوله، و ذکرت النسب ها هنا، و ما ذکره عمر فی حقهما.

قال: ذکر السید العالم محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عیسی بن طلحة بن محمد بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی ابن الحسین بن علی بن أبی طالب المروزی، قال دخل سمرقند مع أخیه السید العالم

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۶۹

أحمد بن عبد الرحمن، و جلس أخوه للعامة مجالس، و ذلك سنة تسع عشرة و خمسمائة، و روى حديثا عن محمد بن عبد الرحمن، أخى صاحب الترجمة، عن أبى نصر هبة الله بن عبد الجبار السجزى.

أنبأنا أبو البركات بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا على بن الحسن الحافظ قال: أخرج أبو بكر العلوى من دمشق فى ذى الحجة سنة سبع و أربعين و خمسمائة و سار إلى ناحية ديار الملك مسعود بن سليمان ، و انقطع خبره عنا بعد ذلك، و كان غير مرضى الطريقة.

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله:

أبو العباس المقدسى الصوفى، قيم المسجد الاقصى، كان رجلا صالحا ورعا فاضلا، حسن السمت، من أهل الحديث و التصوف، سمع الحديث الكثير بدمشق من شيوخنا أبى اليمن الكندى، و أبى القاسم بن الحرستانى و غيرهما، و بحماه من أبى البركات بن قرناص، و ببيت المقدس من أبى منصور عبد الرحمن بن محمد و كان يلازم السماع بقراءتى فى المسجد الاقصى من الشيخ أبى على الاوقى، و أقام بالبيت المقدس قيما بالمسجد الأقصى إلى أن خربت أسوار البيت المقدس، و شعثت دوره خوفا من استيلاء الفرنج عليه، فانتقل إلى حلب و سكنها و نزل بخانكاه سنقرجا بالقرب من القلعة ، كتب عنه بعض طلبة الحديث شيئا منه، و توفى بحلب يوم الجمعة سلخ جمادى الاولى من سنة تسع و ثلاثين و ستمائة، و صلى عليه بالمسجد الجامع، و دفن بمقابر مقام ابراهيم عليه السلام خارج باب العراق، تجاه المشهد المعروف بالمقام من غربيه و شماليه، و حضرت دفنه و الصلاة عليه رحمه الله.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۷۰

أحمد بن عبد الرحمن بن على:

ابن عبد الملك بن بدر بن الهيثم بن خلف بن خالد بن راشد بن الضحاك بن النعمان بن محرق بن النعمان بن المنذر اللخمى القاضى، أبو عصمة بن الوزير أبى الهيثم أبى حصين، و قيل بدر بن الهيثم بن خليفة بن راشد بن خالد بن الضحاك ابن قابوس بن أبى قابوس النعمان بن المنذر، أصله من الكوفة، ثم سكن (۲۱۴- ظ) سلفه الرقة، و اليها ينسب جده القاضى أبو حصين قاضى حلب لسيف الدولة أبى الحسن بن حمدان، و وزر والده أبو الهيثم عبد الرحمن لسعد الدولة أبى المعالى شريف بن سيف الدولة، و انتقل أبو عصمة هذا الى طرابلس، و أظنه ولى بها القضاء، و هم من بيت القضاء و العلم، و بدر ولى قضاء الكوفة، و لابى عصمة عم يقال له عبد الحميد بن على ولى قضاء جبيل، و سيأتى ذكره و ذكر أبى الهيثم، و ذكر أبى حصين فى مواضعهم من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى.

و أظن أبا عصمة ولد بحلب، و الله أعلم، حكى بطرابلس انشادا عن قاضى القضاة أبى محمد بن معروف، رواه عنه الحافظ أبو عبد الله الصورى.

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمى قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى قال: أنشدنا أبو الفضل موسى بن على المؤذن ببغداد قال: أنشدنا محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصارى قال أنشدنا محمد بن على بن محمد الحافظ الصورى، ح.

و أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن قال: أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنى محمد بن على الصورى قال: أنشدنى القاضى أبو عصمة أحمد بن عبد الرحمن بن على بن عبد الملك بن بدر بن الهيثم اللخمى بطرابلس قال: أنشدنا قاضى القضاة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن معروف لنفسه ببغداد مضمنا للبيت الآخر (۲۱۵- و).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۷۱ أشتاقکم اشتیاق الأرض وابلهاو الأم واحدها و الغائب الوطنا

أبیت أطلب أسباب السلو فماظفرت إلّا ببیت شفنی و عنا

أستودع الله قوما ما ذکرتهم‌إلّا تحدر من عینی ما خزنا

قال أبو بکر الخطیب: و أنشدنی الصوری الابیات التی ضمن ابن معروف منها شعره البیت الآخر قال:

یا صاحبی سلا الأطلال و الدمنامتی یعود الی عسفان من ظعنا

إن اللیالی التی کنا نسربهاأبدی تذکرها فی مهجتی حزنا

أستودع الله قوما ما ذکرتهم‌إلا تحدر من عینی ما خزنا

کان الزمان بنا غرا فما برحت‌أیدی الحوادث حتی فطنته بنا

أحمد عبد الرحمن بن قابوس بن محمد بن خلف بن قابوس:

أبو النمر الاطرابلسی الادیب اللغوی، و قیل فی جد أبیه محمد بن قابوس بن خلف.

کان بحلب فی سنهٔ سبعین و ثلاثمائهٔ، و قرأ بها علی أبی عبد الله الحسین بن أحمد ابن خالویه النحوی کتاب الجمهرهٔ لابی بکر بن درید، و غیرها، و شاهدت علی أصل أبی عبد الله بن خالویه قراءته علیه بخطه، و روی عنه و عن أبی الحسن علی ابن محمد بن عمران الناقد البغدادی، و القاضی یوسف بن القاسم المیانجی، و أبی بکر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادی، و أبی محمد الحسن بن أحمد بن إبراهیم الفقیه الحلبی البحری (۲۱۵- ظ) و أبی العلاء أحمد بن عبید اللّه بن شقیر

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۷۲

النحوی اللغوی، و أبی نصر محمد بن محمد بن عمرو النیسابوری المعروف بالبنص.

روی عنه الحافظان أبو عبد الله محمد بن علی الصوری، و أبو سعد اسماعیل ابن علی السمان، و الحافظ أبو زکریا عبد الرحیم بن أحمد بن نصر البخاری، و أبو علی الحسن بن علی الاهوازی المقرئ.

أخبرنا أبو البرکات الحسن بن محمد بن الحسن- فیما أذن لنا فی روایته، و قرأت علیه اسناده- قال: أخبرنا عمی الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن قال:

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد قال: أخبرنا جدی أبو محمد قال: حدثنا الحسن ابن علی الاهوازی قال: حدثنا أبو النمر الادیب قال: حدثنا القاضی یوسف بن القاسم المیانجی قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جریر الطبری قال: حدثنا أبو کریب محمد بن العلاء الهمذانی قال: حدثنا أبو بکر بن عیاش عن الاعمش عن سعید بن عبد الرحمن عن أبی برزهٔ الاسلمی قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «یا معشر من آمن بلسانه و لم یدخل الإیمان قلبه لا تغتابوا المسلمین و لا تتبعوا عوراتهم، فانه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته، و من تتبع الله عورته یفضحه فی بیته» .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمی قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور المروزی قال: أخبرنا أبو الفضل موسی بن علی الخیاط- بقراءتی علیه- قال: أخبرنا (۲۱۶- و) أبو الفضل محمد بن عبد السلام الانصاری قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علی الساحلی الحافظ قال:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۷۳

قرأت علی أبی النمر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس بن محمد قابوس بن خلف الادیب بطرابلس قلت: أخبرکم أبو عبد الله الحسین بن خالویه قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن الحسن بن درید عن الریاشی عن الاصمعی عن منتجع بن نبهان الصیداوی قال: أخبرنی رجل من بنی الصیداء من أهل الصریم قال: کنت أهوی جاریهٔ من باهلهٔ و کان أهلها قد أخافونی، و أخذوا علی المسالک فخرجت ذات

یوم فاذا حمامات یسجعن علی أفنان أیکات متناوحات فی سرارة واد، فاستنفرنی الشوق فرکبت و أنا أقول:

دعت فوق أغصان من الأیک موهنامطوقة ورقاء فی إثر آلف

فهاجت عقابیل الهوی اذ ترنمتو شیب ضرام الشوق بین الشراسف

بکت بجفون دمعها غیر ذارقو أغرت جفونی بالدموع الذوارف

لکنی سرت فآوانی اللیل الی حی، فخفت أن یکون من قومها، فبت القفر فلما هدأت الرجل، و رنقت فی عینی سنة، و اذا قائل یقول:

تمتع من شمیم عرار نجدفما بعد العشیة من عرار

فتفاءلت بها و الله، ثم غلبتنی عینانی فإذا آخر یقول:

لن یلبث القرناء أن یتفرقواللیل یکر علیهم و نهار (۲۱۶- ظ)

فقمت و عبرت، و رکبت متنکبا عن الطریق، فاذا راع مع الشروق و قد سرح غنما له و هو یتمثل:

کفی باللیالی المخلقات لجدةو بالموت قطاعا حبال القرائن

فأظلمت و الله علی الارض، فتأملته فعرفته، قلت: فلان؟ قال فلان، قلت ما وراءک؟ قال: ماتت و الله رملة، فما تمالکت أن سقطت عن بعیری، فما أیقظنی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۷۴

إلّا حرّ الشمس، فقمت و قد عقل الغلام ناقتی و مضی، فرکبت إلی أهلی بأخیب ما آب به راکب، و قلت:

یا راعی الضّان قد أبقیت لی کمدایبقی و یتلفنی یا راعی الضّان

نعیت نفسی إلی جسمی فکیف إذاأبقی و نفسی فی أثناء أکفان

لو کنت تعلم ما أسأرت فی کبدیبکیت مما تراه الیوم أبکانی

أخبرنا أبو هاشم الحلبی قال: أخبرنا عبد الکریم بن أبی المظفر- اجازة ان لم یکن سماعا- قال: أخبرنا أبو الفتح نصر بن مهدی بن نصر بن مهدی الحسینی بالری قال: أخبرنا طاهر بن الحسین السمان قال: حدثنا اسماعیل بن علی الحافظ قال: قرأت علی أبی النمر الادیب الاطرابلسی قلت له: أنشدکم ابن خالویه قال:

أنشدنی أبو الحسن الوراق الشاعر لسعید بن المسیب:

انظر لنفسک حین ترضیو انظر لنفسک حین تغضب (۲۱۷- و)

فالمشکلات کثیرةو الوقوف عند الشک أصوب

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن تاج الامناء قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن قال: أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس بن محمد بن خلف بن قابوس، أبو النمر الاطرابلسی الادیب، حدث بصور سنة ثلاث عشرة و أربعمائة، و بأطرابلس عن أبی الحسن علی بن محمد بن عمران الناقد البغدادی و أبی بکر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ البغدادی، و أبی عبد الله بن خالویه، و أبی نصر محمد بن محمد بن عمرو النیسابوری، و أبی محمد الحسن بن أحمد بن ابراهیم البحری، و یوسف بن القاسم المیانجی.

روی عنه أبو عبد الله الصوری، و أبو علی الأهوازی.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۷۵

أنبأنا أبو البرکات بن محمد قال: أخبرنا علی بن أبی محمد قال: وجدت بخط أبی الفرج غیث بن علی الصوری: قرأت بخط أبی طاهر الصوری فی ذکر من أدرکه بطرابلس من الشیوخ: أبو النمر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس، عاصر ابن خالویه، و کان یدرس العربیة و اللغة، و توفی بها و خلف ولدا شخص الی العراق، و تقدم هناک .

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود بن هرون:

أبو بكر الحافظ الرقی، دخل أنطاكیة، و سمع بها الحافظ أبا عمرو عثمان ابن عبد الله بن خرزاد، و أبا محمد عبد الله بن نصر الاصم الانطاكیین، و اجتاز (۲۱۷- ظ) بحلب فی طریقه الیها.

و ذكره الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن فی تاریخه بما أنبأنا به تاج الامناء أحمد بن محمد قال: أخبرنا عمی الحافظ أبو القاسم قال: أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن الجارود بن هرون، أبو بكر الرقی الحافظ نزیل عسكر مكرم .

ذكر أنه سمع بدمشق هشام بن عمار، و أبا زرعة النصری، و محمد بن عوف بحمص، و حدث عنهم و عن أبیه عبد الرحمن بن الجارود، و علی بن حرب، و أحمد ابن حرب، و هلال بن العلاء، و أحمد بن شیبان الرملی، و عثمان بن خرزاد و عبد الله بن نصر الانطاكیین، و یونس بن عبد الاعلی، و المزنی، و الربیع بن سلیمان و یزید بن سنان البصری، و الحسن بن عرفة، و الحسن بن محمد بن الصباح، و شعیب بن أیوب الصریفینی، و عیسی بن أحمد البلخی، و محمد بن عبید بن عتبة الكوفی، و أحمد بن منصور الرمادی، و محمد بن عبد الملك الدقیقی، و أبی زرعة، و أبی حاتم الرازیین.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۷۶

روی عنه القاضی أبو عمر محمد بن الحسین بن محمد البسطامی نزیل نیسابور، و أبو الحسن علی بن الحسن بن بندار بن المثنی الاستراباذی، و أبو اسحاق إبراهیم بن أحمد بن محمد الطبرانی المقرئ الشاهد، و أبو نعیم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، و أبو علی منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد الذهلی الخالدی، و أبو علی الحسن بن أحمد بن اللیث الحافظ، و أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الاعلی الاندلسی الورسی (۲۱۸- و).

أخبرنا أبو البركات بن محمد- إذنا- قال: أخبرنا علی بن أبی محمد قال:

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حیان النسوی الطبیب، و أبو بكر عبد الجبار بن محمد بن أبی صالح النیسابوری الصوفیان قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبید الله بن محمد الصرام قال: أخبرنا القاضی الامام أبو عمر محمد بن الحسین بن محمد البسطامی قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود بن هرون الرقی قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقیقی و عثمان بن خرزاد الانطاكی، و عباس الدوری قالوا: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا شعبة عن أبی التیاح عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم:

«یقول اللّه عز و جل: یا بن آدم أنا بدّك اللازم فاعمل لبدك، كل الناس لهم بدّ و لیس لك منی بد».

قال علی بن أبی محمد: رواه أبو بكر الخطیب عن الحسن بن محمد الخلال عن القاضی أبی عمر البسطامی، فأخبرنا أبو القاسم علی بن ابراهیم، و أبو الحسن علی بن أحمد بن منصور، و أبو منصور ابن خیرون قالوا: قال لنا أبو بكر الخطیب هذا الحدیث موضوع المتن مركب علی هذا الاستاد و كل رجاله مشهورون معروفون بالصدق الا ابن الجارود فانه كذاب، و لم نكتبه الا من حدیثه.

و قال أبو بكر فی موضع آخر بهذا الاسناد: و قد رواه- یعنی حدیث بقیة

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۷۷

عن مالك عن الزهری عن أنس، (۲۱۸- ظ) انتظار الفرج- شیخ كذاب: كان بعسكر مكرم عن عیسی بن أحمد العسقلانی عن بقیة، و أفحش فی الجرأة علی ذلك لانه معروف أن الحیائری تفرد به، و الله أعلم .

ذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسی فی كتاب تكملة الكامل فی فی معرفة الضعفاء: أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقی، یضع الحدیث و یركبه علی الاسانید المعروفة.

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ماكا:

أبو بکر المقرئ، مقرئ مذکور، قدم أنطاکیة سنة أربعین و ثلاثمائة و أقرأ بها القرآن العزیز.

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن قال: أخبرنا علی بن أبی محمد ابن هبة الله قال: قرأت بخط الحسن علی بن محمد بن ابراهیم الحنائی قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن ابراهیم الانطاکی المعروف بابن العریف قال:

قدم علینا أنطاکیة سنة أربعین و ثلاثمائة أبو بکر أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد ابن ماکا فقیل له: ان ابراهیم بن عبد الرزاق یذکر أنه قرأ علی قنبل ، فلم یحفل بهذا القول الی أن ورد فی بعض الایام رجل من أهل خراسان شیخ کبیر علیه ثیاب صوف، فجلس بین یدی الشیخ ابن ماکا، و قال: أرید أقرأ، فقرأ علیه عشرین آیة و قال: حسبی آجرک الله، فقال له: أیش فی کمک؟.

قال: قراءات، قال له: و علی (۲۱۹- و) من قرأت؟ قال: قرأت علی قنبل أنا و رجل من أهل أنطاکیة یقال له ابراهیم بن عبد الرزاق الخیاط، فقال الشیخ

ابن ماکا: قوموا بنا الی الشیخ، فجاء الی ابن عبد الرزاق، فقال: یا شیخ اجعلنی فی حل، فجعله، و عرف ابن عبد الرزاق الرجل، فقال له: أیش لی معک، فأخرج خط قنبل بقراءة ابن عبد الرزاق علیه.

أحمد بن عبد الرحمن بن المبارک:

و قیل ابن عبد الرحمن بن علی بن المبارک بن الحسن بن نفاذة، أبو الفضل السّلمی الدمشقی، شاعر مجید فاضل أدیب، یلقب نشء الدولة، و بدر الدین، و کان یکتب للملک الناصر صلاح الدین یوسف بن أیوب، و صحبه حضرا و سفرا، و قدم معه حلب حین افتتحها.

أنشدنا عنه شیئا من شعره أبو محمد مکی بن المسلّم بن علّان الدمشقی، و أبو المحامد اسماعیل بن حامد بن عبد الرحمن القوصی، قال لی أبو المحامد:

کان لا یبارى فی فضله، و لا یجارى فی معرفته و نبله، و جمعه بن رئاسة نفسه و طیب أصله، و ورث عنه حسن الکتابة و حلیة الفضل لذریته و نسله.

قال: و مولده بدمشق فی شهور سنة إحدی و أربعین و خمسمائة .

و قال لی السدید أبو محمد مکی بن المسلم: إن أبا الفضل بن نفاذة دخل حلب مرارا، و مدح بها الملک الظاهر غازی رحمه اللّه.

أنشدنا سدید الدین أبو محمد مکی بن المسلّم قال: أنشدنا الأمیر نشو الدولة أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن بن المبارک بن الحسن بن نفاذة السّلمی (۲۱۹- ظ) الدمشقی لنفسه:

سفرت عن جبینها الوضّاح‌فأرتنا فی اللیل ضوء الصّباح

قلت لما زارت علی غیر وعدتتهادی کالغصن تحت الریاح:

مرحبا بالتی أبادت همومی‌و غمومی و أبدأت أفراحی

أیها اللائمی علی حبهاأقصر فما أنت فیه من نصّاحی

مقلة الظبی سالف الریم قدالغصن خدّ الشقیق ثغر الأقاحی

أنشدنی شهاب الدین أبو المحامد اسماعیل بن حامد القوصی قال: أنشدنی الشیخ الرئیس الأدیب الفاضل البارع نشء الدولة بدر الدین أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن بن علی بن المبارک بن الحسن بن نفاذة السلمی متغزلا علی حرف الهمزة.

یا ساکنا فی مهجتی تتبوّألم لا ترقّ لأدمع لا ترقأ

لی منک جفن لا یجف و ثقل هم لا یخف و مضجع لا یهدأ

هل ما تمزق من فؤادی بالجفایا هاجری بیدی وصالک یرفأ

و مدلل أنا فی هواه مذلّل‌منه و منی مالک و موطأ

ثمل المعاطف قده متأودبالغصن یزری إذ یهزّ و یهزأ

بلحاظه قلبی جریح مثخن‌فالوصل یأسو و التجنی ینکأ

سبحان خالقه و مبدع حسنهو اللّه یخلق ما یشاء و یذرأ (۲۲۰- و)

کالیل شعرا غاسقا و الصبح وجهاشارقا أنواره تتلألأ

فی ثغره حانیة عانیةتسبی العقول بها و لیست تسبأ

سفک الدماء و طرفه سیافهو به علی أجرائها یتجرأ

متمرض الأجفان قلبی مذ جفامتمرض و کلاهما لا یبرأ

صبری لدائرة الصبابة نقطةتسمی و لیس تری و لا تتجزأ

یحظی به غیری و أحرم وده‌و سوای یروی بالوصال و أظمأ

قال لنا أبو المحامد القوصی: و أنشدنی لنفسه متغزلا علی حرف الذال المعجمة:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۰ رسل اللحاظ الی الخواطر تنفذو سهامها فی کل قلب تنفذ

و من العجائب و هی تصمی مهجتی‌أنی بوقع سهامها أتلذذ

إن السهام لتخطئ المرمی سوی‌سهم بأهداب الجفون مقذذ

و بمهجتی صاح یعربد لحظه‌تیها علیّ فطرفه متنبذ

رشأ یصید بحسنه مهج الوری‌و علی العقول بسحره یستحوذ

تحوی القلوب بخفة و صناعةأجفانه فاللحظ منه مشعبذ

سحر به فتن الأنام فحق‌هاروت الإمام لجفنه یتتلمذ

مقبول شخص بالعیون مقبّل‌میهوب حسن بالأمانی یجبذ

میعاده مثل السراب و وصله‌بالقول لا بالفعل فهو مطرمذ

من طبع أهل الشام قاس قلبه‌لکنه فی دلّه یتبغدذ (۲۲۱- ظ)

یا نظرة قد أعقبتنی حسرةطرفی جنا فعلام قلبی یؤخذ

وجدی به طول الزمان مجددو القلب منه بالصدود مجذذ

و الحزن مرد فی هواه مرددو الخد من مطر الدموع مرذذ

و أنشدنا أبو المحامد القوصی قال: و أنشدنی رحمه اللّه لنفسه متغزلا علی حرف الزای:

أعانوا علی القلب الجریح و أجهزواو سفک دمی ظلما أباحوا و جوزوا

هم رحلوا صبری غداة رحیلهمو سری بوجدی أبرزوا یوم برزوا

و کنت کنزت الدمع ذخرا لبینهم‌فأنفقت یوم البین ما کنت أکنز

یعز و قد بانوا علی فراقهمو یعزب صبری و التجلد یعوز

و کانوا حیاتی فارقونی ففارقت‌فها أنا حی فی ثیابی مجنز

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۱ و بی حب من لا الود یطلب عنده‌و لا الوصل مرجو و لا الوعد منجز

لدائرة الأبصار من حول وجههإذا ما بدا من نقطة الخال مركز

له غصن قدّ بالملاحة مزهرو ديباج خد بالعذار مطرز

هو الرمح قدّا و اعتدالا و لحظهسنان به ما زال قلبی يوخز

حكى ألف الخط اعتدال قوامهو لكنه من عطفه الصدغ يهمز

لقد صاد قلبی حبه بيد الهوىو لم يجد فيه أننی متحرز

أخبرنی أبو المحامد القوصی أن أبا الفضل بن نفاذة توفی بدمشق فی شهور سنة احدی و ستمائة تاسع المحرم منها.

أحمد بن عبد الرحيم بن علی بن الحسن بن الحسن بن أحمد اللخمی:

أبو العباس بن أبی علی بن أبی المجد البيسانی المصری المعروف بالقاضی الأشرف بن القاضی الفاضل، أصل سلفه من بيسان، و انتقلوا الی عسقلان، و ولی جده قضاءها، و ولد أبوه بها، ثم انتقل عنها الی مصر حين غلب عليها الفرنج، فنشأ بمصر علی ما نذكره فی ترجمته إن شاء اللّه، و ولد له هذا الولد أبو العباس بمصر فی المحرم سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة، أخبرنی بمولده جمال الدين محمد بن علی الصابونی، و كان رجلا حسنا فاضلا، شريف النفس، و قورا مشتغلا بما يعنيه.

سمع الحديث الكثير فی كبره بدمشق و بغداد و حلب، و غيرها من البلاد، و كان سمع الحافظ أبا محمد القاسم بن أبی القاسم الحافظ الدمشقی، و فاطمة بنت سعد الخير و غيرهما، و قدم علينا حلب رسولا الی بغداد فسمع بها من جماعة منهم: أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد اللّه و غيره، و كان قد سمع إنشاد السعيد ابن سناء الملك، و أجازت له بحنی الوهبانية و طبقتها، و كان ينظم الشعر، و لم يزل يطلب و يسمع الحديث حتی علت سنه.

بغية الطلب فی تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۲

و وقف علی أهل الحديث كتبا حسنة بالمقصورتين المعروفتين به و بوالده بالكلاسة من جامع دمشق .

و كان أخبرنی عنه جماعة من المحدثين أنه يمتنع (۲۲۱- ظ) من الرواية و التحديث، ثم إننی اشتريت أجزاء من مسموعاته، فوجدته قد حدث بمدرسه أبيه بالقاهرة فی سنة ثمان و عشرين و ستمائة بشیء من حديثه، و سمع منه جماعة من طلبة الحديث منهم صاحبنا- بالديار المصرية- أبو الحسن علی بن عبد الوهاب بن وردان، و روی لنا عنه شيئا من شعره أبو الفضل عباس بن بزوان الإربلی، و أبو عبد الله بن الصابونی، و كنت اجتمعت به فی سنة ست و عشرين و ستمائة بدمشق، و فی سنة .... و ثلاثين بمصر، و لم يتفق لی سماع شیء منه.

أنشدنی أبو الفضل عباس بن بزوان قال: أنشدنی القاضی الأشرف أحمد بن عبد الرحيم بن علی بن البيسانی لنفسه، و قال: أنشدتها الوزير ببغداد ارتجالا حين أرسلت الی بغداد.

يا أيها المولی الوزير و من لهنعم حللن من الزمان وثاقی

من شاكر عنی بذاك فإننیمن عظم ما أوليت ضاق نطاقی

منن تحفّ علی يديك و إنماثقلت مؤونتها علی الأعناق

أنشدنا جمال الدين أبو عبد الله محمد بن علی بن الصابونی قال: أنشدنی القاضی الأشرف بن القاضی الفاضل لنفسه بالقاهرة.

الحمد للّه و شكرا لهكم نعمة ألبسنی فاخره

أعطانی الدنيا بأفضالهو أنظر لما خول فی الآخره (۲۲۲- و)

بغية الطلب فی تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۳

أنشدنی جمال الدين ابن الصابونی قال: أنشدنی القاضی الأشرف بن الفاضل قال: أنشدنی هبة الله بن جعفر بن سناء الملك لنفسه:

لعلوى جربت لا لانحطاطى‌جربى رفعة و ما هوداء

جربت قبلى السماء و ناهيك علوّا أن أشبهتنى السماء

و لقد أجمع الرواة و ما فى‌ذاك خلف أن اسمها الجرباء

سمعت أبا الفضل عباس بن بزوان رفيقنا رحمه الله يقول: مات القاضى الأشرف أبو العباس أحمد بن القاضى الفاضل بالقاهرة فى ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة من سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، و دفن فى يوم الاثنين بعد صلاة العصر بسارية الى جنب والده رحمهما الله.

أحمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب:

أبو الفوارس البالسى القاضى ببالس، حدث بها، روى عنه القاضى أبو البركات محمد بن على بن محمد بن محمد الأنصارى قاضى سيوط (۲۲۲- ظ)

أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن بزوان بن جابر بن قحطان:

أبو العباس الهذبانى الكردى المعروف بصلاح الدين الإربلى، كان صائغا بإربل، و اشتغل بالأدب، و اتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب حين كان بإربل، و كان يغنى له، و خدمه و صار حاجبا له، و وصل معه الى مصر، فلما توفى اتصل بالملك الكامل فنفق عليه و تقدم عنده، و صار عنده أميرا كبيرا، و حبسه مدة، ثم أطلقه، و عظم عنده، و كان أميرا فاضلا شاعرا، حسن الأخلاق، قدم حلب فى اجتيازه الى مصر، ثم قدم منبج صحبة الملك الكامل أبى المعالى محمد بن أبى بكر بن أيوب، حين وردها قاصدا بلد الروم بعساكره.

روى لنا عنه شيئا من شعره القاضى محى الدين محمد بن جعفر بن قاضى إربل،

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۴

و الفقيه شهاب الدين أبو المحامد اسماعيل بن حامد القوصى، و أبو الربيع سليمان بن بنيمان الإربلى.

و أخبرنى أبو المحامد القوصى أن مولد الأمير صلاح الدين بإربل فى شهور سنة أربع و ستين و خمسمائة على ما ذكر.

أنشدنا القاضى محى الدين بن جعفر بن محمد بن محمود الإربلى قال:

أنشدنى صلاح الدين أحمد بن عبد السيد بن شعبان الإربلى لنفسه بالجسور ظاهر مدينة دمشق:

تعدّى الى الخيل الغرام كأنمابطيب زمان الوصل يخبرها عنا (۲۲۳ و)

نجاذبها رفقا بها و تمدّناإليكم من الشوق الذى اكتسب منا

أنشدنى شهاب الدين أبو المحامد القوصى قال: أنشدنى الأمير الأجل الفاضل صلاح الدين أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعبان الهذبانى رحمه الله بدمشق سنة ست و عشرين و ستمائة لنفسه فى الفراق:

و الله لو لا أمانى القلب تخبرنى‌بأنّ من بان يدنو مسرعا عجلا

قتلت نفسى يوم البين من أسف‌و كان حقا بأن أستعجل الأجلا

و أنشدنا قال: و أنشدنى أيضا لنفسه و كتب بها الى صديق له:

لم ترحلوا عنى لأن محلكم‌قلب بكم ما إن يزال متيما

و البين إن نقض الخيام من الثرى‌فالوجد أودعها الفؤاد و خيّما

قال: و أنشدنی لنفسه فی المعنی، و کتب بها الی صدیق له:

علی بقعة عنها ترحّلت وحشةکأنس مکان أنت فیه مخیّم

و حسبی عذابا أننی عنک نازحو غیری قریب بالوصال منعم

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۵

أنشدنی أبو الربیع سلیمان بن بنیمان الإربلی قال: أنشدنی صلاح الدین الإربلی أحمد بن عبد السید لنفسه:

فی حالة البعد روحی کنت أرسلهاتقبل الأرض عنی فهی نائبتی

و هذه نوبة الأشباح قد حضرتفامدد یمینک کی تحظی بها شفتی (۲۲۳ ظ)

و أنشدنی سلیمان بن بنیمان قال: أنشدنی صلاح الدین لنفسه:

ما الی ترک هواکم لی سبیل کیف شئتم فاعدلوا عنی و میلوا

آه ما قولی لکم آها علیزمن یفنی و أوقات تحول

إنما أبکی علی یتم الهویبعد موتی من له حی حمول

أنشدنا أبو المحامد القوصی قال: أنشدنی صلاح الدین الإربلی لنفسه، و ذکر أنه أوصی بأن یکتب البیتان علی قبره رحمه الله.

یا رب عبدک جاء رهن ذنوبهمترجیا من عفوکم للجود

فشماله فی شعر شیبة وجههو یمینه فی عروة التوحید

قال القوصی: و هذا الأمیر صلاح الدین الإربلی رحمه الله کان فاضلا مجید لشعره و دو بیتاته، مفیدا فی محاضراته و مذاکراته، و صحب الملک المغیث مدة طویلة، و کانت صحبته له بإربل و دمشق صحبة جمیلة؛ ثم خدم الدولة الملکیة الکاملیة فحصل له فیها المال الوافر و الجاه الحسن، و کفر دهره فی آخر وقته بحسنات المنح ما جناه علیه من سیئات المحن، و توفی فی الشرق فی العسکر الکاملی فی شهور سنة إحدی و ثلاثین و ستمائة، و دفن بالرها ، ثم نقل الی قرافة مصر.

و قال لی ابن بنیمان: إنه توفی بالرها فی سنة اثنتین و ثلاثین و ستمائة، و کان قد مرض بالسویداء فنقل فی محفة، فمات بالرها و دفن بها. (۲۲۴- و).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۶

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظیم بن عبد القوی المنذری قال فی ذکر من مات فی سنة إحدی و ثلاثین و ستمائة فی کتاب التکملة لوفیات النقلة: و فی العشرین من ذی الحجة توفی الأمیر الأجل أبو العباس أحمد بن عبد السید بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الإربلی المولد و المنشأ، المصری الدار، المنعوت بالصلاح، بمدینة الرها، و دفن من یومه بالمقبرة المعروفة بمقبرة باب حران، و کنت إذ ذاک بها، ثم نقل من هناک الی مصر.

حدث بشیء من شعره، سمعت منه شیئا منه ببعض بلاد حمص، و مولده فی شهر ربیع الآخر سنة اثنتین و سبعین و خمسمائة بإربل؛ ذکر أنه رآه بخط والده عبد السید بن شعبان، و کان اتصل بخدمة مظفر الدین بن زین الدین صاحب إربل مدة، ثم توجه الی الشام، ثم اتصل بخدمة الملک الکامل، و تقدم و ترسل عنه (۲۲۴ ظ).

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۷

ذکر من اسم أبیه عبد العزیز من الأحمدین

أحمد بن عبد العزیز بن أیوب بن زید:

بسم الله الرحمن الرحیم

و به توفیقی أبو عبد الله العرقی، من أهل عرقة ، و ولد بالموصل، ففی نقلته من الموصل الی عرقة اجتاز بجلب أو ببعض عملها.

أخبرنا القاضی أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن الشیرازی- إذنا- قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة الله الشافعی قال: أحمد بن عبد العزیز بن أیوب بن زید أبو عبد الله العرقی الأطروش المعروف بالعجیل، ولد بالموصل و حدث بعرقة عن یحیی بن عثمان الحمصی.

روی عنه أبو بکر محمد بن إبراهیم بن زوزان الأنطاکی. .

أحمد بن عبد العزیز بن داود بن مهران الراذانی الحرانی:

رحل الی مصر و سمع بها الحدیث، ثم عاد الی بلده حران، ففی طریقه اجتاز بحلب أو ببعض عملها.

ذکره أبو سعید عبد الرحمن بن أحمد بن یونس الصدفی فی کتابه فی تاریخ

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۸

الغرباء ممن قدم مصر، و قرأته بخط عبد الغنی بن سعید الحافظ قال: أحمد بن عبد العزیز داود بن مهران الراذانی من أهل حران، هو ابن أخی أبی صالح عبد الغفار بن داود الحرانی، قدم مصر سنة تسع و ستین، و کان قد رحل و کتب الحدیث، و کان یحفظ کتبا عن ثابت بن موسی و طبقته نحو النیف و عشرین و مائتین، و رجع الی (۲۲۵ و) حران سنة سبعین و مائتین، و مات فی رجوعه، و کتب عنه.

أحمد بن عبد العزیز بن محمد بن حبیب السلمی:

المقدسی الواعظ، امام جامع الرافقة، أبو الطیب، قدم حلب مجتازا، و سمع بشیزر أبا السمع إبراهیم بن عبد الرحمن بن جعفر المعری التنوخی معلم بنی منقذ، و بالبیت المقدس الفقیه نصر بن إبراهیم المقدسی، و بمکة أبا عبد الله الحسین بن علی الطبری.

روی عنه الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن الشافعی فی مصنفاته، و کان شاعرا حسن الشعر.

أخبرنا أبو بکر محمد بن عبد الوهاب الأنصاری الدمشقی المعروف بابن الشیرجی بحلب، و أبو اسحاق إبراهیم بن برکات بن إبراهیم المعروف بالخشوعی بقراءتی علیه بالربوة من ظاهر دمشق قالا- أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن ابن هبة الله الشافعی قال: أخبرنا أبو الطیب أحمد بن عبد العزیز بن محمد بن حبیب السلمی المقدسی الواعظ- إمام جامع الرافقة ، بقراءتی علیه فی المحرم سنة تسع و عشرین و خمسمائة- قال: أخبرنا الشیخ الإمام إمام الحرمین أبو عبد الله الحسین بن علی الطبری الفقیه بمکة حرسها الله فی المسجد الحرام سنة سبع و ثمانین و أربعمائة، ح.

قال الحافظ أبو القاسم: و أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن الفضل الفراوی و أبو

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۸۹

محمد اسماعیل بن أبی بکر القارئ (۲۲۵ ظ) بنیسابور قالوا: أخبرنا أبو الحسین عبد الغافر بن محمد الفارسی بنیسابور قال: أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد الفارسی قال: حدثنا أبو سلیمان داود بن الحسین بن عقیل البیهقی بخسروجرد قال:

حدثنا یحیی بن یحیی بن عبد الرحمن التمیمی قال: أخبرنا هشیم عن أبی هرون العبدی عن أبی سعید الخدری قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم غیر مرة و لا مرتین یقول فی آخر صلاته أو حین ینصرف: «سبحان ربک رب العزة عما یصفون و سلام علی المرسلین. و الحمد للّه رب العالمین» .

أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن قال: أنشدنا عمی الحافظ أبو القاسم قال:

أنشدنی أبو الطیب لنفسه:

من لصب نازح الدارنهب أشواق و أفکار

مستهام القلب محترقبهوی أذکی من النار

فنیت بالبعد أدمعهفهو یبکی بالدم الجاری

قائلا جار الزمان علیمهجتی فی فرقة الجار

فالی من أشتکی زمناغالنی فی حکمه الجاری

بید قذافة سلبتکل أغراضی و أوقاری

صرت أرضی بعد رؤیتکمبخیال أو بأخبار

کتب إلینا الحسن بن محمد الدمشقی أن علی بن الحسن الشافعی أنشدهم قال: و أنشدنی یعنی أبا الطیب المقدسی لنفسه معاتبة: (۲۲۶ و).

یا واقعا بین الفرات و دجلهعطشان یطلب شربة من ماء

إن البلاد کثیرة أنهارهاو سحابها فغزیرة الانواء

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۰ ما أختلت الدنیا و لا عدم الندافیها و لا ضاقت علی العلماء

أرض بأرض و الذی خلق الوریقد قسم الأرزاق فی الأحیاء بغیة الطلب فی تاریخ حلب ؛ ج۲ ؛ ص۹۹۰

ل الحافظ: و أنشدنی أیضا لنفسه:

یا ناظری ناظری وقف علی السهرو یا فؤادی فؤادی مسکن الضرر

و یا حیاتی حیاتی غیر طیبهو هل تطیب بفقد السمع و البصر

و یا سروری سروری قد ذهبت بهو إن تبقی قلیل فهو فی ثر

فالعین بعدک یا عینی مدامعهاتسقی مغانیک و ما یغنی عن المطر

و القلب بعدک یا قلبی تقلبهفی النار أیدی الاسی من شدة الفکر

کم یبک قلبی علی ما نابه أحدفی الناس کلهم إلا أبو البشر

لو أن أیوب لاقی بعض مالقیتنفسی لبادر یشکو غیر مصطبر

و ما مصیبه اسرائیل فادحهلأنه کان یرجو فرحة الظفر

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمی قراءة علیه و أنا أسمع قال:

أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور السمعانی- إجازة إن لم یکن سماعا- قال: أحمد بن عبد العزیز بن محمد بن حبیب السلمی، أبو الطیب المقدسی، إمام جامع الرافقة- و هی بلدة علی شط الفرات تعرف بالرقة الساعة، و الرقة کانت یجنبها فخربت- کان واعظا ورد (۲۶۶ ظ) بغداد حاجا، و سمع بمکة أبا عبد الله الحسین بن علی الطبری، سمع منه رفیقنا أبو القاسم الدمشقی و غیره.

أنبأنا القاضی أبو عبد اللّه محمد بن هبة اللّه بن محمد بن ممیل الشیرازی قال:

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علی بن الحسن بن هبة اللّه الدمشقی قال: أحمد بن عبد العزیز بن محمد بن حبیب أبو الطیب المقدسی الفقیه الواعظ إمام جامع الرافقة، سمع أبا عبد الله الحسین بن علی الطبری بمکة، و ذکر لی أنه سمع الفقیه نصر بن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۱

إبراهیم المقدسی، و دخل المغرب مع أبیه، و سمع من جماعة من الشیوخ، و لم یکن عنده عنهم شیء.

و كان له ديوان شعر حسن، سمعت منه بعضه بالرافقة، و كان قد قدم دمشق غير مرة، و رأيته فى إحدى القدمات و أنا صغير و لم أسمع منه بدمشق شيئا، و كتبت عنه بالرافقة شيئا يسيرا، و كان شيخا مستورا معيلا مقلا.

و قال الحافظ أبو القاسم: فارقت أبا الطيب حيا فى سنة تسع و عشرين و خمسمائة و مات بعد ذلك .

ذكر من اسم أبيه عبد الغنى من الأحمدين

أحمد بن عبد الغنى بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمى القطرسى

أبو العباس بن أبى القاسم المغربى المصرى، الملقب بالنفيس، شاعر مجيد، أصله من المغرب و هو مصرى، ورد حلب، و امتدح بها الملك الظاهرى غازى بن يوسف رحمه الله، و كان فقيها أديبا له (۲۲۷ و) عناية بعلوم الأوائل، و ترك الفقه، و تصرف و خدم فى الديوان بقوص .

روى لنا عنه شيئا من شعره أبو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى، و قال لى: كان هناك الاجل نفيس الدين، فاضلا أديبا فيلسوفا، و لم يزل برقيق الشعر موصوفا، و بدقيق فن الحكمة معروفا.

و ذكره العماد أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن حامد الأصبهانى فى كتاب «خريدة القصر» بما أنبأنا به صديقنا أبو عبد اللّه محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن أبى الحجاج المقدسى المصرى قال: أخبرنا العماد الكاتب قال: النفيس بن القطرسى شاب

مصرى فقيه فى المدرسة المالكية بمصر، له خاطر حسن، و دراية و لسن، و يد فى علوم الأوائل قوية، و روية من منابع الأدب و مشارعه رويّة، أنشدت له:

يسرّ بالعيد أقوام لهم سعةمن الثراء و أما المقترون فلا

هل سرنى و ثيابى فيه قوم سباأوراقنى و على رأسى به ابن جلا

عيد عدانى الغنى فيه الى سفللا تعرف العرف أيديهم و لا القبلا

ظللت أنحر فيهم مهجتى أسفاو هم به ينحرون الشاء و الابلا

تبا لها قسمة لو أنها عدلتلكان أرفع حظينا الذى سفلا

أنشدنا شهاب الدين أبو المحامد القوصى قال: أنشدنا الفقيه الأجل الأديب نفيس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الغنى القطرسى المصرى لنفسه (۲۲۷ ظ).

هلا عطفت على المحب المدنففشفيت غلة قلبه المتلهف

يا محرقا قلبى بنار صدودهلو شئت كان ببرد ريقك ينطفى

أتلفتنى بهواك ثم تركتنىحيران يدأب فى تلافى متلفى

أو ما علمت بأننى رهن الضنا متوقف لعذارك المتوقف

لا شىء أحسن من محب مغرموجد السبيل إلى حبيب منصف

من لى و قد سمع الزمان بخلسةلو لا تذكر طيبها لم تعرف

إذ بت معتنق القضيب على النقا و ظللت مغتبق السلاف القرقف

أجنى جنى الورد ثم يعيدهخجل بحورى الملاحة مترف

فعجبت من ورد يعود بقطفهغض النبات كأنه لم يقطف

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۳

أنشدنا أبو المحامد قراءة علیه و أنا أسمع قال: أنشدنی أبو العباس لنفسه:

یا من تعوذه محاسنهمن عین عاشقه اذا یشکو

فبوجهه یاسین طرتهو علی لماه ختامه مسک

و أنشدنا القوصی- إجازة- قال أنشدنا ابن القطرسی یرثی صدیقا له:

یا راحلا و جمیل الصبر یتبعههل من سبیل إلی لقیاک یتفق

ما أنصفتک جفونی و هی دامیةو لا وفی لک قلبی و هو یحترق

و أنشدنا القوصی من کتابه قال: أنشدنا أبو العباس لنفسه فی شجرة یاسمین:

و لما حللناها سماء زبرجدلها أنجم زهر من الزهر الغض (۲۲۸ و)

تناولها الجانی من الأرض قاعداو لم أر من یجنی النجوم من الأرض

و أنشدنا القوصی قراءة قال: و أنشدنی ابن القطرسی لنفسه و أبدع فیهما:

أحب المعالی و أسعی لهاو أتعب نفسی لها و الجسد

لأرفع بالعز أهل الولاءو أخفض بالذل أهل الحسد

قال: و انشدنی لنفسه:

یا صاحبی خذا لقلبی عصمةفلقد هفا بهوی الغزال الأهیف

و ترقبا شغل الرقیب لتخبراسعدی بشقوة عاشق متلهف

صنم فتنت به و تلک بلیةشنعاء من متکلم متفلسف

أنشدنی رشید الدین أبو بکر محمد بن عبد العظیم المنذری بالقاهرة، و کتبه لی بخطه قال: أنشدنا الشیخ الأجل أبو الحسین أحمد بن محمد بن اسماعیل الخزرجی التلمسانی رحمه الله قال: أنشدنا الأدیب البارع أبو العباس أحمد بن عبد الغنی القطرسی لنفسه یمدح الملک الناصر و یهنیه بفتوح الشام و أنشدت بظاهر بیت المقدس فی شعبان سنة ثلاث و ثمانین:

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۴ فیک نتلو علیک إنا فتحنافتهنأ بما ملکت تهنا

ما رأی الناس قبل دولتک الغراء من نال کل ما یتمنا

أید الله دینه بک حتی کنت درعا له و سیفا و حصنا

(۲۲۸- ظ)

و أعز الهدی بعزک حتیبدل الشام خوفه بک أمنا

فرأینا الثغور مبتسماتلتلقّیک قائلات أمّنا

و سمعنا السیوف ینشد عنهاما تقضی لبانه عند لبنا

تتهادی إلیک مثل الغوانیحالیات و هنّ بالحسن أغنا

کلما رمت معقلا ملکتهلک یمنی لا تعدم الدهر یمنا

راقه منک خاطب نقد الهندی ضربا و السّمهریة طعنا

و نثار من السهام علیهانظم الشمل بالوصال و هنا

و مجانیق راعت الجو حتیدرعته أنامل الریح مزنا

فسنا البرق لوعة فیه و الرعد أنین کذاک من خاف أنّا

فهی کالشهب فی البروج و إن‌کانت سماواتها من الأرض تبنا

حائرات بسطوة الملک الناصر جورا به علی العدل یثنا

ملک عنده تنال الأمانی‌إن دعونا صوب الغمام فضنّا

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد العظیم بن عبد القوی المنذری قال فی کتاب التکملة و فی الرابع و العشرین من شهر ربیع الأول یعنی من سنة ثلاث و ستمائة توفی الشیخ الفقیه الأدیب أبو العباس أحمد بن الشیخ أبی القاسم عبد الغنی بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمی المالکی المعروف بالقطرسی المنعوت بالنفیس بمدینة قوص من صعید مصر الأعلی و قد ناهز السبعین، تفقه علی مذهب الإمام مالک بن أنس رضی الله عنه علی الفقیه أبی المنصور ظافر بن الحسین الیزدی، و اشتغل

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۵

بالأصولیین و المنطق و غیر ذلک، و قرأ الأدب علی الشیخ الموفق أبی الحجاج یوسف ابن محمد المعروف بابن الخلال کاتب الدست، و صحبه مدة، و سمع من الشریف أبی المفاخر سعید بن الحسین المأمونی و غیره، و تصدر للإقراء، و له دیوان شعر مشهور و مدح جماعة من الملوک و الوزراء و غیرهم و تقلب فی الخدم الدیوانیة، و حدث، أنشدنا عنه جماعة من أصحابنا .

أنشدنی الشیخ الحافظ رشید الدین أبو الحسن یحیی بن علی بن عبد اللّه القرشی للنفیس أحمد بن عبد الغنی القطرسی من قصیدة، قال: و کان فقیها فاضلا متکلما أصولیا.

بین الکثیب و النقاما أرب لو لا التقا

و فی اللثام قمرأضلنی و أشرقا

و منها فی ذکر الصعید:

لیس صعیدا طیبالکن صعیدا زلقا

أخبرنا أبو المحامد القوصی أن مولد النفیس بن القطرسی بمصر و توفی بها فی شهور سنة ثلاث و ستمائة.

أحمد بن عبد الغنی القشیری الحموی:

الملقب بالتاج، ابن بنت (۲۲۹- و) الشیخ أبی سعد النحوی الحموی الضریر، شیخنا، و کان أبوه عبد الغنی من أهل المغرب، و کان ولده هذا أحمد شاعرا مجیدا فاضلا، و کان مقیما بحماه عند جده لأمه أبی سعد النحوی، و قدم الی حلب فی محاکمة شرعیة.

روی لنا عنه شیئا من شعره عفیف الدین عبد الرحمن بن عوض المعرّی، و وصفه لی بالذکاء وحدة الخاطر، و جودة الشعر.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۶

قال: و کان ناظما ناثرا فاضلا عروضیا، نحویا، حسن المحاضرة، رقیق الحاشیة لطیف المعاشرة، و صنف کتابا فی العروض، و مات و لم یبلغ ثلاثین سنة.

أنشدنی عفیف الدین عبد الرحمن بن عوض قال: أنشدنی تاج الدین أحمد بن عبد الغنی حفید الشیخ أبی سعد النحوی لنفسه یرثی شمس الدین محمد بن علی بن المهذب، و کان غرق بحماه فی العاصی عند مسجد ابن نظیف، و کان صدیقا له، فأسف علیه، و قال فیه یرثیه:

لتبک العیون الجامدات محمدافقد أبلت الأیام حسن شبابه

غریب غریق أدرکته شهادةتخفف عن أهلیه عظم مصابه

کریم أسال البحر من سیب کفهفلذ له أن مات تحت عبابه

و أنشدنی عبد الرحمن بن عوض المعری قال: کتب إلی أحمد بن عبد الغنی لنفسه، ثم أنشدنیها بعد ذلک:

ما بين خيف منى إلى الجمراتفمواقف الحجاج من عرفات

(۲۲۹- ظ)

ظبيات أنس يقتنصن الأسد بالألحاظ أفديهن من ظبيات

عارضننا بالمازمين سوافراعن أوجه بالورد منتقبات

و نحرننا عوض الأضاحى فاغتدتأبداننا تجزى عن البدنات

منها:

أمعرة النعمان بعدك مل منجسمى الضنا و سئمت طيب حياتى

أ ترى يساعدنى الزمان فأرتوىمن عذبك السلسال قبل مماتى

ما بين ثغرتها و باب كفيرهارام يصيب مواقع الثغرات

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۷ يا صاحبىّ خذا بثارى و اعلماأنى قتيل جفونه الغنجات

قال لى عبد الرحمن بن عوض: توفى أحمد بن عبد الغنى سنة اثنتين و عشرين و ستمائة بحماه.

أحمد بن عبد القاهر بن أحمد بن عبد القاهر بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ابن طاهر بن الموصول:

أبو سالم الحلبى المعروف بأمين الدولة، كان من عدول حلب و أمنائها و أعيانها، و كبرائها و علمائها و فضلائها، و رواتها و أدبائها.

حدث بها عن أبى الحسن على بن عبد الله بن أبى جرادة الحلبى، و سمع منه بحلب القاضى أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الصمد الطرسوسى، و الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوى، و روى لنا عنه عمى أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبى جرادة، و الشيخ أبو محمد عبد الرحمن (۲۳۰- و) بن عبد الله علوان الأسدى و ولده القاضى جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، و أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الطرسوسى الحلبى.

و ذكر لى بعض الحلبيين أنه كان ينوب فى كتابة الإنشاء فى زمن نور الدين محمود بن زنكى فى سنة أربعين و خمسمائة إلى أن توفى نور الدين.

و سمعت أبا الفضل هبة الله بن عبد القاهر بن الموصول يقول: كان أبو سالم بن الموصول مقداما فى الأمور، جسورا على ما يفعله، و كان سنى المذهب.

أخبرنا عمى أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبى جرادة، قراءة عليه بحلب، و أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسى الحلبى بها قالا: أخبرنا أمين الدولة أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن أحمد بن الموصول- بقراءة الحافظ عبد القادر الرهاوى عليه و نحن نسمع- قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة قال: أخبرنا أبو الفتح عبد

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۸

الله بن اسماعيل بن أحمد بن الجلى الحلبى قال: أخبرنا أبو عبيد الله بن عبد السلام بن عبد الواحد القطبى قال: أخبرنا أبو بكر السبيعى قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن مستفاض الفيريابى القاضى ببغداد قال: حدثنا أبو جعفر العقيلى قال: حدثنا كثير بن مروان المقدسى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن عقبة بن وشاح عن عمران بن مصين قال: قال رسول الله صلى اللّه عليه و سلم: «كفى بالمرء إثما أن يشار إليه بالأصابع» قالوا (۲۳۰ ظ) يا رسول الله و إن كان خيرا؟ قال: «و إن كان خيرا فهى مزلة إلّا من رحم الله و إن كان شرا فهو شر» .

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى و ولده أبو عبد الله القاضى- بقراءتى عليهما بحلب منفردين- قالا: أخبرنا أمين الدولة أبو سالم أحمد بن عبد القاهر بن أحمد بن الموصول قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى جرادة قال:

أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعیل بن أحمد الحلبی قال: أخبرنا عبد الرزاق بن أبی نمیر العابد الأسدی قال: أخبرنا محمد بن الحسین بن صالح قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن یوسف الأودی الصیرفی الکوفی ابن کارد بالکوفة قال: حدثنا محمد بن حفص بن راشد أبو جعفر قال: حدثنا الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال: رأی النبی صلی الله علیه و سلم رجلا یطوف بالبیت و هو یقول:

اللهم اغفر لی و لأخی فلان، فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «ما قلت»؟

قال: یا رسول الله إن أخا لی استودعنی أن أدعو له فی هذا المکان، فقال له رسول الله: «قد غفر لک و لأخیک» .

قرأت بخط بعض الحلبیین: لأمین الدولة أبی سالم بن الموصول، قال: و کتب

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۹۹۹

بهذه الأبیات إلی قاضی الحکم بحلب یتضوّر من عمة، و کان اغتصب أکثر أملاکه. (۲۳۱ و).

یا حاکم الشرع إنّی أستغیث إلیحکم الشریعة تحکیما علی ولی

و إنی واثق من حسن رأیک لیأن لا یسوّغ ظلمی من علیّ و لی

سیر إلی الشریف جمال الدین أبو المحاسن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمی بیتین من شعر أبی سالم أحمد بن عبد القاهر بن الموصول، و ذکر أنه نقلها من خط والده أبی حامد محمد بن عبد الله

أشکو إلیک زماناقد ضاع فیه الصواب

یضمّنی فیه قومحاشی الکلاب کلاب

أنشدنی الأمیر بدران بین جناح الدولة حسین بن مالک بن سالم العقیلی الحلبی لجده لأمة أمین الدولة أبی سالم بن الموصول یهجو رجلا من أهل حلب یلقب بالعفیف.

أعلن الدین مستغیثا ینادیخلصونی وقعت وسط الکنیف

لعن الله دولة أصبح الجاموس فیها ملقّبا بالعفیف

قال لی بدران بن حسین بن مالک: توفی جدی لأمی أبو سالم بن الموصول سنة ثلاث و سبعین و خمسمائة، و ذکر غیره وفاته کانت سنة سبعین و خمسمائة، و الله أعلم.

من اسم أبیه عبد الکریم من الاحمدین

أحمد بن عبد الکریم بن یعقوب الانطاکی الحلبی:

أبو بکر المؤدّب، معلم أبی عدنان (۲۳۱ ظ)، سمع بحلب أبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الرافقی، و أبا عمیر عدی بن أحمد بن عبد الباقی

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۰

الأذنی، و أبا حفص عمر بن سلیمان الشرابی فی سنة سبع و عشرین و ثلاثمائة، و حدث عنهم، و عن المنقری، روی عنه أبو المعمّر المسدّد بن علی الأملوکی الحمصی.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله، قاضی الیمن، و مکرم بن محمد بن حمزة بن أبی الصقر القرشی، أبو الفضل، بحلب، و أبو عبد الله محمد ابن غسان بن غافل الأنصاری بدمشق قالوا: أخبرنا أبو الحسن علی بن أحمد بن جعفر الحرستانی قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبی الحدید قال: أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علی الأملوکی قال: أخبرنا أبو بکر أحمد

بن عبد الكريم الحلبى قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرافقى قال:

أخبرنا الفضل بن العباس بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال:

حدثنا أبو معاوية عن اسماعيل بن مسلم عن حميد بن هلال عن أبى قتادة العدوى قال: أذّن بلال بليل فأمره النبى صلى الله عليه و سلم أن يصعد فينادى: إنّ العبد نام، قال: فصعد بلال و هو يقول: ليت بلالا لم تلده أمه، و ابتل من نضج دم جبينه، فصعد فنادى: إنّ العبد نام، فلما طلع الفجر أعاد الأذان.

حدث أبو بكر أحمد بن عبد الكريم بحمص (۲۳۲ و) فى محرم سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة، فقد توفى بعد ذلك.

أحمد بن عبد الكريم الانطاكى:

روى عن ابن قتيبة، روى عنه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذانى.

أحمد بن عبد اللطيف المعرى:

شاعر كان بمعرة النعمان، ظفرت له بقطعة يرثى بها أبا صالح محمد بن

المهذب، و أخشى أن يكون هو أحمد بن على بن محمد بن عبد اللطيف بن زريق الآتى ذكره، و قد أسقط ذكر أبيه وحده، و نسبة إلى جده الأعلى، فإن بنى زريق يعرفون ببنى عبد اللطيف، فإن كان هو و إلّا فهذا غيره، و الأبيات مذكورة فى مراثى بنى المهذب، و وفاة أبى صالح كانت فى سنة خمس و ستين و أربعمائة، و هى:

أبنى المهذّب وجدكم وجدى بهو مصابكم هذا الجليل مصابى

بى ما بكم من لوعة لفراقهو لو استزدت لكنت غير محاب

يا وحشة الدنيا و وحشة أهلهالفراق هذا الصّالح الأوّاب

ما ذا أعدّد من جميل جلالهو يسيرها يربى على إطنابى

أنا إن غدوت مقصّرا أو مقصرافلما بقلبى منه من أوصاب

أبنى على بن المهذب أصبحتموصولة بحبالكم أسبابى

فبما تأكّد من صفاء ودادناو وشائج الأسباب و الأنساب

كونوا لعذرى باسطين فإنّهقصر الغرام إطالة الإسهاب

أحمد بن عبد المجيد بن اسماعيل بن محمد القيسى الحنفى:

قاضى ملطيّة، فقيه مذكور، أخذ الفقه عن والده أبى سعد عبد المجيد الحنفى، قاضى بلاد الروم، و سنذكر أباه إن شاء الله تعالى فى بابه.

ذكر من اسم أبيه عبد الملك من الاحمدين

أحمد بن عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس:

أبو العباس بن أبى عبد الرحمن الهاشمى، كان بمنبج مع أبيه، و له ذكر فى بنى صالح.

قرأت فى كتاب نسب بنى صالح بن على بخط القاضى أبى طاهر الحلبى الهاشمى قال: و كان أحمد بن عبد الملك عالما بالطب و الفلسفة، قد قرأ الكتب

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۲

و طلبها، و لقى أهل المعرفة بهذا الفن و أخذ عنهم فكان يعد العلاجات و الأدوية و الأشربة التى لا توجد عنه أحد إلّا عنده و يعطيها فى السبيل.

أحمد بن عبد الملك بن على بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر المؤذن الحافظ:

أبو صالح النيسابورى، سمع بمنبج أبا على الحسن بن الأشعث المنبجى، و بدمشق أبا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز، و أبا عبد الله الحسين بن محمد ابن أحمد الحلبيين، و مسدد بن على الأملوكى، و رشاء بن نظيف بن ما شاء الله، و بالموصل أبا الفرج محمد بن إدريس بن محمد و أخاه هبة الله بن إدريس، و بجرجان أبا القاسم حمزة بن يوسف السّهمى، و بأصبهان أبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، و عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهانيين، و أبا بكر بن أبى على، و بهمذان أبا طالب على بن الحسين الحسنى، و ببغداد أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، و أبا بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب، و سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، و أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى، و أبا الحسين محمد بن الحسين الحسينى العلوى، و أبا طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادى، و أبا زكريا يحيى ابن إبراهيم المزكى، و أبا بكر محمد بن زهير بن أخطل النسوى، و أبا سعيد محمد ابن موسى الصيرفى، و أبا سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد الشاهد، و أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى، و أبا الحسن على بن محمد بن السقا، و أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، و أبا بكر محمد بن الحسن بن فورك و جماعة غيرهم.

روى عنه ابنه أبو سعد اسماعيل بن أحمد، و أبو بكر الخطيب البغدادى، و أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى، و أبو القاسم زاهر، و أبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد الشحاميان، و أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن و ابن أخيه أبو الاسعد هبة الرحمن بن أبى سعيد القشيريان، و أبو سعيد اسماعيل

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۳

بن أبى القاسم الفوسنجى، و أبو على الحسن ابن عمر بن أبى بكر الطوسى البياع و أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أحمد الصفار البسطامى، و أبو الحسن طريف بن محمد بن عبد العزيز الحيرى، و عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى، و أبو الوفاء على بن زيد بن شهريار، و مر بحلب مجتازا (۲۳۳- ظ).

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدى- و هذا أول حديث سمعناه منه فى مشيخته- قال: أخبرنا أبو محمد عبد الواحد بن عبد الماجد ابن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى- و هذا أول حديث سمعناه منه بجامع حلب فى يوم الثلاثاء الثانى و العشرين من شهر الله الاصم رجب من سنة ست و خمسين و خمسمائة- قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى- و هذا أول حديث سمعته منه بقراءتى عليه، و أول حديث كتبته عنه- ح.

و حدثنا عمر بن بدر بن سعيد الموصلى من لفظه و حفظه- و هو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا أبو الغنائم شيرويه بن شهردار بن شيرويه الكيا الديلمى- و هو أول حديث سمعته من لفظه و حفظه بهمذان- قال: حدثنا أبو القاسم زاهر ابن طاهر بن محمد الشحامى- و هو أول حديث سمعته من لفظه و حفظه، قدم علينا همذان- ح.

و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثمانى الاموى من لفظه و حفظه- و هو أول حديث سمعناه منه- قال: أخبرنا أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن الاخوة البغدادى- و هو أول حديث سمعته منه- قال: حدثنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامى- و هو

أول حدیث سمعته منه بأصبهان- ح.

و حدثنا ابراهیم بن محمد بن الازهر الصریفینی- و هذا أول حدیث سمعته (۲۳۴- و) من لفظه- قال: حدثنا أبو الفتوح محمد بن الجنید الاصبهانی من لفظه بأصبهان- و هذا أول حدیث سمعته منه- ح.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۴

و أنبأنا به أبو الفتوح الاصبهانی- و هذا أول حدیث کتبناه عن کتابه- قال:

حدثنا زاهر بن طاهر بن محمد- و هذا أول حدیث سمعته منه من حفظه من لفظه قال: حدثنا الشیخ أبو صالح أحمد بن عبد الملک بن علی المؤذن- و هذا أول حدیث سمعته منه- قال: حدثنا الامام أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الزیادی- و هذا أول حدیث سمعته منه فی شهر ربیع الاول من سنة سبع و أربعمائة- قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن یحیی بن بلال البزاز- و هذا أول حدیث سمعته منه- قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحکم العبدی و هو أول حدیث سمعته منه- قال: حدثنا سفیان بن عیینة- و هو أول حدیث سمعته منه- عن عمرو بن دینار عن أبی قابوس مولی عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: «الراحمون یرحمهم الرحمن، ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء» .

و أخبرنا أبو الحسن علی بن أبی الفضائل هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علی اللخمی المصری الخطیب الفقیه المعروف بابن الجمیزی بحلب قال:

أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفی قال: أخبرنا أبو الحسن (۲۳۴- ظ) ظریف بن محمد بن عبد العزیز النیسابوری ببغداد، و أبو الوفاء علی ابن زید بن شهریار الزعفرانی بأصبهان قالا: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملک ابن علی المؤذن بنیسابور قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزیادی قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن یحیی بن بلال البزاز قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحکم العبدی قال: حدثنا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار عن أبی دینار عن أبی قابوس مولی عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو أن

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۵

رسول الله صلی الله علیه و سلم قال: «الراحمون یرحمهم الرحمن، ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء».

قال عبد الرحمن: هذا أول حدیث سمعته من سفیان، قال أبو حامد: هذا أول حدیث سمعته من عبد الرحمن، قال أبو طاهر: هذا أول حدیث سمعته من أبی حامد، قال أبو صالح: هذا أول حدیث سمعته من أبی طاهر، قال ظریف و علی: هذا أول حدیث سمعناه من أبی صالح، قال الحافظ أبو طاهر: و هذا أول حدیث سمعته من ظریف ببغداد، و من علی قبله بأصبهان، قال شیخنا أبو الحسن: و هذا أول حدیث سمعناه من الحافظ السلفی، قلت: و هذا أول حدیث سمعناه من أبی الحسن بن الجمیزی.

أخبرنا الشریف أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروک البکری الصوفی- قراءة علیه بدمشق غیر مرة- قال: أخبرنا (۲۳۵- و) أبو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن عبد الکریم بن هوازن القشیری قال: أخبرنا الشیخ أبو صالح أحمد بن عبد الملک المؤذن سنة تسع و ستین و أربعمائة قال: أخبرنا الشیخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسین السلمی قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعید الرازی سنة ثلاث و أربعین و ثلاثمائة قال: أخبرنا أبو علی الحسین ابن داوود البلخی- املاء- قال: حدثنا یزید بن هارون قال: حدثنا حمید عن أنس قال: قال رسول الله صلی الله علیه و سلم: «من دخل سوقا من أسواق المسلمین فقال: لا اله الا الله وحده، کتب الله له ألف ألف حسنة و محی عنه ألف ألف سیئة، و بنی له قصرا فی الجنة» .

أخبرنا المؤید بن محمد بن علی الطوسی- فی کتابه الینا من نیسابور- قال:

أخبرنا أبو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الرحمن القشیری قال: أخبرنا أبو صالح

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۶

أحمد بن عبد الملک المؤذن قال: أخبرنا أبو علی الحسن بن الاشعث المنبجی- بها- قال: حدثنا أبو علی الحسن بن عبد الله الحمصی قال: حدثنا سعید بن عبد العزیز ابن مروان الحلبی قال: حدثنا أحمد بن أبی الحواری قال: سمعت أبا سلیمان یقول: اذا قال لک الرجل: لم أذکر حاجتک فاعلم أنه لم یعنی بها (۲۳۵- ظ).

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمی قال: أخبرنا عبد الکریم ابن أبی بکر- اجازة ان لم یکن سماعا- قال: أنشدنا خره شیر بن محمد بن عبد العزیز السهروردی قال: أنشدنا عبد الغافر بن اسماعیل الفارسی املاء بنیسابور قال: أنشدنا أبو صالح أحمد بن عبد الملک الحافظ قال: أنشدنا الشریف أبو الحسن عمران بن موسی المغربی لنفسه:

جزیت وفائی منک غدرا و خنتنی کذاک بدور التم شیمتها الغدر

و حاولت عند البدر و الشمس سلوةفلم یسلنی یا بدر شمس و لا بدر

و فی الصدر منی لوعة لو تصورتبصورة شخص ضاق عن حملها الصدر

أمنت اقتدار البین من بعد بینکمفما لفراق بعد فرقتکم قدر

أخبرنا أبو الیمن زید بن الحسن الکندی- اجازة- قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن صرما عن أبی بکر الخطیب البغدادی قال: أحمد بن عبد الملک بن علی بن أحمد بن عبد الصمد بن بکر، أبو صالح المؤذن النیسابوری، قدم علینا حاجا و هو شاب فی حیاة أبی القاسم بن بشران ثم عاد الی نیسابور، و قدم علینا مرة ثانیة فی سنة أربع و ثلاثین و أربعمائة، فکتب عنی فی ذلک الوقت و کتبت عنه فی المقدمتین جمیعا، و کان یروی عن أبی نعیم عبد الملک بن الحسن الأسفراییني، و محمد بن الحسین العلوی الحسنی، و أبی طاهر الزیادی، و عبد الله بن یوسف بن بامویه (۲۳۶- و) الاصبهانی، و أبی عبد الرحمن السلمی، و من بعدهم.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۷

و قال لی: أول سماعی فی سنة تسع و تسعین و ثلاثمائة، و کنت اذ ذاک قد حفظت القرآن، و لی نحو من تسع سنین، و کان ثقة .

أخبرنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمی- قراءة علیه و أنا أسمع- قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد السمعانی- اجازة ان لم یکن سماعا قال: أحمد بن عبد الملک بن علی بن أحمد بن عبد الصمد بن بکر المؤذن، أبو صالح، من أهل نیسابور، الامین المتقن الثقة المحدث، الصوفی، نسیج وحده فی طریقته و جمعه و افادته، و کان علیه الاعتماد فی الودائع من کتب الحدیث المجموعة فی الخزائن الموروثة عن المشایخ، و الموقوفة علی أصحاب الحدیث، و کان یصونها و یتعهد حفظها، و یتولی أوقاف المحدثین من الخبز و الکاغد، و غیر ذلک، و یقوم بتفرقتها علیهم، و ایصالها الیهم، و کان یؤذن علی منارة المدرسة البیهقیة سنین احتسابا، و وعظ المسلمین و ذکرهم الاذکار فی اللیالی، و کان فی أکثر الاوقات قبل الصبح اذا صعد یکرر هذه الآیة و یقول: «أ لیس الصبح بقریب» و کان یأخذ صدقات الرؤساء و التجار و یوصلها الی المستحقین و المستورین من ذوی الحاجات و الارامل و الیتامی، و یقیم مجالس الحدیث، و تقرأ علیه، و کان اذا فرغ یجمع و یصنف و یقید، و کان (۲۳۶- ظ) حافظا ثقة، دینا خیرا، کثیر السماع، واسع الروایة، جمع بین الحفظ و الافادة و الرحلة، و کتب الکثیر بخطه.

سمع أبا نعیم عبد الملک بن الحسن الأزهری، و أبا الحسین محمد بن الحسین الحسنی العلوی، و أبا محمد عبد الله بن یوسف بن بامویه الأصبهانی، و أبا طاهر محمد بن محمد محمش الزیادی، و أبا بکر أحمد بن الحسن الحیری، و أبا سعید محمد بن موسی الصیرفی، و أبا عبد الرحمن محمد بن الحسین السلمی، و أبا زکریا یحیی بن إبراهیم المزکی، و أبا بکر محمد بن الحسن بن فورک، و أبا عبد الله

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۸

محمد بن عبد الله الحافظ البیّع، و أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، و بجرجان أبا القاسم حمزة بن یوسف السهمی، و بأصبهان أبا نعیم أحمد بن عبد الله الحافظ، و أبا القاسم عبد الملک بن محمد بن بشران الواعظ، و جماعة کثیرة من مشایخ جرجان، و

الريّ، و العراق، و الحجاز، و الشام، كما تنطق به تصانيفه، و ما تفرغ الى عقد الإملاء لكثرة ما هو بصدده من الاشتغال و القراءة عليه.

روى لنا عنه: أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدى، و أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى، و أبو سعيد إسماعيل بن أبى القاسم الفوسنجى، و أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى، و أبو على الحسن بن عمر بن محمد الطوسى، و جماعة سواهم (۲۳۷- و).

صنف التصانيف، و جمع الفوائد، و عمل التواريخ منها التاريخ لبلدنا مرو، و مسودته عندنا بخطه، و صحب جماعة من الشايخ الكبار مثل: أحمد بن نصر الطالقانى، و أبى الحسن الجرجانى، و أبى على الدقاق، و أبى سعيد بن أبى الحسن، و أبى القاسم القشيرى، و غيرهم من مشايخ العراق و الشام، و كان حسن السيرة، مليح المعاشرة، حسن النقل و الضبط.

و قال: كان مولد أبى صالح المؤذن فى سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضى قال: أخبرنا أبو القاسم على ابن الحسن الحافظ الدمشقى قال: أحمد بن عبد الملك بن على بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر، أبو صالح المؤذن الحافظ، سمع بدمشق أبا القاسم بن الطبيز، و أبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبى و مسدّد بن على الأملوكى، و رشاء بن نظيف، و بخراسان أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى، و أبا محمد عبد الله بن يوسف بن باموية، و أبا طاهر محمد بن محمش، و أبا زكريا يحيى بن إبراهيم المزكى، و أبا بكر محمد بن زهير بن أخطل النسوى، و أبا عبد الرحمن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۰۹

السلمى، و أبا سعيد الصيرفى، و أبا الحسن على بن محمد بن السقاء، و أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، و أبا القاسم بن بشران ببغداد، و غيرهم.

روى عنه أبو بكر الخطيب، و حدثنا عنه ابنه أبو سعد (۲۳۷- ظ) إسماعيل ابن أبى صالح، و أبو القاسم زاهر، و أبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد الشحاميان و أبو على الحسن بن عمر بن أبى بكر الطوسى البياع، و أبو القاسم عبد الكريم بن الحسن بن أحمد الصفار البسطامى، و كان ثقة خيارا.

أنبأنا زين الأمناء أبو البركات بن محمد قال: أخبرنا عمى الحافظ أبو القاسم قال: و فيما كتب إلىّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر يخبرنى قال:

أحمد بن عبد الملك بن على بن أحمد بن عبد الصمد، الشيخ الحافظ أبو صالح المؤذن الأمين المتقن المحدث الصوفى، نسيج وحده فى طريقته و جمعه و افادته، و ما رأينا مثله، حفظ القرآن، و جمع الأحاديث، و سمع الكثير و صنف الأبواب و المشايخ و سعى فى الخيرات، و صحب مشايخ الصوفية، و أذّن سنين حسبة، و لو ذهبت إلى شرح ما رأيته منه من هذه الأخبار لسودت أوراقا جمّة، ولد سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة، و توفى يوم الاثنين التاسع من شهر رمضان سنة سبعين و أربعمائة .

و ذكره أبو زكريا يحيى بن أبى عمرو بن منده فى تاريخ أصبهان و قال: أبو صالح المؤذن قدم أصبهان و سمع من أبى نعيم، و أبى بكر بن أبى على و من فى وقتهما حافظ للحديث، رحل و كتب الكثير و سمع.

أخبرنا أبو هاشم بن الفضل عن أبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى قال:

سمعت أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامى بنيسابور (۲۳۸- و) يقول: خرج أبو صالح المؤذن ألف حديث من ألف شيخ له.

و أخبرنا أبو هاشم عن أبى سعد السمعانى قال: قرأت بخط أبى جعفر محمد بن

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۰

أبى على الحافظ بهمذان: سمعت الشيخ الزكى أبا بكر بن أبى اسحاق المزكى يقول:

ما يقدر أحد يكذب فى الحديث فى هذه البلدة- يعنى نيسابور- و أبو صالح المؤذن حىّ، لأنه كان يذب الكذب عن حديث رسول

الله صلى الله عليه و سلم.

قال: و قرأت بخط أبى جعفر أيضا: سمعت الشيخ الإمام أبا المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى المروزى يقول: إذا دخلتم على أبى صالح المؤذن فادخلوا بالحرمة يغفر لكم بغير مهلة، فإنه نجم الزمان و شيخ وقته فى هذا الأوان.

قال: و قرأت بخطه أيضا: سمعت الشيخ الصالح أبا الحسن بن أحمد الكوار البسطامى يقول: سألت الله أن أرى أبا صالح المؤذن فى المنام، فرأيته ليلة على هيئة صالحة، فقلت له: أبا صالح أخبرنى عن ما عندكم، فقال: يا حسن كنت من الهالكين لو لا كثرة صلاتى على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال : أين أنتم عن الرؤية و اللقاء؟ فقال: هيهات قد رضينا منه بدون ذلك، فانتبهت و وقع على البكاء.

أخبرنا أبو هاشم قال: أخبرنا أبو سعد- إجازة إن لم يكن سماعا- قال:

قرأت بخط والدى رحمه الله: سمعت أسعد بن حيان النسوى يحكى عن أبى صالح المؤذن أنه دخل (۲۳۸ ظ) على أحمد بن نصر الشبوى مع شاهفور، فقال الشيخ لفقير: خذ سلاحك، فأمر لشاهفور بسؤاله عن السلاح، فقال: هو الوضوء، ثم سأله عن الحديث، و أراد أن يقرأ عليه كتاب البخارى عن الشبوى فقال: ذكر فى أوله الاعمال بالنية، و أنا ما سمعت هذا الكتاب لأحدث سمعته لأعمل به.

أخبرنا زين الأمناء الحسن بن محمد بن الحسن- إذنا- قال: أخبرنا عمى الحافظ أبو القاسم على بن الحسن قال: سألت أبا سعد بن أبى صالح عن وفاة والده فقال: فى سنة سبعين و أربعمائة، قيل: فى أى شهر؟ فقال: فى شهر رمضان، و ذلك

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۱

أنه كان قد سأل الله بمكة أن لا يقبضه إلا فى شهر رمضان، فكان إذا دخل شهر رجب تفرغ للعبادة الى أن يخرج شهر رمضان.

و قال الحافظ أبو القاسم: كتب إلى أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبى قال: سنة سبعين و أربعمائة ورد الخبر بوفاة أبى صالح المؤذن الحافظ فى رمضان، و كان مولده سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة .

أخبرنا أبو هاشم الحلبى عن أبى سعد السمعانى قال: قرأت بخط أبى جعفر محمد بن أبى على الحافظ بهمذان: توفى الإمام الحافظ أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن يوم الاثنين بالباكر لتسع خلون من شهر رمضان سنة سبعين و أربعمائة، و قد بلغ خمسا و ثمانين سنة (۲۳۹ و) من عمره رآه بعض الصالحين فى تلك الليلة فى النوم كأن النبى صلى الله عليه و سلم قد أخذ بيده و قال له: «جزاك الله خيرا فنعم ما أقمت بحقى و نعم ما أديت من من قولى و نشرت من سننى».

من اسم أبيه عبد الواحد من الأحمدين

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور:

أبو العباس المقدسى، و يعرف بالبخارى الحنبلى، فقيه فاضل رحل رحلة واسعة الى العراق، و خراسان، و ما وراء النهر، و لحق الرضى النيسابورى و علق عليه الخلاف و مهر فيه، و برز على أقرانه، و عرف بالبخارى لطول مقامه ببخارى، و سمع الحديث الكثير بدمشق، و بالبلاد التى رحل إليها، روى لنا عنه أبو المحامد اسماعيل بن حامد القوصى، و أبو الحسين يحيى بن على بن عبد الله المعروف بالرشيد العطار، و اجتاز فى طريقه بحلب.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۲

ذكر لى ذلك شيخنا عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى و قال إن أصحابنا المقادسة الذين رحلوا دخلوا كلهم حلب، و كان قد تصدر بحمص لإفادة علم الحديث و الفقه، و رتب له الملك المجاهد شيركوه صاحبها بها معلوما، و حدث بها و بغيرها من البلاد، و روى عنه أخوه الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن أحمد، و ذكر له ترجمة فى جزء جمع فيه أخبار المقادسة و

دخولهم الى دمشق وقع إلى بخطه فنقلت ما ذكره على قضه نقلا من خطه، و قد أجاز لى روايهٔ ذلك مع غيره.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد و قال- و نقلته من خطه-: أحمد (۲۳۹ ظ) بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور، أبو العباس أخى، يعرف بالبخارى، و هو ممن يشتغل بالعلم من صغره الى كبره، و برز على أقرانه، و دخل خراسان، و غزنه ، و ما وراء النهر، و أقام مدهٔ ببخارى، و لحق الرضى النيسابورى، و علق عليه الخلاف، و كان قبل ذلك قد اشتغل ببغداد على أبى الفتح بن المنى رحمه الله، و سمع الحديث الكثير بدمشق، و بغداد، و واسط، و همذان، و نيسابور، و هراهٔ، و بخارى، فسمع بدمشق أبا المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر، و أبا الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز الأزدى المعروف بابن أبى العجائز، و أبا المجد الفضل بن الحسين بن البانياسى، و أبا طالب الخضر بن هبهٔ الله بن طاوس، و عبد الرزاق النجار، و محمد بن على البحرانى، و غيرهم، و ببغداد سمع أبا الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، و عبد المغيث بن زهير، و أبا السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزاز، و غيرهم، و بنيسابور أبا البركات عبد المنعم الفراوى، و خلقا كثيرا يطول ذكرهم، و أقام فى سفره نحوا من أربع عشرهٔ سنهٔ، و رجع الى وطنه، و وجد أصحابنا به راحهٔ عظيمهٔ من قضاء حوائجهم عند السلاطين و الحكام و الولاهٔ، مع عفهٔ و دين و أمانهٔ، و قل من رآه و عرفه إلا- أحبه من قريب أو بعيد حتى أنى سمعت من بعض من يخالفنا أنه قال (۲۴۰ و) لشخص: لم لا- تكون مثل البخارى الذى يدخل حبه على القلب بغير استئذان.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۳

و مولده فى سنهٔ أربع و ستين و خمسمائهٔ فى الشوال فى العشر الآخر منه، ذكره لى والدى.

أخبرنا أبو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى قال: أخبرنا الفقيه الإمام شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى الحنبلى قراءهٔ عليه بدمشق قال: أخبرنا الشيخ أبو المعالى عبد المنعم بن عبد الله الفراوى؛ قال القوصى: و أجازه لى عبد المنعم، ح.

و أخبرناه عاليا أبو الحسن محمد بن أحمد بن على القرطبى الدمشقى بالمسجد الحرام تجاه الكعبهٔ شرفها الله، و الإمام عبد المحسن بن أبى العميد بن خالد أبو طالب الأبهرى الخفيفى بمسجد الخيف من منى، و أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبى بمسجد النبى صلى الله عليه و سلم بالمدينهٔ، و أبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله الأنصارى بحماه و بحلب قالوا: أخبرنا أبو المعالى عبد المنعم بن عبد الله الفراوى قال: أخبرنا أبو الحسن ظريف بن محمد بن عبد العزيز الحيرى، و أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، و أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الحيزبارانى قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو عمرو اسماعيل ابن نجيد بن أحمد السلمى قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله البصرى قال: (۲۴۰ ظ) حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نابل عن قدامهٔ بن عبد الله قال: رمى رسول الله صلى الله عليه و سلم جمرهٔ العقبهٔ لا ضرب و لا طرد و لا إليك إليك، و كانوا يمشون أمام رسول الله صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا أبو الحسين يحيى بن على الحافظ بمصر قال: أخبرنا أبو العباس أحمد ابن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور المقدسى ثم الدمشقى الفقيه قال: أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبيد الله بن شاتيل الدباس قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار قال: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البزاز من لفظه

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۴

قال: حدثنا محمد بن الفرج الأزرق قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا حنظلهٔ عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد- و نقلته من خطه- قال: سمعت والدتى تقول: لما حملت بأخيك أحمد رأيت كأن لنا كبشا له

قرون، فأرسلت فأولته، فقيل: يولد لهم ولد يكون يدفع عنهم الخصوم، و لعمرى إنه لكذلك، فإنه كان يمضى الى المخالفين و يناظرهم و يظهر كلامه على كلامهم، و يدخل على القضاة، و إن كان لأحد حاجة أو حكومة هو يتولى ذلك حتى أنه أثبت كتبا عند الحاكم لم يكن غيره يقدر على اثباتها.

قال أبو عبد الله- و نقلته من خطه-: سمعت والدتى تقول: رأى أبوك قبل أن يولد أخوك أنه يبول فى المسجد، قالت: فسألت عن تأويله، فقيل: يولد لك مولود يكون عالما، أو ما هذا معناه.

و قال- و نقلته من خطه-: سمعت والدتى تقول: قال العز- يعنى أبا الفتح محمد بن الحافظ عبد الغنى-: كل من جاء منا ترك الاشتغال بالعلم غير فلان- يعنى أخى- فإنه بعد مجيئه لم يترك الاشتغال بالعلم.

قال: و سمعت أخى أبا العباس يقول، و قد جاء من الغزاة، و كان غزا يافا فوقعت فى فخذة نشابة جرخ ، قال: لما وقعت فى كنت أشتهى لو وقعت فى هذا الموضع حتى تحصل لى الشهادة (۲۴۱ و) أى تقع فى مقتل.

و قال: سمعت بعض أهلى يحكى أن جماعة من أصحابنا مضوا الى زيارة امرأة صالحة متعبدة، و كان فيهم أخى، فقالت: فى هذه الجماعة ثلاثة من الأبدال، فسمت أخى أحمد أحدهم.

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۵

قال: و سمعت أبا العباس أحمد بن سعيد يقول: سمعت فى النوم قائلا يقول:

ثلاثة من أهل الجنة، فسمى- يعنى- أخى أحد الثلاثة.

وسعت أحمد يقول: لما وضعت جنازته- يعنى أخى- غفوت و الإمام يخطب، و كأن قائلا يقول: لو كانوا وضعوا على جنازته إزارا ثم وضعوا الإزار على الناس ليحصل لهم من بركته، أو ما هذا معناه.

قال: و توفى رحمة الله عليه ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و عشرين و ستمائة بالجبل ، و دفن بجنب قبر خاله الإمام موفق الدين رحمه الله.

و سمعت اختى قالتا: هلل الله قبل موته و أضاء وجهه و أسفر جدا، قالت أم محمد: و كان يهلل تهليلا فصيحا.

و قال: سمعت الحافظ أبا موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغنى يقول: لما مات كافور الخادم المنتمى الى ست الشام، رأيته تلك الليلة فى المنام و هو فى هيئة حسنة و عليه لباس حسن، فوقفت معه ساعة يحدثنى، ثم عرفت أنه مات، فقلت: هل لقيت أصحابنا؟ فقال: نعم، فقلت: فمن فيهم أفضل، فقال: ما أعطى أحد مثل ما أعطى الشمس البخارى (۲۴۱ ظ) أو قال: ليس أحد مثل منزلة الشمس البخارى.

أخبرنا الحافظ رشيد الدين يحيى بن على فى معجمه قال: الشيخ أبو العباس هذا- يعنى البخارى- من أهل دمشق، فقيه فاضل من فقهاء الحنابلة، و يعرف بالشمس، البخارى، و أصلهم من البيت المقدس أو من أعماله.

حدث عن جماعة من شيوخ الشام و العراق، و كان مولده فى العشر الآخر من شوال سنة أربع و ستين و خمسمائة، و توفى ليلة الجمعة الخامس عشر من جمادى

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۶

الآخرة سنة ثلاث و عشرين و ستمائة. كتب إلىّ مولده و وفاته أخوه الحافظ أبو عبد الله.

و ذكر الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى فى كتاب التكملة أنه ولى القضاء بحمص، و ليس كذلك، و إنما ولى التحديث بحمص فى أيام الملك المجاهد شيركوه بن محمد، أحضره إليها للتحديث، فظن الناقل أنه ولى القضاء، و كان قاضى حمص صالح بن أبى الشبل، قبل وصول البخارى إلى حمص، و استمر فى قضائها الى بعد وفاة البخارى و وفاة شيركوه.

أحمد بن عبد الواحد بن هاشم بن علی، أبو الحسین المعدل الاسدی الحلبی:

والد الخطیب أبی طاهر هاشم بن أحمد، سمع أبا محمد عبد الله بن محمد بن سعید بن یحیی بن سنان الخفاجی الحلبی، و أخاه سعید بن عبد الواحد بن هاشم، و أبا یعلی عبد الباقی، و أبا سعد عبد الغالب ابنی عبد الله أبی حصین بن المحسن التنوخیین، و أبا الحسن علی بن مقلد بن منقد سدید الملک، و کان أمینا فاضلا، و تصرف فی الدیوان فی الغربیات من عمل حلب؛ روی عنه ابنه الخطیب أبو طاهر هاشم بن أحمد خطیب حلب.

أنشدنا الخطیب أبو عبد الرحمن محمد بن هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم قال: أنشدنا أبی الخطیب أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد قال:

أنشدنی أبی أبو الحسین أحمد بن عبد الواحد بن هاشم قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعید الخفاجی الحلبی لنفسه.

أ رأیت من داء الصبابة عائداو وجدت فی شکوی الغرام مساعدا

أم کنت تذکر بالوفاء عصابةحتی بلوتهم فلم تر واحدا

ترکوک و اللیل الطویل و عندهمسحر یرد لک الرقاد الشاردا

و کأنما کانت عهودک فیهمدمنا حبسن علی البلی و معاهدا

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۷ یا صاحبی و متی نشدت محافظافی الودّ لم أزل المعنی الناشدا (۲۴۲ و)

أعددت بعدک للملامة وقرةو ذخرت عندک بالصبابة شاهدا

و رجوت فیک علی النوائب شدّةفلقیت منک نوائبا و شدائدا

أما الخیال فما نکرت صدودهعنی و هل یصل الخیال الساهدا

سار تیمم جوشنا من حاجرمرمی کما حکم النوی متباعدا

کیف اهتدیت له و دون منالهخرق تجور به الریاح قواصدا

ما قصّرت بک فی الزیادة نیةلو کنت تطرق فیه جفنا راقدا

عجبت لاخفاق الرجاء و ما درتأنی ضربت به حدیدا باردا

ما کان یمطره الجهام سحائباتروی و لا یجد السراب مواردا

و إذا بعثت الی السباخ برائدیبغی الریاض فقد ظلمت الرائدا

کتب إلینا عبد الوهاب بن علی الأمین أن الخطیب أبا طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد أنشدهم قال: أنشدنا والدی قال: أنشدنی أبو الحسن علی بن مقلد ابن منقذ لنفسه:

أحبابنا لو لقیتم فی مقامکممن الصبابة ما لاقیت فی ظعنی

لأصبح البحر من أنفاسکم یبساکالبرّ من أدمعی ینشق بالسفن

أنبأنا المؤید بن محمد الطوسی قال: أخبرنا أبو سعد عبد الکریم بن محمد بن منصور السمعانی- إجازة إن لم یکن سماعا- قال: أنشدنا أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد الأسدی إملاء من حفظه بحلب، و أنبأنا صقر بن یحیی بن صقر عن الخطیب هاشم قال: أنشدنی والدی من لفظه قال: أنشدنی القاضی أبو یعلی ابن أبی حصین لنفسه:

بانوا فجفن المستهام قریحیخفی الصبابة تارة و یبوح

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۸ من طرفه وصلت جراحة قلبهو إلیه فاض نجیعه المسفوح

لم یبق بعدهم له من جسمهشی فواعجباه أین الروح

أحمد بن عبد الواحد المدروز العجمی:

شیخ کبیر صالح، ورد حلب (۲۴۲ ظ) و أقام بها بمسجد السیدة علویه بنت وثاب بن جعبر النمیریه والدة محمود بن نصر بن صالح بن مرداس، بالقرب من تحت القلعة ، و انضم إلیه فی المسجد جماعة من الفقراء الصالحین، و کان یخدمهم بنفسه و یدروز لهم فی زنبیل کبیر کان معه، و یمد لهم من ذلک سفرة فی کل یوم، و لما شاخ و احدودب و ضعف عن حمل الزنبیل، کان یأخذ معه فقیرا من الفقراء یحمل الزنبیل معه، و کان یعرف بأحمد الزنبیل لذلک.

و کان حسن الأخلاق معروفا بالخیر و الصلاح، صحب روزبهار و قضیب البان بالموصل و شاهدته و أنا صبی و قد انحنی و احدودب، و قد حضر سماعا مع الفقراء، و طاب فانتصب قائما تام القامة، و کانت هذه عادته إذا طاب فی السماع، و کان یحکی عن قضیب البان کرامات.

و أخبرنی تاج الدین أحمد بن هبة الله بن أمین الدولة قال: سمعت الشیخ أحمد بن عبد الواحد المدروز یقول: إن سبب اشتغالی بالدروزة أننی کنت قد حججت وزرت النبی صلی الله علیه و سلم، فبقیت بالمدینة ثلاثة أیام لا أطعم طعاما، فجئت الی قبر النبی صلی الله علیه و سلم و جلست عنده و قلت: یا رسول الله أکون ضیفک ولی ثلاثة أیام لم أطعم طعاما، قال: فهومت و انتبهت و فی یدی درهم کبیر، فخرجت و اشتریت به شیئا أکلته، و شیئا للبسی، ثم اشتغلت بعد ذلک بالدروزة.

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۱۹

قلت: و کان الملک الظاهر رحمه الله (۲۴۳ و) و أمراؤه یحترمونه و یکرمونه، و توفی رحمه الله بحلب بمسجد السیدة فی ثامن شوال من سنة سبع عشرة و ستمائة، و کان قد ناهز مائة سنة، و صلی علیه بالمسجد الجامع، و دفن بمقام إبراهیم، و مروا بجنازته علی باب داری و صعدت الی غرفة فی الدار مشرفة علی الطریق، فوجدت زوجتی فیها نائمة، فنبهتها و قلت: اجلسی و انظری جنازة الشیخ أحمد المدروز، فانتبهت و قالت لی: الساعة رأیت فی منامی جنازة تمر بین السماء و الأرض، و المیت مغطی بازار أبیض و الهواء یهبه، و قد جاءوا بالجنازة الی مشهد الملک رضوان خارج حلب فأدخلوا الجنازة الی البستان الی جانبه، و هو البستان المعروف بالجنینة.

قلت: و تبع جنازته جمع عظیم، رحمة الله علیه.

أحمد بن عبد الواحد بن مراء:

أبو العباس الحورانی القاضی، الملقب بالتقی الشافعی فقیه فاضل، أدیب زاهد، شاعر، قدم حلب و أقام بها مدة و تفقه بها علی شیخنا الشریف قاضی القضاة أبی المحاسن یوسف بن رافع بن تمیم، و سمع منه الحدیث و من شیخنا الشریف أبی هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمی و غیرهما، و برز فی علم الفقه و الأدب، ثم توجه من حلب الی سنجار و ولی بها القضاء، ثم انتقل عنها الی بغداد و ذکر بها مسألة فولی الإعادة بالمدرسة المستنصریة من جهة الشافعیة و سمع بها الحدیث من ابن الخازن و غیره، ثم تزهد و انقطع عن الدنیا و جاور بمکة و بالمدینة.

و حدث بمکة و بسنجار عن أبی هاشم (۲۴۳ ظ) عبد المطلب الهاشمی بشمائل النبی صلی الله علیه و سلم لأبی عیسی الترمذی، و بمسند الإمام الشافعی رضی الله عنه عن ابن الخازن النیسابوری و عن غیرهما، و کان لی به اجتماع بحلب، و کان

بغیة الطلب فی تاریخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۲۰

یسمع معنا الحدیث، ثم قدم الدیار المصریة من المدینة- علی ساکنها الصلاة و السلام فی ذی القعدة من سنة ثمان و خمسین و ستمائة رسولا- من صاحبها الی قطز المعزی، بعد أن استولی علی مصر، و امتدت یده فی الظلم، و قبض أوقاف المدینة بالدیار المصریة، فوجده قد قتل و تولی قاتله الملک الظاهر رکن الدین بیبرس، فاجتمع به، و قضی شغله و أطلق الوقف، و کنت إذ ذاک

بمصر، فحضر إلی و علقت عنه فوائد و شیئا من شعره، و سألته عن مولده، فقال: عمری الآن سبعة و سبعون سنة، و کان سؤالی إیاه فی رابع و عشرین من ذی القعدة من سنة ثمان و خمسین و ستمائة.

و أخبرنی فی ذلک الیوم قال: أخبرنی هارون بن الشیخ عمر عن بعض الصلحاء المجاورین بمکة شرفها الله من أهل الیمن أنه فیما یری النائم کأنه قد نزل الی البیت المعظم لیطوف به علی جاری العادة، فلم یجده، فقال: ذهب الإسلام، راح الدین، فقیل له: مه کیف تقول هذا؟! قال: أین البیت الذی کان یطوف المسلمون، فقیل له الساعة یجیء، قال: من یجیء به؟ قیل: أهل مصر، أو أصحاب مصر، قال:

متی یجیء؟ قال: لا تعجل الساعة یجیء فبینا هو کذلک إذ جاء البیت، و عاد فی مکانه کهیئته الأولی لکنه لا کسوة علیه، فقال: أین کسوته؟ فقیل: الساعة تجیء فبینا هو کذلک إذ أفرغ علی البیت المعظم الکریم (۲۴۴ و) کسوة بیضاء و انتبه.

قلت: فقدر الله تعالی أن التتار استولوا علی الشام فی سنة ثمان و خمسین، و خرج عسکر مصر و من التجی إلیهم من عسکر الشام مع قطز، و التقوا بعسکر التتار علی عین جالوت فکسروا التتار و مضوا الی الشام جمیعه فاستولوا علیه، و نرجو من ألطاف الله أن الکسوة البیضاء تکون عمارة الشام و عود ما تشعث من مدنه و حصونه إن شاء الله تعالی.

و أخبرنی أبو العباس الحورانی أن بعض الصالحین أخبره من فیه أنه رأی أنه فتح فی السماء بابان، و نزل من أحدهما ملائکة خیالة علی خیل، و سمع قائلا یقول:

هؤلاء ملائکة قد نزلوا من السماء لنصرة الاسلام، و قیل للباب الآخر هذا الباب الاخر باب رحمة له سنین لم یفتح، و قد فتح الآن لتنزل منه الرحمة علی الناس.

أخبرنی أبو العباس بن عبد الواحد قال: أخبرنی شخص من کبار الصالحین یعرف بعمر بن الزغب أنه کان مجاورا بالمدینة المقدسة، و أنه خرج فی بعض السنین فی یوم عاشوراء الذی تجتمع الإمامیة فیه لقراءة المصرع الی قبة العباس، فسأل شیئا فی محبة أبی بکر الصدیق رضی الله عنه کما جرت عادة السؤال، فقال له رجل شیخ من الحاضرین: اجلس حتی تفرغ، فلما فرغوا أخذه الی داره و سلط عبدین له علیه، فکتفاه و أوجعاه ضربا، ثم قطع لسانه، و قال: اخرج الی الذی طلبت لأجله لیرد علیک لسانک، فجاء و هو مقطوع اللسان تجاه الحجرة المقدسة یستغیث و یقول:

یا رسول الله تعلم ما قد جری علیّ فی محبة صاحبک، فإن کان صاحبک (۲۴۴ ظ) علی حق أحب أن یرجع الی لسانی، فإن لم یرجع الی لسانی و إلا- شککت فی ایمانی، قال: فبینما هو فی أثناء اللیل إذ استیقظ فوجد لسانه فی فیه کما کان قبل قطعه، ثم عاد فی مثل ذلک الیوم فی العام المقبل الی القبة المذکورة، و قام و قال: أرید فی محبة أبی بکر الصدیق دینارا مصریا، فقال له حدث من الحاضرین اقعد حتی تفرغ، فلما فرغوا أتی به ذلک الحدث الی تلک الدار التی قطع فیها لسانه فأدخله إلیها و أجلسه فی مکان مفروش و أحضر له طبق طعام و واکله و استزاده فی الأکل حتی اکتفی، ثم رفع الطعام و فتح بیتا، و جعل الفتی یبکی، فقام عمر المذکور لینظر سبب بکائه، فرأی قردا مربوطا عنده و هو ینظر إلیه و یبکی، فسأله عن ذلک، فازداد بکاؤه و ارتفع نحیبه، ثم سکنه حتی سکن، و سأله عن ذلک القرد ما هو، فقال لی: إن حلفت لی أنک لا تحکی هذه الحکایة فی المدینة المقدسة أخبرتک، فحلف له بما استحلفه أنه لا یخبر بها أحد فی المدینة النبویة، فقال له: اعلم أنه أتانا شخص فی العام الماضی و طلب شیئا فی قبة العباس التی أتیت إلینا العام فیها، و سأل شیئا فی محبة أبی بکر الصدیق و کان والدی من فقهاء الإمامیة و علماء الشیعة ممن یرجع الی فتیاه و قوله فی

مذهبه، فسلط علیه عبدین له فکتفاه و أوجعاه ضربا، ثم قطع لسانه و أخرجه و قال:

اذهب الى الـذى طلبت لأجله ليرد عليك لسانك، فلما كان فى أثناء الليل صـرخ أبى صـرخة عظيمـة فاستيقظنا لها فوجـدناه قد مسـخ (۲۴۵ و) قردا، و هو هذا، فجددنا إسـلامنا نحن، و تبرأنا من ذلك المذهب، و خطر لنا إظهار موته، فأظهرنا موته، و أخذنا خشـبة نخل باليـة تشـبه الآدمى، و لففنا عليها خرقا و دفناه، و كنت أظهرت أنى حلفت أنه لا يتولى غسـله إلا أنا و والدتى لئلا يطلع أحد على شىء من ذلك.

قال: فقال له الشـيخ عمر فأنا أزيدك فى الحكايـة زيادة، و هو أنى أنا الشـخص الذى قطع لسانى، و قد عاد كما كان، فأكب عليه يقبل رأسه و يديه و يتبرك به، و أعطاه دينارا و كساه ثوبا، و كان يتفقده مدة مقامه فى المدينة النبوية على ساكنها السلام.

قال: و حكى لى هذه الحكاية بمنى أيام الموسم، و ذكر ان اسم الممسوخ كان أحمد.

أنشـدنا محمـد بن أبى محمـد بن الصـفار السـنجارى بها قال: أنشدنى تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد الحورانى المدرس الشـافعى- ثم اجتمعت بـأبى العباس أحمـد فأنشـدنى- قال: أنشـدنى الشـيخ موفق الـدين أبو الثناء محمود بن أحمـد الخجنـدى الفقيه الشافعى لنفسه بسنجار

و جالس للدروس يعمه فىمسلك تيه للأسد فرّاس

فى جدر ألفت مساكنهامن غصب وال و مكس مكاس

ينهى عن الظلم فى دراستهو أكله من مظالم الناس

فقف عليه و سل ملاءمةبين نقيضى ذا الذاكر الناسى

تقطعه فى معرك الجدال و مافى طلل بالوقوف من باسى

بغية الطلب فى تاريخ حلب، ج۲، ص: ۱۰۲۳

أنشـدنى تقى الـدين أبو العباس الحورانى بمصـر لنفسه و قال لى: هذه الأبيات أنشدتها (۲۴۵ ظ) ببغداد حين اسـتذللت فى المسأله و مدحت بها المستنصر:

له شرف الخلافة من قريشو مجد من مساعيها العظام

له سرّ النبوة من معدفهذا السر فى هذا الإمام

فرأى بين من و اقتداءو عزم بين سر و انتقام

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن مراء لنفسه قراءة عليه و أنا أسمع:

دعها تسير من العراق سريعافلعلها ترد الحجاز ربيعا

أضحت تحنّ الى العقيق صبابةو تمد أعناقا لهن خضوعا

وردت على ماء العذيب فسرّهاذاك الورود فنقطته دموعا

و الله لو لا حبّ من سكن الحمىما كان قلبى للغرام مطيعا

أحمد بن عبد الوارث بن خليفة القلعى:

سمع بحلب الفقيه أبا على عالى بن إبراهيم بن اسـماعيل الغزنوى الحنفى، و حدث عنه بدمشق فى شـهر ربيع الآخر سنة ست و ستين و خمسمائة فقد توفى بعد ذلك.

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹